التاريخ يتكلم

المكتبة التاريخية اليمنية
www.yemenhistory.org

عبد الملك الطيب

حقوق الطبعة محفوظة
للكاتب

الطبعة الأولى
١٤١٢هـ - ١٩٩١م

المكتبة التاريخية اليمنية
www.yemenhistory.org

مختار محمد الضبيبي

بسم الله الرحمن الرحيم

ونحمده تعالى شكراً على نعمائه وصبراً على بلائه

هذا الكتاب لماذا ؟!

يقولون إن التاريخ يجب أن يسجل ويفسر ليستفيد منه من يطلع عليه كما أن فيه عبرة لمن تأمل واعتبر وقليل ماهم أمّا أنا فأقول إن في أحداث التاريخ ما لا يحسن نشره، وفضلت السكوت ٢٤ سنة للأسباب التالية:

أولاً: حرصاً على أن تتوجه جميع اهتمامات المواطنين نحو بناء واصلاح المستقبل وأنه يجب أن لا تنشغل الأفكار بشيء غير العلم والعمل.

ثانياً: إن التاريخ لا بد أن يؤذي أفراداً أو جماعة سواء كانوا أحياء أو أمواتاً ويخلق اختلافاً في الحكم على الأحداث. ورواية التاريخ كنت وما زلت أعتبر أن اليمنيين في غنى عنها فلديهم الكثير من أنواع الاختلافات التي أدت إلى تعثرهم في

مسيرة الحياة الحديثة.

ثالثاً: إنها كلما مرت فترة سيئة من فترات تاريخ اليمن جاءت فترة أسوأ حتى استصغرنا ما مضى.

رابعاً: ولا تخلو كتابة التاريخ من الغيبة المنهى عنها شرعاً.

وقد جلست مع نفسي جلسة محاكمة وحساب.

هذه كانت في اعتباري مقومات أساسية تحملني على السكوت حتى لاَمَنِيْ كثير من الإخوان.

وفي هذه الأعوام الأخيرة رأيت مالم يكن في حسباني رأيت جبالاً من الكذب ورأيت حقائق تكاد أن تختفي من الوجود ورأيت الباطل ترتفع رأيته وأنا شاهد من شهود التاريخ ولذلك جلست مع نفسي جلسة حساب وتمحيص ومحاجة، فوجدت أن السكوت أشد ضرراً وإذا كان في الكلام إثم واحد وهو مسئولية الغيبة وما قد يجر إليه من اختلافات في الرأي ففي السكوت غمط للحق وتضليل للناس وكتم للشهادة التي نحن ملزمون شرعا باظهارها، وفي ذلك يقول الله تعالى {ولا تكتموا الشهادة ومن يكتمها فإنه

آثم قلبه} (سورة البقرة الآية ٢٨٣). {ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله} (سورة البقرة الآية ١٤٠)، {لم تلبسون الحق بالباطل وتكتمون الحق وأنتم تعلمون} (سورة البقرة الآية ٤٢)، {وإن فريقاً منهم ليكتمون الحق وهم يعلمون} (سورة البقرة الآية ١٤٦).

والآيات والأحاديث في هذا كثيرة ومن أحسن الحكم الشعرية قول أحد شعراء المعلقات:

والسامع الذامّ شريك له ومطعم المأكول كالآكل

وقد رأيت صولة للباطل تتزايد يوماً بعد يوم.. وأقلاماً عامدة أو جاهلة أو مستغلة تكتب ما لا يجوز حتى أن جبالاً من الحقائق بدأت تتلاشى وكثير من الذين يعرفون الحق لا يستطيعون أن يدافعوا عنه ضعفاً أو خوفاً أو عدم اقتدار أو افتقاراً إلى القلم واللسان أو افتقاراً إلى المال.. أو تأثراً بتيار ما أو إنسياقاً وراء مصلحة ما والناس هكذا في كل زمان ومكان إلاّ في الفترات التاريخية النادرة التي تسود فيها القيم بدعوة الأنبياء أو الصالحين من العلماء أو الزعامات التي تنزع إلى مقاومة الباطل عندما يكون هذا هو المطلب الأعلى لأي مجتمع يريد أن يهرب ويتطهر من الرذيلة.

وقد فقدت اليمن رجالاً عظماء في مجالات العلم والسياسة والكلمة باللسان والقلم ـ ولم يبق إلاّ القليل من ذلك الجيل. وأنا من الناس الذين عرفوا الإمام يحيى والإمام أحمد وأولادهم وتاريخهم ثم عشت حياة الثورة خطوة بخطوة- عرفت من هو الإمام وما كان عليه ومن كان معه، وعرفت مناوئيه من هم ومكانتهم علماً وفضلاً وسياسة واجتماعياً وما كانت مطالبهم ووصلت مع الواصلين إلى عهد ما بعد الثورة الظافرة.. وانتظرت مع المنتظرين أن ندخل إلى الجنة التي حرمنا منها الإمام، ولم نحاسب العهد الجديد حسابنا للاولين ولا أحصينا حسناته وسيئاته كما أحصيناها على من سبق. كان الجميع صفا واحداً، نريد أن ندخل التاريخ يملأ قلوبنا الأمل وتفيض مشاعرنا بالمودة لكل إنسان على أرض الوطن وبالأخص زملاء الرحلة الطويلة رحلة الكفاح.

ورأينا القافلة وقد خرج بعض قادتها من الطريق وتخلخلت الصفوف وانقسمنا على أنفسنا منا من يريد الدنيا ومنا يريد الآخرة ومنا من يريد الدنيا والآخرة ومنا من أضاف إلى وجهه الصحيح وجهاً آخر فيلقى هذه الفئة بوجه ويلقى الفئة الأخرى بوجه آخر.

وتقلبت بنا الأحوال فانتصر الحق حينا وانتصر الباطل حيناً

آخر حكومة تسقط وحكومة تقوم وحملنا أكثر اخطائنا ومشاكلنا على "الجمهورية العربية المتحدة"، وصار جانب منا لا يسلم نفسه لها بدون قيد أو شرط جهلاً منه بعواقب الأمور وطلباً لنصرتها له فارتاحت إليه واحتضنته على علاته.

وجانب آخر كان ناصحاً مخلصاً واعياً فنصح لبلاده وللجمهورية العربية المتحدة، صراحة بالقلم واللسان سراً في أكثر الأحيان وجهراً أحياناً أخرى وما يظهر على الناس هو الشيء القليل من صفة الواقع والحقائق.

وها نحن اليوم في هذه الفترة من التاريخ، وأنا أعتبرها من أحسن الفترات ومن أخطرها. فأمّا كونها من أحسنها فلأنها مرحلة يصاغ فيها مستقبل اليمن "بدون نظر إلى سلامة الحكم من عدمه من الناحية الديمقراطية" إلاّ أنها فترة وقفت فيها حركة التآمر الخارجي فوقفت لوقوفها حركة الخصام الداخلي وانتقل الصراع من أساليبه القديمة المكشوف بالسلاح ونحوه إلى صراع صامت على البقاء وامتلكت كثير من الأقلام والشخصيات مواقع هامة في مجال قيادة الفكر وفكر اليوم هو الذي يصنع القوالب التي تصب فيها لبنات المستقبل.

وأمّا كونها من أخطرها فإن كثيراً من الأفكار التي تملأ المكتبات اليوم تؤدي إلى المفاهيم التالية:

١ ـ أن ينمحي من ذهن الإنسان اليمني المعاصر مفهومه للتاريخ اليمني وخاصة تاريخ اليمن في الإسلام وما قدمت اليمن للإسلام وما أكرم الله به اليمن والعرب جميعاً واعزهم بالإسلام.

٢ ـ أن يسود في نظر الإنسان اليمني تاريخ اليمن من أول ما تولى الإمام الهادي بدون مراعاة لكلمة الحق ولا لوجوب أن يحاسب كل حاكم بما له وما عليه من الأئمة وغيرهم وبدون مراعاة حتى لمساحة الأرض التي حكم فيها هذا الإمام أو ذاك ومراعاة لمن عاصروه من الحكام وهل كانوا أحسن منه علماً وفضلاً وسياسة وعملاً وعقلاً وعدلاً.

٣ ـ أن يثبت في ذهن الإنسان اليمني المعاصر أن الذين حكموا في الماضي حكموا باسم الدين وليسوا من الملتزمين أو العاملين به ليقال في العصر الحاضر إن أي فئة تريد أن تحكم بالدين بأنها ستكون كسابقها رغم أن اليمن لم يحكم في الماضي ولا يحكم حالياً إلاّ بالدين ولا يمكن أن يخطئ الحاكم ويقال إن أخطاءه بسبب التشريعات في شريعة أمته أو قوانينها.

٤ ـ أن يثبت في ذهن الإنسان اليمني المعاصر أن القومية بديل للدين واحياناً أن الوطنية بديل للدين أي أنها دعوة شعوبية مما كان يجب فيه الإعدام في بعض عصور التاريخ. وبقدر الإمكان يبعدونه عن معرفة العالم الإسلامي الواسع وعن الحقوق التي له وعليه لهذا الوطن الواسع. أو أن يقتنع الإنسان اليمني المعاصر بفكرة علمانية الحكم أي الفصل بين الدين والدولة بين الدين والسياسة وهي فكرة عدد قليل انفصلوا عن مجتمعهم وبيئتهم وبالت في آذانهم الثعالب وهم يعملون لأفكارهم ويخفونها عن الناس.

لقد عز عليّ أن أرى الناس وقد شكوا في أنفسهم وشكوا في الزعامة التي كانت تقود هم في يوم من الأيام وتجاهد من أجلهم سواء قد يماً أو حديثاً. ومن أجل ذلك رأيت واجباً عليّ أن أقدم ما عندي عسى أن أنير به الطريق قبل أن يطبق الظلام. ولن أعتمد على كلام من عندي كما يفعل كثير من الكتاب مدحاً لهذا الجانب أو ذاك بدون دليل، وذماً لهذا الجانب أو ذلك بلا توقف عند حدود وبلا دليل أيضاً. بل ها أنا أقدم الدليل وأنقل الواقع كما كان بأقلام جميع الأطراف مساهمة بما عندي لأضع كل واحد

وكل جهة أمام القارئ وهو الذي يتولى الحكم لها أو عليها. وحسبي أني قد ساهمت بقول الحق عندما خرست ألسن كثير من العارفين وخفيت كثير من الوثائق الهامة وستتلف في مخازنهم ولم ينشروها ولا يليق بي أن أسميهم بأسمائهم فقد يوفقهم الله غداً لينشروا ما عندهم {ومن أظلم ممن كتم شهادة عنده من الله...} (سورة البقرة الآية ١٤٠).

وأنا أعلم أنه لابد أن يوجد من سيتحامل علي لرأيي هذا.

* * *

من الرجال الذين لديهم كتب جاهزة للطبع ولكن لم يطبعوها لأسباب اجهلها:

١ ـ القاضي المجاهد الكبير عبد الرحمن الإرياني.

٢ ـ الزعيم أحمد محمد نعمان.

٣ ـ المفتي أحمد محمد زباره.

٤ ـ على محمد الأكوع الشخص الثاني في انقلاب الثلايا رحمه الله.

٥ ـ واظن ـ الأخ علي قاسم المؤيد ـ عميد.

واظن ـ الأخ عبد الله الراعى.

٦ ـ ويوجد غيرهم كثير والكتابة أمانة ولابد من راض عما يكتب وساخط على الكتاب أو على الكاتب ولو أن كل من أراد أن يصدر كتاباً أخذ فى باله ما سيقال عنه لما كتب أحد. "المؤلف".

الفصل الأول

مرحلة من التاريخ

خروج الزبيري إلى برط
وتأسيس حزب الله

بعد صلاة الظهر في أول يوم من شهر رمضان سنة ١٣٨٤هـ وبعد أربعه أيام على عودتي من لبنان كنت في السيارة مع محمد محمود الزبيري وعبدالمجيد عزيز الزنداني ومحمد عبدالله الفسيل، ووصلنا "ثلا" بعد صلاة العصر فدخلنا المسجد للصلاة، ورأيت الماء مغيراً مصفراً قد خلطته الأيدي والأقدام، وبينما محمد محمود الزبيري قد غاصت أقدامه فيه رآني أتردد، فقال: تفضلوا يا سيدي، فهنا لا ينبغي التردد، فهذا واقع بلادنا. وبعد صلاة العصر نزلنا إلى عمران حيث بتنا في بيت الشيخ عبدالله حمود الصعر رحمه الله، وسأله الزبيري عن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، وعما إذا كان قد خرج من صنعاء أم لا.

وفي صباح اليوم الثاني توجّهنا نحو ريده، فصلينا الظهر في ريده وكان فيها الشيخ مشلي القايفي وجلسنا معه ما شاء الله، وأراد أن يستضيفنا، فأبى الزبيري. وعرفنا منه أن الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر لم يخرج من صنعاء، وواصلنا السفر.

ولما وصلنا إلى مسافة نحو ميل قبل قرية السنتين من بني صريم توقفت السيارة، ولا أذكر لماذا توقفت، ونزلنا منها فأجلت بصري فيما حولي، فلم أجد شجرة ولا ثمرة ولا خضراً ولا يابسة "أرض جرداء قاحلة موحشة". فظهر الاستنكار على وجه الزبيري، وقال: لا، لا ينبغي أن تقول هذا، بل نشعر أهلها بأهمّيتها وهذه الأرض هي التي تحمي اليمن.

ومرّبنا من خمر ولم ندخلها، ونزلنا في حرف سفيان ضيوفاً على الشيخ الكريم عبدالله ذيبان، وهو من السرايا التي أقلقت الإمام أحمد، قام بأعمال كبيرة وكثيرة مع زملائه الأحرار علي شويط وقاسم القطيش ومحمد أحمد الحباري وآخرون. وهو أيضاً من المهملين المغمط حقهم الآن وقبل الآن.

وفي حرف سفيان قام الزبيري بناء على طلبه ورغبته بزيارة قائد القوات المصرية العميد قاسم، وكان من أشهرهم، ويطلق عليه عند اليمنيين وبعض المصريين لقب قاسم الصاروخ، لأنه كان شجاعاً ومغامراً ومخالطاً لليمنيين وشرح له الزبيري حب اليمنيين للمصريين وتقدير المطالبين بالاصلاح للوجود المصري وإكبار العمل العظيم من الإخوة المصريين، عسكريين ومدنيين.

ومع الأسى والأسف فإن سعادة القائد همّ بالقبض على الزبيري ورفاقه لولا أن الشيخ عبدالله ذيبان ورفاقه قالوا له إن هذا لا يليق، فهؤلاء ضيوفنا ومن الناس المعروفين الذين يسبب القبض عليهم كثيراً

من المشاكل. وقد رافقنا الشيخ عبدالله ذيبان إلى أن تعدينا دائرة نفوذ سعادة القائد، وكان هذا هو ثالث أيام الرحلة فاتجهنا نحو الجبل جبل برط والقبيلة الشماء ذو محمد وزعيمها يومئذ النقيب أمين بن حسن أبو راس، وإياه كنّا نريد بناء على اتفاق سابق بينه وبين الزبيري، وكان قد خرج إلى برط مغاضباً مستنكراً كثيراً من الأمور الجارية في صنعاء من رئاسة الدولة والقيادة العربية.

وصلنا في وادي المراشي، وهو من أودية اليمن الكبيرة، ونزلنا قرية تسمى الخراب، واسمها القديم "المعمورة"، في بيت من بيوت المقهويين. هكذا في ذلك التاريخ كانت تسمى البيوت التي ينزل فيها المسافرون. والخراب هي بلدة العالم العظيم "الهمداني". وخرّبها أحد الأئمة وأطلق عليها من يومئذ الخراب، وتقع في سفح جبل برط.

ومن هناك كتب الزبيري للنقيب أمين أبو راس، وأرجع الزبيري السيارة التي حملتنا إلى هذا المكان، أرجعها إلى صنعاء، لأنها حكومية. وكتب رسائل إلى من يريد.

وفي اليوم الثاني، استأجرنا حميراً تحملنا إلى برط، وحماراً واحداً يحمل ما كان في السيارة من أدوات العمل البسيطة جداً. وركبنا الحمير وأشهد لقد رأيتنا في منتهى السعادة والسرور. وكان الزبيري على الحمار يفرح ويمرح كأنه ابن أربعة عشر عاماً، وكأني الآن أنظر إليه والريح تنفخ كمّ ثوبه "الصاية" أو الفرو، وتبدو الأكمام وكأنها بالون مما

يركب في المطارات لمعرفة اتجاه الرياح.

وفي الطريق، وقبل أن نلتقي بالنقيب أمين أبو راس، قال الزبيري سنفجر لهم قنبلة عظيمة ستكون شديدة الوقع عليهم، سنعلن إنشاء حزب نسميه "حزب الله"، وهم سيقولون ونحن من حزب من؟.

وبعد ما سافرنا قريباً من ساعة ونصف استقبلنا النقيب الأمين أمين بن حسن أبو راس ومعه عدد من الرواحل لنقلنا من الخراب إلى برط، وصعدنا العقبة وتسمى عقبة السويس والخواطر الكثيرة الواسعة في رأسي تفكيراً وتعجباً من هذه التسمية، وزادت الغرابة عندما عرفنا أن هناك في برط أيضاً طريق آخر يسمى النيل، وسألت هل هذه الأسماء أطلقها المصريون الآن، فقالوا: لا، وإنما هي أسماء قديمة.

ووصلنا إلى بيت أعد لنا على ضيافة النقيب أمين وقبيلته، وبدأ الزبيري يستقبل الوفود من القبائل الجمهورية وغيرها. ونستمع إلى الوافدين وندعو إلى الله وإلى السلام والأخوة والأمن والاستقرار. وكلما مرّ يوم وكلما قابلنا وفداً ازددنا قناعة أن الخلل في صنعاء، وأن توقيف الحرب ممكن، وبقاء الثورة والنظام الجمهوري مطلوب، واخراج بيت حميد الدين ممكن، والحصول على قناعة السعودية بالتخلي عن بيت حميد الدين ممكن، ووجدنا إجماعاً على أن الأخطاء في صنعاء، وكان رئيس الوزراء يومئذٍ اللواء حمود الجافي رحمه الله، وهي الحكومة التي شكّلها عبدالناصر وجاءت معه من القاهرة بتاريخ ١١ ذي الحجة سنة ١٣٨٤ هـ

الموافق ١٩٦٤م، لأن أفراد بيت حميد الدين ومن معهم ليس لهم كيان في المناطق، لا مدن ولا قلاع ولا حصون ولا جيوش منظمة تحت إمرتهم، وإنما كانوا يملكون المال والسلاح اللذين يحصلون عليهما من الخارج والقبائل تؤويهم عملاً بالتقاليد والعادات اليمنية الحميدة، "كضيف أو جار أو ابن سبيل. وتستفيد مما في أيديهم من المال والسلاح، وهي التي إن شاءت قاتلت معهم وإن شاءت توقفت، وما قاتلت قبيلة إلاّ في حدودها إستنكاراً لأعمال أو دفاعاً عن ذمار، وأحياناً كان بيت حميد الدين والمشايخ اليمنيين ينتقلون إلى مناطق أخرى هجوماً عليها أو دفاعاً عنها أو يستخدمون رجالا لا ينتمون إلى القبائل الشمالية أو الشرقية ولكنهم تجمهروا من المناطق الواقعة جنوب صنعاء، وخاصة من آنس وجنان. وبعض العسكر النظاميين الذين كانوا في جيش الإمام ثم تعرّضواء لسوء المعاملة أو الإحتقار بعد الثورة. ولذلك قويت عزيمة الزبيري ورفاقه للصبر على الجهاد وتحمل المكاره.

وبدأنا في ظل حزب الله نعمل؛ كتبنا المنشورات وأرسلناها وراسلنا القبائل وخاصة زعماءها، ونزل التعريف بحزب الله وتم التخطيط لعقد مؤتمر صغير في حرف سفيان "وفقه" حسب تعبير القبائل وخاصة تعبير النقيب أمين أبو راس الذي كان يوضح لنا ويفصل كثيراً من الأعراف والعادات والقواعد أي العقود أو الاتفاقيات بين القبائل، وعرفنا بكنوز الأخلاق اليمنية وتولى النقيب أمين الدعوة وإرسال الرسائل من أجل هذه الوفقه بين سفيان وذو محمد وحاشد ومرهبه، وآل سالم، وكان

الغرض منها:

١ ـ توثيق الصلة والتعاون بين ذو محمد والقبائل المجاورة وبين القبائل المذكورة وحاشد.

٢ ـ مظاهرة وطنية وترتيب لقاء غير مباشر مع القيادة المصرية في الحرف وهي من أهم القيادات في المناطق الشمالية.

ويومها اكتشفنا نحن الأربعة المدنيين الزبيري ورفاقه ماذا في مجتمع القبائل اليمنية من عادات وأعراف وتقاليد، تعتبر نظماً من أدق النظم لجمع المال وجمع الرجال وموقع الزعماء والأفراد وتوزيع الواجبات الاجتماعية في حرب أ و سلم، وحاجة البشر إلى السيارات والأنعام والطعام (تموينا كاملاً) فازددنا إعجاباً بأهلنا وجبالهم ورغبنا في العيش بينهم وخدمة أهدافهم. وعاد الزبيري ورفاقه والنقيب أمين أبو راس في موكب عظيم، سيارات وخيل وإبل وحمير وخيام.

والعجيب حقاً أن هذه الوفقه كانت أحد الأسباب التي أدت إلى:

١ ـ أن العميد قاسم الصاروخ قائد الحرف قطع مرتبات مجموعات وأشخاص كانت تجري لهم من قيادة الحرف بسبب أنهم جاؤوا مع الزبيري وأمين أبو راس، ومنهم قتلة الزبيري.

٢ ـ أن قطع المرتبات كان أحد الأسباب التي اعترف القتلة أنهم قابلوا العميد قاسم عدة مرات لمراجعته.

بسم الله الرحمن الرحيم

خرجنا إلى الله ... في شهر الله

هذه هي دعوتنا وهذا ما ندعو المسلمين إليه

أيها المواطنون، أيها الإخوة الأحرار

في أول يوم من أيام الشهر الكريم ـ والأحداث الدامية في أنحاء اليمن تهز ضمائرنا ـ خرجنا من صنعاء، متجهين إلى الله، لائذين به أن يأخذ بأيدينا، وأن ينقذ شعبنا من الظلم والفوضى والرعب والحرب والدمار.. ما خرجنا من صنعاء لطلب وظيفة ولا منصبٍ فإننا قد تركنا المناصب في صنعاء ورفضناها.. ولا خرجنا نطلب مالاً، فنحن طول أعمارنا لم نكسب مالاً ولا متاعاً.. ولا خرجنا نبتغي جاهاً ولا شهرة، فنحن بحمد الله في غنى عن ذلك، على أن الجاه لايطلب في القرية وإنما يطلب في المدن الكبرى.. ولا خرجنا خائفين من بطش أو ظلم، فنحن بفضل الله وفضل تأييد الشعب في مناعة وحصانة أينما كنا.. ولا خرجنا لآثارة الحرب على الجمهورية، فالجمهورية هي حياتنا وهي مصيرنا وهي الأمل الذي طالبنا به طول عمرنا.. ولا خرجنا نبحث عن الملكية في الجرف وقد حاربناها وهي في القصور. وإنما خرجنا إلى الشعب، إلى

الكادحين والمزارعين والقبائل، إلى المشائخ والعقال والأمناء وأفراد الشعب المؤمنين الأحرار، إلى رعاة الغنم، إلى الذين عاشوا ثلاثين شهراً في الجبال ووراء (المتاريس) يدافعون عن الجمهورية ويحرسونها بدمائهم ويفدونها بأرواحهم..

خرجنا إلى الله في شهر الله، لنتصل بالشعب في القرى المحرومة ومنها نحاول انقاذ البلاد من الانهيار والدمار..

.. خرجنا واليمن كلها من أقصاها إلى أقصاها تفيض بالألم والدموع والدماء، وتموج بالفتن العمياء.. خرجنا والطرق الملغمة تقتل الأبرياء، والبيوت تنهدم فوق النساء والأطفال، والقنابل المجرمة تنفجر في بيوت الله وتقتل المصلين الآمنين وهم خاشعون في صلاتهم... خرجنا ونحن نشعر أن شعبنا وديننا وشرف اليمن كلها في خطر عظيم... خرجنا ونحن نعلم أن أسرة واحدة أفسدت الدنيا والدين في الماضي هي التي تحاول الآن أن تدمر اليمن وتحرق الشعب وتفسد حياته كلها في سبيل أن تعود هذه الأسرة إلى حكم اليمن والتسلط على مقدراته وعلى رقاب الأحرار الشرفاء... خرجنا ونحن نعرف أن الجهاز الحكومي في صنعاء جهاز فاسد يجب إصلاحه وتطهيره، فإن بقاء الجهاز الحكومي فاسداً يقوى الملكية، ويزيد من الفتنة والظلم والظلام والحرب والخراب ولاسيما وأن شعبنا يرفض الحكم العسكري رفضاً حاسماً ومستميتاً..

خرجنا من صنعاء ونحن نعلم ونتذكر حديثاً نبوياً عظيماً رواه

على بن أبي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام أنه قال: «أما إنها ستكون فتنة». فقال علي ابن أبي طالب: قلت فما المخرج منها يارسول الله؟؟.

فقال عليه الصلاة والسلام: «كتاب الله تعالى فيه نبأ ماقبلكم وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم، هو الفصل ليس بالهزل، من تركه من جبار قصمه الله تعالى، ومن ابتغى الهدى في غيره أضله الله تعالى وهو حبل الله المتين وهو الذكر الحكيم، وهو الصراط المستقيم .. من قال به صدق، ومن عمل به أجر ومن دعى إليه هدى إلى صراط مستقيم».

خرجنا لندعو رؤساء البلاد ومشائخها وعقالها وعلمائها وأهل الحل والعقد فيها، للاجتماع في مؤتمر كبير نتشاور فيه، وندبر مايصلح شؤن ديننا ودنيانا، على أن لا يكون الحكم في هذا المؤتمر إلاّ لكتاب الله وسنة رسوله عليه أفضل الصلاة والسلام {فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليما} فإذا تم لنا هذا فإننا على يقين بأننا سنجد المخرج لنا من كل محنة ومن كل فتنة، ونحن عندما ندعو الناس والحكومة إلى هذا إنما ننفذ قول الله وهديه الذي جاءنا في كتاب الله {ياأيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم، فإن تنازعتم في شئ فردوه إلى الله والرسول إن كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير وأحسن تأويلاً، ألم تر إلى الذين يزعمون أنهم آمنوا بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك يريدون أن يتحاكموا إلى الطاغوت وقد أمروا أن يكفروا

به، ويريد الشيطان أن يظلهم ضلالاً بعيداً. وإذا قيل لهم تعالوا إلى ما أنزل الله وإلى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا} الآية.

من أجل هذه الأهداف خرجنا إلى أبناء شعبنا وإلى قبائلنا الشجاعة الأبية ومن أجل إعلاء كلمة الله دائماً أعلنا قيام "حِزْبُ اللّه".

* الذي سيدعو الناس إلى المؤتمر، ويأتي بالعلماء العاملين ليحكموا بكتاب الله إلى جانب أهل الحل والعقد في البلاد والمشائخ والزعماء.

* والذي سيحمل دائماً راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

* والذي سيدعوا المسلمين دائماً أن يحتكموا دئماً إلى كتاب الله في كل أمر من أمورهم الخاصة والعامة.

{وأن احكم بينهم بما أنزل الله، ولا تتبع أهواءهم واحذرهم أن يفتنوك عن بعض ما أنزل الله إليك * فإن تولوا فاعلم أنما يريد الله أن يصيبهم ببعض ذنوبهم وإن كثيراً من الناس لفاسقون، أفحكم الجاهلية يبغون ومن أحسن من الله حكماً لقوم يوقنون}.

* هذه دعوتنا.

* وإلى هذا ندعو الناس جميعاً.

"التوقيع"

أمين حزب الله

محمد محمود الزبيري

بسم الله الرحمن الرحيم

خرجنا الى الله .. في شهر الله

هذه هي دعوتنا وهذا ما ندعو المسلمين إليه

ايها المواطنون ، ايها الأخوة الأحرار

في اول يوم من ايام الشهر الكريم - والأحداث الدامية في انحاء اليمن تهز مشاعرنا - خرجنا من صنعاء ، متجهين الى الله ، لائذين به ان يأخذ بأيدينا ، وان ينقذ شعبنا من الظلم والطغيان والرعب والحرب والدمار .. ما خرجنا من صنعاء نطلب دنيا ولا منصبا نائنا قد تركنا المناصب في صنعاء ورفضناها .. ولا خرجنا نطلب مالا ، فنحن طول اعمارنا لم نكسب مالا ولا متاعا .. ولا خرجنا نهتف جائعا ولا شهرة ، فنحن بحمد الله في غنى عن ذلك ، على ان الجاه لا يطلب في الشرق وانما يطلب في المدن الكبرى ..

.. ولا خرجنا خائفين من بطش او ظلم ، فنحن بفضل الله وفضل تأييد الشعب في منعة وحصانة اينما كنا .. ولا خرجنا لاثارة الحرب على الجمهورية ، فالجمهورية هي حياتنا وهي مصيرنا وهي الأمل الذي طالبنا به طول عمرنا .. ولا خرجنا نبحث عن الملكية في الجوف وقد حاربناها وهي في القصور ..

.. وانما خرجنا الى الشعب ، الى الكادحين والمزارعين والقبائل ، الى المثقف والعمال والأدباء وافراد الشعب المؤمنين الأحرار ، الى رعاة النعم ، الى الذين عاشوا ثلاثين شهرا في الجبال وراء (المتاريس) يدافعون عن الجمهورية ويحرسونها بدمائهم يفدونها بارواحهم ..

خرجنا الى الله في شهر الله ، لنتصل بالشعب في القرى المحرومة ونبها نحاول انقاذ البلاد من الانهيار والدمار ..

.. خرجنا واليمن كلها من اقصاها الى اقصاها تفيض بالألم والدموع والدماء ، وتنوح بالحزن والعويل .. خرجنا والدنيا من حولنا تقتل الأبرياء ، والبيوت تتهدم فوق النساء والأطفال ، والقنابل الحارقة تتفجر في بيوت الله وتقتل الحفظين الآمنين وهم خاشعون في صلاتهم ..

.. خرجنا ونحن نشعر ان ديننا ووطننا في خطر عظيم ..

خرجنا ونحن نعلم ان اسرة واحدة افسدت الدنيا والدين في الماضي هي التي تحاول الآن ان تدمر اليمن وتحرق الشعب وتفسد مياهه كلها في سبيل ان تعود هذه الأسرة الى حكم اليمن والتسلط على مقدراته وعلى رقاب الأحرار الشرفاء ..

.. خرجنا ونحن نعرف ان الجهاز الحكومي في صنعاء جهاز فاسد يجب اصلاحه لخيره ، فان بقاء الجهاز الحكومي فاسدا يقوي الملكية ، ويزيد في الفتنة والظلم والظلام والخراب ولا سيما وان شعبنا يرفض الحكم العسكري رفضا حاسما ومستمرا ..

خرجنا من صنعاء ونحن نعلم ونتذكر حديثا نبويا عظيما رواه علي بن ابي طالب كرم الله وجهه عن رسول الله عليه الصلاة والسلام انه قال ..

(اما انها ستكون فتنة)

فقال علي ابن ابي طالب - قلت فما المخرج منها يارسول الله؟؟

فقال عليه الصلاة والسلام -

(كتاب الله تعالى، فيه نبأ ما قبلكم وخبر مابعدكم ، و حكم ما بينكم هو الفصل ليس بالهزل ، من تركه من جبار قصمه الله تعالى ، ومن ابتغى الهدى في غيره اضله الله تعالى وهو حبل الله المتين و هو الذكر الحكيم ،وهو الصراط المستقيم ... من قال به صدق ،ومن عمل به اجر ، ومن دعي اليه هدى الى صراط مستقيم) .

خرجنا لنشهد ورؤساء البلاد ومشائخها وعلمائها واهل الحل والعقد فيها ، للاجتماع في مؤتمر كبير نتشاور فيه ،ونفكر بما يصلح شؤون ديننا ودنيانا ، على ان لا يكون الحكم في هذا المؤتمر الا لكتاب الله وسنة رسوله عليه افضل الصلاة والسلام

(فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما) فماذا تم لنا هذا فاننا على يقين باننا سنجد المخرج لنا من كل محنة ومن كل فتنة ،ونحن عندما ندعو الناس والمسلمين الى هذا انما نفذ قول الله وامره وهديه الذي بيانا في كتاب الله (يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الأمر منكم ،فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تاويلا ، الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ،ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا ، واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رايت المنافقين يصدون عنك صدودا .. الآية)

من اجل هذه الأهداف خرجنا الى ابناء شعبنا والى قبائلنا العشائرية الأبية

ومن اجل اعلاء كلمة الله دائما اطلقنا قيامنا -

- الذي سيدعو الناس الى المؤتمر ،ويأتي بالعلماء الجادلين ليحكموا بكتاب الله
- الى جانب اهل الحل والعقد في البلاد والمشائخ والزعماء
- والذي سيحمل دائما راية الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
- والذي سيدعوا المسلمين دائما ان يحتكموا دائما الى كتاب الله في كل امر من امورهم الخاصة والعامة

(وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم واحذرهم ان يفتنوك عن بعض ما انزل الله اليك ، فان تولوا فاعلم انما يريد الله ان يصيبهم ببعض ذنوبهم وان كثيرا من الناس لفاسقون ،افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون)

- هذه دعوتنا
- والى هذا ندعو الناس جميعا

امين حزب الله

محمد محمود الزعبري

(المنشور الأول)

بيان بمناسبة إنشاء حزب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

لماذا ظهر حزب الله؟

إن حكاية وحدة الصف بدون وحدة الهدف حكاية تافهة وخرافة ولا تعدو أن تكون في الواقع غير اتفاق على نفاق متبادل وغش مشترك وإذا كان القرآن الكريم الذي ربى أعظم جيل من الثوار يدعو إلى الإخوة في الله والتعاون بين أصحاب الفكرة الواحدة فهو يدعو إلى الإنشقاق بين الذين لا يتفقون على الهدف اتفاقاً حقيقياً، يقول الله عز وجل {يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالاً} ويقول تعالى: {إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودّوا لو تدهن فيدهنون} ويقول عزّ من قائل: {لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم الآخر يُوادّون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم أو أبناءهم أو إخوانهم أو عشيرتهم} ويقول: {وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان}.

لابد إذن من الإنشقاق الكامل بين العقليات والمبادئ والمناهج والأمزجه المتضاده.. وإنما أوردنا الآيات القرآنيه لتكون مثلاً على حكمة

الإنشقاق بين المختلفين فى المبادئ والمناهج وهى تساوى حكمة الإخاء والاتفاق والترابط بين المنسجمين فى المبادئ والمناهج. وإذا كان القرآن الكريم ابتكر هذه النظرية في ميدان التربية العقائدية والسياسية، فإن تجارب المذاهب السياسية الحديثة قد انتفعت بهذه النظرية وأوجدتها على نطاق عالمي واسع. ولايزال الناس يتذكرون حكاية الستار الحديدي حول العالم الشيوعى وهى ليست مجرد دعاية غربية لو صم العالم الشيوعى، وإنما هى فلسفة شيوعية طبقت بالفعل للحفاظ على العقيدة الشيوعية من خطر التميع والليونة والتراخى وهو الخطر الذى أشار إليه القرآن الكريم إشارة رائعة بقوله: {لا يألونكم خبالاً} وقوله: {لو خرجوا فيكم ما زادوكم إلا خبالاً} وقوله في صدد الدعوة إلى الإنشقاق بين المؤمنين والكافرين {إن لا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير}.

وإذا أردنا أن ندرس ظروفنا اليمنية الثورية على ضوء هذه النظرية فإننا سنجد أن ثورتنا قامت على أساس فكرة جزئية مبتورة وهى كراهية العائلة المالكة، وبعد أن طردت هذه العائلة من الحكم ومن البلاد لم تكن عند ثوارنا فكرة شاملة متكاملة يمكن التمييز بها بين من هو ثائر وبين من ليس بثائر وكراهية الأئمة الذين حكمونا فكرة تشمل الناس جميعاً. وهى وحدها لا تصلح للتمييز بين أصحاب القيم والأساليب الثورية المختلفة، وقد أدى ذلك إلى تميع الموقف الثورى كله وراح كل إنسان يفسر الثورة على النحو الذي يراه، واستفحلت الميوعة الفكرية والنفسية والأخلاقية بين الثوار إلى حد اتحدت فيه أو كادت

الضوابط الاجتماعية، ولم تعد هناك حدود صارمة بين الحلال والحرام وبين الخير والشر فظهر فى الناس من يدعى بأن السرقة ثورة، والنهب ثورة، وقتل الأبرياء ثورة، واعتقال الأحرار ثورة، وترويع الآمنين ثورة، وإذلال المواطنين ثورة وانتهاك الحرمات ثورة وإفطار رمضان ثورة، واحتقار التقاليد ثورة، وهكذا تحقق مصداق الوعيد الإلهي الذى دعانا إلى التفريق بين الأخيار والأشرار وهددنا بقوله: {إن لا تفعلوه تكن فتنة فى الأرض وفساد كبير} وصدق الله العظيم لقد كانت فتنة فى الأرض وفساد كبير. وأية فتنة وأى فساد أعظم مما نراه ونلمسه فى مجتمعنا اليمني إلى حد أننا وجدنا من رمى القنبلة على المصلين الأبرياء، ويبرر ذلك بأنهم رجعيون متآمرون وربما فعل ذلك لاعتقاده أنهم جمهوريون.. اختلط الحابل بالنابل والحق بالباطل ظلمات بعضها فوق بعض.

مرة أخرى... لابد لنا إذا أردنا أن نخرج الثورة الجمهورية من الظلمات إلى النور أن نعلن باسمها فكرة شاملة صارخة مجددة لمعالم الحياة الاجتماعية والفردية، تقيد الأفراد والجماعات بقيود صارمة ومقدسة، ومعترف بها شعبياً على نطاق اليمن كلها. هذه الفكرة لا يمكن أن تكون غير رسالة الإسلام وتعاليم السماء وقيم الأنبياء قال تعالى: {الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت}.

وإن هذه العقيدة الإسلامية مقدسة عند الشعب كله، فكل

التشريعات الثورية والتعليمات والخطوط والتنظيمات النائية ثم هى ليست باسم شخص ولا مجموعة أشخاص ولا باسم الدولة وإنما هى باسم الله الأعلى وهو فوق الأسماء والأشخاص والدول والقوى جميعاً... له الكبرياء فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم.

من أجل ذلك فنحن عند أن فكرنا فى إنقاذ الجمهورية من فسادها الرهيب وجدنا الحل الوحيد هو إحياء تعاليم الإسلام وتكوين المنظمة الشعبية على أساس من ذلك واخترنا التسمية الصادقة الصارمة (حزب الله) لأن هذه التسمية الحادة تؤدى إلى التحديد والتمييز وتنأى بأصحابها عن الخلط والخشونة والمواربة وانصاف الحلول.

{تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون}

محمد محمود الزبيري

قيادة شعب حضرموت الحرة

ان حكاية وحدة الصف بدون وحدة الهدف حكاية أتذوقها ولا تسعد وان تكون في الواقع سراب اتفاق على اتفاق متبادل وغش مشترك واذا كان القرآن الكريم الذى يعتبر أعظم جميل من الشوار يدعو الى الاخوة في الله والتعاون بين اصحاب الفكرة الواحدة فهو يدعو الى الائتلاف بين الذين لا يتفقون على الهدف اتفاقا حقيقيا يقول الله عز وجل (ياأيها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبالا) ويقول تعالى (انا لك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين فلا تطع المكذبين ودوا لو تدهن فيدهنون) ويقول عز من قائل (لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا آباءهم او اخوانهم او عشيرتهم) ويقول (وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان) .

لابد اذن من الائتلاف الكامل بين العقليات والعقائد والعناصر والأشخاص المتضادة . وانا اوردنا الآيات القرآنية لتكون مثلا على حكمة الائتلاف بين المختلفين في العقائد والعناصر وهي تساوى حكمة الاثم والائتلاف والترابط بين المتحدين في العقائد والعناصر . واذا كان القرآن الكريم اهتم بهذه النظرية في ميدان التربية الدينية والسياسية ، فان تجارب المذاهب السياسية الحديثة قد انتفعت بهذه النظرية وأوجدتها على نطاق عالمي واسع . ولا يزال الناس يتذكرون حكاية المنار الحديدي حول العالم الشيوعي التي ليست مجرد دعاية غربية لأمم العالم الشيوعي ، وانما هي فلسفة شيوعية طبقت بالفعل للمحافظة على العقيدة الشيوعية من خطر التسميم والليونة والتراخي وهو الخطر الذى اشار اليه القرآن الكريم اشارة رائعة بقوله (لا يألونكم خبالا) وقوله (لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا خبالا) وقوله في صدد الدعوة الى الائتلاف بين العدو مدنيين والمدافعين (ان لا تفعلوه تكن فتنة في الأرض وفساد كبير) .

واذا اردنا ان ندرس قضيتنا الثورية على ضوء هذه النظرية ، فاننا سنجد ان ثورتنا قامت على اساس فكرة جزئية بتورة وهي فكرة العائلة العالمة ، وبعد ان طردت هذه العائلة من الحكم ومن البلاد لم تكن عند ثوارنا فكرة شاملة متكاملة يمكن التمييز بها بين من هو ثائر وبين من ليس بثائر ، وفكرة الأئمة الذين حكمونا فكرة تشمل الناس جميعا ، وهي وحدها لا تصلح للتمييز بين اصحاب القيم والأساليب الثورية المختلفة ، وقد ادى ذلك الى تميع الموقف الثوري لدى كل انسان يفسر الثورة على النحو الذى يراه ، واستغلت الجهوة الفكرية والنفسية والأخلاقية بين الثوار الى حد انهم

فيه او ذادت الشوائب الاجتماعية ، ولم تعد هناك حدود صارمة بين الحلال والحرام وبين الخير والشر تظهر في الناس من يدعي بأن السرقة ثورة ، والنهب ثورة ، وقتل الابرياء ثورة ، واغتيال الأحرار ثورة ، وترويع الآمنين ثورة ، وانذلال المواطنين ثورة وانتهاك الحرمات ثورة وانهيار وسقوط ثورة ، واحتقار التقاليد ثورة ، والاستخفاف بالعقائد ثورة ، وانهيار اموال الدولة ثورة ، والتسلل من القيود الاخلاقية ثورة ، وهكذا تتسلق مجموعات الدهماء الاجرامية الذي دعانا الى التفريق بين الاشرار والاشرار وحددنا بقوله (ان لا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير) وصدق الله العظيم ، لقد ذاقت فتنة في الارض وفساد كبير . وايما فتنة واي فساد اعظم مما نراه ونلمسه في مجتمعنا اليمني الى حد اننا وبدلنا بن وعي التضليله على المصلين الابرياء ويبرر لهم بانهم رجعيون متآمرون وبما فعل ذلك لا عتقادهم انهم مجهورين ولا تدري ... فقد اختلط الحابل بالنابل والحق بالباطل فاصبح ظلمات بعضها فوق بعض .

صورة اخرى ... لابد لنا اذا اردنا ان نخرج الثورة الجمهورية من الظلمات الى النور ان نعلن باسمها قدرة شاملة صارخة صمدية لسالم الحياة الاجتماعية والفردية ، تقيد الافراد والجماعات بقيود صارمة ومقدسة ، ومعترف بها شعبيا على نطاق اليمن كلها . هذه الفكرة لا يمكن ان تكون غير رسالة الاسلام وتعاليم السماء وقيم الانبياء قال تعالى (الله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت) .

وان هذه العقيدة الاسلامية مقدسة عند الشعب كله ، فكل التشريعات الثورة والتعليمات والتعليمات التنفيذية المنبثقة منها تصبح مقدسة لقدسيتها والى جانب كونها مقدسة فهي معروفة على المستوى لدى المواطنين حتى في القرى المظلمة الخافية ثم هي ليست باسم شخص ولا مجموعة اشخاص ولا باسم الدولة وانما هي باسم الله الاعلى وصفون الاسماء والاشخاص والدول والكون جميعها ملك لله السماوات في السموات والارض وهو العزيز الحكيم .

من اجل ذلك فنحن عندما ان فكرنا في انقاذ الجمهورية من فساد الرجعيين وبدنا العمل الوحيد هو انهاء تعاليم الاسلام وتكوين المنظمة التنسيقية على اساس ذلك واخترنا التسمية المعاصرة الحاضرة (حزب الله) لأن هذه التسمية الخالدة تؤدي الى التحديد والتمييز وتنأى بنا صاحبها عن الخلط والخشونة والعشوائية واندماج الحلول

(تلك حدود الله ومن يتعد حدود الله فأولئك هم الظالمون)

محمد محمود الزبيري

وصول شيخ وايلة الى برط

وصل الى برط يوم الأربعاء الماضي مشايخ وايلة ، وعلى رأسهم الشيخ حماس العوجري بدعوة من مشايخ ذوغيلان ، وقد أصطحبوا معهم عشرة من رجال ذومحمد وذوحسين ، وعلى رأسهم الذيب أحسن ابو رأس والنقيب عبد الله محسن شوايه ... وقد قابل محمد محمود الزبيري الشيخ حماس العوجري ومشايخ وايلة ، وتحدثوا في شئون البلاد ، والتقت الآراء على توحيد الكلمة والعمل على ما فيه خير الشعب كله .

ومن الجدير بالذكر ان جميل برط ... قد استقبل في خلال الأيام الماضية مشايخ آل عمار والعمالسة وآل سالم وذمم والهاشمة والمرازيق ، وقابلوا بعدها الزبيري امين حزب الله

(المنشور الثاني)

التعريف بحزب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب الله

في شهر الله ظهر حزب الله

{أولئك حزب الله، ألا إن حزب الله هم الغالبون}.

ماهو (حِزبُ اللّه) وَمَاذا يُرِيْد؟؟

(حزب الله) أمة من المؤمنين أفزعتهم نكبة اليمن ودماؤها وحروبها وظلامها، فلاذوا بكتاب الله واعتصموا بحبل الله وباعوا نفوسهم لله وتعاهدوا على العمل بتعاليم الله إذعاناً لقول الله عز وجل «ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات، وأولئك لهم عذاب عظيم»

(حزب الله) ليس صوفية ولا رهبانية ولا شعوذة خرافية ولكنه ثورة إسلامية، وسيرة محمدية، وحركة تقدمية تعتمد على جماهير الشعب.

(حزب الله) قوة مؤمنة موجهة تجمع عزائم الشعب وتوحد كلمة

الجماهير من علماء ومثقفين وقبائل ومشائخ وضباط للعمل على تفجير طاقات الإيمان وإقامة دولة القرآن وتحويل العقيدة إلى عدل وإحسان وعمل واتقان ورقي وعمران.

(حزب الله) يريد لليمن.. حكماً إسلامياً جمهورياً شورویاً يمنياً لا حكماً إمامياً ولا حكماً عسكرياً.

(حزب الله) يريد.. حكم الله لا حكم المدفع والصاروخ ولا حكم الدبابة والمصفحة ولا حكم القوة والتسلط ولا حكم الوراثة والتملك.

(حزب الله) يريد لشعب اليمن أن يحكم نفسه بنفسه لأن الله قد خلقه حراً ولم يجعله شركة مملوكة للعائلة المتوكلية تذله وتحكمه ولا غنيمة موهوبة للقوة العسكرية تستعبده وتظلمه.

(حزب الله) يعتقد أن الله وهب اليمن لشعب اليمن وأن الحكومة يجب أن يختارها اليمنيون اختياراً حراً في مجتمعاتهم ومؤتمراتهم لا تقيده عبودية الخرافة المتوكلية ولا ترهبة مخاوف القوة العسكرية.

(حزب الله) يؤمن بالله وشرف الشعب ولا يؤمن بالقنابل والألغام ولا بالقتل والرصاص.

(حزب الله) يريد.. السلام لا الحرب، الأمان لا الخوف، الاخاء لا العداء البناء لا الهدم، التعاون لا الاختلاف، الحياة لا الموت.

(حزب الله) يؤمن.. بالمحبة والأخوة والمساواة بين جميع أبناء الشعب فئاته ومناطقه، ولا يقبل أن تتحكم طائفة على طائفة ولا منطقة

على منطقة ولا قبيلة على قبيلة.

(حزب الله) يرفض أن تحقد طائفة على طائفة أو منطقة على منطقة أو قبيلة على قبيلة، لأن الحقد جريمة والتحكم جريمة، والفرقة الطائفية والاقليمية جريمة.. وحزب الله يحارب كل الجرائم.

(حزب الله) يريد.. الأمان للجميع، والحرية للجميع، والشرف للجميع واليمن للجميع، والمشاركة في الحكم للجميع، لا لأسرة متوكلية ولا لقوة عسكرية.

(حزب الله) يريد.. أن يقود الشعب لزراعة الأرض اليمنية الطاهرة بالحبوب والفواكة والزهور والورود، والأخوة والمحبة، لا بالألغام والرصاص، ولا بالأحقاد والكراهية.

(حزب الله) يريد.. أن يطهر الأرض اليمنية المباركة من رجس الألغام ومن رجس الذين يوزعون الألغام، والذين يزرعون الفرقة والخصام.

(حزب الله) يدعو.. الشعب ويوجهه إلى أن يملأ اليمن بالمدارس بدلاً عن القنابل، وبالمستشفيات بدلاً عن المتفجرات والمهلكات، وبالحراثات والبمبات بدلاً عن الدبابات والمصفحات، وبالمحبة والأخوة بدلاً عن الأحقاد والخصومة وبالحياة بدلاً عن الموت وبالإسلام والإيمان بدلاً من الفجور والعصيان، وبالبر والتقوى بدلاً عن الإثم والعدوان.

(حزب الله) لن يخدع ولن يكذب ولن يكيل للشعب المواعيد

كيلاً، ولن يمطر سماء اليمن ذهباً ولا فضة ولا بنادق ولا أسلحة، ولا مواساة ولا رشوة، ولكنه يستمطر السماء هداية إلهية، وشريعة محمدية، وإخوة إسلامية، ونهضة عمرانية.

(حزب الله) رد.. على الزاعمين بأن الإسلام عاجز عن صنع الحياة الحديثة وعلى الزاعمين بأن الحياة الحديثة عاجزة عن احتمال تعاليم الإسلام.

(حزب الله) يريد.. انقاذ اليمن من طمع الطامعين، وعبث الفاسدين ومن الحرب والدمار، ومن الدجل والضلال، ومن الانحلال والاستهتار.. لتكون كلمة الله هي العلياء وشريعة الله هي الحكم، وكتاب الله هو مصدر الأحكام والقوانين.

(حزب الله) يريد لليمن.. حياة بلا خوف، وحرية بلا فوضى وتقدماً بلا انحلال، وعقيدة بلا ضلال، ووحدة بلا تسلط وبلا استبداد، وعدلاً بلا ضعف وحزماً بلا ظلم، وطاعه بلا استعباد.

(حزب الله) يريد لليمن.. حقوقاً في مقابل واجبات، ورفاهية في مقابل تضحيات، ومكسباً في مقابل عمل، وانتصاراً في مقابل كفاح ونظام وعزم.

(صدر في جبل (برط) في ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٨٤هـ)

التوقيع

أمين (حزب الله)

محمد محمود الزبيري

التعريف بحزب الله

بسم الله الرحمن الرحيم

حزب الله

في شهر الله — طهر — حزب الله

(اولئك حزب الله ، الا ان حزب الله هم الغالبون) ..

ما هي وحزب الله وماذا يريد؟؟

(حزب الله) امة من المؤمنين افرغتهم نكبة اليمن ودمارها وحروبها وظلامها ، فلاذوا بكتاب الله واعتصموا بحبل الله وباعوا نفوسهم لله وتعاهدوا على العمل بتعاليم الله ادعانا لقول الله عز وجل (ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون ، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات ، واولئك لهم عذاب عظيم) .

حزب الله ليس حزبية ولا رجعية ولا عمودة غرقية ولكنه ثورة اسلامية ودستورا محمدية ، وحركة تقدمية تعتمد على جماهير الشعب .

(حزب الله) قوة موحدة موجهة تتجمع عزائم الشعب وتوحد كلمة الجماهير من علمائه ومثقفين وقبائل وشباب وعمال للعمل على تجميع طاقات الأمة واقامة دولة القرآن وتحويل العقيدة الى عدل واحسان وعمل واتقان ورقي وعمران .

(حزب الله) يريد لليمن .. حكما اسلاميا جمهوريا شوريا يمنيا لا حكما اماميا ولا حكما عسكريا .

(حزب الله) يريد .. حكم الله لا حكم المدافع والصواريخ ولا حكم الدبابة والمصفحة ولا حكم القوة والتسلط ولا حكم الوراثة والانفراد .

(حزب الله) يريد لشعب اليمن ان يحكم نفسه خلقه حرا ولم يجعله تركة مملوكة للعائلة المتسلطة ..

ولا غنيمة موهوبة للقوة العسكرية تستعبده وتستغله ..

(حزب الله) يعتقد ان الله وهب اليمن ارضا يجب ان يختارها اليمنيون اختيارا حرا في مجتمع ..

لا تقيده حدود الخرائط المتوكلية ولا ترهبه مخاوف القوة العسكرية .

(حزب الله) يؤمن بالله وشرف الشعب ولا يؤمن بالقنابل والألغام ولا بالقتل والرصاص .

(حزب الله) يريد .. السلام لا الحرب ، الأمان لا الخوف الأخاء لا العداء البناء لا الهدم ، التعاون لا الاختلاف ، الحياة لا الموت .

(حزب الله) يؤمن .. بالمحبة والأخوة والمساواة بين جميع أبناء الشعب وفئاته وسلطاته ، ولا يقبل ان تتحكم طائفة على طائفة ولا منطقة على منطقة ولا قبيلة على قبيلة .

(حزب الله) يرفض أن تحتقد طائفة على طائفة او منطقة على منطقة او قبيلة على قبيلة ، لان الحقد جريمة والتحكم جريمة ، والفرقة الطائفية والاقليمية جريمة .. وحزب الله يحارب كل الجرائم .

(حزب الله) يريد .. الأمان للجميع ، والحرية للجميع ، والشرف للجميع واليمن للجميع ، والمشاركة في الحكم للجميع ، لا لأسرة ملوكية ولا لقوة عسكرية

(حزب الله) يريد .. أن يقوم الشعب لزراعة الأرض اليمنية الطاهرة بالحبوب والفواكه والزهور والورود ، والاخوة والمحبة ، لا بالالغام والرصاص ، ولا بالأحقاد والكراهية

(حزب الله) يريد .. أن يطهر الأرض اليمنية المباركة من رجس الألغام ومن رجس الذين يزرعون الألغام ، والذين يزرعون الفرقة والخصام .

(حزب الله) يدعو .. الشعب ويوجهه الى ان يملأ اليمن بالمدارس بدلا من القنابل ، وبالمستشفيات بدلا عن المتفجرات والمهلكات ، وبالحراثات والبهائم بدلا عن الدبابات والمدرعات ، وبالمحبة والأخوة بدلا عن الأحقاد والخصومة وبالحياة بدلا عن الموت بالأسلام والأيمان بدلا من الفجور والعصيان ، وبالبر والتقوى بدلا عن الاثم والعدوان .

(حزب الله) لن يخدع ولن يكذب ولن يكيل للشعب المواعيد كيلا ، ولن يمطر سماء اليمن ذهبا ولا فضة ولا بنادق ولا اسلحة ، ولا مواسيات ولا رشوة ، ولكنه يستمطر السماء بداية الهية ، وشريعة محمدية ، واخوة اسلامية ، ونهضة عمرانية

(حزب الله) رد .. على الزاعمين بأن الأسلام عاجز عن صنع الحياة الحديثة وعلى الزاعمين بأن الحياة الحديثة عاجزة عن احتمال تعاليم الأسلام .

(حزب الله) يريد .. انقاذ اليمن من طمع الطامعين ، وعبث الفاسدين ومن الحزب والدمار ، ومن الدجل والضلال ، ومن الأنحلال والأنتهتار .. لتكون كلمة الله هي العليا ، وشريعة الله هي الحكم ، وكتاب الله هو مصدر الأحكام والقوانين

(حزب الله) يريد لليمن .. حياة بلا خوف ، وحرية بلا فوضى ، وتقدما بلا انحلال ، وعقيدة بلا ضلال ، ووحدة بلا تسلط ، وتعاونا بلا حقد ، وحكما بلا استبداد ، وعدلا بلا ضعف ، وحزما بلا ظلم ، وطاعة بلا استذلال ،

(حزب الله) يريد لليمن .. حقوقا في مقابل واجبات ، ورفاهية في مقابل تضحيات ، ويسرا في مقابل عسر ، وانتصارا في مقابل كفاح ونظام وحزم

صدر في جبل (برط) في ٢٨ شهر رمضان سنة ١٣٨٤ هـ

امين (حزب الله) محمد محمود الزبيري

بسم الله الرحمن الرحيم

غضب الشعب

على القوانين الاستبدادية

هذا الفرس.. وهذا الميدان.. ولكن.. هذا هو الشعب...

هذه القوانين الرجعية الاستبدادية نرفضها.....

ونرمي بها إلى الجحيم.. الشعب يؤمن بشريعة الله... لا بشريعة أحد سواه....

هذه القوانين ليست جمهورية ولا ثورية.. ولا إسلامية .. ولا يمنية.. هذه القوانين خيانة للحرية والأحرار.. وغدر بأرواح الشهداء والأبرار.. هذه القوانين الغاء لكل مبادىء الثورة ومكاسبها ومبرراتها هذه القوانين بعثت أحمد ياجناه.. بعد أن نسيناه ودفناه.

نحن شعب مشيئة الله أن تفـــ ـــرض منا على الطغاة المشية

فتألهّ... وخذ مكانك فوق الشمـ ـــس فوق العلياء فوق البرية

وتوعدّ ما شئت واقتل ودمـــر واستعن بالجحافل الدوليـــة

لن يوقيك غضبة الشعب إلاّ الشـ ـعب إن سرت في الطريق السوية

نحن قوم لا تحمل السيف أيدينـ ـــا ولا خنجراً ولا بندقيـــة
غير أنا عزم نسير كعزم اللـــ ـــه في دربنا ونمضي مضيـــة
نتحدى الأسطول في الجو والجحـ ـــفل في البر بالحقوق الجليـــة
ونهز المعاقل الشم بالأيـــــ ـــدي العرايا والدرة العُمَرِيَّة
ضربة من إرادة الشعب بالســـ ـــط تـــذل القنابـــل الذريـــة

التوقيع
عن حزب الله
محمد محمود الزبيري

هذا المنشور نزل بعد أن أعلنت من صنعاء قوانين حالة الطوارئ في البلاد وهو ليس المنشور الوحيد. ثم أنزل قصيدته السينية المشهورة:

بسم الله الرحمن الرحيم

غضب الشعب على القوانين الأستبدادية

هذا الفرس ... وهذا البيدق .. ولكن ... هذا هو الشعب

هذه القوانين الرجعية الأستبدادية نرفضها .. ونري بها الى الجحيم .. الشعب يحرّم بشريعة الله .. لا بشريعة احمد سواء .. هذه القوانين ليست بجمهورية ولا ثورية .. ولا اسلامية .. ولا بمنصفة .. هذه القوانين خيانة للحرية والأحرار .. وغدر بارواح الشهداء والأبرار .. هذه القوانين الغاء لكل مبادئ الثورة ومكاسبها ومبرراتها هذه القوانين بعثت احمد باجناء .. بعد ان نسيناه ودفناه .

نحن شعب بمشيئة الله ان تلـ ـــرض منا على اللظاة الشيبة..
فتألّه ... وخذ مكانك فوق الشـ ـــمس فوق العلياء فوق البرية
وتوعد ما شئت واقتل ودمـ ـــر واستعن بالجحافل الدولية
لن يوقيك غضبة الشعب الا الشـ ـــعب ان سرت في الطريق السوية
نحن قوم لا تحمل السيف ايدينـ ـــا ولا خنجرا ولا بندقية
غير انا عزم نسير كعزم اللـ ـــه في دربنا ونمضي مضية
نتحدى الأسطول في الجو والجحـ ـــفل في البر بالعقوق الجليلة
ونهز المعاقل الشم بالأيـــ ـــدي العرايا والدرة العُمَرِيَّة
ضربة من ارادة الشعب بالسـ ـــط تذل القنابل الذريـة

من ديوان ثورة الشعب

عن حزب الله
محمد محمود الزبيري

القانون... والفرس... والميدان

هذا هو السيف والميدان والفـــرس واليوم من أمس الرجعي ينبجـس
والبدر في الجرف تحميهِ حماقتكـمُ وأنتمُ ـ مثلمـا ـ كنتم ـ له حـرسُ
احالت الحملَ المسكينَ خطتكـــمُ ذئباً يزمجر في زهو ويفتـــرس
لو لا كمُ لم يقم بدرٌ ولا حســـنٌ ولم يعش لهما نبض ولا نَفـــسَ
هم الأولى غرسوكم محنـــة وأذى ياليتهم أخذوا للجرفِ ما غرســوا
ما أشبهَ الليلةَ الشنعا، ببارحـــة مرت، واشنع من يهوي وينتكـس
كأن وجه الدجى مرآةُ كارثـــةٍ يرتد فيها لنا الماضي وينعكـس
وكل من رام قهر الشعب متجـــه لها يريد الهدى منها ويقتبـــس
يقلدون أفاعيل الإمام فلـــــو رأوه يرفس من صرعٍ به رفسوا

* * *

هذي "القوانينُ" رؤياه تعاودهُـــم قد ألبسوها نفاق العصر والتبسوا
روح "الإمامة" يسري في مشاعرهـم وإن تغيرت الأشكال والأســس
متى حكمتم "بقانون" وقد قتل الآلاف أو سحقوا، كالدود، أو كنسـوا؟

عار على صانع "القانون" يكتبـــه وحكمه في بحار الدم منغمـــس

* * *

كفى خداعاً فعينُ الشعبِ صاحيـةٌ والناسُ قد سئموا الرؤيا وقد يئسوا

لِمَ "القوانين" فن الموت في يدكـم والحقدُ رائدكم، والحق مرتكـس!

وأنتم عودةٌ للأمس قد قبر الطغـاة فيكم وعادوا بعد ما اندرسـوا

وأنتمُ طبعـةٌ للظلـم ثانيـــةٌ تداركت كل ما قد أهملوا ونسـوا

إن شئتموا فاقتلوا من ليس يعجبكم أو من ترون لهم في قربكم دنـس

واحرقونا "بغاز" كلما اجتمع الأحرار أو فكروا في الرشد أو حدسـوا

وحاسبوهم متى شئتم حسابكم الطاغي إذا سعلوا في النوم أو عطسـوا

* * *

من حظكم أنّ هولَ الأمر مستتـرُ عنكم، وأن شعاع الشمس منطمس

وأن صوتَ الخراب الفظَّ أغنيـــة ترتاح أنفسكم منها وتأتنـس

هناءةُ الحكم أن أطفاكمُ بلـــه عن الكوارث واستغواكمُ حَـرسُ

أوراقكم لشراء الشعب تُذكرنـا ما باعه قُسُسٌ بالصك واختلسوا

اتنكرون عليهم بيع جنتهـم؟ ياقوم لا تخدعونا كلكم قُسـسُ

"قانونكم" لاغتصاب الحكم مهزلـةٌ كترهات إمامٍ مسه الهـوس

والحكم بالغصب "رجعي" نقاومـه حتى ولو لبس الحكام ما لبسـوا

والظلم يعلنه "القانونُ" نفهمُـه ظلماً وأن زينوا الألفاظ واحترسوا

والموت من مدفعٍ "حرٍ" نقول لـه "موتاً" وإن أوهمونا أنه عـرس

"والمستشارون" في القانون لو حضروا حرباً لما كتبوا سخفاً ولا نبسـوا

يُلفقون قوانين "العبيـد" لنـا ونحن شعب أبيٌ ما ردَّ شـرسُ

ليت "الصواريخ" أعطتهم تجاربهـا فإنها درست أضعاف مادرسـوا

وعندما ارتفع صوت البغي وسوطه

عاد الزبيري ليكرر المطالبة التي سبق أن طرحها في الاستقالة التي قدمت منه ومن القاضي عبد الرحمن والزعيم أحمد نعمان. ولا ريب أنها مطالبة ناقصة من جوانب، منها:

أولاً: إنها مطالب محدودة ناقصة ليست مشتملة على مقومات الحكم الديمقراطي الكامل.

ثانياً: إنها حد أدنى ـ فإذا كانت غاية للمطالبين فمن الواجب أن تكون المطالبة بشئ أعلى منها يمكن الوصول إليها.

ثالثاً: إن الزبيري راعى فيها العربية المتحدة واتفاقية التنسيق وهو ينص على وجود تنظيم الاتحاد اليمني التقدمي.

وقد تضمن الدستور الدائم أكثر هذه البنود وأفضل منها وهو الدستور المقترح من خمر ـ والمقر فى مؤتمر خمر ثم أقر بقرار جمهوري وهو والمعدل والمقر إقراره الأخير في المجلس الوطني في عهد الجمهورية العربية اليمنية الثانية برئاسة عبدالرحمن الإرياني.

إلاّ أن ما تقدم به الزبيري يرحمه الله كانت مطالب المرحلة الحرجة ووسيلة لفتح باب الحوار.

بسم الله الرحمن الرحيم

مطالبنا

مطالب الشعب

أسس دستورية لإصلاح الوضع الحالي

أولاً: نظام الدولة:

١ ـ اليمن دولة عربية إسلامية مستقلة ذات سيادة، وهي جمهورية ديموقراطية برلمانية، والشعب اليمني جزء من الأمة العربية.

٢ ـ الشعب مصدر السلطات جميعاً يزاولها عن طريق نوابه في مجلس الشورى.

٣ ـ الإسلام دين الدولة والشريعة الإسلامية مصدر القوانين جميعاً.

ثانياً: المجلس الجمهوري:

١ ـ يتكون مجلس جمهوري من خمسة أعضاء يمارس الإختصاصات الآتية:

أ ـ يتولى اختصاصات مجلس الشورى حتى يتم تشكيله

باسرع ما يمكن.

ب ـ يتولى اختيار رئيس الحكومة.

ج ـ يتولى وضع قانون للانتخابات وتشكيل اللجان التي تشرف على عملية انتخابات مجلس الشورى.

د ـ تعديل الدستور طبقاً لهذه الأسس وله حق تشكيل لجان لهذا الغرض.

هـ ـ جميع القرارات تصدر بالأغلبية المطلقة لأعضاء المجلس الجمهوري، وليس لرئيس المجلس سوى صوت واحد.

٢ ـ تنتهي مدة المجلس الجمهوري بتقديمه الدستور المعدل إلى مجلس الشورى في أول انعقاد له.

ثالثا: السلطة التنفيذية:

١ ـ رئيس المجلس الجمهوري: هو رئيس الدولة ويزاول الاختصاصات الاتية.

أ ـ التوقيع على القوانين والقرارات التي يصدرها المجلس الجمهوري.

ب ـ تعميد السفراء والوزراء المفوضين الذين يرشحهم مجلس الوزراء لتمثيل اليمن في الخارج.

ج ـ اعتماد أوراق ممثلي الدول الأجنبية لدى الدولة.

د ـ استقبال وتوديع رؤساء الدول الاجنبيّة عند زيارتهم ومغادرتهم للبلاد.

هـ ـ التصديق على أحكام المحكمة الشرعية العليا في الجرائم السياسية.

و ـ اقتراح القوانين واحالتها إلى مجلس الوزراء لدراستها وتقديمها إلى مجلس الشورى لاتخاذ قرار بشأنها.

ز ـ ينوب عن رئيس الجمهورية رئيس مجلس الشورى في حالة قيام مانع مؤقت يحول دون مباشرته لاختصاصاته.

٢ ـ الحكومة: مجلس الوزراء هو السلطة العليا التنفيذية في البلاد ويباشر الاختصاصات الاتية:

أ ـ الهيمنة على جميع السلطات التنفيذية الإدارية بما في ذلك حق التوظيف والعزل وتنفيذ المخططات التي يضعها المجلس الجمهوري في المجالات الاقتصادية والمالية والسياسية والاجتماعية والعسكرية والثقافية والإعلامية.

ب ـ رئيس الوزراء يمارس اختصاصاته عن طريق الوزراء المختصين.

ج ـ رئيس الوزراء هو الذي يختار أعضاء وزارته ويطلب الثقة بها من مجلس الشورى.

د ـ لرئيس الوزراء نائباً واحداً فقط يختاره بنفسه.

رابعاً: السلطة القضائية:

١ ـ القضاة مستقلون ولا سلطان عليهم في قضائهم لغير القانون المستمد من الشريعة الإسلامية وهم غير قابلين للعزل على الوجه المبين في القانون.

٢ ـ يرتب القانون جهات القضاء ويعين اختصاصاتها.

٣ ـ المحكمة الشرعية العليا:

تشكل محكمة شرعية عليا بقرار من المجلس الجمهوري وتمارس الاختصاصات الآتية:

أ ـ محاكمة العابثين بأموال الدولة ونظامها ومقدراتها من المسئولين وغيرهم.

ب ـ محاكمة المتهمين بالجرائم السياسية.

ج ـ تشكيل المحاكم الإدارية بالألوية والإشراف عليها.

هـ ـ أحكام المحكمة الشرعية العليا ملزمة ونهائية وغير قابلة للنقض.

خامساً: مجلس الدفاع الوطني:

أ ـ يتكون مجلس الدفاع الوطني بقرار من المجلس الجمهوري من:

١ ـ رئيس مجلس الوزراء.

٢ ـ الأمين العام للاتحاد اليمني التقدمي.

٣ ـ القائد العام للقوات المسلحة.

٤ ـ رئيس هيئة أركان حرب الجيش.

٥ ـ نخبة من المشايخ والضباط الأحرار يحدد عددهم المجلس الجمهوري.

ب ـ يتولى مجلس الدفاع الوطني وضع الخطة الشاملة لحماية الوطن وحماية الأمن الداخلي والخارجي وبناء الجيش الوطني.

سادساً: مجلس الشورى:

مجلس الشورى هو الهيئة التشريعية العليا التي تمارس السلطة التشريعية في الدولة ويتولى الاختصاصات الاتية:

أ ـ مراقبة أعمال السلطة التنفيذية.

ب ـ اختيار رئيس الوزراء ويصدر بتعيينه قرار جمهوري.

ج ـ إقرار المعاهدات والاتفاقيات التي تعقدها الحكومة.

هـ ـ إقرار الميزانية العامة للدولة.

و ـ لمجلس الشورى حق سحب الثقة من الحكومة وإعفاء رئيس الحكومة من منصبه.

سابعاً: الاتحاد التقدمي:

١ ـ يؤلف المواطنون تنظيماً شعبياً سياسياً يتولى حشد القوى الشعبية لحماية الثورة وحماية المبادئ الأساسية للدستور القائم على هذه الأسس وتحقيق أهداف الثوره في تقدم الشعب ورفاهيته وحريته ووحدته.

٢ ـ يسمى التنظيم الشعبي السياسي (الاتحاد اليمني التقدمي).

٣ ـ الأمانة العامة للاتحاد اليمني التقدمي هي أعلى مراكز التنظيم الشعبي السياسي.

ثامناً ـ أحكام عامة:

١ ـ تُنظم الدولة على أساس الاخذ بنظام الإدارة المحلية الذي يحدد القانون طريقة تطبيقها وممارستها.

٢ ـ يعاد تنظيم الوحدات الإدارية الحالية طبقاً لظروف المناطق والمصلحة العامة.

٣ ـ الأحكام والقوانين الصادره أثناء غياب مجلس الشورى تعتبر نافذة المفعول بعد صدور الدستور الدائم المعدل مالم تعدلها السلطة التشريعية المنتخبة على أساسه.

٤ ـ يعتبر ملغياً ما يخالف هذه الأسس الدستورية من مواد الدستور.

* * *

(وبعد هذا نزل منشور فيه صورة
من أسلوب الحكم في أوائل المسلمين):-

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا بيان للناس

هذا .. نظام الحكم الإسلامي الصحيح

لا يجعلنا أنعاماً ترثنا عائلة مالكة.....

ولا عبيداً تستبد بنا قوة طاغية

قال عليه الصلاة والسلام «صنفان من أمتي إذا صلحا صلح الناس وإذا فسدا فسد الناس، الأمراء والعلماء» وأكبر ما يفسد الأمراء هو فساد نظام الحكم، لذلك فقد هدانا الله إلى القواعد الصحيحة السليمة التى يقوم عليها نظام الحكم الإسلامى الصالح وجعل الخروج عليها كفراً بواحاً: قال تعالى: {ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الكافرون}.

وهذه هي أهم قواعد الحكم الإسلامي الذي أردناه في النظام

الجمهوري، والذي يطالب به حزب الله الآن:

١ ـ ولاية أمر المسلمين ورئاستهم ليست غنيمة ولا مكسباً وإنما هي خدمة للمسلمين في مقابل المعاش ونيابة عن المسلمين لتنفيذ حكم الله بينهم، ولتدبير شئونهم، ومشورتهم في أمورهم، في مقابل السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره. وليس الحكم والولاية في الإسلام قصوراً عالية وسيارات فاخرة وصوافي واسعة وأموالاً طائلة وحاشية متملقة، وإنما هو خدمة للمسلمين خالصة ومراقبة لله بالغة وربط للبطن وحياة خشنة وسهر على مصالح المسلمين وعدل بينهم ومشاورة لهم مخلصة. قال تعالى: «واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين» وقال جل من قائل: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها وإذا حكمتم بين الناس أن تحكموا بالعدل} وقال تعالى: {وأمرهم شورى بينهم} وقال جل من قائل: {فلا وربك لايؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجاً مما قضيت ويسلموا تسليماً}.

٢ـ ولاية أمر المسلمين ورئاستهم أمانة عظمى فهي لاتعطى إلاّ لمن يحسن القيام بها. ويرعى حقها ويخشى الله تعالى من اساءة استخدامها قال تعالى: {إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها} وقال عليه الصلاة والسلام من ولى من أمر المسلمين شيئاً فامر عليهم أحداً بمحاباة فعليه لعنة الله، ولا يقبل الله منه صرفاً ولاعدلاً» وقال عليه الصلاة والسلام: «من ولىّ أمراً وهو يجد أن في الناس من هو أصلح منه فقد خان الله ورسوله والمؤمنين».

٣ ـ ولاية أمر المسلمين ورئاستهم حق لكل مسلم ولكل فرد من أفراد الشعب ممن تتوفر فيهم شروط الولاية من علم ومعرفة وصدق وشجاعة وتواضع وأمانة وصحة فمن توفرت فيه شروط الولاية من أبناء الشعب يحل له أن يكون رئيساً للجمهورية ووليّاً لأمر المسلمين إذا بايعه الناس واختاروه برضائهم. فولاية أمر المسلمين ورئاستهم ليست مخصوصة بعائلة أو طائفة طاغية. قال تعالى: {واطيعوا الله وأطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم} ولم يقل سبحانه من بني فلان ولم يقل من عائلة فلان ولا من القبيلة الفلانية ولا من الطائفة الفلانية وإنما قال منكم أي منكم أيها المسلمون جميعاً.

٤ ـ ولاية أمر المسلمين ورئاستهم تؤخذ عن طريق البيعة فقط وذلك بأن يجتمع أهل الحل والعقد في البلاد من العلماء، والمشائخ، والقادة العسكريين، وأهل الرأي والخبرة ثم يختاروا رئيساً لجمهوريتهم ووليّاً لأمرهم بحرية تامة دون ضغط أو إكراه على أن يكون من يختاروه ممن تتوفر فيهم الكفاءة والأهلية والصلاح لولاية أمرهم.

٥ ـ ولاية أمر المسلمين ورئاستهم لا تؤخذ بالوراثة من الآباء والأجداد فذلك يعطل ويمسخ البيعة الشرعية عند ما يفرض على المسلمين مبايعة شخص واحد بالقوة هو ولي العهد وإن كان فاسقاً أوجاهلاً أو منحرفاً أو عابثاً قال تعالى: «وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن قال إني جاعلك للناس إماماً قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين». ولا تؤخذعن طريق القوة والحرب فالرسول عليه الصلاة

والسلام قد نهى عن مجرد طلب الولاية، ولأن الذي يطلب الرئاسة إنما يريدها لمغنم أو غرض من الأغراض فقال عليه الصلاة والسلام: «من طلب الولاية لا يولى» وقال: «إنّا لا نولي أمرنا هذا من طلبه» فكيف بمن لا يطلبها فقط وإنما يحارب عليها ويقاتل في سبيل نيلها.

٦ ـ إذا انحرف ولي أمر المسلمين أو رئيسهم أو عجز، وجب على أهل الحل والعقد في البلاد أن يجتمعوا لخلعه أو عزله، ومبايعة غيره من أهل الكفاءة والعلم والصلاح، فبقاء الحكم بيد منحرف أو عاجز أكبر منكر يجب إزالته، قال عليه الصلاة والسلام: «أفضل الجهاد كلمة حق أمام سلطان جائر» وقال: «لتأمرنّ بالمعروف ولتنهونّ عن المنكر أو ليسلطنّ عليكم شراركم فيدعو خياركم فلا يستجاب لهم».

٧ ـ هذه هي قواعد الحكم الإسلامي الصالح الذي كلفنا الله باقامته وجعل إقامة هذا النظام فرضاً على كل مسلم ومسلمة، فهو أول ركن من أركان الأمة المسلمة، فبه تسعد الأمة وتستقر البلاد ويعم الصلاح، لأنه نظام للحكم يضمن أن لا يصل إلى ولاية أمر المسلمين إلاّ من كان أهلاً للولاية والرئاسة بعد أن يختاره الشعب، ويضمن بعدم بقاء أي رئيس أو أمير في منصبه إلاّ إذا كان أهلاً للولاية وصالحاً في أعماله.

أمّا ما تدعيه أسرة آل حميد الدين من أن الله قد جعل اليمن ملكاً لهم ولا يجوز أن يكون الحكم إلاّ فيهم واشتراطهم اسم الإمامة

والإمام فإنا لم نجد في كتاب الله ولا في سنة رسوله عليه الصلاة والسلام ما يؤيد دعواهم، أمّا اشتراطهم للامامة والإمام فإنا نذكرهم بأن الله سبحانه وتعالى قد سمى رؤساء الكفار وقادتهم باسم (أئمة) قال تعالى: «قاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم» وقال تعالى: «وجعلنا منهم أئمة يهدون إلى النار» صدق الله العظيم.

* * *

ثم دعا محمد محمود الزبيري والنقيب أمين أبو راس والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والنقيب ناجي عبد العزيز الشايف إلى "وفقة"؛ اجتماع كبير يضم ذو محمد وذو حسين وسفيان وحاشد.

عبد الله بن حسين الأحمرعلى علاقة اخوية مع الرئيس السلال
ولكن حقوق الوطن يجب اداؤها.

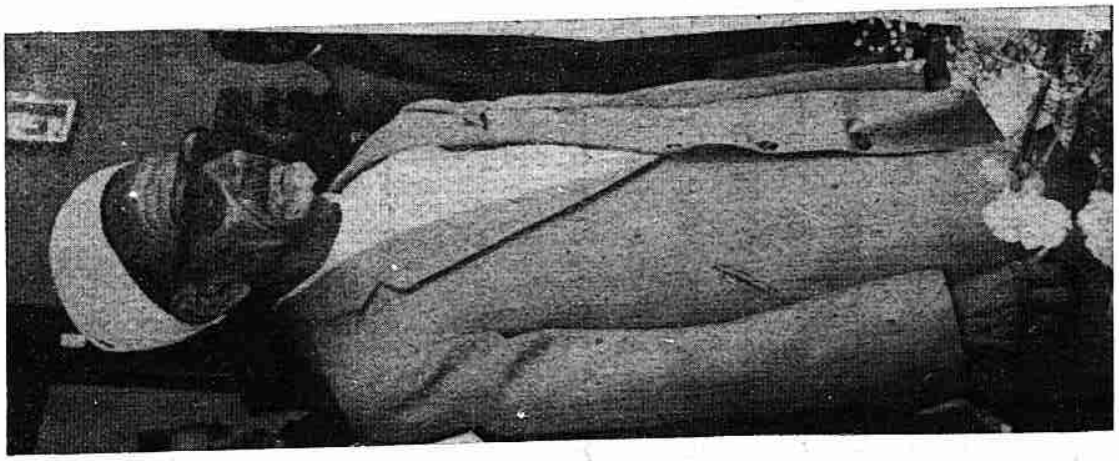

عبد السلام صبره
هذا الرجل طيب القلب واسع الصدر لايسد مسده أحد.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين وعليه نتوكل

اجتماع حاشد وبكيل

وإنه لما كان يوم السبت الموافق ١٩ شوال ١٣٨٤هجرية في مركز الحرف سفيان كان اجتماع مشايخ حاشد وبكيل وعقدوا مؤتمراً أخوياً يتمتعون فيه بكامل الحرية والإباء تضمن الاتفاق والموافقة على التضامن والترابط ودفن السوابق ونبذ الخلافات القبلية والتي تشغل الأطراف المعنية عن الواجب العام وتأمين البلاد والطرق والأسواق ومواساة الضعيف والمسكين ونصرة الحق وأهله ومحاربة الباطل وحزبه والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وحقن الدماء وأموال المسلمين وإنهاء الحرب في اليمن بكل الوسائل وتأييد حزب الله وأهله والدفاع عنه والانقياد له والجهاد في سبيله باختياره المنقذ لليمن والتمسك بالنظام الجمهوري اليمني المبني على الشورى لقوله تعالى: {وأمرهم شورى بينهم} طبقاً لمراد الله ثم الشعب وأن نعتبر إخواننا العرب المصريون جاءوا لمساعدة شعبنا وإن نكن لهم في نفوسنا الوفاء ما قدموا لثورتنا وشعبنا فهم إخوة لنا نحوط ونمنع عنهم كما نحوط ونمنع عن أنفسنا ما لم تسبق منهم بادرة وإن نصلح الحكم بالطرق السلمية ما لم يعتدوا علينا وأن الجميع إخوة

متبعة في سبيل ذلك يد واحدة وعضو وساعد، وإن داعيهم مجاب على من اعتدى عليهم أو حاول الاعتداء وأن عدوهم مشترك كائناً من كان دولة أو قبيلة وإن كلا منهم لا يفتح بلاده بشر على صاحبه الذي شملته هذه القاعدة وإن يقوم بالدفاع عنه ويدعي أهل القاعدة لمسانده ما لم يكن الدفاع متعدد الأطراف فكلٌ يشرب بكفه وكان الرأي في شئون البلاد وما يلزم لها وعليها في الداخل والخارج بيد المشايخ والعلماء الذين يؤثرون المصلحة العامة على المصالح الشخصية والقصره فيمن قصر وكان عايب خايب خائن لبلاده ويدعي مداعي القبيلة حسب السلف والعرف وكانوا الجميع عند الأبيض من أهل الوجيه وكانوا أهل الوجيه النقيّه في هذه القاعدة قائمين بتنقية العايب بالطرق العرفية حتى ينتهي إلى قتلك حسبما ذكرو من ضمن ذلك محاربته دخول الألغام في البلاد في السر والعلن مقلدين عهد الله كلهم للثاني في الصدق والنقاء والله حارس ورقيب وهو حسبنا ونعم الوكيل وعلى كل ذلك دخل الوجيه وجه الشيخ عبدالله بن حسين بن ناصر الأحمر على عموم رجال حاشد. ووجه النقيب أمين حسن بن قاسم أبو راس والنقيب ناجي عبدالعزيز بن ناجي الشايف على عموم رجال دهم واتفقوا على أن من شذ عن النظام الجمهوري فهو عدو الجميع، وإنهم حرب عليه، وإن هذه القاعدة مفتوحة لجميع من يريد الدخول فيها. وعن رجال سفيان النقيب عبدالله بن محسن بن حبيش.

وقد شهد بعضهم على البعض وإمضاءاتهم شاهدة عليهم والله

خير الشاهدين.

التوقيعات

يحيى علي غلشان / عبد الله محسن حبيش

ناجي عبد العزيز الشايف / أمين حسن أبو راس

عبد الله بن حسين الأحمر / ناجي بن طالع

حسين محمد كندوع / الشيخ مصلح بن صالح عُراب

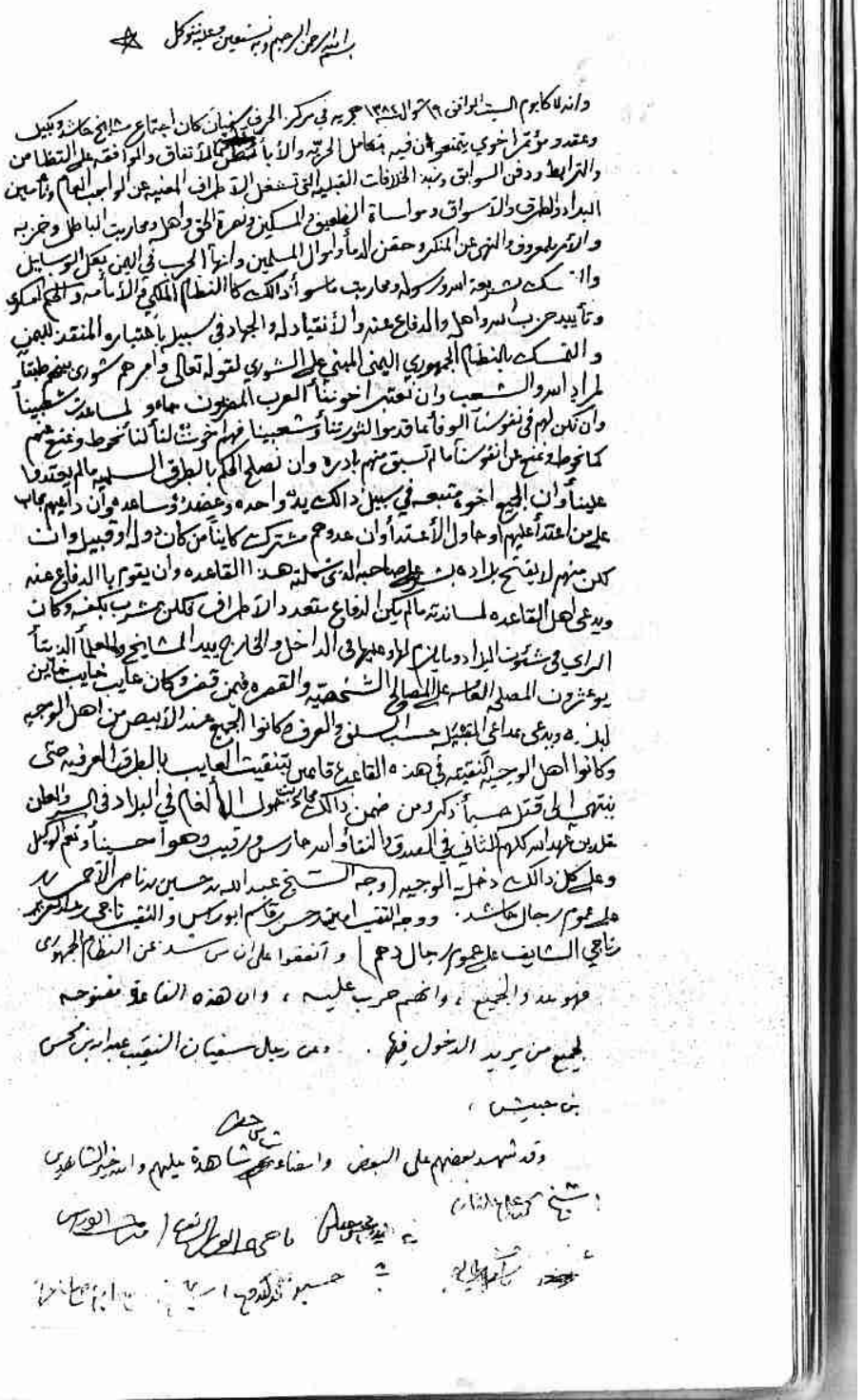

بسم الله الرحمن الرحيم ونستعين وعليه نتوكل

القارئ الكريم

"ستجد في مكان آخر من هذا الكتاب أن الأخ العقيد عبد الله بركات مدير الأمن اعتقل حسين الراعي بسبب توزيعه لمنشورات تبين موقف أعضاء المكتب السياسي الزبيري - الإرياني - نعمان بعد استقالتهم من حكومة اللواء حمود الجايفي ونشر هذه الاستقالة المسببة في الداخل والخارج وما أحدثته من ردود فعل حتى توالت استقالات الوزراء وها هو العقيد عبد الله بركات يرسل للزبيري تهنئة بمناسبة عيد رمضان، ولما تأخر وصول التهنئة بسبب الصعوبات الكبيرة يومئذ وعدم وجود بريد فلم يتمكن الزبيري رحمه الله أن يرسل الجواب الا تهنئة بمناسبة عيد الأضحى وفي الوقت نفسه يحرص على أن يذكر بدعوته ومبادئه في أمور الساعة".

الحمد لله

ولدى العزيز/ العقيد عبد الله بركات

مدير الأمن العام، حفظكم الله تعالى ورعاكم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تناولت رسالتكم وتهنئتكم بعيد رمضان، وأشكر هذه البادرة الوفية الطيبة، وأعتذر عن تأخير الرد لأسباب جمة ومشاغل كثيرة، وها أنا أقدم إليكم التهنئة بحلول عيد الأضحى المبارك، أعاده الله عليكم بالنجاح والتوفيق، وكل عام وأنتم بخير.

هذا، وأحب أن تعلم يابنى العزيز، وتبلغ من تراه من ثقاتك أن حركة حزب الله هى للشعب ومن أجل الشعب، وهى خلاصة تجارب الحركة الوطنية، وهى للحفاظ على كل مكاسبها المهددة، وإذا كانت للشعب كله، فهى فى الدرجة الأولى للعسكريين.

يافخرى، إن السبب فى رفعنا الشعار رفض الحكم العسكرى هو إقناع القبائل بأن الجمهورية ليست هى الحكم العسكرى كما يدعى بيت حميد الدين، بل هى شئ آخر، ولو قلنا ذلك على سبيل الإنكار لفشلنا، ولكنا قلناه على سبيل المطالبة، وأدركوا بذكائهم أننا انتزعنا منهم بضربة

واحدة كل دعاياتهم خلال عامين ونصف.

إن الحكم العسكرى شئ والعسكريون شئ آخر. لهذا يمكن أن يجئ الحماس من الضباط لهذا المبدأ أكثر من حماس غيرهم، وسنسترد مكانتهم عند الشعب بسرعة، ونزيل كل ما علق بالأذهان. هذا، وإنى أرجو لكم التوفيق والتقدم.

تصور يافخري، أن من مشكلاتنا القومية أن كل القبائل يطالبوننا بالتحرك فنحاول أن نقنعهم بأن حركاتنا روحية إصلاحية، وليست حرباً ولكنها ضد الحرب. والمهم أن تتجاوبوا معنا، فاليمن في خطر عظيم لا ينقذها إلا هذه الحركة، وتحياتى إلى جميع الأصدقاء، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

والـدك

محمد محمود الزبيري

١٨ ذي القعده ١٣٨٤ هـ

(رسالة من الزبيري إلى اللواء حسن العمري)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الأخ الكريم اللواء/ حسن العمري

رئيس الوزراء ونائب رئيس الجمهورية

بعد التحية والإحترام وصادق الأماني الطيبة

أرى أنك أيها الصديق العزيز ستعجب من أني أكتب لك هذه الرسالة الخاصة في هذه الظروف العاصفة والمشحونة بالتوتر.

لا تعجب يا صديقي ولا تصدق ظنونك، بأن صداقتنا قد أصيبت إصابة بائسة، فالواقع أن هذه الصداقة أقوى وأعمق من كل عوامل النسف، ونحن قادرون جميعاً على إنقاذها من كل ما ألمَّ بها.. واحب قبل البدء في موضوع الرسالة أن أعتب عليكم لما بلغني من أن منشورا وزع مجهول المصدر، وتُوهمتنا أو الإخوان في تعز بأننا مصدره.. لا يا سيدي هذا نسيان لظروفنا، وتجربتك معنا، والواقع أن منشوراتنا علنية ومنسوبة إلينا صراحة، ولا يوجد ما يمنعنا أن نكتب ما نشاء، ولا ينبغي لمن هو في ظروفنا أن يظهر خلاف ما يبطن، واعتقد إن في هذا التأكيد ما يكفي

وأكبر نفسي عن جزاء بغيبة ... وكل اغتياب جهد من ماله جهد

أيها الصديق العزيز

إنك لا تستطيع أن تنكر الصداقة العميقة بيني وبينك، ولا استطيع أنا نكرانها ولكنا لا نستطيع أن ننكر أنه حدث خلاف بيننا في الرأي قد يعكرها ويمسها بالأذى، ولكن ما نوع هذا الخلاف؟! هل هو خلاف يستحيل علاجه؟!

كلا إنه خلاف محدود وواضح، ومن الممكن علاجه وتجاوزه. إنني أعرف جيداً إخلاصك وصراحتك وصرامتك وجرأتك ويمنيتك إلى جانب ماضيك الثورى، ولكن الخلاف بيني وبينك في أسلوب التعامل مع المواطنين، وفي وسائل انباء الحرب، والغلب على فلول الملكية وفي حسن الثقة بالجماهير خلال الظروف الحربية الراهنة، وهذا خلاف محدود كما أرى بظروف الحرب الراهنة تقريباً، فإذا تجاوزناها أصبحنا قادرين على استعادة الصداقة، والتعاون في سبيل ثورتنا وبلادنا، ولعلك تدرك الآن أن رفضنا للتعاون في حكم مشترك إنما سببه أننا لن نتفق على الحلول اللازمة لمشكلة الحرب، فلا نحن متنازلين عن أسلوبنا، ولا أنت كذلك، فموقفنا متصلب وعنيد، وأنت كذلك، ولكن هل من المستحيل أن نتعاون ونتشاور في الشؤن اليمنية المصيرية الهامة. أعتقد أن هذا واجبنا جميعاً.

عزيزي نائب الرئيس

إن القدر هذه الأيام بالذات أتاح لك فرصة لأنبل تضحية، وأعظم

مجد في التاريخ.. فرصة ترفعك إلى السماء، وتدخلك إلى أعز مكان في قلوب اليمنيين جميعاً، وتضعك في مصاف عظماء التاريخ غير منازع، إنها فرصة لا تعرضك للأذى ولا للمتاعب ولا تكلفك جهدا، بل إنها ستريح ضميرك، وتسترد أصدقاءك جميعاً، وفي مقدمتهم النقيب أمين أبو راس، وهذه الفرصة سيشرحها لك الأخ حامل هذه الرسالة، فإن فعلت ما سينصحك فقد أنقذت اليمن من أخطاء كثيرة دون أن يضطرك ذلك إلى الخروج على قانون أو على أي اعتبار، نكتفي بهذا والله يرعاك وسلام الله عليك

من أخيك

محمد محمود الزبيري

٢٨ شوال ١٣٨٤هـ

الفصل الثاني

الدعوة
إلى مؤتمر خمر
وإصدار صحيفة
"صوت اليمن"

"ثم آن الأوان لعقد مؤتمر بعد أن وصلت الدعوة إلى جميع أنحاء اليمن، وظهرت الاستجابة من أكثر أبناء اليمن، واتضحت الأمور للناس وضوحاً كبيراً فلا التضليل الصادر من صنعاء بوسائله المختلفة وإغراءاته وإرهابه ولا الأموال والأسلحة التي يوزعها بيت حميد الدين قدرت أن تخفى حقيقة الأمور وتصرف الناس عن العمل من أجل السلام والإصلاح.

ونزل أول منشور خطاب موجه إلى أبناء اليمن من أجل عقد وحضور مؤتمر عام يماني".

بسم الله الرحمن الرحيم

إلى الأخ المحترم....

وإلى إخواني الأحرار كافة العلماء والمشايخ والضباط والشباب وذوي الرأي

تحية الأخوة في الإسلام والوطنية

وبعد.. فإنا نكتب اليكم هذه الرسالة التاريخية من برط بعد أن لبثنا فيها فترة طويلة غير قصيرة وأعلنا ما نعرف أنه إرادة الشعب ومصلحة الشعب، وأنشأنا له منظمة حزب الله واصدرنا جريدة صوت اليمن في قمة هذا الجبل الأشم وفي حما قبيلة ذو غيلان الحرة الشجاعة، وقمنا بحركة طيبة وحدنا فيها ذو غيلان وسفيان وحاشد على مبادئ (حزب الله).

وناديا بمبادئ الحزب الجريئة إعلاء لكلمة الله التي فزع منها الكثيرون وهددونا بسببها وأعلنوها علينا حرباً مسعورة بالدعايات والمؤامرات ولكننا لم نبال ولم ترتعد فرائصنا بل زادنا ذلك إيماناً واصراراً «الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» نعم هذا ما فعلناه.. وما فعلنا إلاّ واجبنا ولا فضل لنا فيه، ولكن أحببت أن أخرج إلى موقف محدد واضح من ذلك، وهو أننا ظللنا نعمل منذ أول الثورة نعمل مع جماهير الشعب

ونتحسس إرادتهم جميعاً، ثم تحولت أحاسيسهم إلى قرارات في مؤتمر عمران وتمسكنا بتلك القرارات والعهود والمواثيق، وواجهنا المسؤلين بالصراحة نيابة عن الشعب واصررنا عليها وعرضنا أنفسنا للمخاطر الكبيرة وفاء بعهدنا مع الشعب ودخلنا في معارك لا أول لها ولا آخر ثقة بالله وبرجال الشعب وقبائل الشعب ومشائخه واحراره فما من شيخ ولا قبيلة إلاّ وهم يقولون لي ولإخواني الأحرار املوا ودبروا وقرروا ما ترونه صالحاً للشعب ونحن وراءكم.

ورأينا الشعب واثقاً بنا، فتمسكنا بمصلحة الشعب، ولم نسمح لأنفسنا براحة ولاهدوء ولا إخلاد إلى منصب رغم أننا في معركة دائمة منذ ثلاثين عاماً تقريباً، ماهجعنا ولا تمتعنا بطعم الحياة، أنكرنا الظلم في العهد الإمامي ثم أنكرنا الخطا في العهد الجمهوري، لأن المبدأ لا يتغير بتغير الأشخاص والأسماء والأشكال

أحارب الظلم مهما كان مصدره البرّاق أو كيفما كانت أساميه

والآن أيها الأحرار:

نحن الآن في برط، ندعو إلى مبادئ حزب الله وهي مبادئ الشعب وهي طريقه إلى تدعيم الجمهورية وتدعيم حقه في الحياة. نحن في برط أفزعنا كل أعداء الشعب فهم يحاربوننا بكل الأسلحة وأخبث المؤامرات والأسلحة هو سلاح المال وشراء الذمم والضمائر.

والحمد لله نحن نؤمن بأن رجال الشعب الأحرار لا يبيعون ذممهم

ولا ضمائرهم ولا يتحولون عن أهدافهم وعهودهم، ولكن الذي يحدث والذي نخافه ونشكوه هو شئ في ظاهره بسيط وهين، ولكنه يساوي من حيث النتيجة نكبة التحول عن العهود والأهداف.

هذا الشيء هو التقاعس والنكوص عن القيام بأي عمل في سبيل إصلاح الوضع وانقاذ البلاد، والعمل المطلوب المحدد الذي لا عمل سواه.

هو اجتماعكم يا أحرار الشعب في عمل واحد موحد.. في مؤتمر.. ليس المطلوب أن تحاربوا أو تموتوا أو تستميتوا أو تخربوا بيوتكم أو تبيعوا أملاككم.

المطلوب فقط.. أن تجتمعوا.. أن تصنعوا مؤتمراً جديداً لإنقاذ اليمن وجمهورية اليمن وحرية اليمن وثورة اليمن، وانقاذ أنفسكم أنتم يا أحرار وعقيدتكم وشرفكم، وقدرتكم على التصرف ببلادكم وشؤنكم، اجتماعكم لكي تبقوا أحراراً.. اجتماعكم لكي لاتتجزأ بلادكم.. اجتماعكم حتى لا يعود بيت حميد الدين.. اجتماعكم حتى لا يستطيع أحد أن يدعي أنه هو الشعب وأن الشعب لا وجود له...

المطلوب منكم الآن الاجتماع في سلام وأمان وحرية وخير وعافية، ولكن المطلوب غداً ربما يكون شيئاً أضخم من الاجتماع وأصعب، ربما يصبح المطلوب منكم في المستقبل هو الموت من أجل الحصول على أهداف اليوم، التي قد تصلون إليها بمجرد الاجتماع والمناقشة وإصدار القرارات والقيام ببعض الأسفار والأعمال السلمية المشروعة التي لا

يلومكم عليها أحد.

يا إخواننا يا أحرار:

إننا نستطيع أن نواصل الكفاح وحدنا من بعيد.. في أي جبل وفي أي كهف أو قرية ونستطيع أن نحضر صنعاء وننادي بنفس الدعوة المبرورة. ولكنه ليس المطلوب أن نعمل وحدنا ولا جائز اليوم أن نعمل وحدنا منفردين كما كنا في العهد البائد فنحن الآن أحرار في بلادنا سادة فيها لا يسودنا أحد يا إخواننا.. يا أحرار.. باسمكم واسم عهدكم ووجوهكم في مؤتمر عمران وما بعده من الاجتماعات والعهود نناديكم.. ونطالبكم فقط بالاجتماع في مؤتمر.. أتخافون من اليوم أن تجتمعوا.. فالويل لكم غداً من مذلة الهوان والخوف.. أتبخلون على وطنكم وعلى مستقبلكم بالسفر ونفقات السفر والاجتماع فالويل لمستقبلكم منكم إذا بخلتم.. اتعتذرون بالمشاغل والمشاكل.. فأي مشكلة ومشغلة أعظم من مصير اليمن ومصير الجمهورية؟؟؟ اتصغون إلى من يحذرونكم من الاجتماع أو يغرونكم بالتخلف..؟؟ فصارحونا بحقيقة موقفكم وقولوا سمعنا لهم وأطعنا.. اتكسلون...؟ أتتعبون؟ اتبيعون المواقف وتشترون..؟؟ معاذ الله ما نظن ذلك فيكم.

يا إخوان ياأحرار.. اليوم فقط ينفعكم الاجتماع وغداً لن ينفعكم حتى القتال.

يا إخوان يا أحرار.. من أول رمضان ونحن ننادي بالمؤتمر ولم

يتحدد الميعاد والآن تحدد الميعاد الميعاد ـ ٢٥ ذي القعدة ـ مكان المؤتمر ـ خمر (عاصمة حاشد) صاحب الدعوة ـ الشعب ـ فالمرجو من كل مدعو أن يحضر معه مؤنة الإقامة والسفر كاملة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الرجاء الجواب عند الاعتذار ومن أضاف إلى الاعتذار عن الحضور، الاحجام عن الجواب فحسبه ربه وشعبه.

الداعي لكم باسم حزب الله

وبالنيابة عن ضمائركم

محمد محمود الزبيري

٢٨ شوال سنة ١٣٨٤هـ

الدعوة للمؤتمر الشعبي

بسم الله الرحمن الرحيم — ١ —

إلى الأخ المحترم .....

وإلى إخواني الأحرار كافة العلماء والمشائخ والضباط والشباب وذوي الرأي

تحية الأخوة في الإسلام والوطنية

وبعد .. فإنا نكتب إليكم هذه الرسالة التاريخية في شرط بعد أن لبثنا فيها فترة طويلة غير قصيرة وأطلنا ما نفكر إيه إرادة الشعب ومصلحة الشعب وإنقاذنا له منذ قيام حزب الله وأصدرنا جريدة صوت اليمن في قمة هذا الجبل الأشم وفي حمى قبيلة ذو غيلان الحرة الشجاعة وقد سنا بحركة طيبة وجدنا فيها ذو غيلان وسفيان وحاشد على مبادئ (حزب الله) .

وناديا بمبادئ الحزب الجريئة أمام لكلمة الله التي فزع منها الكثيرون وهددونا بسببها وأعلنوها علينا حربا مسعورة بالدعايات والمؤامرات ولكننا لم نبال ولم نرتد وتراقصنا بل زادنا ذلك إيمانا وإصرارا (الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) نعم هذا ما فعلناه .. وما فعلنا الأوابينا ولا فضل لنا فيه ولكن أحببت أن أخرج إلى موقف محدد واضح من ذلك وهو أننا ظللنا نعمل منذ أول الثورة نعمل مع جماهير الشعب ونتحسس إرادتها بعمقنا ثم تحولت أحاسيسنا إلى قرارات في مؤتمر عمران وقد سكنا بتلك القرارات والعهود والمواثيق ووجهنا المسؤولين بالصراحة نيابة عن الشعب وأصررنا عليها وعرضنا أنفسنا للمخاطر الكثيرة وفاء بعهدنا مع الشعب ودخلنا في معارك لا أول لها ولا آخر ثقة بالله وبرجال الشعب وقبائل الشعب وشعاره فما من شيخ ولا قبيلة إلا وهم يقولون لي ولإخواني الأحرار اعملوا وتدبروا وقرروا ما تروونه صالحا للشعب ونحن وراءكم ...

ورأينا الشعب واثقا بنا ، فتمسكنا بمصلحة الشعب ولم نسمح لأنفسنا براحة ولا هدوء ولا اخلاد إلى مضجع رغم أننا في معركة دامية منذ ثلاثين عاما تقريبا ، ما هجعنا ولا تمتعنا بأي نعم الحياة وأنكرنا الظلم في العهد الإمامي ثم أنكرنا الخطأ في العهد الجمهوري لأن العبداء لا يتغير بتغيير الأشخاص والأسماء والأشكال إحارب الظلم مهما كان مصدره .. البراق أو كيفما كانت أساسيه

والآن أيها الأحرار

نحن الآن في شرط ندعو إلى مبادئ حزب الله وهي مبادئ الثورة وهي الطريقة إلى تدعيم الجمهورية وتدعيم حقيقة في سبيل . نحن في شرط أفزعنا كل أعداء الشعب فهم يحاربوننا بكل الأسلحة ولعل أمضى المؤامرات والأسلحة هو سلاح المال وشراء الذمم والضمائر .

والحمد لله نحن نؤمن بأن رجال الشعب الأحرار لا يبيعون ذممهم ولا ضمائرهم ولا يتحولون عن أهدافهم وعهودهم ، ولكن الذي يحدث والذي نخافه ونشكو هو شيء في ظاهره بسيط وهين ولكنه يتناوى من خلفه النتيجة نكبة التحول عن العهود والأهداف .

هذا الشيء هو التقاعس والنكوص عن القيام بأي عمل في سبيل إصلاح الوضع

وإنقاذ البلاد والعمل المطلوب المحدد الذي لا عمل سواه

هو اجتماعكم يا أحرار الشعب في عمل واحد موحد .. في مؤتمر ..

ليس المطلوب أن تحاربوا أو تموتوا أو تستشهدوا أو تخربوا بيوتكم أو تبيعوا أملاكم .

المطلوب فقط .. أن تجتمعوا .. أن تصنعوا مؤتمرا جديدا لإنقاذ اليمن .. وجمهورية اليمن وحرية اليمن وثورة اليمن ، وإنقاذ أنفسكم أنتم يا أحرار وعقيدتكم وشرفكم وقد رتكم على التصرف ببلادكم ومؤتمركم ، اجتماعكم لكي تسبقوا أحرارا .. اجتماعكم لكي لا نتجرأ بلادكم .. اجتماعكم حتى لا يعود بيت حميد الدين .. اجتماعكم حتى لا يستطيع أحد أن يدعي أنه هو الشعب وأن الشعب لا وجود له ...

المطلوب منكم الآن الاجتماع في سلام وإيمان وحرية وتحرير وعافية ، ولعل المطلوب غدا ربما يكون شيئا أضخم من الاجتماع وأصعب وربما يصبح المطلوب منكم في المستقبل هو الموت من أجل الحصول على أهداف اليوم ، التي قد تحصلون إليها بمجرد الاجتماع والمعافية وإصدار القرارات والقيام ببعض الأسفار والأعمال السلمية المشروعة التي لا يلومكم عليها أحد .

يا إخواننا يا أحرار

إننا نستطيع أن نواصل الكفاح وحدنا من بعيد .. في أي جبل وفي أي كهف أو قرية ونستطيع أن نحضر صنعاء ونتلاقى بنفس الدعوة المبثورة . ولكنه ليس المطلوب أن نعمل وحدنا ولا جائز اليوم أن نعمل وحدنا منفردين كما كنا في العهد البائد فنحن الآن أحرار في بلادنا سائدة فيها لا يهودنا أحد يا إخواننا .. يا أحرار .. بأسلحتكم وأسلحة عهودكم ووجودكم في مؤتمركم وما بعده من الاجتماعات والعهود نناديكم ، ونطالبكم فقط بالاجتماع في مؤتمر .. إننا نحن من اليوم أن تجتمعوا .. فالويل لكم فدا من مذلة الهوان والخوف . إنني على وطنكم وعلى مستقبلكم بالخطر ونفقات السفر والاجتماع فالويل لمستقبلكم منذ الآن يا إخواننا من الشاغل والشاغل كل .. فأي مشكلة ومشغلة أعظم من مصير اليمن ومصير الجمهورية ؟؟؟ أنصغون إلى من يحذرونكم من الاجتماع أو يخوفونكم بالتخلف ؟؟ ضاربوا بهذه الدعوة بوقيكم وقولوا سمعنا لهواطفنا .. أتكسلون ؟؟ أتتعبون؟ أتبيعون المواقف وتشترون ؟؟؟ معاذ الله ما نظن ذلك فيكم .

يا إخوان يا أحرار .. اليوم فقط ينفعكم الاجتماع وغدا لن ينفعكم حتى القتال .

يا إخوان يا أحرار من أول رمضان ونحن ننادي بالمؤتمر ولم يتحدد الميعاد والآن تحدد الميعاد الميعاد — ٢٥ ذي القعدة — مكان المؤتمر — خمر (عاصمة حاشد) — صاحب الدعوة الشعب — فالمرجو من كل من هو أن يحضر معه مؤتمر الإقامة والسفر كاملة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

☆

الرد الجواب عند الاعتذار ومن أضاف إلى الاعتذار فقد أبعد الأحجام عن الجواب فعجبه ربه وشعبه

الداعي لكم باسم حزب الله والنيابة عن إخوانكم

محمد محمود الزبيري

٢٨ شوال سنة ١٣٨٤

(١) [illegible]

إصدار "صحيفة صوت اليمن"

"وبعد التمهيد الواسع بالبيانات والمنشورات والمراسلات إلى جميع مناطق البلاد الواقعة تحت سيطرة النظام، مثل مثلث صنعاء ـ الحديدة ـ تعز، أو الواقعة تحت نفوذ ما لأفراد الأسرة أو التي لا تخضع لهذا الجانب أو ذاك وهي الأغلب من مساحة البلاد، فبعد أن أصبح حزب الله معروفاً ووصلت الدعوة إلى كلّ قرية.

تقرر إصدار صوت اليمن، لتكون أشمل في المواضيع وأكبر تأثيراً وأقدر على استيعاب آراء الذين يرغبون في نشر آرائهم. وصدرت منها أربعة أعداد. أما العدد الخامس فقد صدر بعد قتل الزبيري يرحمه الله بقلم وجهد المجاهد الكبير الأستاذ الشيخ عبدالمجيد الزنداني.

وكنت سعيداً لو أمكنني أن أقدّم للقراء جميع الأعداد، ولكنه مفقود عليّ العدد الأوّل. آمل أن أعثر عليه وألحقه بالكتاب ولو بعد حين.

العدد الثاني من صحيفة صوت اليمن الصادر في قمة جبل برط في مدينة ـ العنان ـ هجرة ذومحمد الأبية".

صوت اليمن

العدد الثانى الموافق ١ شوال ١٣٨٤هـ

يصدرها كل من:
محمد محمود الزبيري
عبد الملك الطيب
محمد الفسيل
عبد المجيد الزنداني

بسم الله الرحمن الرحيم

من يستفيد؟

إن فساد الأوضاع الحاكمة في صنعاء هي الحقيقة الصارخة التي لا يستطيع أن يغالط فيها حتى المسئولون عن هذا الفساد والممارس له فعلاً، وحتى القوة التي تحميه، فمن هو المستفيد من وجود هذا الفساد؟؟

سؤال نطرحه علي الجميع بلا استثناء، وجوابه معروف للجميع بلا استثناء.. إن المستفيد هو الاستعمار والملكية، لأن سخط الشعب على الفساد يتحول تلقائياً إلى قوة هائلة يستخدم طاقتها الاستعمار وأسرة بيت حميد الدين ضد النظام الجمهوري كله، وضد القوات العربية التي تساند هذا النظام.. وبرغم أن الشعب قد لفظ أسرة بيت حميد الدين بعد أن جربهم عشرات السنين طغاة يفسدون الدنيا والدين، أنه في ظل النظام العسكري، والعقلية الحاكمة باسم النظام الجمهوري لم يلمس الفرق بين العهد البائد والعهد الجديد، فالفساد هو الفساد سواء كان فساداً ملكياً أو فساداً جمهورياً..

والفرق الوحيد الملموس هو أن الحكم الفردي البائد كان - على فساده - قادراً على إخضاع الشعب وحفظ الأمن والاستقرار، بينما وجد

الحكم الفردي العسكري نفسه عاجزاً عن حفظ الأمن والاستقرار حتى في صنعاء نفسها وإذا استمرت الأوضاع الفاسدة فإنها لاتهدد المسئولين المتسلطين على جهاز الحكم في صنعاء فحسب، وإنما تهدد النظام الجمهوري كله ولكى لا تحدث الكارثة فلا بد من أن يتولى الشعب نفسه تطهير الفساد واختيار نوع الحكام الذين يحكمونه حكماً جمهورياً تطبق فيه شريعة الله تطبيقاً عملياً يرسم الخط العقائدي للثورة للسير بها في طريق الحق والخير والعدل.

إن الحل الوحيد هو العودة إلى الشعب.. لأن القوة أثبتت فشلها في اليمن، فطغيان الأئمة قد فشل وتحطم برغم استناده إلى عقيدة مضلله عمقها الأئمة في نفوس الملايين عبر مئات السنين فكيف يمكن أن ينجح تسلط الحكم العسكري وجذوره مخلوعة لا ترتكز على شئ، وسوف يفرقه طوفان السخط الشعبي ويدفنه في زحفه الحاقد على فساد الأوضاع.. ونحن في مقاومتنا للفساد إنما نخدم شعبنا ونخدم القوات العربية التي تسانده.

ياضباط جيشنا المؤمنين.. الأحرار...

العسكريون شئ والحكم العسكري شئ آخر

سبق الإعلان عن مطالب (حزب الله) نيابة عن الشعب كله بجميع قبائله ومناطقه وفئاته ـ وحزب الله ـ يعتبر نفسه حزب الشعب كله، وقد اخترنا هذه التسمية لأنها كفيلة بتحقيق الوحدة الوطنية في جميع أنحاء الوطن، ولأنها تحمل في إشعاعها الروحي مجموعة المبادئ المقدسة التي جاءت بها رسالة الإسلام، وهي في الوقت نفسه تحمل كل المعاني الثورية التقدمية، التي يمكن أن تدعو إليها أية فكرة ثورية أخرى. والذي لاشك فيه أن شعبنا العظيم البطل، لا يمكن أن تكون الثورة معبرة عنه، ولا يمكن أن تكون جماهيره الباسلة دعامة حقيقية للثورة الاّ إذا كانت هذه الثورة هي ثورة الإسلام.

واية فكرة ثورية أخرى تنبع من غير هذه الحقيقة البديهية ستكون ثورة مجموعة من الحالمين المعزولين عن الشعب المفصولين عن قاعدته العريضة، وبالتالي لا يمكن أن تعتمد هذه المجموعة الحالمة على تأييد شعبها بأي حال، لأن شعبنا لا يفهم غير الإسلام، ولا ينقاد لشيء سواه ولا يؤيد حكماً ما لم يكن حكماً إسلامياً حقيقياً. ومن أراد شيئاً

غير هذا فليستعد لحرب أبدية، مع شعب لا ترهقه الحروب ولا تضنيه.

وعندما قلنا إننا نريدها جمهورية إسلامية، لا حكماً عسكرياً، فإننا لم نقصد أن نمس أبناءنا وأبطالنا الضباط الثوار الأحرار فهم من الفئات الكريمة التي يعتزبها -حزب الله- ويعتز بها الشعب والتي يقوم حزب الله نيابة عنها كسائر الفئات وإذا كان الحكم الفاسد قد جنى على الثورة وعلى الشعب عموماً فهو قد جنى على الضباط الشرفاء جناية أقسى وأمر مما جنى على أية فئة أخرى، فعن حزب الله لتصحيح الثورة، واستعادة ولاء الشعب لها، فإنه في الدرجة الأولى يؤدى أجمل الخدمات لأولئك الشبان الشرفاء الذين خرجوا ليلة السادس والعشرين من سبتمبر ورؤسهم بأيديهم في سبيل الله وفي سبيل الشعب.

هذا مانحب أن يتأكد منه أبناؤنا الضباط الأحرار الشرفاء، كما نحب أن نلفت أنظارهم إلى أن هناك فرقاً بين شعار الحكم العسكري وبين مركز العسكريين ومركزالجيش اليمني بالذات والذي نعتقده أن جميع الضباط الأحرار الشرفاء هم معنا لايؤمنون بأن يكون الحكم في اليمن حكماً عسكرياً، ونحن نعرف أيضاً أنهم لم يشاركوا في تدعيم هذا النوع من الحكم بل أنهم معنا يعارضونه ويرفضونه، لأنهم ضحاياه. ولكنا نحن وإياهم على وفاق تام في احترام مركز الجيش اليمني وضرورة تدعيمه والإشادة بشرفه ومكانته لأنه رمز الشرف للبلاد ولن يكون لهذا الجيش وجوداً إلاّ بضباطه الأحرار الشرفاء ولن يتم هذا كله إلاّ أن يكون الجيش

وضباطه جميعاً مرتبطون بعقيدة الشعب وتقاليده ومقدساته وإذن فحزب الله يأخذ على عاتقه إنقاذ سمعة الجيش اليمني من سو السمعة التي جرها عليه حفنة تعد بالأصابع اغتصبت السلطة العليا وصبغت النظام الجمهوري بصبغة الحكم العسكري وجعلت الشعب كله يفهم هذا الفهم ويتأجج حقداً وغيظاً، والعلاج الوحيد لهذا الاشكال هو أن ينضمّ الضباط الأحرار الشرفاء إلى حركة حزب الله ويوحدوا مطالبه ويقنعوا الشعب بالحقيقة التي نعرفها وهي أن الضباط الثوار هم من الشعب ومن عقيدة الشعب وهم مثل الشعب يرفضون أن يكون الحكم عسكرياً بأي حال من الأحوال ونحن لانطلب الانضمام بالمعنى الدقيق وإنما نطالب أن تكون أرواحهم معنا وأن لايستشعروا إلاّ أن حزب الله هو حزب الجميع وأنه لايتمسك إلاّ بالمبادئ الثورية المقدسة التي جاء بها الإسلام وانصهرت بها روح الشعب التي تؤمن بأن الضباط الأحرار الشرفاء في مقدمة طلائعه الثورية المؤمنة.

* **الحكم الجمهوري الذي نريده هو:** الحكم الجمهوري الإسلامي الصحيح يقوم على أساس الشورى والذي يتمكن فيه أبسط أبناء الشعب أن يقوّم رئيس الجمهورية وأن ينتقد أي وزير دون خوف من حبس أو لغم ينفجر في بيته، أو عزله من الوظيفة فذلك هو واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي أمرنا الله به ورسوله فقال عليه الصلاة والسلام: «أفضل الجهاد كلمة حق أمام سلطان جائر»... انتهى.

* **الحكم الجمهوري هو الذي قامت من أجله الثورة**

هو الذي في ظله: يحكم الشعب نفسه بنفسه، وتكون له الحرية في أن يختار حكامه وأن يعزلهم من مناصبهم أما الحكم الملكي فهو الذي يستبد فيه الفرد بالشعب كله وهو الذي لا يتغير إلاّ بالثورة والدماء.

*** حزب الله يريد للحكم الجمهوري الحاضر** ألاّ يكون صورة أخرى للحكم الملكي ويريد لليمن الأمان لا الحرب... الحرية لا الاستبداد.. الإسلام لا الجاهلية.

*** فشل أعوان الحكم العسكري**

*** الشعب كله يريد تحديد سلطة الفرد**

*** طائرات تحلق فوق جبل برط. جزيلان يفشل في مهمته**

برط.. وصل إلى برط العقيد عبدالله جزيلان، برسالة من الفريق أنور القاضي لإغراء مشايخ ذو محمد وذو حسين بتأييد حكومة اللواء العمري العسكرية في صنعاء، وقد فشل في مهمته بعد أن رفض الشيخ أمين الرجوع إلى صنعاء وتولى منصب وزير دولة في حكومة العمري، ورفض جميع المشايخ الوصول إلى صنعاء..

هذا وقد عاد العقيد جزيلان إلى صنعاء بعد أيام، دون أن يتوصل إلى شيء..

تعز.. وصل محمد أحمد شعلان إلى تعز مرسلاً من اللواء العمري فوجد السخط عاماً، فزعم شعلان لأهل تعز أن السيد أنور

السادات تعهد لهم بشرفه أن تأييد مصر للعمري والسلال في الوقت الحاضر ليس إلاّ لاحراقهم تماماً وإن الجولة الثانية عليهما، وبذلك تصبح الحكومة والمسئولين الكبار من منطقة تعز. وقال لهم شعلان عليكم أن تصبروا فترة حتى يتحقق لكم ماتريدون، فرد عليه بعض رجال تعز بأن هذه لعبة أطفال وأن تعز قطعة من اليمن ويهمها مصلحة اليمن كلها لامصلحة تعز وحدها.

هذا وقد أراد المسؤلون إرضاء أهل تعز بفتح الإذاعة في تعز، أما شعلان فقد سمع ما يكره وخصوصاً بعد أن أراد من الناس إرسال برقيات تأييد للعمري فرفض الجميع ولم ترسل برقية واحدة برغم المحاولة..

انفجر لغم في بيت الأخ عبدالملك الطيب بعد وصوله إلى برط، وقد دخل بعض المشايخ على المشير السلال وأخبروه بذلك فقال (والله ما هو أنا).

حلقت بعض الطائرات الحربية يوم الأحد ١٥ رمضان فوق جبل برط الأشم، وكانت تحلق منخفضة فوق البيوت، وكانت رائعة وهي تدور فوق الجبل عدة مرات، وقد علق الناس على هذا.

الشعب اليمني كله يريد تحديد سلطات رئيس الجمهورية، والقضاء على الحكم الفردي المطلق ومن أجل ذلك عقد مؤتمر عمران، ومن أجل ذلك استقال الوزراء الأحرار، ومن أجل ذلك اشترك الزبيري ونعمان والإرياني مع إخوان لهم آخرين من ثوار اليمن العلماء والمثقفين

والمشائخ والضباط الشرفاء في المطالبة بالحد من سلطة الفرد وبالاصلاح واجراء تعديل على الدستور يحدد من صلاحيات رئيس الجمهورية عن طريق ما يأتي:

١ ـ إنشاء مجلس جمهوري يعمل على تمكين الشعب من انتخاب مجلس الشورى الذي يمثل الشعب تمثيلاً صحيحاً، ويحد من سلطات الرئيس.

٢ ـ اختيار رئيس للوزراء يختار أعضاء وزارته وتكون الوزارة مسئولة عن تصريف جميع أمور الدولة.

٣ ـ مجلس الشورى الذي يمثل الشعب ويختار رئيس الجمهورية، ويراقب أعمال الحكومة.

٤ ـ مجلس الدفاع الوطني الذي يسيطر على جميع العمليات الحربية ويبني الجيش الوطني.

٥ ـ إنشاء التنظيم الشعبي الذي يجمع الشعب كله على عقيدة الإسلام من أجل السلام والأمان وبناء اليمن وتحقيق الرفاهية والعدل والحرية.

٦ ـ إنشاء المحكمة الشرعية العليا لمحاكمة العابثين بأموال الدولة وأمنها ونظامها من المسئولين وغيرهم.

هذه أهم مطالب الشعب، ولكن الرئيس السلال ترك الشعب وذهب إلى القاهرة، وعاد ليعلن الحكم العسكري برئاسته ورئاسة الحاكم العسكري (الحسن) العمري الذي أثار سخط الشعب كله.

صوت اليمن

الله

حزب الله

الناشر

التاريخ

صدرت في

برط

لبنان (حزب الله)

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم الغالبون

يصدرها:-

محمد محمود الزبيري

عبد الملك الطيب

محمد الفسيل

عبد المجيد الزنداني

بسم الله الرحمن الرحيم

من يستفيد؟

ان فساد الأوضاع السائدة في صنعاء هي الحقيقة الصارخة التي لا يستطيع ان يغالط فيها حتى المسئولون عن هذا الفساد والمتاجرون له فعلا ، وحتى القوة التي تحميه ، فمن هو المستفيد من وجود هذا الفساد ؟ ؟

سؤال تطرحه على الجميع بلا استثناء ، وجوابه معروف للجميع بلا استثناء .. ان المستفيد هو الاستعمار والملكية ، لأن سخط الشعب على الفساد يحمل تلقائيا الى قوة عائلة يستغيد لها الاستعمار واسرة بيت حميد الدين ضد النظام الجمهوري كله ، وضد القوات العربية التي تساند هذا النظام .. ورغم ان الشعب يعرف ان اسرة بيت حميد الدين بجبروتهم وتخلفهم الذين طغاة يفسدون الدنيا والدين أشد من فساد النظام العسكري ، والعقلية الحاكمة في النظام الجمهوري لم يلمس الفرق بين العهد البائد والعهد الجديد ، فالفساد هو الفساد سواء كان فرديا ملكيا او فسادا جمهوريا ..

والفرق الوحيد الملموس هو ان الحكم الغشوم كان على فساده ـ قادرا على اخضاع الشعب وحفظ الأمن والاستقرار ، بينما وجد الحكم العسكري نفسه عاجزا عن حفظ الأمن والاستقرار حتى في صنعاء نفسها .

واذا استمرت الأوضاع الفاسدة فانها لا تهدد المسئولين المتسلطين على جهاز الحكم في صنعاء فحسب ، وانما تهدد النظام الجمهوري كله ولكي لا تحدث الكارثة فلا بد من ان يتوسل الشعب لنسف تدمير الفساد واختيار نوع الحكام الذين يحكمونه حكما جمهوريا تطبق فيه شريعة الله تطبيقا عمليا برسم الخط العقائدي للثورة للسير بها في طريق الحق والخير والعدل .

ان الحل الوحيد هو العودة الى الشعب .. لأن القوة قد اثبتت فشلها في اليمن ، فالطغيان الائمة قد فشل وتحطم برغم استنادها الى عقيدة ضللت عقلها الاستغلالي نفوس الملايين عبر مئات السنين فكيف يمكن ان ينجح تسلط الحكم العسكري وجنوده مخلوعة لا ترتكز على شيء ، وسوف يغرقه طوفان السخط الشعبي ويدفنه في زحفه الحاقد على فساد الأوضاع .. ونحن في مقاومتنا للفساد انما نخدم شعبنا ونخدم القوات العربية التي تساندنا

يا ضباط جيشنا المؤمنين .. الأحرار ...

سبق الاعلان عن مطالب (حزب الله) نيابة عن الشعب ذلك بجميع قبائله ومناطقه وفئاته ، ويعتبر نفسه حزب الشعب كله ، وقد اخترنا هذه التسمية لأنها تعبئة بتحقيق الوحدة الوطنية في جميع انحاء الوطن ، ولأنها تحمل في اشعاعها الروحي مجموعة المبادئ المقدسة التي جاءت بها رسالة الإسلام ، وهي في الوقت نفسه تحمل كل المعاني الثورية المتقدمة ، التي يمكن ان تدعو اليها اية فكرة ثورية اخرى . والذي لا شك فيه ان شعبنا العظيم البطل ، لا يمكن ان تكون الثورة معبرة عنه ، ولا يمكن ان تكون جماهيره الباسلة دعامة حقيقية للثورة الا اذا كانت هذه الثورة هي ثورة الإسلام .

راية ثورية اخرى تنبع من غير هذه الحقيقة البديهية ستكون ثورة مجموعة من الحالمين المنسلخين عن الشعب المنفصلين عن قاعدته الجريئة ، وبالتالي لا يمكن ان تخدع هذه المجموعة الحالمة على تأييد شعبنا بأي حال ، لأن شعبنا لا يفهم غير الإسلام ، ولا يفتدي الشيوعية سواه ولا يؤيد حكما ما لم يكن حكما اسلاميا حقيقيا . ومن اراد شيئا غير هذا فالبستقد لحرب ابدية ، مع شعب لا تروقه الحروب ولا تستهويه .

ومنذ ما علنا اننا نريد حكما جمهوريا اسلاميا ، لاحكما عسكريا ، فاننا لم نقصد ان نمس ابناءنا وابطالنا الضباط الثوار الأحرار فهم من الفئات الكريمة التي يعتز بها حزب الله ويعتز بها الشعب والتي يقوم حزب الله نيابة عنها لمساندة الفئات واذا كان الحكم الفاسد قد جنى على الثورة وعلى الشعب عموما فهو قد جنى على الضباط الشرفاء جناية اقسى واشد مما جنى على اية فئة اخرى ، فعلى ان يتصدى حزب الله لتصحيح الثورة واستعادة ولاء الشعب لها ، فانه في الدرجة الاولى يؤدي اجل الخدمات لأولئك الشبان الشرفاء الذين خرجوا ليلة السادس والعشرين من سبتمبر ورؤسهم بأيديهم في سبيل الله وفي سبيل الشعب

هذا ما نحب ان يتأكد منه ابناؤنا الضباط الأحرار الشرفاء ، فالحق ان تلفت انظارهم الى ان هناك فرقا بين شعار الحكم العسكري وبين مراكز العسكريين ومراكز الجيش اليمني بالذات والذي نعتقده ان جميع الضباط الأحرار الشرفاء هم معنا لا يؤمنون بان يكون الحكم في اليمن حكما عسكريا ، ونحن نعرف اينا انهم لم يشاركوا في تدعيم هذا النوع من الحكم بل انهم معنا يعارضونه ويرفضونه ، لأنهم اعلنوا ذلك . ولكنا نحن واياهم على وفاق تام في احترام مراكز الجيش اليمني الذي نعتبره ونعتقده والاعتداد به ونثمنه ونساعده لأنه رمز الشرف في البلاد ولن يكون لهذا الجيش وجود لأنهياء الأحرار الشرفاء ولن يتم هذا بسلمه الا ان يكون الجيش بأكمله جميعا مرتبطا بعقيدة الشعب ومتمثلا به متقيدا بأوامر الله

ليس العسكريون شيء .. والحكم العسكري شيء

ياخذ على عاتقه انقاذ سمعة الجيش اليمني من سوء السمعة التي جرها عليه عشرات العقود بالاضافة الى ان الضباط الأحرار الشرفاء في مقدمة الأسمى الثورية المؤمنة

○ الحكم الجمهوري الذي نريده هو :
الحكم الجمهوري الإسلامي الصحيح

الذي يقوم على اساس الشورى والذي يتمكن فيه ابسط ابناء الشعب ان يقوم رئيس الجمهورية وان ينتقده او وزير دون خوف من حبس او لغم ينفجر في بيته ، او عزله من الوظيفة فذلك هو واجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي امرنا الله به ورسوله صلى عليه الصلاة والسلام (افضل الجهاد كلمة حق امام سلطان جائر)

○ الحكم الجمهوري هو الذي قامت من أجله الثورة وهو الذي في ظله :

يحكم الشعب نفسه بنفسه ، وتكون له الحرية في ان يختار حكامه وان يعزلهم من مناصبهم اما الحكم الملكي فهو الذي يستعبد فيه الفرد والشعب كله وهو الذي لا يقبل غير الأبد الثورة والدماء

○ حزب الله يدعو للحكم الجمهوري الحاضر الباقي ويدعو الى الحكم الملكي ويريد للبلاد الأمان لا الحرب .. الحرية لا الاستبداد .. الإسلام لا الجاهلية

صوت اليمن

العدد الثالث الموافق ٨ شوال ١٣٨٤هـ

يصدرها كل من:

محمد محمود الزبيري

عبد الملك الطيب

محمد الفسيل

عبد المجيد الزنداني

فشل أعوان الحكم العسكري

الشعب كله يريد تحديد سلطة الفرد

طائرات تحلق فوق جبل برط حيث كان يقيم الملكي

برط .. وصل الى برط العقيد عبد الله جزيلان ، برسالة من الفريق انور القاضي لأمراء مشايخ ذو محمد وذو حسين بتأييد حكومة اللواء المصري العسكرية في صنعاء ، وقد فشل في مهمته بعد أن رفض الشيخ امين الرجوع الى صنعاء وتولي منصب وزير دولة في حكومة المصري ، ورفض جميع المشايخ الوصول الى صنعاء ..

هذا وقد عاد العقيد جزيلان الى صنعاء بعد ان بقي في ضيافة القيادة العربية ببرط مدة اربعة ايام ، دون ان يتوصل الى شيء ..

تعز .. وصل محمد احمد شملان الى تعز مرسلا من اللواء المصري فوجد السخط عاما ، فزعم شملان لأهل تعز ان السيد انور السادات تعهد لهم بشرفه ان تأييد جمال المصري والسلال في الوقت الحاضر ليس الا لأجراءات مؤقتة وان الدولة الثانية عليهما ، وبذلك تصبح الحكومة والمسئولين الكبار من طائفة تعز وقال لهم شملان عليكم ان تصبروا فترة حتى ينضج لكم ما تريدون) فرد عليه بعض رجال تعز بأن هذه لعبة الاطفال وان تعز قاطعة من اليمن وبينها وبين كلها لا قطعة تعز وحدها

هذا وقد اراد المسئولون ارضاء اهل تعز بفتح الاذاعة في تعز ، اما شملان فقد سمع ما يكره وخصوصا بعد ان اراد من الناس ارسال برقيات تأييد للمصري فرفض الجميع ولم ترسل برقية واحدة برغم المحاولة ..

انور لقمر في بيت الاخ عبد الملك الطيب بعد وصوله الى برط ، وقد دخل بعض المشايخ على المشير السلال واخبروه بذلك فقال (والله ما هو انا)

حلقت بعض الطائرات العربية يوم الاحد ١٥ رمضان فوق جبل برط الاشم ، وكانت تحلق منخفضة فوق البيوت ، وكانت رائعة وهي تدور فوق الجبل عدة مرات ، وقد علق الناس على هذا

الشعب اليمني كله يريد تحديد سلطات رئيس الجمهورية ، والقضاء على الحكم الفردي المطلق ومن اجل ذلك عقد مؤتمر صنعاء ، ومن اجل ذلك استقال الوزراء الاحرار ، ومن اجل ذلك اشترك الزبيري ونعمان والارياني مع اخوان لهم آخرين من ثوار اليمن العلماء والمثقفين والضباط الشرفاء في المطالبة بالحد من سلطة الفرد والاصلاح واجراء تعديلا على الدستور يحدد من صلاحيات رئيس الجمهورية عن طريق ما يأتي

١ — انشاء مجلس جمهوري يعمل على تكوين الشعب من انتخاب مجلس الشورى الذي يمثل الشعب تمثيلا صحيحا ، ويحد من سلطات الرئيس .

٢ — اختيار رئيس للوزراء يختار اعضاء وزارته وتكون الوزارة مسئولة عن تصريف جميع امور الدولة .

٣ — مجلس الشورى الذي يمثل الشعب ويختار رئيس الجمهورية ، ويراقب اعمال الحكومة

٤ — مجلس الدفاع الوطني الذي يسيطر على جميع العمليات العسكرية وهي الجيش الوطني

٥ — انشاء التنظيم الشعبي الذي يجمع الشعب كله على عقيدة الاسلام من اجل السلام والامان وبناء اليمن وتحقيق الرفاهية والعدل والحرية

٦ — انشاء المحكمة الشرعية العليا لمحاكمة العابثين باموال الدولة واعمالها وتظلمها من الرجال المسئولين وغيرهم

هذه اهم مطالب الشعب ، ولكن الرئيس السلال خيب الشعب وذهب الى القاهرة ، وعاد ليعلن الحكم العسكري برئاسة الحاكم العسكري و(الحسن) المصري الذي اثار غضب الشعب كله

وتقوم الآن مشاد

لتدخل السلال

وحراسة لحما

الفردي ال

ان

افراد ،

هذه مقطوعة من الأصل
ومفقودة

رسالة من البرزخ!!

إن أرواح الشهداء في ملكوت الله تستقبل كل يوم عشرات من أرواح الشهداء الذين ترهق حماقات الحكم العسكري وعناده وإصراره أرواحهم، وترهق أرواحهم أيضاً جرائم أسرة مالكة طردها الشعب بعد أن أفسدت حياته بالمظلم والطغيان والتضليل مدة سبعين عاماً..

واستمرار الحرب والخراب والدمار وسفك الدماء في اليمن يزعج أرواح الشهداء في ملكوت الله.. وكأننا بها ترسل إلى عالم الفناء هذه الكلمات.

إلى الأخ فلان.....

(لا تستغرب إذا لم تذكر القابك، فليس هنا أي معنى للألقاب..

لقد أزعجت أرواحنا الآمنة في رضوان الله، فلم نكن نتصور أن تكون أداة تتحكم فيها تفاهة المظاهر الزائفة في سلطة الحكم فتندفع في تخريب اليمن وتهديم القرى والبيوت على الرجال والنساء والأطفال، وتحاول شراء الضمائر وتخريب الذمم بأموال المسلمين ومناصب الدولة لا لمصلحة عامة ولا لإقامة حق، وإنما من أجل أن تبقى على كرسي منصبك الخيالي الذي لا يشرف أحداً..

إننا ننصحك أن تعتبر، ونشفق عليك أن يكون مصيرك مصير طاغية، يسحقه الشعب ويقذف بروحه إلى الجحيم).

الشهداء: أحمد الحورش / محي الدين العنسي / علي عبد المغني / محمد مطهر

إذاعة الملكية ومنشوراتها

تهاجم «حزب الله وتلعن الزبيري»

بدأ حزب الله يدعو الناس إلى دين الله إلى الصراط المستقيم، إلى الأمن والأمان والإيمان إلى الأخوة، إلى العدل والمساواة، إلى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله، إلى الهدى الذي جاءنا من عند الله «قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات إلى النور بإذنه ويهديهم إلى صراط مستقيم» فما أن سمع آل حميد الدين بهذه الدعوة حتى جن جنونهم، وانطلقت إذاعتهم تكيل السباب كيلاً وترمي الزبيري بأقذع الشتائم واللعن حتى قالوا انه شيوعي، كل هذا اللعن لا لشيء إلاّ لأن حزب الله يدعو بدعوة القرآن ويريد من المسلمين أن يحتكموا إلى ما أنزل الله عند أي خلاف ولا يريدهم أن يحتكموا إلى الطاغوت من حرب وقتل والغام، ولا غرابة في موقف آل حميد الدين هذا حين فزعوا من نور الحق كما تفزع خفافيش الظلام من تألق النور. وقد علق الزبيري على موقفهم هذا بقوله: لأول مرة أشكر آل حميد الدين على فعل فعلوه فقد اعترفوا بفزعهم من حزب الله اعترافاً فاضحاً أدى إلى مزيد من التمسك به لدى الجماهير {وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً}.

أخبار العيد

في يوم الإثنين الماضي آخر أيام شهر رمضان المبارك، كان المسلمون يتجهون إلى الله بدعواتهم أن ينقذ اليمن من الحرب والدمار والفساد، ويتطلعون إلى السماء لمشاهدة هلال العيد، ومن أعلا قمة جبل برط، كانت مبادئ حزب الله ودعوته تنتشر في أنحاء اليمن انتشار النور، فيه الهداية، والأمل، والإيمان.

الليلة التي تلي العيد السعيد، كان سكان مدينة العنان يتجمعون ويسيرون في مواكب رائعة حاملين الأتاريك ـ متجهين إلى البيت الذي ينزل فيه محمد محمود الزبيري ورفاقه وكلما اقتربوا من البيت ازدادت طلقات الرصاص بالتحية والتهنئة، وقد استقبلهم الزبيري وألقى فيهم كلمة، حيا فيها قبيلة ذو غيلان الأبية، وبارك لهم بحلول عيد الفطر المبارك وكانت كلماته تقاطع بالتصفيق والهتاف بحياة حزب الله، حزب الحق والعدل والسلام.

واطلقت شمس يوم العيد على الدنيا، وصافحت بأشعتها الأرض، بادئة بالجبل الأشم برط وكانت مواكب المصلين تتوافد على مدينة العنان لأداء صلاة العيد واتجه الموكب إلى بيت النقيب أمين أبو راس ثم إلى

المصلى، وبعد أداء الصلاة وقف أمين حزب الله وألقى كلمة بينّ فيها الأسباب التي دفعته ورفاقه إلى مغادرة صنعاء، وشرح فيها أهداف حزب الله، وكانت روح الإيمان والأمل تتفجر في قلوب المستمعين فهتفوا مؤيدين لحزب الله.

وفي خلال ذلك كانت طائرات الميج تحلق فوق (مشهد الصلاة) ولعلها أرسلت لتؤدي لجبل برط الأشم تحية العيد.

المقاصـد

تدرون أيها المتعلمون والعلماء والمثقفون ويا سكان المدن اليمنية، ماهي المقاصد؟؟ هذا الكنز الاجتماعي العظيم، الذي عرفناه في قبائلنا الأبية؟؟ إنه موكب ضخم رهيب مهيب يسير فيه المئات من أبناء القبيلة ومشائخها في إجلال ورهبة، تتقدمهم عشرات الإبل والثيران والأغنام المعدة للذبح. يتجهون إلى أصحاب الدم والثأر، إلى هؤلاء الذين سفك دمهم وذبح عزيز عليهم، واصبحت حياتهم مشروطة بالانتقام لهذا العزيز الغالي يتجه هذا الموكب إلى ورثة الدم قائماً على نظرية عجيبة هي مقاومة عاطفة الثأر بعاطفة النبل، وعلاج التقاليد القبلية المحترمة بتقاليد قبلية محترمة أيضاً ومداواة عاطفة الحقد بعاطفة الكرم وعاطفة الوفاء لحق العشيرة الصغيرة بعاطفة الوفاء لحق القبيلة الكبيرة، وقائماً أيضاً على الخوف من عقاب الله.

يتجه هذا الموكب الضخم وهذا الحشد الكبير إلى أولياء الدم ويجلسون في حلقة واسعة ويضعون الجاه ـ بأن يطرحوا أغطيةرؤوسهم، وشيلانهم، ولحفهم، وبنادقهم على الأرض ويجلسون في صمت، ويذبح عدد كبير من الابل والثيران والأغنام، ويرى أهل القرية وأولياء الدم هذا

المنظر فلا يقدرون إلاّ أن يقبلوا (الجاه) ويتنازلوا عن أخذ الثأر. أما إذا خرج أولياء الدم من القرية قبل و صول الموكب فإنهم عند ئذ يكونون في حل عن الحرج. وقد حدث هذا ونحن في موكب من المواكب فرّ أولياء الدم إلى الشعاب والجبال واضطر أهل القرية أن يرسلوا خلفهم من يأتي بهم، وجاءوابحمد الله، وقبلوا (الجاه) وعند ئذ قبل الموكب أن يدخل القرية وأن يأكل من لحمها ما ذبح من الأغنام وغيرها. وعند قبول الجاه يدعو الناس ربهم أن يعوض أولياء الدم عن فقيدهم خيراً وأن يبارك لهم في أولادهم وأموالهم. أما إذا لم يقبل الجاه فإن الحاضرين في الموكب يدعون الله أن ينتقم من الذين ردوا جاه القبيلة ويتركون ما ذبحوا للنسور والكلاب ويروى الناس هنا قصصاً كثيرة عن قبول الله لهذه الدعوات، لذا فأكبر ما يخافه أولياء الدم أن تصيبهم الدعوات.

وفي خلال الشهر الماضي قام النقيب أمين أبو راس بعشرة مقاصد في قبيلة ذو محمد كانت كلها ناجحة، اعتق الله فيها نفوساً كثيرة، وكانت هذه بشارة خير كبير استبشر بها حزب الله.

فشكراً للنقيب أمين أبو راس وشكراً لكل من ساهم في هذه المقاصد وشكراً لكل من اعتق نفساً مسلمة.

قبيلة دهم في الجهاد

بلاد (دهم) هي ثلاث قبائل ذو محمد وذو حسين وبني نوف، ومساكنها في جبل (برط) والسهول المحيطة به، ووادي الجوف حيث قامت حضارة دولة معين ... وتقف قبيلة دهم -اليوم- أمام جبهات أعداء الأمة في حدود اليمن الشرقية والشمالية.

وقفت (دهم) مع الشعب كله من قبل (٢٥) عاماً عندما بدأ الوعي الوطني وبدأ الشعب يحس بالظلم ويفهم دجل الظالمين وبدأ الرجال الأحرار من المشايخ والعلماء والعسكريين يفكرون في نكبة اليمن... وقفت (دهم) من آل حميد الدين موقف شك وحذر، ولم تسمح بدخولهم إلى مناطقها إلاّ بعد أن خضعت اليمن بكاملها، وكان القتال ضد بيت حميد الدين على أشده رغم أن قبائل اليمن في تلك الأيام لا تملك السلاح، وكانت حكومة الإمام قوية بما ورثته من الأسلحة والمدافع التركية.. واستمرت المقاومة من دهم - محمدي وحسيني ونوفي - وقتاً طويلاً، ولم يتمكن آل حميد الدين من السيطرة على بلادهم،.. وعندما كان المقدم علي دهم بقيادة الشهيد عبدالله بن أحمد الوزير لم يتمكن الأ بالمصالحة والاقناع، وعندما عاد الوزير من دهم و وصل الحسن بن

يحي حميد الدين ظهرت نوايا الإمام السيئة وبعد معارك شديدة اعتقلوا الرجال وأخذوا الرهائن واحتلوا البيوت والمراكز المهمة.. ومن ذلك التاريخ عرفت دهم أن بيت حميد الدين لا يعملون بالدين، فأبناء المشايخ كانوا يموتون في السجون وهم أطفال، وكلما مات الرهينة الأ ول يطلبون من الشيخ ابنه الثاني، وغير ذلك من أعمال الظلم المهلكة وقد جاهد رجال دهم مع الرجال الأحرار وضحوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله وقتل طغيان بيت حميد الدين عدداً من رجالهم الأبطال من آل أبو راس وآل الشايف، وسجن عدداً آخر وأخذت منهم رهائن إضافية، واستمرت دهم تجاهد وتقوم بواجبها إلى أن بدأت الثورة الشعبية التي استشهد فيها حسين بن ناصر الأحمر وحميد بن حسين الأحمر وعبداللطيف ابن راجح وقامت ذو محمد وذو حسين بواجبها في الثورة، واصيب فيها النقيب علي بن ناجي الشايف وسجن عدد كبير من الرجال وهدم الإمام أكثر من خمسين بيتاً.. وبعد قيام الجمهورية أدت دهم واجبها في جبهات متعددة وكان لذو محمد شرف طرد الحسن من صعده.

واليوم لن تنسى دهم واجبها وشهداءها وتضحياتها، لن تنسى حسين بن صالح الشايف ومحمد وعبدالله حسن أبو راس والشهيد المسموم قاسم أبو راس.. ولن تنسى الذين ماتوا تحت الرهن في السجون ولن تنسى العذاب والبيوت المخربة، ولن تنسى دهم الشهداء الذين ماتوا دفاعاً عن الوطن وردوا بصدورهم الشريفة عودة الماضي المظلم إلى أرض اليمن، وحموا بدمائهم الزكية الثورة.

ونحن الأحياء لن نبخل بحياتنا من أجل بلادنا، ومن أجل أهداف الثورة ووفاء لشهداء الشعب جميعاً الذين استشهدوا دفاعاً عنها من أجل الشعب كله لا من أجل أفراد لا يؤمنون بها، وفي سبيل الله سنحمل راية (حزب الله) إلى أن يتحقق النصر للشعب، ويحمل الأمانة الشرفاء المخلصين الصالحين من أبناء اليمن...

بقلم: أمين حسن أبو راس

وعبد الله محسن ثوابه

كلمات .. لمن ؟!!!

كتب الزبيري في كتاب **(مأساة واق الواق)** ما يأتي:

(أيتها الأسر التي تأكل من دماء بنيها... اخجلي، وليتمزق أديم الوجوه من الحياء والندم.. لا بأس أن تعيشي، ولكن البأس كل البأس، والعار كل العار أن يجبن الرجال، ويعجزوا عن كل عمل ونضال وتعبير عن السخط والوفاء الصادق، فلا يعبروا عن وجودهم إلاّ بأخذ المرتبات أو الخضوع الذليل المهين مجاناً بحجة الخوف من البطش، وهو عذر أقبح من الذنب.

(أيتها البيوتات والأسر... تمزقي اربا إربا، وعيشي أفراداً أفرادا، وليهرب كل حبيب من حبيبه، قبل أن يبيعه إلى الجزار... إن من يقول منكم يا أبي أو يا أمي أو يا أخي أو يا ابني قد يستبدل بهذا النداء ما هو أحب إليه ذات يوم وأنفع له فيقول ياوظيفتي ويامرتبي ويامستقبلي ومصلحتي... وما يدريكم أنه سيأتي يوم عليه يتغزل في هذا المرتب غزل العشاق أو يتغلف به فلسفة الخيانة والجنون فيقول مثلاً..

ألا يا راتبي يا عرس عمي فدى لك اخوتي وأبي وأمى

يقولون الوفاء؟ وأي بـأس إذا أنا آكل لحمي وعظمـي
ورثت دما وبعت، فأي غدر إذا أنا بعته؟ أم أي جـرم؟
يقولون الشعوب، وما أراها بعيني غير مفتريات وهم

* * *

يقولون المبادئ أي معنـــى لها إن لم تكن شبعاً وريا
إذا الجزار تطعمني يداه شواء يدىً فليقطع يديـــاً
يقولون البلاد، وأنت منهـا ولكني كفرت بها لأحيـا
إذا لم يدخل الوطن المفـدى إلى بطني فلست أراه شيا

ويقول الزبيري في ديوان (صلاة في الجحيم)..

ويل الخيانات، من باعت ومن قتلت؟ عربيدها الفظ يرديها وترديـه
الشعب أعظم بطشاً يوم صحوتـه من قاتليه، وأدهى من دواهيـه
يغفر لكي تخدع الطغيان غفوتـه وكي يجن جنوناً من مخازيـه
وكي يسير حثيثاً صوب مصرعـه وكي يخر وشيكاً في مهاويـه

ويقول الزبيري:.

راقبوا الله فهذا شعبكـم بين أنياب المنايا يحتضر
هو شعب إن يمت تقتلكـم ريحه قتل الوباء المنتشر
أو يعش في قبركم تلقوا به عزة الدهر، وامجاد العصر

ليس في إيماننا معجـزة لا ولا نملك مفتاح القـدر
لم نكن غير دعاة بينكـم صرخوا فيكم.. فهل من مزدجر؟

حزب الله .. وعلاقته بالضباط والشباب

عند أن يرفض حزب الله الحكم العسكري، فهو لا يعني طعناً في الضباط وإنما يعني رفض الحكم عن طريق القوة كرفضه للحكم عن طريق الوراثة، لأن الحكم عن طريق القوة أو الوراثة يتناقض مع الإسلام أساساً، ويتنافى مع حقوق الإنسان، بل ومع مبادئ الثورة التي أعلنها الضباط الأحرار، وحزب الله لا يمكن أن يتعصب ضد فئة كائنة ما كانت، فإن له ميزاناً للحق والباطل، يزن به كل الأشخاص فرداً فرداً، بقطع النظر عن انتمائهم إلى أية فئة، فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفّت موازينه فأمه هاوية، ومبادئ الإسلام ومثله العليا معروفة للجميع وهي ملك للجميع («فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره». وإذا كانت الدعوة العقائدية الإسلامية دعوة لكل الناس فهي للشباب المثقف والضباط المستنيرين ذات أهمية خاصة لأن الشباب كما يقول العقاد (من النوازع الروحية) ولا توجد عقيدة تتعلى روح الشباب، وتحرك الطاقات الكامنة، والعبقريات البطولية، كعقيدة الإسلام، تلك العقيدة التي حولت الجاهلية العربية إلى قوة إنسانية غيرت مصير العالم، فالشباب المثقف والضباط المستنيرون مدعوون لتفهم منهاج الرسالة المحمدية والتعمق في دراستها، والانتقال إلى

الجماهير طبقاً للخطة المرسومة التي يضعها حزب الله.

إذا كان بعض المتسلطين العسكريين قد أساءوا إلى سمعة الضباط بعض الشئ، فالعلاج الوحيد أن يتجه الضباط الشرفاء نحو العمل الشعبي في نطاق حزب الله، ذلك العمل الذي يخرجهم من التقوقع والانكماش إلى المحيط الشعبي الواسع حيث تجمعهم بالمواطنين الإخوة في الله وفي الوطن والزمالة في النضال المنظم، الذي يوجد الانسجام بين أبناء المبدأ الواحد، مهما اختلفت المهنة والزي والنوعية الاجتماعية، وعندئذ يتذكرون قول الله عز وجل لأصحاب محمد عليه أفضل الصلاة والسلام «واذكروا نعمة الله عليكم إذ كنتم أعداء فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته إخواناً، وكنتم على شفا حفرة من النار فأنقذكم منها».

سـؤال؟

سؤال إلى جميع المثقفين والمفكرين.. أي مبدأ فكري. أو سياسي أو حزبي من مبادئ العصر الحديث غير مبادئ الثورة الإسلامية يمكن أن يكون موضع تفاهم بين المواطنين في المدينة والقرية، في الشمال والجنوب، والشرق والغرب، بين القبائل والمزارعين، بين المعممين والمدسملين والمقبعين والمبنطلين، ويجد الداعي إليه تجاوباً مع القاعدة الشعبية العريضة اينما اتجه وأينما ذهب؟؟؟

هذا سؤال واضح نتجه به إلى كل غيور مخلص من الشباب المثقف ممن يهمهم أن يكونوا أصحاب رسالة تقدمية ثورية عملية يحملونها إلى

شعبهم المحروم طوال القرون من كل ثقافة دينية أو دنيوية إلاّ الثقافة المغرضة المضللة التي استعبدتهم فى ظل الحكم الإمامي دهراً طويلاً، ولا تزال تستعبدهم وتحملهم على الموت والقتل محاربة الحياة في بعض المناطق حتى اليوم...

رسالة من الشهيد نبيل الوقاد

إلى الأخ فلان...

لا تستغرب إذا لم نذكر لقبك ففي عالمنا لا قيمة للألقاب، ولا معني لها.

أنت تعرف أننا قد استشهدنا في أرض اليمن، دفاعاً عن شعب اليمن ضد حكم الأفراد الطغاة، ومن أجل رفع راية الحق. وأن أرواحنا تراقب كل أعمالكم، وإنها لتفرح وتحزن، تفرح أن ترى شعب اليمن قد انتصر ضد حكم الطغاة وحكم الأفراد وأصبح شعباً قوياً عزيزاً، ترفرف عليه راية الإسلام والأخوة والعزة. وتحزن أن ترى القوات المسلحة العربية على قمم الجبال، تقاسي البرد والحرمان وشظف العيش والخوف من أجل حماية وضع غير شوروي (ديمقراطي) ولا يرضى عنه الشعب اليمني... انتهى.

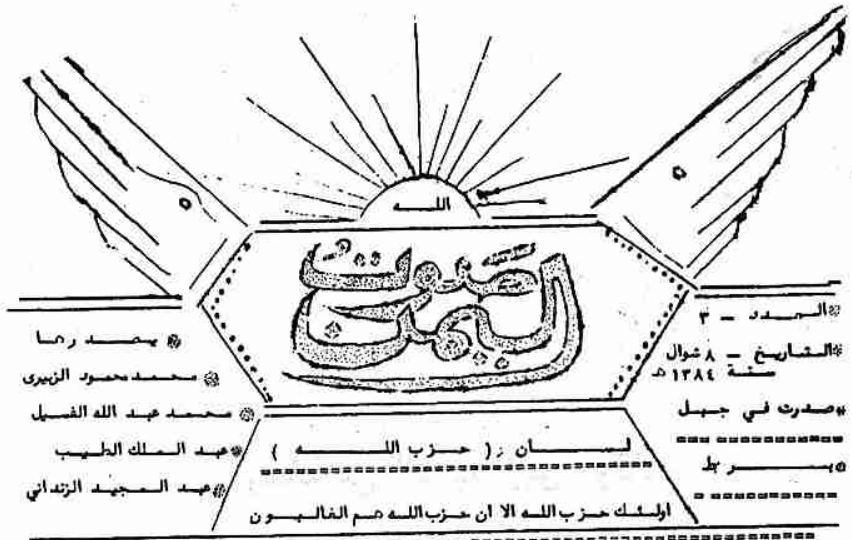

العـــدد ـ ٣
التاريخ ـ ٨ شوال سنة ١٣٨٤ هـ
صدرت في جبل بـــرط

يصدرها
محمد محمود الزبيري
محمد عبد الله الفسيل
عبد الملك الطيب
عبد المجيد الزنداني

رسالة من البرزخ !!

ان ارواح الشهداء في ملكوت الله تستقبل كل يوم عشرات من ارواح الشهداء الذين تزهق حماقات الحكم العسكري وغاده واصراره ارواحهم ، وتلحق ارواحهم ايضا جرائم اسرة مالكة طردها الشعب بعد ان افسدت حياته بالظلم والطغيان والتضليل مدة سبعين عاما ..

واستمرار الحرب والخراب والدمار وسفك الدماء في اليمن يرسل ارواح الشهداء في ملكوت الله .. وكأنها بهذا ترسل الى عالم الفناء هذه الكلمات ..

(الى الأخ فلان ..

لا تستغرب اذا لم تذكر القابك ، فليس هنا اي معنى للألقاب .. لقد ارهجت ارواحنا الآمنة في رضوان الله ، فلم نكن نتصور ان تكون اداة تتحكم فيها ثقافة المظاهر الزائفة في سلطة الحكم فتندفع في تخريب اليمن وتهديم القرى والبيوت على الرجال والنساء والأطفال ، وتحاول شراء الضمائر وتخريب الذمم بأموال المسلمين ومناصب الدولة لا لمصلحة عامة ولا لاقامة حق ، وانما من اجل ان تبقى على كرسي منصبك الخيالي الذي لا يشرف احدا ..

اننا ننصحك ان تعتبر ، ونشفق عليك ان يكون مصيرك مصير طاغية ، يمقته الشعب ويقذف بروحه الى الجحيم ..)

الشهداء

احمد الحورش . محي الدين العنسي

علي عبد المغني ـ محمد مطهر

اقرأ كلمات الشهيد نبيل الوقاد في صفحة ٦

اذاعة الملكية ومنشوراتها تهاجم «حزب الله» وتلعن الزبيري

خبر العيد في برط القاصد وأبو راس

بدأ حزب الله يدعو الناس الى دين الله الى الصراط المستقيم ، الى الامن والأمان والايمان الى الاخوة ، الى العدل والمساواة ، الى الاعتصام بكتاب الله وسنة رسوله ، الى الهدى الذي جاءنا من عند الله (قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه ويهديهم الى صراط مستقيم) فما ان سمع آل حميد الدين بهذه الدعوة حتى جن جنونهم ، وانطلقت اذاعتهم تكيل السباب ذيلا وشرى الزبيري باقذع الشتائم واللعن حتى قالوا انه شيوعي ، كل هذا اللعن لا لشيء الا لأن حزب الله يدعو بدعوة القرآن ويريد من المسلمين ان يحتكموا الى ما انزل الله عنه اي خلاف ولا يريد هؤلاء يحتكموا الى الطاغوت من حرب وقتل والغام ، ولافرابة في موقف آل حميد الدين هذا حين فرضوا من نور الحق كما تفزع خفافيش الظلام من تالق النور ، وقد علق الزبيري على مواقفهم هذا بقوله ـ لأول مرة اشكر آل حميد الدين على فعل فعلوه فقد اعترفوا بفضلهم من حزب الله اعترافا فاضحا ادى الى مزيد من التمسك به لدى الجماهير (وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا)

اخبار العيد ..

في يوم الاثنين الماضي اخر ايام شهر رمضان المبارك ، كان المسلمون يتجهون الى الله بدعواتهم ان ينقذ اليمن من الحرب والدمار والفساد ، ويتطلعون الى السماء لمشاهدة هلال العيد ، ومن اعلا قمة جبل برط ، كانت مبادئ حزب الله ودعوته تنتشر في انحاء اليمن انتشار النور ، فيه الهداية والامل والايمان .

في الليلة التي تلي العيد السعيد ، كان سكان مدينة الجنان يتجمعون ويسيرون مواكب واقعة حاملين الاتاريك ـ متجهين الى البيت الذي ينزل فيه محمد محمود الزبيري ورفاقه وكما اقتربوا من البيت ازدادت طلقات الرصاص بالتحية والتهليلة ، وقد استقبلهم الزبيري والقى فيهم كلمة ، وحيا فيها قبيلة ذوفيلان الأبية ، وبارك لهم بحلول عيد الفاتر المبارك وكانت كلماته تقاطع بالتصفيق والهتاف بحياة حزب الله ، حزب الحق والعدل والسلام .

واطلت شمس يوم السعيد على الدنيا ، وهاهت باشعتها الارض ، وهاهة بالجبل الاشم جبل برط وكانت مواكب المصلين تتوافد على مدينة الجنان لأداء صلاة العيد واتجه الموكب الى بيت النقيب امين ابوراس ثم الى الملعب ، وبعد اداء الصلاة وقف امين حزب الله والقى كلمة بين فيها الاسباب التي دفعته ورفاقه الى مغادرة صنعاء ، وشرح فيها اهداف حزب الله ، وكانت روح الايمان والأصل تتفجر في قلوب المستمعين فهتفوا مؤيدين لحزب الله

وفي خلال ذلك كانت طلقات المدفع تحلق فوق (مشهد الملاة) ولعلها ارسلت لتوصي لجبل برط الاشم تحية العيد .

القاصد

ايها المتعلمون والعلماء والمثقفون يا سكان المدن اليمنية ، ماهي القاصد ؟؟ هذا المكنز الاجتماعي العظيم ، الذي عرفناه في قبائلنا الابية ؟؟ انه موكب ضخم رهيب مهيب يسير فيه المئات من ابناء القبيلة وشيوخها واعيانها في اجلال ورهبة ، تتقدمهم عشرات الابل والثيران والاغنام المعدة للذبح . يتجهون الى اصحاب الدم والثأر ، الى عرف الذين سفك

البقية صفحة ٦ ـ عمود

قبيلة دهم في الجهاد

بقلم

امين حسن ابوراس و عبد الله محسن ثوابه

بلاد (دهم) هي ثلاث قبائل هي ذو محمد و ذو حسين و بني نوف ، وتسكن في سهل (بـــر ط) والسهول المحيطة به ، ووادي الجوف حيث قامت حضارة دولة سبأ في وادي (خب) ... وتقف قبيلة دهم - اليوم - امام جبهات اعداء الثورة في حدود اليمن الشرقية والشمالية .

وقد كانت (دهم) واقفة مع الشعب كله من قبل ٢٥ عاما عندما بدأ الوعي الوطني يدأ الشعب يحس بالظلم وفهم رجال الثائرين وبدأ الرجال الاحرار من المشايخ والعلماء العسكريين يفكرون في نكبة اليمن .. ووقفت (دهم) من آل حميد الدين موقف شك وحذر ، ولم تسمح بدخولهم الى مناطقها الا بعد ان خضعت اليمن بكاملها ، وكان القتال بين بيت حميد الدين على اشده رغم ان قبائل اليمن في تلك الايام لا تملك السلاح ، وكانت ملازمة الامام قوية بما ورثته من الاسلحة والمدافع التركية .. واستمرت المقاومة من دهم محمدي وحسيني وقوني وقتا طويلا ، ولم يتمكن آل حميد الدين من السيطرة على اراضيهم ، .. وعند ما كان العقدم على دهم بقيادة الشهيد عبد الله بن احمد الوزير لم يتمكن الا بالمصالحة والاجتماع ، وعند ما عاد الوزير من دهم ووصل الحسن بن يحيى حميد الدين ظهرت نوايا الامام السيئة وبعد معارك شديدة اعتقلوا الرجال واخذوا الرهائن واحتلوا البيوت والمراكز المهمة .. ومن ذلك التاريخ عرفت دهم ان بيت حميد الدين لا يعملون الا لانفسهم فأبناء المشايخ كانوا يموتون في السجون ومع الاطفال ، وعندما مات الرهينة الاول يطلبون من الشيخ ابنه الثاني ، وغير ذلك من اعمال الظلم المعروفة .

وقد ساعد رجال دهم مع الرجال الاحرار ونحوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله بقتل طغيان بيت حميد الدين عددا من رجالهم الابطال من آل ابوراس وآل الشايف ، وسجن عددا آخر واخذت منهم رهائن اضافية ، واستمرت دهم تجاهد وتقوم بواجبها الى ان بدأت الثورة الشعبية التي استشهد فيها حسين بن ناصر الاحمر وحميد بن حسين الاحمر وعبد اللطيف ابن راجح وقامت ذو محمد وذو حسين بواجبها في الثورة ، واصيب فيها النقيب علي بن ناجي الشايف وسجن عدد كبير من الرجال وهدم الامام اكثر من خمسين بيتا .. وبعد قيام الجمهورية ادت دهم واجبها في جبهات متعددة وكان لذو محمد شرف الرد الحسن من سنحان .

واليوم تنسى دهم واجبها وشهداءها وتضحياتها ، لن تنسى حسين بن صالح الشايف ومحمد وعبد الله حسن ابو راس والشهيد العمود قاسم ابوراس .. ولن تنسى الذين ماتوا تحت الرهن في السجون ولن تنسى العذاب والبيوت المخربة ، ولن تنسى دهم الشهداء الذين ماتوا دفاعا عن الوطن وردوا بعد ورهم الشريفة عودة الماضي المظلم الى ارض اليمن ، وحموا بدمائهم الزاهية الثورة .

ونحن الاحياء لن نبخل بحياتنا من اجل بلادنا ، ومن اجل اهداف الثورة ودماء الشهداء الشعب جميعا الذين استشهدوا دفاعا عنها من اجل الشعب كله لا من اجل افراد لا يؤمنون بها ، وفي سبيل الله سنحمل راية (حزب الله) الى ان يتحقق النصر للشعب ويحمل الامانة شرفاء المخلصين الصالحين من ابناء اليمن ..

صوت اليمن — العدد ٣

كلمات .. لمن ؟!!

كتب الزبيري في كتاب (مأساة وادي الدواني) ما يأتي ..

(ايتها الاسر التي تأكل من دماء بنيها ... اخجلي ، ولتمزق اديم الوجوه من الحياء والندم .. لا يأس ان تعيشي ، ولكن اليأس كل اليأس ، والعار كل العار ان يجبن الرجال ، ويعجزوا عن كل عمل ونضال وتعبير عن السخط والوفاء الصادق ، فعلا يعبروا عن وجودهم الا بأتفه المرتبات او الخضوع الذليل المهين مجانا بدجة الخوف من البطش ، وهو عذر اقبح من الذنب .

(ايتها البيوتات والاسر ... تتمزقي ارباً ارباً ، وجيشي افرادا افرادا ، وليهرب كل حبيب من حبيبه ، قبل ان يوجه الى الجزار ... ان من يقول منكم يا ابي او يا امي او يا اخي او يا ابني قد يستبدل بهذا النداء ما هو احب اليه ذات يوم وانفع له فيقول يا وظيفتي ويا مرتبي ويا استقلالي ومصلحتي ... وما يدريكم انه سيأتي يوم عليه يتخزل في هذا المرتب فزل العشاق او يتلطف به سلفة الخيانة والجنون فيقول مثلا ..

الا يا راتبي يا عرس حلمي	فدى لك اخوتي وابي وامي
يقولون الوفاء ؟ واي بأس	اذا انا اكل لحمي وطفلي
ورثت دما ويعت ، فاي غدر	اذا انا بعته ؟ ام اي جرم ؟
يقولون الشعوب ، وما اراها	بعيني غير صفتريات وهم

- . . . -

يقولون العبادي اي معنى	لها ان لم تكن شعبا وريا
اذا الجزار تلعقني يداه	شواء يدى فليقطع يديا
يقولون البلاد ، وانت منها	ولكني كفرت بها لأحيا
اذا لم يدخل الوطن الفدى	الى بدائي فلست اراه شيا

ويقول الزبيري في ديوانه (صلاة في الجحيم) ..

يا ليل الخيانات ، من باعت ومن نكثت ؟	عربيدة الفظ يردي بها وتردي به
الشعب اعظم بطشا يوم صحوته	من قاتليه ، وادهى من دواهيه
يغفو لكي تخدع الدامين غفوته	وكي يجن جنونا من مخازيه
وكي يسير حثيثا صوب مصرعه	وكي يكر وشيكا في مهاويه

ويقول الزبيري ..

راقبوا الله فهذا شعبكم	بين انياب المنايا يحتضر
هو شعب ان يمت تقتلكم	ريحه قتل الوباء المنتشر
او يحرركم فويل تلقوا به	عزة الدهر ، وامجاد العصر
ليس في ايمانكم مجزرة	لا ولا تملك بفتاح القدر
لم تكن غير دعاة بينكم	صعرفوا فيكم .. فهل من مزدجر

حزب الله .. وعلاقته بالضباط والشباب

عند ان يعرف حزب الله الحكم العسكري ، فهو لا يعني دائما في الضباط وانما يعني رفع الحكم عن طريق القوة كرفضه للحكم عن طريق الوراثه ، لان الحكم عن طريق القوة او الوراثه يتنافى مع الاسلام أساسا ، ويتنافى مع حقوق الانسان ، بل ومع مبادئ الثورة التي اطلقها الضباط الاحرار . وحزب الله لا يمكن ان يتعصب ضد فئة كائنة ما كانت ، فان له ميزانا للحق والباطل ، يزن به كل الاشخاص فردا فردا ، بقطع النظر عن انتمائهم الى اية فئة ، فمن ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية ومن خفت موازينه فامه هاوية ، ومبادئ الاسلام وشعله العليا مفروضة للمجتمع وهي للمتطلعين (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) . واذا كانت الدعوه العقائديه الاسلاميه دعوة لكل الناس فهي للشباب المثقف والضباط المستنيرين ذات اهمية خاصة لان الشباب هم يقول العقاد (من النوازع الروحية) ولا توجد عقيدة تحملي روح الشباب ، وتحرك الطاقات الكامنة ، والعبقريات البطولية ، كعقيدة الاسلام ، تلك العقيدة التي حولت الجاهلية العربية الى قوة انسانية غيرت مجرى العالم ، فالشباب المثقف والضباط المستنيرون مدعوون لتفهم منهاج الرسالة المحمدية والتعمق في دراستها ، والانتقال الى الجماهير نقلا للخطة المرسومة التي يدعوها حزب الله .

اذا كان بعض المثقفين والعسكريين قد اساءوا الى سمعة الضباط بعض الشيء ، فالعلاج الوحيد ان يتجه الضباط الشرفاء نحو العمل الشعبي في نادي حزب الله ، ذلك العمل الذي يخرجهم من التقوقع والانكماش الى المحيط الشعبي الواسع حيث تجمعهم المواطنين الاخوة في الله وفي الوطن والرسالة في النضال المنظم ، الذي يوجد الانسجام بين أبناء الشعب الواحد ، مهما اختلفت المهنه والمزى والنوعية الاجتماعية ، وعندئذ يتذكرون قول الله عز وجل لاصحاب محمد عليه افضل الصلاة والسلام (واذكروا نعمة الله عليكم اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم فاصبحتم بنعمته اخوانا ، وكنتم على شفا حفرة من النار فانقذكم منها)

(المسؤول)

سؤال الى جميع المثقفين والمفكرين .. اي مبدء فكري ، او سياسي او حزبي من مبادئ العصر الحديث غير مبادئ الثورة الاسلامية يمكن ان يكون سوابح نضاعم بين الشباب في المدينة والقرية ، في الشمال والجنوب ، والشرق والغرب ، بين القبائل والمزارعين ، بين المسجين والمسطين والمقبعين والمبنطلين ، ويجد الداعي اليه تجاوبا مع القاعدة الشعبية العريضة اينما اتجه واينما ذهب ؟؟؟

هذا سؤال واضح نتجه به الى كل غيور مخلص من الشباب المثقف ممن يهمهم ان يكونوا اصحاب رسالة تقدمية ثورية عملية يحملونها الى شعبهم المحروم بأسوأ القهرين من كل ثقافة دينية او دنيوية الا الثقافة المغرضة المضللة التي استعبدتهم للحكم الاستعماري دهرا طويلا ، ولا تزال تستعبدهم وتحملهم على الصمود والتقبل ومحاربة الحياة في بعض المناطق حتى اليوم ..

رسالة من الشهيد : قبيل الوفاة

الى الاخ فلان ...

لا تستغرب اذا لم تذكر القليبة في عالمنا لا قيمة للالقاب ، ولا معنى لها .

انت تعرف اننا قد استشهدنا في ارض اليمن ، دفاعا عن شعب اليمن ضد حكم الافراد والسلطاة ، ومن اجل رفع راية الحق . وان اروحنا ترافب كل اعمالكم ، وانها لتفرح وتحزن ، تفرح ان ترى شعب اليمن قد انتصر ضد حكم السلطاة وحكم الافراد واصبح شعبا قويا عزيزا ، ترفرف عليه راية الاسلام والاخوة والعزة . وتحزن ان ترى القوات المسلحة العربية على قمم الجبال ، تقاسي البرد والحرمان وتقاتل العيش والخوف من اجل حماية وضع غير شوروي (ديمقراطي) ولا يرضى عنه الشعب اليمني .

بقية المقال صفحة

دمهم وذبح عزيز عليهم ، واصبحت حياتهم مشروطة بالانتقام لهذا العزيز الغالي تتجه هذا الموكب الى ورثة الدم قائما على نظرية عجيبة هي مقاومة عاطفة الثأر بعاطفة النبل وعلاج التقاليد القبلية المحترمة بتقاليد قبلية محترمة ايضا ومقاومة عاطفة الحقد بعاطفة الكرم وعاطفة الوفاء لعين العشيرة الصغيرة بعاطفة الوفاء لعين القبيلة الكبيرة ، وقائما ايضا على الخوف من عقاب الله .

يتجه هذا الموكب الفخم وهذا الحشد الكبير الى اولياء الدم ويجلسون في حلقة واسعة ويسعون الجاه — بان يأمروا لمقلية رؤسهم ، وشيلانهم ، ولحفنهم ، وبنادقهم على الارض ، ويجلسون في صمت ويذبح عدد كبير من الابل والثيران والاغنام ، ويرى اهل القرية واولياء الدم هذا المنظر فلا يقدرون الا ان يقبلوا الجاه ويتنازلوا عن اخذ الثأر . اما اذا اخرج اولياء الدم من القرية قبل وصول الموكب فانهم عندئذ يكونون في حلقين الحرج . وقد حدث هذا ونحن في ... الموكب من الموكب فر اولياء الدم الى الشعاب والجبال واضطر اهل القرية ان يرسلوا خلفهم ... باني بهم ، رجاوا بحمد الله ، وقبلوا الجاه وعندئذ قبل الموكب ان يدخل القرية ... يأكل من لحمها ذبح من الاغنام وغيرها وعند قبول الجاه يدعو الناس لهم ان يعوض ... اولياء الدم فقيدهم خيرا وان يبارك لهم في اولادهم واموالهم . اما اذا لم يقبل الجاه ... العاصرين في الموكب يبتهلون الله ان يلعنهم الذين ردوا جاه القبيلة ويتركون ما ... للنسور والكلاب ويروى الناس هنا قصصا كثيرة عن قبول الله لهذه الدعوات ، لهذا ... يعانيه اولياء الدم ان تصيبهم الدعوات .

... هذا الشهر الماضي قام النقيب امين ابو راس بعشرة مقاصد في قبيلة ذو محمد كانت ... ، اعتنق الله فيها نفوسا كثيرة ، وكانت هذه بشارة خير كبير استبشر ... الله .

... النقيب امين ابو راس وشكرا لله من ساهم في هذه المقاصد وشكرا لكل من اعتنق نفسا مسلمة

صوت اليمن

العدد الرابع

الموافق ٢٩ شوال ١٣٨٤هـ

يصدرها حزب الله

إليك أيها الشعب...
وإليك يا سلال... وإليك ياجمال

المؤتمر الشعبي هو المقياس لإرادة الشعب

أيها الشعب اليمني ما هو موقفك من كل هذه الأحداث الدامية في بلادك؟؟؟

وأين تقف من هذا كله يا سلال؟؟؟ وما هو موقفك يا رائد العروبة؟؟؟

إنك يا شعبنا اليمني صاحب الحق الأول في بلادك والمسؤل أمام الله عن إقامة الحق وإبطال الباطل.. والكل يعترفون لك بهذا الحق.. ولكن لا معنى لهذا الحق إذا لم يجتمع مشايخك وعلماؤك وضباطك الأحرار، وأهل الرأي فيك، في مؤتمر لبيان إرادتك، هذا إذا كنت شعباً حراً مؤمناً بحقك وأنت يا سلال أنت رئيس للجمهورية، ولست ملكاً، وحكمك قائم على تنفيذ إرادة الشعب، ولكن لا معنى لحكمك الآن إذا لم تتح الفرصة للشعب لأن يجتمع أهل الحل والعقد فيه في مؤتمر ليبينوا لك إرادة الشعب الذي تحكم باسمه، هذا إذا كنت رئيساً

للجمهورية ولست ملكاً.

وأنت يا رائد العروبة، يا جمال.. لقد جاءت قواتك إلى اليمن لمساعدة الشعب اليمني ولم تأت لمساعدة أفراد، ولقد علمت بالخلاف بين علماء ومشايخ وأحرار الشعب من جهة والحكومة العسكرية من جهة، ولقد أعلنت عن هذا الخلاف أنت أمام العالم في بور سعيد وأعلنت أنك لن تتدخل في هذا الخلاف. فإذا كنت حريصاً على تنفيذه ومعرفة إرادة الشعب اليمني ومعونته، فإنه لابد من أن تأمر القيادة العربية أن تساعد على عقد المؤتمر، أو تأمرها بعدم التدخل. هذا إذا كانت القوات العربية جاءت لمساعدة الشعب اليمني... انتهى.

وجاء في الصفحة الثانية من العدد الرابع

حزب الله نجح في إعداد
اللقاء الكبير بين رجال حاشد ودهم وسفيان
قاعدة هامة تعقد بين هذه القبائل وهي مفتوحة للشعب

بداية الموكب

حزب الله حركة دائمة، وعزيمة صارمة وحيوية في روح الشعب لا تضعف ولا تتوقف ومنذ دبت هذه الصيحة في أرض الأبطال تحركت بها البطولات في ذو غيلان تبحث عن الحياة والعمل والمبادئ الشريفة والوفاء للشهداء والإخوة والمحبة والسلام وحقن الدماء وانقاذ الجمهورية.

وحزب الله ليس لبرط وحدها ولا لذو غيلان ولكنه لليمن كلها، من أجل ذلك كان الاتصال بالجناح الآخر بالشيخ عبدالله بن حسين الأحمر وتم الاتفاق على لقاء تمهيدي في سفيان يكون التفاهم فيه على خطوات أخرى تتلوه ويلتقي الممثلون للحزب مع عدد قليل من الممثلين للزعامات القبلية في الجناحين الشيخ عبدالله بن حسين ومعه عدد قليل من مشائخ حاشد والنقيب أمين أبو راس وإلى جانب نفر قليل من مشائخ ذو

محمد وذو حسين ولكن.. أنى للسيول المنحدرة من القمم الشماء أن تتوقف وتحدد لها الخطا؟؟

وهذا هو ما حدث.. فما كاد الموكب يتحرك في مدينة العنان من برط هابطاً إلى المراشي حتى انحدرت جموع القبائل من ذو غيلان وراء الموكب تدوى طرقاتها بهذا الزامل: "فتأملوه جيداً".

قام حزب الله يجمع شملنا والقبائل كلها تتبـــــع وراه

والمخالف نخرجه من صفنا لا نبا رجعي ولا حكم الطغاة

وسار المشاه بأسلحتهم الصامتة المؤمنة وسارت معهم جمالهم وخيولهم وبغالهم وحميرهم كل منهم يحمل مؤنة سفره على ظهره أو ظهر ماشيته ويحمل إيمانه وحماسته وحبه لإخوانه في هذه المسيرة المبرورة الفريدة، ولأول مرة يسافر هذا الجيل من القبائل سفراً روحياً عقائدياً، لا لحرب ولا لطمع ولا لأوامر حكومية، ولأول مرة يقطعون المسافات الطويلة على حساب أنفسهم لا يطلبون صرفاً ولا معاشاً ولا جزاء من أحد. وساروا ثلاثة أيام يقطعونها بالمرح والضحك ويتبادلون أحاديث الأخوة والمحبة واصلاح الحكم وانقاذ اليمن من الحرب والدمار والاعتزاز بمبادئ حزب الله والتقرب إليه في هذه المرحلة كأنهم في طريقهم إلى حج مبرور وإنك لترى ملامح التفسير في حسياتهم والإحساس بمفاجئة النقلة إلى عهد جديد في مظاهر شتى.

ترى إنساناً يركب قليلاً وينزل عن مركوبه للآخرين فكل منهم

يقدم أخاه فإذا بكر بالمركوب لا يجد من يمتطيه إلاّ بعد جدال. وتجد النقيب أمين أبو راس لابساً قبعاً منيلاً ويمشي حافياً ويواسي أصحابه وينام في الجربة بين الشوك وتسمع النقيب عبدالله محسن ثوابه وهو يتحدث في مجموعات متفرقة تحت الشجر ويفسر عقيدة الحزب ويشاور ذوي الرأى أو يوضح قاعدة الإخاء والتضامن بين حاشد وسفيان وذو غيلان.

وأتم الموكب مسيرة الأيام الثلاثة المجيدة من برط إلى حرف سفيان، واقتربت جموعة من الحرف وسوت صفوفها، ودوت زواملها، وأطلقت البنادق بالتحية العاصفة. وأقبلت جموع حاشد وسفيان بعد صلاة الجمعة، ورتبت رجالها فى نصف حلقة واسعة ضخمة، وأخذت ترد التحية بالتحيات، ودوت أرجاء الحرف بطلقات تصم الآذان، وتجاوبت الرشاشات كالرعود القاصفة، لكنك لا تحس فيها الإروحانية العقيدة، ونبل الأخوة والمحبة، وروح الدعوة إلى الأمن والسلام والإسلام، وهنا نتذكر قول الله عز وجل: {ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته} ولا يملك الكثير من الناس دموعهم من فرح اللقاء، وخشوع الوفاء. وبسرعة انتظمت نصف حلقة لذو غيلان، فإذا بها مع حاشد وسفيان حلقة واحدة. وبعد التحية النارية الروحانية هدأت الأصوات، وخشعت البنادق والرشاشات. وتقدم شاب من سفيان عن سفيان وحاشد، وشيخ من ذو غيلان، وتبادلا تحيات اللقاء المعتادة بين القبائل. ثم انتشرت الحلقة الضخمة فتحولت إلى عناق ومصافحات وقبلات، وانصرف الجميع إلى.

انتصارات ثلاثة:

أولاً انعقدت اجتماعات خاصة بين المشايخ وذوى الرأى من حاشد وسفيان وذو غيلان ورجال حزب الله وأسفرت المحادثات عما يأتى:

أولاً: التوقيع على قاعدة قبلية (اتفاقية) هامة بين حاشد ودهم وسفيان كبداية لاشتراك كل قبائل الشعب ومناطقه، وقد تعرضت القاعدة لأهم قضايا الساعة فى اليمن وسجلت الوفاق عليها بين الجميع وليسمح لنا المواطنون أن لا ننشر كل ما فى القاعدة وإن كان كل ما فيها مشرفاً ومطابقاً لأغلى وانبل أمانى الشعب، ولذلك نترك نشرها للمستقبل ولأحداث المستقبل تفسرها عملياً على صعيد اليمن كلها.

إلا أننا لابد أن نذكر أن هذه القاعدة خلقت جبهة دفاعية مترابطة ضخمة، من ناعط وعمران وشوابه وهران جنوباً، حتى صعده شمالاً، ومن الأشمور والقفلة وأطراف حرض غرباً، حتى نجران والربع الخالى شرقاً. كلها تعتبر أى اعتداء على جزء منها اعتداء عليها أيضاً. وتوطد العزم على الدفاع عن النظام الجمهورى، وعلى مقاومة الملكية وعلى تأييد حزب الله وأهله والدفاع عنه، ووجوب الانقياد له، والجهاد فى سبيله، باعتباره المنقذ لليمن وعلى تأكيد الوفاء للإخوان العرب، وحياطتهم، والدفاع عنهم وعن أخوتهم، كما تدافع القبائل عن نفسها. والقاعدة مفتوحة لكل مناطق اليمن وقبائلها.

ثانياً: الاتفاق على الدعوة إلى مؤتمر يمنى كبير، لحل كل

المشاكل اليمنية، ليستطيع الشعب أن يقوم بدوره فى تدبير أموره، ومواجهة مستقبله.

وقد بدأت المحاولة بمطالبة المشير السلال أن يسهل عقد هذا المؤتمر بكل الإمكانيات الرسمية فإن لم يستجب لهذا المطلب نفذ المجتمعون قراراتهم الخاصة بهذا الاحتمال.

ثالثاً: اتفق المجتمعون على إصدار برقية هامة وخطيرة إلى المشير السلال ترسل منها نسخه إلى الرئيس جمال عبد الناصر وإخوانه هذه البرقية ترسم الاتجاه الشعبى نحو الحلول السلمية والسياسية لمأساة الحرب فى اليمن سواء فى المجال الخارجى أو العربى أو الداخلى. فلا يوجد الآن ضمير حى وحر لا تعذبه مأساة اليمن والمذابح المستمرة على أرضه، ومأساة الإنشغال بالهدم عن البدء بالموت عن الحياة، وبما إن الجهاز الحكومى عاجز عن التفكير فى غير القتل والهدم وشراء الضمائر وتمزيق الصفوف، فإن على القوة الشعبية أن تعتمد على نفسها، وتنهض برسالتها الثورية السلمية، وتباشر قضية المأساة اليمنية فى كل المجالات اليمنية والعربية والعالمية، كما فعل الثوار الجزائريون، وكما يفعل إخواننا الفلسطينيون، فلقد أدرك الأحرار اليمنيون الأوفياء للجمهورية العربية المتحدة كما أدرك الجزائريون والفلسطينيون من قبلهم أن ترك العبئ فى المجالات السياسية والحربية على عاتق الجمهورية العربية المتحدة اتكالية مخذولة، وعقوق لحقوق الأخوة ما بعده عقوق، وقد دفعتهم هذه الروح إلى سحب البرقية التاريخية التى يرى القارئ نصها

فى هذا العدد أو التى وقعت عليها حاشد وذو غيلان وسفيان من الأسماء المذكوره فيها.

البرقية إلى السلال وصورة إلى جمال

فى صفحة (٣) من العدد (٤)

سيادة المشير / عبدالله السلال - رئيس الجمهورية - حياك الله

منذ عامين ونصف والحرب دائرة رحاها في أرض اليمن ضد ثورتنا وجمهوريتنا وحقنا في الحياة، وهذا بعد أن اعترفت هيئة الأمم، ودول العالم بالجمهورية العربية اليمنية ووقفت إلى جانبنا الجمهورية العربية المتحدة، وقدمت من التضحيات مالم يعرف له التاريخ مثيلاً.. كما قدمت الدول الصديقة عونها العظيم مشكورة.. ولكن هذا العون العربي والدولي والعطف العالمي على ثورتنا كان يقابله عدوان استعماري على جمهوريتنا وتدخل في شؤون بلادنا، وتدعيم للذين طردهم الشعب من آل حميد الدين بالذهب والأسلحة الإجرامية.

ولقد تأكد لجميع أبناء الشعب اليمني أنه مادام التدخل الأجنبي والأغراء بالذهب والسلاح موجوداً في ظل الأوضاع الحكومية الفاسدة، فإن الحرب ستستمر وتطول ولا سيما أن الجهاز الحاكم قد برهن على أنه عاجز كل العجز، وأنه دون مستوى هذه الظروف الخطيرة، و لايحظى

بأي تأييد شعبي.. والإصرار على فرضه يهدد النظام الجمهوري بأكمله، فقد كان ومايزال من الأسباب الرئيسية لطمع العدو في بلادنا وتمرد كثير من فئات الشعب.. لذلك كله شعرنا بالخطر الداهم الذي يهدد مصير جمهوريتنا وشعبنا، وبما أننا مسؤولون عن هذا الشعب الذي يتعرض للدمار، ومسؤولون عن شرف الوفاء للحق العربي فقد قررنا نحن المجتمعين بأن نعمل على توحيد كلمة الشعب لإنقاذ اليمن من الحرب والدمار، وأن نتصل بالدول والشعوب العربية، والجامعة العربية، والدول الصديقة، والدول المحبة للسلام، وهيئة الأمم المتحدة. وذلك لمقاومة التدخل الأجنبي وحقن الدماء في اليمن ولإيجاد علاقات حسنة بين الجمهورية العربية اليمنية وبين جميع الدول العربية، فإننا في هذه المناسبة نعلن أننا سنظل أوفياء لشعب الجمهورية العربية المتحدة، ولحكومته الشقيقة، ومعترفين بفضلها وفضل زعيمها العظيم جمال عبدالناصر، كما سنظل أوفياء لكل الدول الصديقة التي آزرت ثورة الشعب اليمني ونعلن أيضاً تصميمنا على انقاذ شعبنا من الموت، وانقاذ جمهورية اليمن من الانهيار، ومساعدة الجمهورية العربية المتحدة على انجاح جهودها العظيمة في حماية ثورة اليمن، وذلك بوسائل شعبية سلمية في الداخل والخارج، بعد اليأس من نجاح الجهاز الحاكم في صنعاء.. ولكل هذه الاعتبارات نتقدم بها إليك ياسيادة المشير، باعتبارك المسؤول الأول في الدولة، وكل قطرة دم تسفك بأمرك في عنقك، أن تأمر بتسهيل مهمتنا هذه في ناحيتين:

الناحية الأولى داخلية:

وهي بكل الإمكانيات الكافية لتجميع أكبر عدد ممكن من المشائخ وأهل الحل والعقد في البلاد في مؤتمر كبير لإيجاد حلول لمشكلة البلاد وإنهاء الحرب.

الناحية الثانية:

خارجية، وهي تسهيل سفر وفد كبير من المشائخ والعلماء وغيرهم إلى الخارج لنقوم بمهمتنا في المجالات العربية والدولية.

* لا نريد حكماً ملكياً إمامياً وراثياً يتحول الشعب فيه إلى قطيع من الأغنام ترثه عائلة مالكة أباً عن جد وينتقل من فرز الأب إلى فرز إبنه.

* لا نريد حكماً طاغياً يأخذ مقاليد الأمور بالقوة ويحكم الشعب بالحديد والنار فحوله إلى شعب من العبيد الأذلاء.

* نريد الشعب أن يملك أمر نفسه وأن يختار حكامه وقادته وأن يكون حراً في خلعهم وعزلهم من مناصبهم عند أي انحراف أو عجز.

* وهذا هو الهدف الرئيسي من كفاح أحرار اليمن طوال ثلاثين عاماً والذي يدعو الآن إليه (حزب الله).

ياسيادة المشير إننا نبعث إليك بهذه البرقية لبقية أمل في ضميرك ووفائك للشعب الذي وضعك في ارفع المناصب، وبذل الاف

الضحايا بأوامرك.. فإن استجبت لإخوانك المجتمعين فوراً بدون تسويف فقد أنصفت وإلاّ فإن هذه وثيقة تاريخية سيحاسبك الله عليها ويحاسبك الشعب، ويسجل التاريخ على أنك آثرت المنصب وفضلته على مصلحة الشعب الذي يعاني أقسى وأمر الآلام، اللهم إنا بلغنا.. اللهم اشهد.

التوقيعات

عبدالله بن حسين الأحمر / أمين أبو راس

ناجي بن عبدالعزيز الشايف / عبدالله محسن ثوابة

محمد محمود الزبيري / عبدالله محسن حبيش

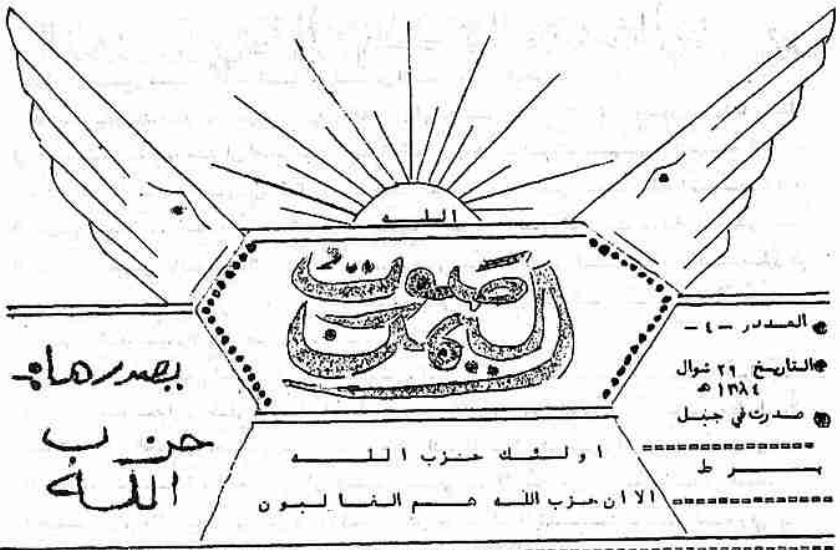

إلى أبي الشعب .. وإلى يا سلال .. وإلى يا جمال ..
إلى عمر الشعبي هو المقياس لأبطال الشعب

أيها الشعب اليمني ما هو موقفك من كل هذه الأحداث الدامية في بلادك؟؟؟؟

وأين تقف من هذا كله يا سلال؟؟؟ وما هو موقفك يا رائد العروبة؟؟؟

انك يا شعبنا اليمني صاحب الحق الأول في بلادك والمسؤول أمام الله عن إقامة الحق وإبطال الباطل .. والكل يحترقون لنك بهذا الحق .. ولكن لا معنى لهذا الحق إذا لم يجتمع شتاتك وطاوعك وضباطك الأحرار، وأهل الرأي والخبرة فيك، في مؤتمر لبيان إرادتك، وهذا إذا كنت شعباً حراً مؤمناً بحقك

وأنت يا سلال أنت رئيس للجمهورية، ولست ملكاً، وحكمك قائم على تنفيذ إرادة الشعب، ولكن لا معنى لحكمك الآن إذا لم تتح الفرصة للشعب لأن يجتمع أهل الحل والعقد فيه في مؤتمر ليبينوا لك إرادة الشعب الذي تحكم باسمه، وهذا إذا كنت رئيساً للجمهورية وليست ملكاً.

وأنت يا رائد العروبة، يا جمال .. لقد جاءت قواتك الى اليمن لمساعدة الشعب اليمني ولم تأت لمساعدة أفراد، ولقد علمت بالخلاف بين علمائه وشائخ وأحرار الشعب من جهة والعملاء العملاء من جهة، ولقد أعلنت عن هذا الخلاف أنت أمام العالم في بور سعيد وأعلنت أنك لن تتدخل في هذا الخلاف. فإذا كنت حريصاً على تنفيذ ومعرفة إرادة الشعب اليمني ومعونته، فإنه لابد من أن تأمر القيادة العربية أن تساعد على عقد المؤتمر أو تأمرها بعدم التدخل. هذا إذا كانت القوات العربية جاءت لمساعدة الشعب اليمني.

البيان السياسي الصادر عن المؤتمر العام الرابع

سيادة المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية حفظه الله

منذ عامين ونصف والحرب دائرة رحاها في ارض اليمن الحبيب منذ ثورتنا وجمهوريتنا ومقتنا في الحبيلة، وهذا بعد ان اعترفت هيئة الامم، ودول العالم بالجمهورية العربية اليمنية ووقفت الى جانبنا الجمهورية العربية المتحدة، وقدمت من التضحيات ما لم يعرف له التاريخ مثيلا .. كما قدمت الدول الصديقة عونها العظيم مشكورة .. ولكن هذا العون العربي والدولي والمساند العالمي على ثورتنا كان يقابله عدوان استعماري على جمهوريتنا وتدخل في شؤون بلادنا، وتحد عظيم للمؤمنين لمرادهم النبيل من آل حميد الدين بالمذهب والأطماع الامبراطورية .

ولقد تأكد لجميع ابناء الشعب اليمني انه لقيام التدخل الاجنبي والاغراء بالمذهب والسلاح موجودا في ظل الاوضاع الدكتاتورية الفاسدة، فان الحرب ستستمر وتطول ولا سيما ان الجهاز الحاكم قد برهن على انه عاجز كل العجز وانه دون مستوى هذه الظروف الخطيرة، ولا يحظى باي تاييد شعبي .. والاصرار على نهجه يهدد النظام الجمهوري بأكمله، وقد كان ولا يزال من الاسباب الرئيسية لاتساع العدوان في بلادنا وتمرد كثير من فئات الشعب .. لذلك كله شعرنا بالخطر الداهم الذي يهدد مصير جمهوريتنا وشعبنا، وبما اننا مسؤولون عن هذا الشعب الذي يتعرض للدمار ومسؤولون عن شرف الوفاء للعون العربي الذي قدمته شعوب الشقيقة على توحيد كلمة الشعب لانقاذ اليمن من الحرب والدمار، وان تتضامن بالدول والشعوب العربية، والجامعة العربية، والدول الصديقة، والدول المحبة للسلام، وهيئة الامم المتحدة. وذلك لمقاومة التدخل الاجنبي ومنع الدمار في اليمن ولا يجاد علاقات حسنة بين الجمهورية العربية اليمنية وبين جميع الدول العربية، فاننا في هذه المناسبة نعلن اننا سنظل اوفياء لشعب الجمهورية العربية المتحدة، ولحكومته الشقيقة، معترفين بفضلها وعلى زعيمها الخالد جمال عبد الناصر، كما سنظل اوفياء لكل الدول الصديقة التي آزرت ثورة الشعب اليمن ونعلن ايضا تصميمنا على انقاذ شعبنا من الموت، وانقاذ جمهورية اليمن من الانهيار، ومساعدة الجمهورية العربية المتحدة على انجاح جهودها المخلصة في حقيقة ثورة اليمن، وذلك بوسائل سلمية في الداخل والخارج، بعد اليأس من نجاح الجهاز الحالي في مهمته .. ولكل هذه الاعتبارات تتقدم اليمن سياسيا المشير بالمطالب الاولى التي الدولة، وكل قطرة دم تسفك بامرك في عنقك، ان تأمر بتسهيل مهمتنا لاداء في ناحيتين ..

الناحية الاولى داخلية

وهي بكل الامكانيات الكافية لتجميع الامير عدد ممكن من المشائخ واهل الحل والعقد في البلاد في مؤتمر كبير لايجاد حلول لمشكلة البلاد وانهاء الحرب

الناحية الثانية

خارجية وهي تسهيل سفر وفد كبير من المشائخ والسلماء وغيرهم الى الخارج لتفهم بسمعتنا في المجالات السياسية والدولية .

حزب الله نجي في اعداده ؟

القاهرة الكبرى بين رجال حاشد وحكومة سفيان

قاعدة هامة تفقدها هذه القبائل وهي مفتوحة للشعب

بداية المطلب

حزب الله عزيمة دائمة، وعزيمة صارمة وحبيبة في روح الشعب لا تضعف ولا تتوقف وضعف دبت هذه العبقرية في ارض الابطال تحركت بها البطولات في ذرى وغيلان تبعث من الحياة والعمل والجهاد في الشريعة والوفاء للشهداء والاخوة والمحبة والسلام وحقن الدماء وانقاذ الجمهورية .

وحزب الله ليس لبرط وحده ولا لذرى وغيلان ولكنه لليمن كلها، من اجل ذلك كان الاتصال بالجناح الاكبر بالشيخ عبد الله بن حسين الاحمر، وتم الاتفاق على لقاء تعقد في سفيان يحضره المتقدمون في حاشد وخارجها تتلوه مباشرة مقابلة للحزب مع عدد قليل من الممثلين للجماعات القبلية في الجناحين .. الشيخ عبد الله بن حسين ومعه عدد قليل من مشائخ حاشد والنقيب امين ابو راس والبعض جانبه نفر قليل من مشائخ ذو محمد وذو حسين ولكن .. اني للسبول النجدرة من القمم الشماء ان تتوقفا وتحدد لها الخطا ؟؟

وهذا هو ما حدث .. فسفان السوكب يتحرك في مدينة الضفان من برط صعدا الى السراشي حتى انحدرت جموع القبائل من ذوغيلان وراء السوكب تدوي زغرتاتها بهيئة الزامل ..

قام حزب الله يجمع شمله منا

والقبائل كلها تتبع وراء

والصفاف تخرجه من صفنا

لا ثبا يحمي ولا حكم الثقاة

وسار الشاه بالسلامة تهم الصامتة الوثنة

وصارت صحبهم جمالهم وصبولهم وبغالهم

وصبيرهم كل منهم يحمل مؤنة سفره على ظهره او ظهر ماشيته : ويحمل ايمانه وحماسته ومحبته لاخوانه في هذه المسيرة المبرورة الرشيدة، ولاول مرة يسافر هذا الجيل من القبائل سفرا روحيا عقائديا، لا لحرب ولا لمطامع ولا لاوامر حكومية، ولاول مرة يقطعون المسافات الطويلة على حسابانفسهم لا يطلبون صرفا ولا مباشا ولا جزاء من احد . وساروا ثلاثة ايام يقطعونها بالمرح والضحك ويتبادلون احاديث الاخوة والمحبة واصلاح العلم وانقاذ اليمن من الحرب والدمار والاعتزاز بمبادئ حزب الله والتقرب اليه في هذه المرحلة دائهم في تسريعهم الى جمع مبرور وانك لتقرأ ملامح التغيير في محياهم والاحساس بمفاجئة النقلة الى عهد جديد في مظاهر شتى .. التقى شاب بزميله في سابلة الماء وقال واحد فوجئ بصاحبه وهو يريد ان يصلي

فقال احدهما للآخر مقتربا . اتصلي ؟؟

قال ايوه قد لمنا من حزب الله ..

وترى انسانا يركب ظهرا وينزل عن مركوبه للآخرين فكل منهم يقدم اخاه فاذا ما ركب المركوب لايجد من يمتطيه الا بعد جدال . وتجد النقيب امين ابو راس لا يسأ قبدا ضخما مغبلا ويمشي حافيا ويواسي اصحابه ويغام في الجربه بين الشوك وتسمع النقيب عبد الله محسن ثوابه وهو يتحدث في مجموعات متفرقة تحت الشجر يفسر قضية الحزب وشاور ذوى [illegible] والتضامن بين

لا نريد حكما ملكيا اماميا وراثيا يتحول الشعب فيه إلى قطيع من الأغنام ترثه عائلة ما لكابراً عن جد وينتقل من فرد الأب إلى فرد إبنه

لا نريد حكما طاغيا يأخذ مقاليد الأمور بالقوة ويحكم الشعب بالحديد والنار فيحوله إلى شعب من العبيد الأذلاء

نريد الشعب أن يملك أمر نفسه وأن يختار حكامه وقادته وأن يكون حراً في خلعهم وعزلهم من مناصبهم عند أي انحراف أو عجز

وهذا هو الهدف الذي ناضل من أجله حزب الحق ثلاثين عاماً والذي يدعو الآن إليه «حزب الله»

برقية الى الرئيس السلال

يا سيادة الرئيس انا نبعث اليك بهذه البرقية ليعلم أهل في خميرك وولائك للشعب الذي وثق فيك في ارض المناصب، وبذل الآمال سخيا باوامرك . . فان اصبحت لاخوانك العلماء بين شورا بدون تسويف فقد انصفت والا فان هذه وثيقة تاريخية سيحاسبك الله عليها ويحاسبك الشعب، ويسجل التاريخ على انك آثرت المنصب وضللته على مصلحة الشعب الذي يدعوني اقسى وامر الآلام ، اللهم انا بلغنا . . اللهم اشهد

التوقيعات

عبد الله بن حسين الاحمر // امين ابو راس / ناجي بن عبد العزيز التايه

عبد الله محسن ثوابه // محمد محمود الزبيري / عبد الله محسن حبيش

برقية اللواء الكبسي بن حائد ورهم وسفيان

لا تعذبه مأساة اليمن والفواجع المستعرة على ارضه ومأساة الاستغلال بالهدم عن البناء والموت عن الحياة، ومما ان الانهيار الحضاري عاجز عن التفكير في غير القتل والهدم وشراء العناصر وتعزيق الصفوف ، فان على القوة الشعبية ان تعتمد على نفسها ، وتنهض برسالتها الثورية السلمية ، وتحشد قضية العاصمة اليمنية في كل المجالات اليمنية والعربية والعالمية ، فما قتل الثوار الجزائريون ولا سجن اخواننا الفلسطينيون ، فلقد ادرك الاحرار اليمنيون الاوفياء للجمهورية العربية المتحدة ذلك ادرك الجزائر والفلسطينيون من قبلهم ان ترك العبء في المجالات السياسية والعربية على عاتق الجمهورية العربية المتحدة ، انما السيادة مخذولة ، وحقوق لحقوق الاخوة ما بعده عقوق وقد دفعتهم هذه الروح الى سحب البرقية التاريخية التي يسر القارئ تصفحها في هذا العدد والتي وقعت عليها حائد ورهم وسفيان .

ملخص نظام الحكم الاسلامي الذي نريد ..

١ - يجتمع اهل الحل والعقد في البلاد وهم (العلماء ، المشائخ ، القادة العسكريون ، اهل الرأي والخبرة ويختاروا الحكومة وتلك هي البيعة الاسلامية .

٢ - يختار لشعب اهل الحل والعقد في البلاد ويختارهم مجلس شورى لاقطار يأمرهم الا بعد اخذ راي مجلس الشورى فيه .

٣ - اذا انحرفت الحكومة او عجزت خلعها مجلس الشورى والب من اهل الحل والعقد في البلاد تعيين غيرها او تجديد الثقة بها وهذا هو واجب النهي عن المنكر .

٤ - اذا انحرف او عجز احد اعضاء مجلس الشورى فللقبيلة او الناحية التي اختارته للمجلس ان تسحب ثقتها وتعين غيره لان هذا امر بمعروف ونهي عن منكر .

حاشد وذو غيلان .

اللقاء في جبل سفيان

وانهم الموكب مسيرة الايام الثلاثة المجيدة من بيرزا الى جبل سفيان ،واقتربت جموعه من الجبل وسمعت صفوفها ،ودوت زواملها ،وانطلقت البنادق بالتحية العاصفة ...

واقبلت جموع حاشد وسفيان بعد مشاة الجمعة ،ورتبت رجالها في نماء حلقة واسعة ضخمة ،واخذ كل فرد التحية بالتحيات ،ودوت ارجاء الجبل بطلقات تصم الآذان ،وتجاوبت الرشاشات كالرعود القاصفة ،لكنك لا تحس فيها الا روحانية معقدة ،وتبدل الاخوة والمحبة ،وروح الدعوة الى الأمن والسلام والاسلام ،ومنا نتذكر قول الله عز وجل (ويسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته) ولا يعلم الكثير من الناس ما وجههم من فرح اللقاء ، وخشوع الوفاء . وسرعة انتظمت تلك حلقة لذوي غيلان ،فاذا بها مع حاشد وسفيان حلقة واحدة . وبعد التحية النارية الروحانية تعالت الاصوات ،ورشحت البنادق والرشاشات . وتقدم شاب من سفيان عن سنفيان وحاشد ،وشيخ من ذو غيلان ،وتبادلا تحيات اللقاء المعتادة بين القبائل . ثم انتشرت الحلقة الضخمة ، وتحولت الى عناق ومصافحات وقبلات ،وانصرف الجميع الى

انتخابات ثلاثية

وانعقدت اجتماعات عامة بين المشائخ وذوي الرأي من حاشد وسفيان وذو غيلان ورجال حزبالله واستمرت العاصفات عاصفاتي ...

اولا التوقيع على قاعدة قبلية (اتفاقية) عامة بين حاشد وبكيل وسفيان كبداية لاشتراك كل قبائل الشعب ، ومنا لقيه ، وقد تحررت القاعدة لأتم قضايا الساعة في اليمن وسجلت الوفاق عليها بين اليمين وليسمح لنا المواطنون ان لا نذكر كل مافي القاعدة وان كان كل ما فيها مسترقا ومطابقا لاغلى وانبل امالي الشعب ،ولكنا نذكر منها ما للمستقبل ولاحداث المستقبل تفسيرها عمليا على صعيد اليمن كله .

الا اننا لابد ان نشير ان هذه القاعدة خلقت جبهة دفاعية متراصة ضخمة ، من ناعط وخولان وتوابه جنوبا وحتى صعده شمالا ، ومن الاشمور والقبلة والجراف شرقا وغربا ،حتى ذيبان والربع الخالي شرقا . كلها تعتبر اي اعتداء على جزء منها اعتداء عليها ايضا . وتواعد الجميع على الدفاع عن النظام الجمهوري ، وعلى مساواة الطائفية وعلى تاييد حزب الله وانصاره والدفاع عنه ، ووجوب الانقياد له ،والجهاد في سبيله ، باعتباره الممثل للمسلمين . وعلى تاكيد الوفاء للاخوان العرب ،وحمايتهم ،والدفاع عنهم وعن اخوتهم ،كما تتدافع القبائل عن انفسها . والقاعدة مفتوحة لكل منا لحق اليمن وقبائله .

ثانيا الاتفاق على الدعوة الى مؤتمر يمني كبير ،لحل كل المشاكل اليمنية ،ليستطيع الشعب ان يقوم بدوره في تدبير امره ،ومواجهة مستقبله .

وقد بدات المحاولة بمطالبة الشيخ البراك ان يسهل عقد هذا المؤتمر بكل الامكانيات الرسمية فان لم يستجب لهذا المطلب فقد المجتمعون قراراتهم الخاصة بهذا الاحتمال .

ثالثا اتفق المجتمعون على اصدار برقية عاجلة وخاصة الى الشيخ البراك ترسل منها نسخ الى الرئيس جمال عبد الناصر واخوانه هذه البرقية ترسم الاتجاه الشعبي نحو الحلول السلمية والسياسية لمأساة الحرب في اليمن سواء في المجال الخارجي او المعركة او الداخلي ،فلا يوجد الآن تحشير حربي وحر

البقية صفحة ٤ ـ

رسالتان من الزبيري

لعله يناسبني للتعريف بشخص ورد اسمه في الصفحات التالية كما ورد اسمه بعد ذلك منصوباً عن أولياء الدم اسمه يحيى محمد الزبيري.

وهو أخو زوجته عزيزة بنت محمد الزبيري

وهو من جند الله المجهولين لا يكذب، لا يفجر، لا يسرق، لا يظلم، وهو مثال لخلق الإنسان الصالح لم يطلب ولا انتظر من أحد أن يقدره أو يحترمه بصفته قريب لمحمد محمود.

ولم يتطاول بعنقه من أجل أنه كان له ماض مشرف مع الله ومع الوطن بل تعرض للمتاعب التي لا حدود لها حتى لم يجد أحياناً القوت له ولأمه وابنه وأخته بسبب أن له عقار أراضي وللأراضي مراهق.

وأراد موظفو الدولة أن يسرقوه ماله ومراهق أمواله فدخل معهم في محاكمة وحُكم عليهم، وتقرر الحكم من محكمة الاستئناف العليا - أي محكمة النقض أخيراً - ونقض الله من جعلها نقضاً بلا إبرام. ولم تنفع الأحكام بل سجن عدة مرات ظلماً وباطلاً حتى سكت عن حقه خوفاً ورهبة هذا يحيى.الزبيري هو الذي يكتب إليه محمد محمود الزبيري

الرسالة الآتية تأملوها جيداً ـ الرسالة رقم "١":

هو الذي يشير إليه محمد محمود الزبيري في رسالته إلى أم ولده عمران ويقول لها أن تكلم يحيى يبحث له "أي للقائد الكبير الذي يعارض بقايا دولة الإمام ويعارض السلال ويعارض إرادة الزعيم العظيم "جمال"

يبحث له عن مصاريف "تأملوا جيداً" زعامة الزبيري، عاطفته، روحه المرحة، تواضعه، ماذا يشغل باله؟!

ثم يذيل الرسالة بكلمة موجهة إلى يحى الزبيري نفسه.

الحمد لله

الولد المبارك عمران محمد محمود الزبيري

حفظكم الله تعالى ورعاكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

صنعا ـ بستان السلطان

إليكم هذه الرسالة من برط، ونحن بخير وعافية، والبرد شديد جداً عندنا ولكنا في راحة بال وفي عزّ عظيم وسط قبائل كريمة عظيمة استقبلونا استقبالاً كريماً وخصصوا لنا بيتاً. والمهم أن تطمئنوا على حالتنا ولا تقلقوا أبداً، وأرسلوا أى رسالة إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وسيوصلها إلينا وهذا أيضاً إلى الولد يحيى ليقوم بما يلزم وأنا راكن على رجالته وحميته وهمته في كل شيء وإذا قصر فسأرسل له من ذو محمد وذو حسين من يخطفه... وكيف رمضان عندكم، أما نحن فالمشاغل ساعدتنا على قطع الأيام بسهولة. ولا تهملوا أى شيء مما تحريتكم عليه ومن الممكن أن نبعث بعد أن يخف البرد وتأتوا إلينا بإذن الله وبرط فيها صحة عظيمة والحمد لله. أدعوا لنا وسلموا على كل أحد، وقولوا ليحيى يبحث لنا عن مصاريف بدون إحراج والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

محمد محمود الزبيري

"ثم يذيل الزبيري هذه الرسالة بكلمة على الهامش"

يايحيى تتبع الأخبار كلها واكتب لنا عن كل شيء ولو أمكن وصولك بالطائرة وعدوتك فحاول، وأخبرنا أين الوزراء المستقيلون وكل الإخوان، وماذا حدث ومن استطاع من الإخوان الممتازين أن يصل إلينا فنحن بحاجة لمرشدين في القبائل.

الحمد لله

ولدي العزيز العماد يحيى بن محمد الزبيري

حفظه الله وحياه وبارك في همته ووطنيته

إليكم هذه الرسالة من برط وأحوالنا طيبة جداً جداً واستقبال ذو محمد وذو حسين كان فوق المؤمل وفوق المعتاد وقد تضامنت القبيلتان معنا وأقسم رجالها الأيمان البالغة على نصرة الفكرة وأصحابها وأنهم معنا حتى آخر لحظة من الحياة وأنشأنا حركة ـ حزب الله ـ تعبيراً عن شعور المواطنين وانقياداً لإرادة الله وإرادة الشعب وقد ارتبطت القبيلتان بالحزب وانضمتا إليه.

يايحيى الرجاء أن تبعث لنا مع حامل هذا المطلوبات الآتية:

خرامة ـ دباسة للورق ـ دبابيس ـ حبر للرينو كل الحبر الموجود ـ أوراق استنسل كل الأوراق الموجودة إن أمكن ـ دبابيس ـ نسخ من واق الواق ـ وصلاة في الجحيم وثورة الشعر ـ بعض كتب بقدر ما يمكن ـ أدوية من عزيز من الفيتامينات. أبعث بهذه الأشياء كلها في شنطات مع حامل هذه الرسالة واكتب لنا كل أخباركم وكيف عمران ووالدته وخالته وعمته والعمة فاطمة وكيف الأبناء عبد الله وعبد الملك وأخبرني عن الولد محمد

الكستبان وأطلب منه أن يبعث لنا رسالة شاملة أخباراً وآراء وقل له يبلغ الشباب جميعاً أننا وجدنا ميداناً للشباب لا يجوز أن ينشغلوا بسواه هو منهج ثوري متكامل تحت قيادة حزب الله أن الأخ الفسيل أصبح أكثر حماساً من عبد المجيد لأن الواقع علمه ما لم يكن يعلم وكذلك عبد الملك الطيب على الشباب أن يدرسوا كتباً إسلامية ويهيئوا أنفسهم لهذه الرسالة الثورية التي لا طريق للثورة في بلادنا سواها أن جماهير القبائل ستخرج العباقرة والقادة والزعماء فالحقل الوحيد لنمو الشخصية هى الجماهير ومنطلقاتها الروحية والاجتماعية. إن الشباب يجب أن يقتنعوا بهذه الفكرة. إننا نستطيع أن نربح كل المتعلمين المخلصين ونجعل منهم قادة للتطور الثوري العميق على هذا الأساس. إننا نعيش بهذه الفكرة الرائعة في شبه أعياد رغم البرد والجبال والصعوبات. إن شعبنا جبار ولابد من الخضوع له ولا قيمة لمن ينحرف من الأفراد إننا نريد لكل قبيلة رواداً وقادة فليتهيأ الشباب المخلص حتى نعلن إليهم ذلك. أنه لم يعد يهمنا أمر حكومة ولكن يهمنا تنظيم عقائدي للشعب. إن هذا هو دورنا. والله يرعاك. واتصل بكل الأصدقاء وقل لهم إننا على ما نحن متفقون عليه وأعرض هذا على من يمكن عرضه عليهم والله الموفق.

والدك وابن عمك

محمد محمود الزبيري

١٢ رمضان

الخطاب الأعظم

الزبيري يرحمه الله لم يأل جهداً عاملاً وناصحاً وشاعراً وكاتباً ومفكراً...، ورسالته القادمة تعتبر من آخر ما كتب وأهم ما كتب في موضوعها.

هي مسودة خطاب إلى الرئيس عبد الله السلال - نصيحه.

وهي تقييم للواقع يومئذ - دراسة.

وهي نداء الوطنية والوطن لتدارك الأمور - تنبيه.

وهي وجهة نظر ودعوة إلى - الديموقراطية.

وهي استنكار للاستبداد الجديد!!

تأملوها جيداً.

رسالة محمد محمود الزبيري

إلى رئيس الجمهورية

* * *

١ ـ انتهكتم حرمة الميزانية العامة للدولة،

وخرجتم على قواعد النظام القديم والحديث،

وخلقتم الفوضى والارتباك في الشئون المالية بسبب التصرفات والتحويلات بأموال الشعب طبقاً لرغباتكم الشخصية، حتى كأن أموال الشعب إنما هي أموالكم الخاصة ورثتموها من الآباء والأجداد،

على أن الوارث المسرف السئ التصرف يحجره الحاكم الشرعي ويمنعه من التصرف بماله الخاص،

وقد كان الإمام الطاغية يتستر بمثل هذه التصرفات ويحرص على المال العام ويصونه ولكن الشعب لم يكن راضياً عنه وكان يلومه ويلعنه لأنه احتفظ لنفسه بحق السيطرة على أموال الدولة.

والآن أفلست الجمهورية.

وتعطّلت خزائنها.

وأنتم المسئولون.

لأنكم أنفقتم أموال الدولة بقصد الحصول على تأييد شعبي لشخصكم ومنصبكم وشراء الذمم والضمائر لتبقى رئاسة الجمهورية حقاً أبدياً في (آل السلال).

وقد كان من الممكن أن تبقى الرئاسة لكم أعواماً طوالاً لو أنكم لم تطلبوها بمثل هذه الوسائل:

٢ ـ ومثل الإسراف بالأموال كان الإسراف بالأرواح والدماء والأعراض،

فالبئر الرهيبة تُرمى فيها الضحايا أحياء.

والإعدام الجزافي بلا محاكمات.

والغدر بمن عاهدتموه أو عفوتم عنه،

واختطاف المواطنين من الشوارع.

ومهاجمة الآمنين في بيوتهم.

وقتل الناس بالسم بعد العفو عنهم وإعطاء العهود لهم.

والزّج بالمواطنين في السجون بصورة فوضوية وبغير عدل ولا حق ولا محاكمة، وإطلاق السجناء كذلك بغير تدبر ولا تعقل وبصفة شخصية، حتى كأن المواطنين ثروة أخرى تملكونها شخصياً كما تملكون خزانة الدولة.

فالقتل والعفو عن القتل والسجن والإطلاق من السجن مثل

التحويلات المالية حق شخصي لكم.

٣ ـ وأشد من ذلك كله وأنكى إعلان الحرب على القرى الآمنة نساءً وأطفالاً وكباراً وصغاراً: قبل البحث عن حالتهم وحقيقة أمرهم واستخدام التفاهم أولاً قبل استخدام القوة فإن كثيراً من الحروب الطاحنة كان التفاهم يغني عنها، وكثير من القبائل تمردت برغم أنفها ورغم إخلاصها للجمهورية: وذلك لأنها تعرضت للاستفزاز والهوان وسوء المعاملة حتى فضلت الموت بعد يأسها.

ولو أنكم جعلتم الأمر إلى من يثق الشعب بوجوههم من مشايخ القبائل والعلماء والوجهاء وتركتم تدبير التفاهم إليهم وجعلتموهم واسطة التفاهم كما يقضي بذلك دستور مجلس الشيوخ الأعلى لما احتاجت الجمهورية إلى استخدام الحرب إلا في النادر القليل.

ولكنكم جعلتم الحق كله لكم، ووزعتم المسؤوليات على من تريدون من الأفراد، ثم ضاع الأمر كله من أيديكم وأيدينا جميعاً وأصبحنا ونحن في بلادنا لا نعرف من يعلن الحرب ومن يعلن السلم.

٤ ـ شجعتم المفسدين وأكرمتموهم ورفعتموهم فوق رؤوس المكافحين المجمهرين فأطلتم في عمر التمرد وقويتم المتمردين وأضعفتم عزيمة المجاهدين من المشايخ الأحرار.

٥ ـ رفضتم تكوين جيش دائم من القبائل المجمهرة يردع المتمردين ويمنع الحرب قبل وقوعها، وذلك لأنكم لا تثقون بالشعب ورجاله، ولا

تريدون تكوين جيش شعبي من الأحرار القبائل: خوفاً على منصبكم، وبذلك أضعفتم الجمهورية وعرضتموها للحروب والخراب الرهيب وسفك الدماء الغزيرة. ولو كان للجمهورية جيش من أحرار القبائل لما أقدمت القبائل الأخرى على التمرد.

٦ ـ لم تقبلوا مطالب الشعب ولا نصائح المخلصين لا في مؤتمر عمران ولا في غير مؤتمر عمران، وكنا ننتظر وأنتم من الثوار ومن الشعب أن تستجيبوا لإرادة الشعب لاسيما وأن هذه الإرادة ظهرت في شكل منظم سلمي واتفق عليها الشعب كله فرفضتم هذه الإرادة منفردين ووقفتم ضد حق الملايين وضد كل إصلاح حقيقي للجهاز الحكومي.

٧ ـ خلقتم الارتباك والاضطراب في الجهاز الحكومي وذلك بالتناقض في الأوامر، ذلك لأنكم تريدون أن يكون كل شيء مسيراً بجرة قلمكم وأن تكونوا الكل في الكل.

٨ ـ أخلفتم الوعود حتى ضعفت ثقة الناس بوجه الجمهورية، والأمثال كثيرة، ونضرب لذلك مثلاً واحداً وهو وعودكم بالموافقة على إجابة مطالب عمران وتحريركم الأوامر بتولية النواب ثم تحريركم الأوامر أن لا يقبلوا أوامرهم.

٩ ـ جعلتم التولية والعزل حقاً شخصياً لكم ترفعون من تشاءون وتخفضون من تشاءون وذلك حتى تكسبوا تأييداً شخصياً لكم وكان ينبغي أن يكون التوظيف والعزل على قدر الاستحقاق ولن يكون ذلك

إلا بوضع القوانين والالتزام بها مع مشاورة أهل الرأى.

١٠ ـ الإذاعة لسان الثورة، وملك الدولة، ولكنكم جعلتموها ملكاً شخصياً لكم ولهدف الدعاية الشخصية ثم لم تأمنوا على أحد من أبناء الشعب إلا على ولدكم يتصرف كأنه سيف من سيوف الإسلام ويسخر أموال الدولة وإذاعة الدولة لمدح والده وهذا لا يليق برئيس جمهورية ثائر.

١١ ـ منحكم الشعب هذا المنصب العظيم والشرف الكبير والأمانة العظمى بناء على أنكم من الثوار الأحرار وأنكم ضد الفردية والاستبداد: فكان المنتظر منكم أن تكتفوا بالرئاسة الرمزية وأن تبتعدوا عن الاحتكاك بالمشاكل وتتركوا الشعب يختار له على الأقل رئيساً للوزراء يتحمل المسئولية وأنتم مصونون على النقد ولكنكم أخذتم الرئاسة والسيادة كلها ثم تدخلتم في كل صغيرة وكبيرة ودخلتم في خصومات شخصية ونفيتم من البلاد رجالاً صالحين، وسجنتم آخرين، وسرتم في الطريق الأمامي حتى كأن النظام الجمهوري لم يغير إلا الملابس والألفاظ.

١٢ ـ أبحتم لأنفسكم حق التهديد والوعيد لكل من تكرهونه بصفة شخصية وتوعدتم الشعب في كثير من خطبكم وقلتم انكم ستملؤون الميادين بالرؤوس وهذا هو أسلوب الإمام أحمد.

١٣ ـ استخدمتم وسيلة التفرقة بين المواطنين وأثرتم فتنة الفرقة

الشافعية والزيدية بشكل صريح واضح، وهذا ما لم يجرؤ الإمام أحمد أن يفعله ولم تكتفوا بذلك بل أخذتم تثيرون الخصومات بين كل الفئات بين المدنيين والعسكريين والقبائل وكلما اجتمعتم بفئة لعنتم أختها حتى أنكشف الأمر للجميع في مدة قصيرة.

١ ـ اهنتم شرف الشعب بتذللكم لأصغر المسئولين المصريين وتنازلتم عن حقوق الدولة لهم وشجعتموهم على حكم المناطق والسيطرة عليها دون أن تشاوروا أحداً.

٢ ـ سلمتم إليهم التسلط على الوزارات والتحكم في اقتصاديات البلاد حتى ركعت الجمهورية عاجزة ذليلة.

٣ ـ تركتم لهم الاتصال بالقبائل وصرف الأموال بلا حساب ولا دراية أو حكمة.

٤ ـ تركتم لهم التصرف بكل شئون الحرب دون مشاركة اليمنيين فوقعوا في الأخطاء لجهلهم بالبلاد، وبذلك صار المتمردون يعتقدون أن اليمن لم تعد لأهلها بل وصار العالم كله يعرف أن اليمنيين لا وجود لهم وأن الجمهورية ليست إلا شخصاً اسمه السلال وحفنة من الرجال معه يعيشون جميعاً في حماية الدبابات العربية.

٣

وكثير من القبائل تردت بزعم الفرع ورغم اخلاصها للجمهورية وذلك لورع توضت للاستغراز والهوان وسوء العاقبة حتى فضلت الموت بعيد يأس [illegible] بين الشعب بوجوههم

- ولعانكم جعلتم الامر الى مشايخ القبائل والعلماء والوجهاء وتركتم تدبير التفاهم اليهم وجعلتموهم واسطة التفاهم كما يقضي بذلك دستور مجلس الشورى الاعلى لما احتاجت الجمهورية الى استخدام الحرب الا في النادر القليل

- ولكنكم جعلتم الحق كله لكم ورفعتم السولات على من تريدون من الاحرار ثم ضاع الامر كله من ايديكم وايدي جميعا واصبحنا وكنا في بلادنا لا نعرف من يعلن الحرب ومن يعلن السلم

٤ - شجعتم المفسدين واكرمتموهم ورفعتموهم فوق رؤوس الكافحين المجاهدين فاطلتم في عمر التمرد وقويتم المتمردين واضعفتم عزيمة المجاهدين الاحرار

٥ - رفضتم تكوين جيش دائم من القبائل المجهزة يردع المتمردين ويمنع الحرب قبل وقوعها وذلك لانكم لا تثقون بالشعب ورجاله ولا تريدون تكوين جيش شعبي من احرار القبائل خوفا على منصبكم

٤

والحرب الرهيب
وسفكت اضعفت الجمهورية وعرضتها للحرب وسفك الدماء العزيزة
ولو كان للجمهورية جيش من احرار القبائل لما اقدمت القبائل
الاخرى على التمرد

٦ - لم تقبلوا مطالب الشعب ونصائح المخلصين لان مؤتمر عمران ولا في غير مؤتمر عمران وكنا ننتظر دائما من الثوار ومن الشعب ان تستجيبوا لارادة الشعب لاننا وان هذه الارادة ظهرت في شكل منظم سلمي واتفق عليها الشعب كله

- فرفضتم هذه الارادة بغرور وتحديتم حق الملايين وضد كل اصلاح حقيقي للجهاز الحكومي

٧ - خلقتم الارتباك والاضطراب في الجهاز الحكومي وذلك بالتناقض في الاوامر ذلك لانكم تريدون ان يكون كل شئ ميسرا بحرة قلمكم وان تكونوا السلف في الكل

٨ - اخليتم الوعود حتى ضعفت ثقة الناس بوجه الجمهورية والاشخاص كثيرة
وتقرب لذلك مثلا واحدا وهو وعودكم بالموافقة على اجابة مطالب عمران وتحريك الاوامر بتولية النواب ثم تحريكم الاوامر ان لا يقبلوا اوامركم

٩ - جعلتم التولية والعزل حقا شخصيا لكم ترفعون من تشاؤن
وتخفضون من تشاؤن وذلك حتى تكسبوا تابعا شخصيا
لكم وكان ينبغي ان يكون التوظيف والعزل على قدر الاستحقاق
ولكن يكون ذلك الا بوضع القوانين والالتزام بها
مع مشاورة اهل الرأي

١٠ - جعلتم الاذاعة لسان الثورة وملك الدولة ولكم جعلتموها
ملكا شخصيا لكم ولمدح الدعاية الشخصية ثم لم تأمنوا
على احد من ابناء الشعب الاعلى ولدكم يتصرف كانه سيف من سيوف
الاسلام ويسير امراء الدولة واذاعة الدولة لمدح والده
وهذا لا يليق برئيس جمهورية ثائر

١١ - منحكم الشعب هذا المنصب العظيم والشرف الكبير والامانة العظمى
بناء على انكم من الثوار الاحرار وانكم ضد الرجعية
والاستبداد فكان المنتظر منكم ان تكونوا بالرئاسة الرمزية
او تبتعدوا عن الاحتكاك بالمشاكل وتتركوا الشعب يختار
له على الاقل رئيسا للوزراء يتحمل المسؤولية وانتم معصومون عن النقد

٦

ولكنكم اخذتم الرئاسة والسيادة كلها ثم تدخلتم في كل صغيرة
وكبيرة ودخلتم في خصومات شخصية وتنقلتم من البلاد رحالا
ضاحكين وخرجتم وسرتم في الطريق الامامي حتى كاد
النظام الجمهوري لم يغير الا الملابس والالفاظ

١٢ - ابحتم لانفسكم حق التهديد والوعيد لكل من تذكر كونه نصبة شخصية
وتوعدتم الشعب في كثير من خطبكم وقلتم انكم ستملؤن السجون
بالمعارضين وهذا هو اسلوب الامام احمد

١٣ - استخدمتم وسيلة التفرقة بين المواطنين واثرتم فتنة الطائفية
الشافعية والزيدية بشكل صريح واضح وهذا ما يجرؤ الامام
احمد ان يفعله ولم تكتفوا بذلك بل أخذتم تثيرون الخصومات بين
كل الفئات بين المدنيين والعسكريين بين القبائل وكل المجتمع
بقصد لعمر اخرج حتى تكشف الامر للشعب في مدة قصيرة

٧

١- أصنتم شرف الشعب تبذلكم لاصغر الموظفين العربين وتنازلتم عن حقوق الدولة لهم وشجعتموهم على حكم الباطن والسيطرة على دولة ان تشاوروا احداً

٢- سلمتم اليهم التسلط على الوزارات والتحكم في اقتصاديات البلاد حتى تركت الجمهورية عاجزة ذليلة

٣- تركتم لهم الاتصال بالقبائل وحرف الاموال بلا حساب ولا دراية او حكمة

٤- تركتم لهم التعرف بكل شؤون الحرب دون مشاركة العسكريين فوقعوا في الأخطاء الجهلية بالبلاد وبذلك صار التمرد دون ان يعتقدوا ان الجيش لم يتقدم لاحقاً بل وصار العالم كله يعرف ان العسكريين لا وجود لهم وان الجمهورية ليست الا شخصاً اسمه السلال يحيط وحفنة من الرجال تعمه يعيشون جميعاً في حماية الدبابات السوفيتية

الفصل الثالث

قتل الزبيري

* ومن قتله؟

* مؤتمر خمر.

من قتل الزبيري؟

كان قتل الزبيري مكسباً عظيماً لرجل لقى الله وهو في الميدان، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر، وينادي بيده وقلبه ولسانه إلى العدل والإخاء والمودة. ويدعو إلى السلام وإيقاف أعمال القتل وسفك الدماء ويطلب الحرية للجميع والسلامة للجميع. الزبيري ربح البيع، حصد ثمار الجهاد الطويل. ولكن اليمن خسرت خسارة لن تعوَّض بعد ٢٥ سنة، ولن يوجد من يسد مسد الزبيري أو شطرا مما كان. لقد ملأ زملاؤه وتلامذته الفراغ بعد وفاته. وقبض على مجموعة من القتلة، ثلاثة كانوا هم الكمين الذى انطلقت منه الرصاصات القاتلة فقد كسر ناجي عبد العزيز الشائف كسر جفله أي عسيبه أي قراب جنبيته ونادى في أقربائه وأصحابه وأحاطوا بهذا الكمين وحاصروهم حتى سلَّم القتلة أنفسهم. واحتفظوا بهم حتى وصلوا إلى حبس مهلهل فى خمر. والنقيب ناجي عبد العزيز الشايف رجل شهم وفيّ لم يعرف عنه طوال تاريخ الثورة إلا الصدق والوفاء لكلمته.

وكان وراء هؤلاء القتلة كمين آخر، فإذا أفلت الزبيري من هذا المكان كان الكمين الآخر موجوداً، ويتألف من شخصين ولكن، هناك

ماهو أهم من الكمين الأول والثاني، وهو الكمينان الثالث والرابع محمد بن الحسين في الجانب الملكي والكمين الآخر في صنعاء.

ما قيمة هؤلاء البدو الأغبياء؟

قابلناهم وسمعنا منهم، رأيناهم وجوهاً وأجساماً وملبساً وألسنةً وسمعنا منهم؟ لو كان الأمر لي، لأطلقت سراحهم في تلك اللحظات.

أين الزبيري وأين قتلته؟! أنا مؤمن ومقتنع بقول الله: {ولكم في القصاص حياة}، ولم يفرق سبحانه وتعالى بين عالم وجاهل، ولا بين عاقل وغبي، ولا بين زعيم وآخر من عرض الناس. ولكن الهوة كبيرة، وكنت أتمنى في نفسي ألاّ يقتل هؤلاء القتلة بالزبيري للآتي:

١ ـ إن قتلهم سيقضي على الحماس الموجود عند الناس لقتل الزبيري، وسينتهي مفعول استنكار هذا الحادث البشع.

٢ ـ إن القتلة الحقيقيين سيظلون بمنجاة، وفيهم من لا يمكن أنْ يتكلم عنهم أحد أو يذكر أسماءهم، وسينساهم الناس إذا عرفوا.

٣ ـ وأنا مقتنع شرعاً بما قضى به الخليفة الثاني رضى الله عنه بمسمع من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم، لو تمالأ أهل صنعاء على قتل رجل مسلم لقتلتهم به. وعندي أن الذين اختاروا القتلة أو فاوضوهم على أجر معين أو سمعوا منهم وسكتوا عن فعلهم أو بلغهم ولم يكشفوا أمرهم، جميع هؤلاء مسؤولون عن قتل الزبيري. فالمنفذون، هم الحلقة الأضعف الأجهل في سلسلة المؤامرة. وأنا على يقين، أن

الزبيري لم يكن مقصوداً وحده، وإنما كان هو أول وأهم المطلوب قتلهم يومئذ.

أما تحليل الموقف ونقل جميع أخباره والتعليق على ما قيل فيه، فيحتاج إلى سعة في الوقت وكفاءة في القلم وصبر على السهر والتعب، وأنا أضعف من ذلك. ولهذا اكتفى بنشر بعض الوثائق المتعلقة بالموضوع، وإن قلّت:

١ ـ عن القتل.

٢ ـ عن القتلة، قبضهم وفرارهم.

٣ ـ ردود الفعل.

٤ ـ عن عظم الخسارة.

* * *

وسيخطر ببال القارئ سؤال: "ماهو السبب الذي جعل الكتاب الذين كتبوا عن الزبيري يهتمون بحياته تحليلاً ونقداً، مدحاً أو ذماً، ولم يتعرض لذمه إلا شخصان فقط بأمور يجهلونها، ولا يملكون على ما ذمّوه لأجله دليلاً" فما بال هؤلاء، وهؤلاء لم يصلوا إلى السؤال: من قتل الزبيري؟! وقفوا لم يسألوا ولا تساءلوا ولا بحثوا؟ فما هو السبب؟!

معلومات مهمة عن قتل الزبيري

استقال المكتب السياسي الذي شكله عبد الناصر عندما كلف الجايفي برئاسة الحكومة في ١٣٨٣/١٢/١٦ و١٣٦٣/٤/٢٨هـ، اتفق أعضاء المكتب السياسي على الاستقالة والخروج من صنعاء، فاتجه الزبيري إلى الشمال، وأحمد محمد نعمان ونعمان بن قايد إلى خولان، ومحمد على عثمان إلى تعز. كان الخروج على سيارتين، وصلينا الظهر والعصر في ثلا، والمساء في بيت الصعر في عمران. اليوم الثاني وصلنا خمر، وكان عبد الله بن حسين مازال في صنعاء، وسيخرج حسب الاتفاق، وبتنا في حوث. واليوم الثالث دخلنا حرف سفيان، وأمسينا هناك، وحصلت مؤامرة من العميد قاسم لاعتقالنا والذي أفشلها هو النقيب عبد الله ذيبان من مشايخ سفيان وكان مسئولاً عن بعض الأعمال في مدينة الحرف.

واليوم الثالث أمسينا في الخراب، وكتبنا من هناك لأمين أبو رأس. وفي الخراب سمعنا إعلان قوانين الطوارئ يوم وصول العمري من القاهرة، وإعلان العمري رئيساً لمحكمة أمن الدولة ونائباً لرئيس الجمهورية وعبد الله جزيلان وزيراً للدفاع والأهنومي وزيراً للداخلية.

قبل خروج الزبيري حصل ما يلي:

كتب الزبيري منشورات تحت عنوان: لماذا استقال مجلس الوزراء، وذلك؟. لأن المكتب السياسي استقال ثم استقال بعده مجلس الوزراء برئاسة الجايفي، وتعين العمري نائباً لرئيس الجمهورية ورئيساً للوزراء ورئيساً لمحكمة أمن الدولة ورئيساً للجنة النقد.

من هذه المنشورات العلنية قبضت مع حسن الراعي وكان موظفاً في الزراعة وعبد الله بركات مدير الأمن وحبس حسن الراعي، والراعي أبلغ يحيى الزبيري، ويحيى أبلغ الأستاذ، والأستاذ اتصل بعبد الله بركات وعبد الله بركات اتصل بحسن العمري، وحسن العمري اتصل بالعرضى، وأمرهم بإخراج المدرعات فخرجت ١٧ مدرعة بقيادة عبد الله عبد السلام صبره، ولما أصبحوا خارج العرض سأل عبد الله عبد السلام ما هى المهمة، فقال العمري توجهوا لاعتقال الزبيري. فقال عبد الله عبد السلام: هذا عمل غير شريف، ودور المصفحة ورجع إلى العرضى ورجعت بعده المصفحات كلها

العدد الدامى

من "صوت اليمن"

"وسننتقل إلى معلومات ذات أهمية بالغه. ووصف من الواقع رأته الأعين وسمعته الآذان وتناقله الناس وحدث في الواقع المشاهد صورة فيها حياة ووضوح للأحداث ننتقل إلى العدد الدامي .من صوت اليمن أصدره الأستاذ الشيخ المجاهد عبد المجيد الزندانى والنقيب أمين أبو راس يرحمه الله رحمة المجاهدين الأبرار وكان هو العدد الأخير". لأن مؤتمر خمر عقد على أثره وانتقل عبد المجيد الزندانى إلى المؤتمر ثم طوته الأحداث الأليمة فيمن طوت وشتتته مع من شتتت وتعرض النقيب أمين وذو محمد للهجوم الحربي من محمد بن الحسين والخذلان من صنعاء.

ولم يتعرض للبلاء طلاب الإصلاح وحدهم ولا من كانوا فى برط أو وصلوا إلى مؤتمر خمر فقط وإنما كانت عاصفة هوجاء عمياء شردت وسجنت وقتلت ونفت مئات الناس وآلاف الناس وآلاف العائلات والأشخاص لا يدرى أحد ولا يدرون لماذا سجنوا؟ لماذا أرهبوا؟ لماذا قتلوا؟ ونحن الآن فى الطريق نفتش عما جرى لعلنا نصل إلى الحقيقة.

صوت اليمن

العدد الخامس

الموافق ٥ ذو الحجة ١٣٨٤هـ

يصدرها حزب الله

استشهاد الزبيرى

أمين "حزب الله"

* قتل الزبيرى وهو يدعو لحقن دماء المسلمين.. ويعمل لإنهاء الحرب ويسعى لإقامة الحكم الإسلامى الصالح.

* قتل الزبيرى وأمنيته الغالية... أن يجتمع أهل الحل والعقد فى اليمن.. فى مؤتمر (خمر) فى الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة ١٣٨٤ هـ ... ليضعوا حداً للخراب والدمار والقتل والفساد.

* قتلة الزبيرى ارادوا بقتله منع المؤتمر الوطنى فى "خمر".

* قتلة الزبيرى أرادوا بقتله قتل الشعب من بعده.

* قلوب أبناء اليمن قطرت دماً لقتل الزبيرى.. وحزب الله يدعوهم لتجنيد أنفسهم للوفاء للمبادئ التى استشهد من أجلها القاضي محمد محمود الزبيري، وفي مقدمتها تحقيق عقد مؤتمر مدينة (خمر). واستمرار الجهاد تحت راية حزب الله.

الشهيد العظيم... والشعب العظيم

لم يحدث في تاريخ اليمن حادث اهتزت له اليمن من أقصاها إلى أقصاها كما حدث اليوم عندما سمع الشعب اليمني البطل بحادث اغتيال الشهيد العظيم محمد محمود الزبيري أمين حزب الله، ففي كل قرية وفي كل مدينة وفي كل بيت أحس كل فرد من أبناء الشعب الفجيعة والكارثة.. أحس الشعب كله أن رصاص الغدر والخيانة التي مزّقت قلب الزبيري لم يكن القصد منها إسكات القلب الكبير في صدر الزبيري، وإنما كان القصد منها إسكات دعوة الحق وإسكات (صوت اليمن) والقضاء على رسالة السلام والإسلام رسالة الحب والإخاء رسالة الشرف والإباء، رسالة الثورة والبناء، رسالة (حزب الله). وكان القصد منها القضاء على قوة المقاومة الشعبية للفساد والفوضى والانحلال والانتهازية والانحراف والاستهتار، والتسلط الأحمق وللحكم الملكي الوراثي الفاسد.

وكان القصد منها ـ من الرصاصات الغادرة الآثمة التي قتلت الزبيري ـ أن تقتل ثقة الشعب اليمني بنفسه وتقتل روح الشرف والدين والقبيلة في نفس الشعب، وتسود وجوه القبائل في عموم أنحاء اليمن

وفي العالم أجمع.

وكان القصد منها زعزعة ثقة العلماء والزعماء والمصلحين بشرف الشعب ووفاء القبائل وتخويفهم حتى يقبعوا في بيوتهم ولا يقومون بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.. هذا كله ما كان أعداء الشعب اليمني يقصدون إليه من اغتيال زعيم اليمن محمد محمود الزبيري، ولكن شعب اليمن العظيم بكل فئاته وقبائله أثبت لأعداء الشعب أنه أقوى من غدرهم وخيانتهم ومؤامراتهم وذهبهم وريالاتهم وقوتهم وأسلحتهم، وبرهن للعالم كله أنه شعب عربي وفي.. فهب هبة رجل واحد يطالب بالثأر، ويطالب بتحقيق أهداف الزبيري وعلى رأسها عقد المؤتمر الوطني في مدينة (خمر) في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٤هـ.

رحم الله شهيد اليمن العظيم، وحيا الله شعب اليمن الكريم.

الشعب يشيع جثمان شهيده الأمين

في صباح يوم الجمعة نقل جثمان الشهيد محمد محمود الزبيري من مطار برط إلى العاصمة صنعاء، حيث خرجت المدينة عن بكرة أبيها تشيعه إلى مقره الأخير، وكان مشهداً تعجز اللغة عن تصويره.. الدموع تنحدر من كل عين، والحزن يصل من كل وجه والذهول يملأ كل نفس.. وكان الناس يهللون ويكبرون وأصواتهم مخنوقة بالبكاء.. وكثيرون منهم يهربون من الحقيقة المفجعة فيتشككون فى موت زعيمهم ومعلمهم وحبيبهم الزبيري وبعد دفن الجثمان ألقى الأستاذ أحمد محمد نعمان زميل الشهيد في الجهاد كلمة في الجموع المفجوعة ذكرهم فيها أن المبادئ التي مات الزبيري من أجلها لم تمت وأنها حية ينبض بها قلب كل يمني، وما لم يحقق الشعب أهداف الزبيري فإن دمه الطاهر الزكي سيظل في عنق كل فرد من أبناء اليمن.. ثم انصرف الناس يمسحون الدموع ويبدأون اجتماعاتهم الحاسمة.

حاشد زحبت بالمؤتمر
وبدأت تستعد لاستقبال ممثلي الشعب

استقبلت ذو محمد الإرياني والنعمان ورفقائهما، استقبالاً رائعاً شهده الشهيد الزبيري الذي أخذ يدرس مع إخوانه الخطوط العريضة للمؤتمر الوطني دعت ذو حسين الشهيد وزملاءه لزيارة رجوزة فلبى الجميع الدعوة، وفي صباح الخميس (٢٩/ ذو القعدة) عاد الجميع من رجوزة، وعلى بعد أكثر من ميل من مدينة رجوزة كانت روح الشر والغدر تتربص في خرابة الرهيمات.. وكان الشهيد يحث السير حتى تقدم على زملائه بحوالي عشرين خطوة، وهو راكب على ظهر حمار. وفجأة انطلقت ثلاث رصاصات من أحد البيوت الخربه على بعد حوالي خمسين خطوة من الطريق، وأصابت الزبيري وهو يحدث من حوله من المرافقين، وفي الحال سقط من ظهر الحمار وهو يقول ـ الله... الله.. الله.. ثم سكت إلى الأبد. فقد اخترقت الرصاصة قلبه الذي قال الشهيد عنه:

تكتلت قوة الدنيا بأجمعها في طعنة مزقت صدري وما فيه

أهم الأخبار

قبل اغتيال الشهيد

عبد الرحمن الأرياني، وأحمد محمد نعمان، وعبد الكريم العنسى، وعبد السلام صبرة، ومحمد السياغي الجميع زاروا خولان مع مشائخ اليمن. ثم توجهوا إلى حاشد حيث التقوا بالشيخ عبد الله الأحمر، ثم توجهوا إلى برط وأعلن المتمردون فى خولان وعلى رأسهم الغادر والهيال تأييدهم لحزب الله وتعهدوا بالحضور إلى مؤتمر خمر فى الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة.

بعد اغتيال الشهيد

بعد أن تأكد زملاء الزبيري والمرافقون من ذو محمد أن القتلة محاصرون برجال آل الشائف والقرشي وآل قاسم فى الخرابه، واصلوا السير إلى ذو محمد وكان الخبر قد وصل، فهبت القبيلة هبة رجل واحد، وطلبت من ذي حسين النّقا والوفاء وغسل العار.

أذاع راديو صنعاء نبأ اغتيال الزبيري في الليل، فكان النبأ كالصاعقة ارتج لها الشعب كله فهب رؤساء القبائل والعلماء والضباط وجماهير الشعب في غضبة حانقة يتجمعون ويرسلون البرقيات ويعاهدون الله على الثأر، وتحقيق أهداف الزبيري.

الشيخ عبد الله الأحمر يقول للنقيب أمين أبو رأس نحن معكم إلى آخِر رجل، وطليعة المقاتلين مع رجال حاشد يصِلون إلى حرف سفيان بقيادة الشيخ درهم الأحمر ورجال القبائل اليمنية فى خولان ورداع والبيضا والحدا ومراد وقيفه ودهم وسهم وسفيان وجهم وآنس وجمهران، وعيال سريح والجبل وهمدان وجميع القبائل اليمنية تتوثب لأخذ الثأر والانتقام لأمين حزب الله وشهيد الكفاح والجهاد.

آخر خبر

جماهير لواء تعز ولواء إب تعلن أنها ستسير في الطريق التي خطها الزبيري بدمه وتطلب من أبو رأس ومشائخ برط وجميع القبائل اليمنية الثبات على مبادئ (حزب الله).

قبيلة ذو محمد
وجهها نقي أبيض

وقلوب أبنائها تقطر دماً، وتتفجر غيظاً لما حدث من جريمة الغدر والخيانة، وتعاهد الله أنها ستسير في الطريق الذى عاهدت الزبيري عليه، وتعاهد الله أنها ستثأر من القتلة الحقيقيين.

إن قبيلة ذو محمد الصامدة الوفية، التي رحبت بأبي الأحرار ونصرته، وأيدت حزب الله، واحلته في مهجها، إن هذه القبيلة الوفية الثائرة، نزل عليها خبر قتل أمين حزب الله القاضي محمد محمود الزبيري كالصاعقة، فمزق قلوب أبنائها، وأبكى عيونهم، وخنق أنفاسهم. فتراهم يمرون وقد اختفت البسمات من وجوههم، وتتحدث إلى شبابهم فتجدهم ثورة عارمة، وتتحدث إلى الشّخصية فتسمع أحدهم يقول: لقد فقدت ثلاثة من أبنائي في معارك الشرف ضد الأسرة التي ظلمتنا، وقتلت الشعب، لقد فقدت أبنائي الثلاثة فلم أحزن عليهم كحزني على أمين (حزب الله) الشهيد الزبيري . وتسمع آخر يقول: ليتني لم أعرف الزبيري. وآخر يحدثك عن الدموع الغزيرة التي سكبتها النساء في قبيلة ذو محمد على قتل الزبيري، وترى مشائخ وعقال ونقباء ذو محمد بوجوه

صارمة قاسية تتوثب للانتقام من القتلة الحقيقيين.

هذه هي قبيلة ذو محمد الوفية الأبية، التي ما سمعت بهذا النبأ المشؤم حتى اتجهت بحشودها العظيمة إلى مدينة العنان، ملبية داعي النقيب أمين أبو راس داعي الثأر، داعي النقا والشرف، وهي تردد هذا المغرد:

احنا علينا العار نأخذ في القطير ونرفع البيضاء على روس النجود
قطيرنا قتله مشمـــــــــس فـــى عيب ما قبله أســـــاس

وذو حسين

هذه القبيلة العريقة، هى القبيلة الثانية في جبل برط، وقد أعلنت تأييدها للزبيري، ومن سوء حظها أن هذا الحادث الغادر حدث في أرضها من ثلاثة باعوا أنفسهم للشيطان، ولقد ألقوا القبض على القتلة، وحبسوهم، وحاولوا أن يرسلوا برقيات إلى صنعاء لمعرفة ماذا يعملون بالقتلة، ولكن ذو محمد كانت قد أعلنت البراء، واللاسلكى موجود لدى ذو محمد، فبقى القتلة إلى أن وصل الوفد الشعبي من صنعاء ووعدت ذو حسين بتسليم القتلة إلى الوفد ليحبس القتلة فى حبس (مهلهل) في حاشد ولا ننسى أن هذا الحادث قد وقع على ذو حسين كالصاعقة. وبعد تسليم القتلة ستعلن ذو محمد إلغاء البراء، وعودة الأخوة.

السلال يقول: قتل الزبيري خسارة كبيرة.

وحسن العمرى يقود مظاهرة كبرى صامتة في شوارع العاصمة مع القاضي عبد الرحمن الأرياني والأستاذ أحمد محمد نعمان، ويوجه كلمة عزاء للشعب اليمني.

والمشير عبد الحكيم عامر، والسيد أنور السادات، والفريق أول أنور القاضي، واللواء أحمد فتحى عبد الغني، يعزون الشعب اليمني

باغتيال الرجل الحر المناضل أمين حزب الله القاضي المجاهد محمد محمود الزبيري.

وحزب الله: إذ يشكر الجميع على مشاعرهم النبيلة، ويذكرهم بأن الشهيد الزبيري داعية السلام والإسلام والرحمة والأخوة والمحبة، لا يقبل من الذين أظهروا الحزن والألم على اغتياله إلا أن يجعلوا من قتله طريقاً لإنقاذ الشعب اليمني الذي خرج من نكبة ليدخل في محنة.

فيأيها القادة والزعماء. يسروا لليمنيين سبيل التفاهم لخدمة بلادهم وإصلاح أمورهم، وحقن دمائهم.. وإذا كنتم قد أظهرتم ما تكنه قلوبكم من مشاعر طيبة نحو الشهيد الزبيري، فاكرموا شهيدكم بتحقيق أمنيته الغالية، التي هاجر من أجلها واستشهد في سبيلها، وهو تيسير قيام مؤتمر (خمر)، فهو أعظم تعزية للزبيري أيها القادة والزعماء، وأعظم تكريم له ولروحه الطاهرة.

نحن فى انتظار دعوتكم لمؤتمر (خمر) وإلا فلا حاجة للتعزية وإظهار الأسف على اغتيال الزبيري فإن الشعب الذي عبر عن مشاعره وحزنه وغضبه وحبه للشهيد بصبر وإخلاص، سيعقد المؤتمر الوطنى الذي دعا إليه الشهيد بروحه ودمه.

من شعر الشهيد

رثاء شعب

ما كنت أحسب أنى سوف أبكيه ... وأن شعرى إلى الدنيا سينعيه
وأننى سوف أبقى بعد نكبته ... حيا أمزق روحى في مراثيه
وأن من كنت أرجوهم لنجدته ... يوم الكريهة كانوا من أعاديه
فإن سلمت فإني قد وهبت له ... خلاصة العمر ماضيه وآتيه
وكنت أحرص لو أنى أموت له ... وحدي فداء ويبقى كل أهليه
لكنه أجل يأتى لموعده ... ماكل من يتمناه ملا قيه
إذا وقفت جثا دهري بكلكله ... فوقي وجرت بيافوخي دواهيه
وإن مشيت به ألقت غياهبه ... على طريقي شباكاً من أفاعيه
تكتلت قوة الدنيا بأجمعها ... في طعنة مزقت صدري وما فيه

(من ديوان صلاة فى الجحيم)

رسالتي إليكم جميعاً

أخي جسال: لقد أويتني وزملائي من أجل الشعب ولقد بذلت الدماء والأرواح لمساعدة شعب اليمن، وكنت أتمنى أن يأتي اليوم الذي نردُّ فيه الجميل ونثبت وفاءنا لك ولزعامتك، وها هو شعب اليمن قد صمم على جمع كلمته في موتمر (خمر) لمنع الحرب وإصلاح الأمور والوفاء للدم العربي الغالي، "فاستحلفك بالله أن تساعد على عقد هذا المؤتمر لتعرف كلمة الشعب.

أخوك الشهيد

محمد محمود الزبيري

وأنت أيها الشعب العزيز

يامن وهبتك قلبي، وروحي، ودمي.. عزتك ونصرك وشرفك ودينك واستتباب السلام في أرضك، كل هذا مرهون بعقد مؤتمرك الشعبي، في مدينة خمر في الخامس والعشرين من ذي الحجة. فمن أجله أريق دمي، في الأشهر الحرم. فإذا كنت شعباً مؤمناً بالله تكرم أرواح شهدائك، فكرم دماءنا التي أريقت في سبيلك، كرمنا بجمع شملك، وتوحيد كلمتك وعقد مؤتمرك الذي سيأخذ بيدك إلى طريق الله سبحانه.. طريق الحق.. طريق السلام.

ابنك الشهيد

محمد محمود الزبيري

وأنتم يازملائي الأحبه

يازملاء الكفاح.. تذكروا عهودنا ومواثيقنا، وتذكروا شعبكم المنكوب، وتذكروا أنكم أمل شعبكم وتذكروا لماذا سفك دمي، ودماء إخواني الشهداء لقد فتحت لكم الطريق، ودفعت دمي ثمناً لذلك، فإياكم من الارتداد على أعقابكم، وحذار حذار من أنصاف الحلول، إن روحي تنتظركم في يوم مؤتمركم في مدينة (خمر) في الخامس والعشرين من شهرنا هذا شهر ذي الحجة، إن روحي في انتظاركم هناك تبارك جمعكم ونضالكم.

أخوكم الشهيد

محمد محمود الزبيري

من البرزخ

أخي السلال: لقد أعلنت أنك خادم للشعب، وأن للشعب ان يرصدك إذا انحرفت أو خنت. والشعب لا يمكن أن يقتل قادته فإن كنت صادقاً، فها هو شعبك يريد جمع كلمته في مؤتمر خمر، فساعده لعقد هذا المؤتمر. وقدم له التسهيلات وأعلن عن المؤتمر فى الإذاعة. هذا إذا كنت رئيساً للجمهورية وصادقاً في كلامك.

أخوك الشهيد

محمد محمود الزبيري

انتهى "وانتهى به آخر عدد من صوت اليمن، الصادر من جبل برط"

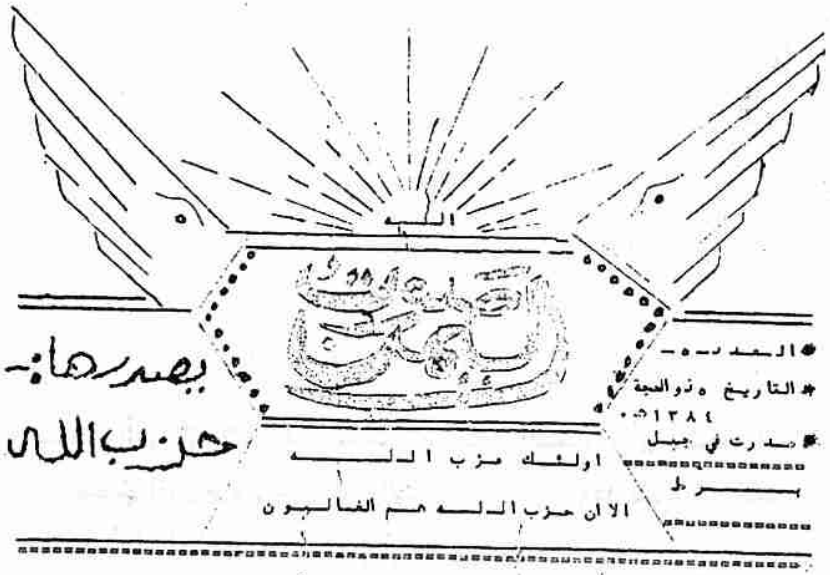

* العدد ـ ـ ـ
* التاريخ ٥ ذو الحجة ١٣٨٤ هـ
* صدرت في جبل ـــــــ بمصر ـــــــ

يصدرها:
حزب الله

اولئك حزب الله
الا ان حزب الله هم الغالبون

قتل الزبيري

وهو يد حقت دماء المسلمين .. وجعل لأنهاء العرب ويسعى لأقامة الحكم الأسلامي الصالح ..

وامنيته الغالية .. ان يجتمع اهل الحل والعقد في اليمن .. في مؤتمر (خمر) في الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة ١٣٨٤ هـ .. ليبحثوا حدا للخراب والدمار والقتل والفساد

قتلة الزبيري ارادوا بقتله منع المؤتمر الوطني في "خمر"
قتلة الزبيري ارادوا بقتله قتل الشعب من بعده
قلوب أبناء اليمن قطرت دماً لقتل الزبيري .. وحزب الله يدعوهم ـــ لتجنيد انفسهم للوقاء للمبادئ التي استشهد من اجلها القاضي محمد محمود الزبيري ، وفي مقدمتها تطبيق مقرر مؤتمر مدينة (خمر) . واستمرار الجهاد تحت راية حزب الله .

= عدد خاص =

الشهيد العظيم .. والثأر الكبير

لم يحدث في تاريخ اليمن حادث اهتزت له اليمن من اقصاها الى اقصاها كما حدث اليوم عندما سمع الشعب اليمني البطل بحادث اغتيال الشهيد العظيم محمد محمود الزبيري امين حزب الله ، ففي كل قرية وفي كل مدينة وفي كل بيت احس كل فرد من ابناء الشعب بالفجيعة والفاجعة .. احس الشعب كله ان رصاص الغدر والخيانة التي مزقت قلب الزبيري لم يكن القصد منها اسكات القلب الكبير في صدر الزبيري ، وانما كان القصد منها اسكات دعوة الحق واسكات (صوت اليمن) والقضاء على رسالة السلام والاسلام رسالة العرب والانبياء رسالة الشرف والاباء ، رسالة الثورة والبناء ، رسالة (حزب الله)

وكان القصد منها القضاء على قوة المقاومة الشعبية للفساد والفوضى والانحلال والانتهازية والانحراف والاستعمار ، ولتسلط الاثمين ولحكم العلكي الوراثي الفاسد

وكان القصد منها ـ من الرصاصات الغادرة الآثمة التي قتلت الزبيري ـ ان تقتل ثقة الشعب اليمني بنفسه وتقتل روح الشرف والدين والفضيلة في نفس الشعب ، وتسود وتسيطر القبائل في عموم انحاء اليمن وفي العالم اجمع ،

وكان القصد منها زعزعة ثقة العلماء والزعماء والمصلحين بشرف الشعب ووفاء القبائل وتخويفهم حتى يقعدوا في بيوتهم ولا يقومون بواجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .... هذا قليل مما كان اعداء الشعب اليمني يقصدون اليه من اغتيال زعيم اليمن محمد محمود الزبيري ، ولكن شعب اليمن العظيم بكل فئاته وقبائله اثبت لأعداء الشعب انه اقوى من غدرهم وخيانتهم ومؤامراتهم وذئابهم وبالاتهم وقوتهم واسلحتهم ، وبرهن للعالم كله انه شعب عربي وفي ، فهب كهبة رجل واحد يطالب بالثأر ، ويطالب بتحقيق اهداف الزبيري وعلى راسها عقد المؤتمر الوطني في مدينة (خمر) في اليوم الخامس والعشرين من شهر ذي الحجة سنة ١٣٨٤ هـ

رحم الله شهيد اليمن العظيم ، وحيا الله شعب اليمن الكريم

الشعب يشيع جثمان شهيده الأمين

في صباح يوم الجمعة نقل جثمان الشهيد محمد محمود الزبيري من مستشفى برط الى العاصمة صنعاء ، حيث اقيمت العديد من بكرة ابيها تشيعه الى مقره الأخير ، وكان مشهدا تعجز اللغة عن تصويره ... الدموع تنحدر من كل عين ، والحزن يشمل من كل وجه والذهول يملأ كل نفس ، .. وكان الناس يهللون ويكبرون واصواتهم مخنوقة بالبكاء .. وكثيرون منهم يهربون من الحقيقة المفجعة فيتشككون في موت زعيمهم ومعلمهم وحبيبهم الزبيري

وبعد دفن الجثمان الفى الأستاذ احمد محمد نعمان زميل الشهيد في الجهاد كلمة في الجموع المفجوعة ذكرهم فيها ان المبادئ التي مات الزبيري من اجلها لم تمت وانها حية ينبض بها قلب كل يمني وما لم يحقق الشعب اهداف الزبيري فان دمه الطاهر الزكي سيظل في عنق كل فرد من ابناء اليمن ... ان روح الشهيد ... الدموع ... الثأر الكبير

اخيرا جماهير لواء تعز ولواء اب تعلن انها ستسير في الطريق التي خطها الزبيري بدمه وتطالب من ابوراس وشاخ بمرط وجميع القبائل اليمنيه الثبات على مبادئ (حزب الله)

أخبار الأحباب

قبيل اغتيال الشهيد

عبد الرحمن الأرياني ، واحمد محمد نعمان ، وعبد الكريم العنسي ، وعبد السلام صبرة ، ومحمد السياغي الجميع زاروا خولان مع مشائخ اليمن ، ثم توجهوا الى حاشد حيث التقوا بالشيخ عبد الله الاحمر ، ثم توجهوا بشرط اعلن المغرر ون في خولان وطى راسهم الغادر والهبال تأييدهم لحزب الله وتعهد وا بالحضور الى مؤتمر خمر في الخامس والعشرين من شهر ذى الحجة .

حاشد رحبت بالمؤتمر وبدأت تستعد لاستقبال ممثلي الشعب .

استقبلت ذ ومحمد الأرياني ونعمان ورفاقهما ، استقبالا رائعا شهده الشهيد الزبيري الذي باشد يدرس مع اخوانه الخطوط العريضة للمؤتمر الوطني

دعت ذ وحسين الشهيد وزملاءه لزيارة رجوزة فلبى الجميع الدعوة وفي صباح الخميس (٢٩ / ذ والقعدة) عاد الجميع من رجوزة ، وعلى بعد اكثر من ميل من مدينة رجوزة كانت روح الشر والغدر تتربص في خرابة الرصيعات .. وكان الشهيد يحث السير حتى تقدم على زملائه بحوالي عشرين خطوة ، وهو راكب على ظهر حمار . وفجأة انطلقت ثلاث رصاصات من احد البيوت المغربة على بعد حوالي خمسين خطوة من الطريق ، واصابت الزبيري وهو يحدث من حوله من المرافقين ، وفي الحال سقط من ظهر الحمار وهو يقول - الله .. الله .. الله ثم سكت الى الأبد . فقد اخترقت الرصاصة قلبه الذي قال الشهيد عنه -

تكتلت قوة الدنيا بأجمعها في طعنة مزقت صدري وما فيه

بعد اغتيال الشهيد

بعد ان تأكد زملاء الزبيري والمرافقين من ذ ومحمد ان القتلة محاصرين برجال آل الشائف والقرشي وآل قاسم في الخرابه ، و اسلموا السير الى ذ ومحمد وكان الغدر قد وصل فهبت القبيلة هبة رجل واحد ، وطلبت من ذ وحسين الثقا والوفاء وغسل العار .

اذاع راديو صنعاء نبأ اغتيال الزبيري في الليل ، فكان النبأ كالصاعقة ارتج لها الشعب كله فهب رؤساء القبائل والعلماء والنساء وجماهير الشعب في غضبة حانقة يتجمعون ويرسلون البرقيات ويساعدون الله على الثأر ، وتحقيق اهداف الزبيري

الشيخ عبد الله الأحمر يقول للنقيب امين ابوراس نحن معكم الى اخر رجل وطليعة القاتلين مع رجال حاشد يصلون الى حرف سفيان بقيادة الشيخ درهم الأحمر رجال القبائل اليمنية في خولان ورداع والبيضا والحدا ومراد وقيفه ودهم ونهم وسفيان وجهم وآل روجيران ، وعيال سريح والجبيل وهمدان وجميع القبائل اليمنيه تتوثب لأخذ الثأر والانتقام لأمين حزب الله وشهيد الكفاح والجهاد .

قبيلة ذوحسين وموقفها التاريخي

وقلوب أبنائها تقطر دما ، وتتفجر غيظا لما حدث من جريمة الغدر والخيانة ، وتعاهد الله انها ستسير في الطريق الذي عاهدت الزبيري عليه ، وتعاهد الله انها ستثأر من - القتلة الحقيقيين ....

ان قبيلة ذ ومحمد الصامدة الوفية ، التي رحبت بأبي الأحرار ونصرته ، وأيدت حزب الله ، واحلته في سهجها ، ان هذه القبيلة الوفية الثائرة ، نزل عليها خبر قتل - امين حزب الله القاضي محمد محمود الزبيري - كالصاعقة ، فمزق قلوب ابنائها ، وابكى عيونهم ، وخنق انفاسهم . فتراهم يحزنون وقد اختفت البسمات من وجوههم ، وتتحدث الى شبابهم فتجدهم ثورة عارمة ، وتتحدث الى - الشيبة - فتسمع احدهم يقول - لقد فقدت ثلاثة من ابنائي في معارك الشرف هذه الأسرة التي ظلمتنا ، وقتلت الشعب ، لقد فقدت ابنائي الثلاثة فلم احزن عليهم كحزني على امين (حزب الله) ، والشهيد الزبيري ، وتسمع آخر يقول - ليتني لم اعرف الزبيري - .. وآخر يحدثك عن الدموع الغزيرة التي سكبتها النساء في قبيلة ذ ومحمد على قتل الزبيري ، وترى مشائخ وعقال وثقباء ذ ومحمد بوجوه عارمة قاسية تتوثب للأنتقام من القتلة الحقيقيين .

هذه هي قبيلة ذ ومحمد الوفية الأبية ، التي ما سمعت بهذا النبأ الشؤوم حتى اتجهت بحشودها العظيمة الى مدينة صنعاء ، طليعة داعي النقيب امين ابوراس داعي الثأر ، داعي الفتا والنمر ، وهي ترد هذا المغرر -

احنا طبعنا العار نأخذ في القطير

ونرفع البيضاء على روس النجود

قطيرنا قتله مئتين

في عيبا قبله اساس

ذوحسين

هذه القبيلة العريقة ، هي القبيلة الثانية في جبل برط ، وقد اعلنت تأييدها للزبيري ، ومن سوء حظها ان هذا الحادث الغادر حدث في ارضها ومن ثلاثة باعوا انفسهم للشيطان ، ولقد اقوا القبض على القتلة ، وحبسوهم ، وحاولوا ان يرسلوا برقيات الى صنعاء لمعرفة ماذا يعملون بالقتلة ، ولكن ذ محمد كانت قد اعلنت البراء ، والا سلكي موجود لدى ذ ومحمد ، فبقي القتلة الى ان وصل الوفد الشعبي من صنعاء وعند ذ وحسين بتسليم القتلة الى الوفد ليحبس القتلة في حبس (مجلس) في صنعاء ولا ننسى ان هذا الحادث قد وقع على ذ وحسين كالصاعقة ، وبعد تسليم القتلة ستعلن ذ ومحمد البراء ، وعودة الأمور .

البيان الشعبي

قتل الزبيري خسارة كبيرة

وحزن الشعب

بقود مظاهرة كبرى صامتة في شوارع العاصمة
مع القاضي عبد الرحمن الأرياني والأستاذ احمد
محمد نعمان ،ويتوجه كلمة عزاء للشعب اليمني .

والشهيد عبد الله عنان

والسيد انور السادات ،والفريق
اول انور القاضي ،واللواء
احمد فتحي عبد الغني ،يعزون الشعب اليمني باغتيال الرجل الحر المناضل
امين حزب الله القاضي المجاهد محمد محمود الزبيري .

وحزن بالغ

اذ يشكر الجميع على شاعرهم
النبيلة ،يذكرهم بأن الشهيد
الزبيري ،داعية السلام والأسلام
والرحمة والأخوة والمحبة ،لا يقبل من الذين اظهروا الحزن والأسف
على اغتياله الا ان يجعلوا من قتله طريقا لأنقاذ الشعب اليمني الذي خرج
من نكبة ليدخل في محنة ..

فيا ايها القادة والزعماء .. يسروا للبعليين سبيل التفاهم لخدمة بلادهم
واصلاح امورهم ،وحقن دمائهم .. واذا كنتم قد اظهرتم ما تكنه قلوب
من مشاعر طيبة نحو الشهيد الزبيري ،فاكرموا شهيدكم بتحقيق امنيته
الغالية ،التي صابر من اجلها واستشهد في سبيلها ،وهو تيسير قيام
مؤتمر (خمر) ،فهو اعظم تعزية للزبيري ايها القادة والزعماء ، واعظم
تكريم له ولروحه الطاهرة .

نحن في انتظار عودتكم لمؤتمر (خمر)

والا فلا حاجة للتعزية واظهار الأسف على اغتيال الزبيري
فان الشعب الذي عبر عن مشاعره ،وحزنه وغضبه وحبه للشهيد بصدق
واخلاص ،سيعقد المؤتمر الوطني الذي دعا اليه الشهيد بروحه وده .

من شعر الشهيد

ارثاء شعب

تا كُنتُ احسبُ أنني سوفَ أكتبُهْ ... وأن شعري إلى الدُّنيا سيَنْتَبِهْ
وأنني سوف أبقى بَعْدَ تكْتُبُنِي ... حبًّا أُسَرِّقُ رُوحِي في مَرَاثِيهِ
وأنَّ مَنْ كُنْتُ أرْجُو فِيهِمُ لِينْجِدَنِي ... يَوْمَ الكَرِيهَةِ كانوا من أعادِيهِ
فأنْ سَبَقْتُ فإني قد وهبتُ لَهُ ... خُلاصَةَ العُمْرِ ماضِيهِ وآتِيهِ
وكُنْتُ أحرِصُ لو أني أموتُ لَهُ ... وحدي فِدَاءً ويَبْقَى كُلُّ أهْلِيهِ
لكنه أجَلٌ نَاءٍ لِمَوْعِدِهِ ... ما كُلُّ ما يَتَمَنَّاهُ مُلاقِيهِ
اذا وقفتُ حَذَارِ العُمْرِ يَسْخَرُ بي ... فَوْقِي وتَجْرَحُ بِيَ الدُّوخِيُّ رَاوِيهِ
وإنْ سَبَقْتُ به ألْفَ فَيَا حِبَّهُ ... كَمْ طَرْفَةٍ بِتُّ كالمَيْتِ أُقَاسِيهِ
تَكَلَّمَتْ قُوَّةُ الدُّنْيَا بِأجْمَعِها ... في طَعْنَةٍ مَزَّقَتْهُ وهْوَ ماضِيهِ

(من ديوان صلاة في الجحيم)

المتهمون بقتل الزبيري

بقلم الأخ/ محمد عبد الله الفسيل

خمر:

الأخ البطل الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والأخ عبد الملك الطيب

لاعيد لي حتى أراك بأمة شماء راويةٍ من الأخلاق

وكثيرون من الشباب مجندون الآن للعمل الوطني، وفي المؤتمر سيكونون تحت إشارة القيادة المنبثقة منه وهم الآن تحت إشارتكم.

معلومات:

أخبرني عبد الله العنسي الموظف بوزارة الأوقاف أنه قبل أكثر من عشرة أيام، شاهد الفلاحي وواحداً من بيت الشايف وهو قصير القامة واثنين من ذو حسين يترددون على القيادة العربية بصنعاء في الليل ويدخلون من الباب الخلفي. واستمر ذلك حوالي أربعة أيام. ثم شاهدهم في نهار أحد الأيام يدخلون مقهاية من المقاهي القريبة من دائرة الضبط في باب السبح، فدخل بعدهم هو وعلي الآنسي الموظف في وزارة

الزراعة، وهناك اخرج أحدهم قنبلة يدوية وبدأ يركب فيها الصاعق، ثم تحدثوا، وفهم من حديثهم أن القيادة سلمت لكل واحد ست قنابل يدوية، وخمسين طلقة رصاص، وقال العنسي إنني أستطيع معرفة هؤلاء الأربعة بمجرد أن اراهم، ولو كانوا بين آلاف من الناس.

القاضي عبد السلام صبره، ذكّره مجاهد أبو شوارب أن الفلاحي والشتوي كانوا معهم في حبس القلعه أيام حركة الشهيد الأحمر، وهناك قال عبد السلام هو هذا الفلاحي لقد كان في صنعاء وجاء إلى باب بيتي قبل أيام.

أمين أبو رأس يقول: إن أحمد فاضل كما يذكر قال إنه رأى الرائد عبيد قايد برط يجتمع بالقتله قبل أيام قليلة من الحادث.

ناجي بن علي البخيتي يقول: إن أحد رجال الحدا واسمه (لم يذكر اسمه) أخبره أنه ذهب قبل أيام من الحادث إلى القيادة العربية وطلب مقابلة سليمان فقالوا له: إنه في اجتماع مع بعض رجال ذو محمد، وبقى أكثر من ساعة، ثم خرجوا من الغرفة وإذا هم من ذو حسين ولو راهم الآن لعرفهم.

أخبرني سعيد محمد الحكيمي أن علي عبد الله السلال كان سامراً فى آواخر رمضان ومعه رجال من الجنوب، وإذا به يقول: هذا الزبيري هو الذي يثير علينا الناس بالخطب، والشعر واحنا أقوى منه عندنا رصاص أقوى من الخطب وسوف يستمعون قريباً نهاية الزبيري.

معلومات:

هادي بن مهدي من ذو محمد قال كان محمد بن ضبان مع مجموعة من ذو حسين مرتب في الهضاب قرب الإعلام يوم اغتيال الزبيري.

صالح محمد العطيب من خميس ذو زيد كان ملكياً وبقى لديهم حتى اتصل به الملكيون بواسطة العوجري وبذلوا له أربع بنادق جرمل والفين من الريالات على أساس قتل الزبيري.

معلومات:

من مشلي بن صالح القاسمي

المتعصبين مع القتله:ـ

محمد حسين الشايف "أراد أخذ رأس الزبيري"

يحيى بن عبود ـ من خب كان في كمين في قرية ظلام.

ناجي بن ناجي الشايف الكبير ـ يخذل

ـ الذي حاصر القتلة

ناجي محمد الشعبي والشوف.

ـ الذي حاصر المحاصرين للقتله أصحاب أهل الوجبه الذين أسلموا القتله وهم:

* أحمد محمد وقاز من كداده ـ طيب

* ناجي يحيى بن تيفه من كداده ـ قذر

* محمد ناجى ناهض من الكداده ـ متآمر

* حسين صالح فلحان من بني حطبان ـ غير سيء

* أحمد هادي نصار من آل كتان ـ طيب

* طارش منصور الفلاحي من آل فلاح ـ طيب

* محمد ناجي هضبان من آل مفلح ـ سيء

القتلة: درهم حمود الفلاحي/ آل فلاح/ حسين الشتوي/ لحيق آل مفلح الكدادة / وعلي الشتوى.

كان مشلي يقص الطريق مع حمود جسار. وكان يرمى بندقه إلى الخلاء، وقال له حمود بعد وصول الوفد إلى رجوزه: إن درهم الفلاحي وآل الشتوي كانوا حول الطريق، ورصاص مشلي يصل إليهم، فخافوا ودخلوا في صف المستقبلين قرب رجوزة ورأى ناجي في الليل درهم الفلاحي يرمي ويحاول أن يوطى بندقه فقال له: ارفع بندقك ياخبير مالك، فأخبرني. وأنا حذرت الشوف من الغدر وبرزت بناجي.

اتصل مشلي أمس الليل يوم السبت ٦٤/١١/٢ بحسين الشتوي القاتل، ويقول إنه سار من عند محمد بن الحسين بذهب ومعه المقبوض عليهم، واثنين فالتين هم حمود بن محمد أبو سمره، سقط من فوق السياره، وواحد من وادي ابن نوف لا أذكر اسمه الآن، والثاني يريد أن يحملهم المشقة، ويتهرب لهم شهرين يترقبوا، وأظن علي بن ناجي الشايف يفهم.

ناجي بن ناجي الشايف الكبير عميل ودرهم الفلاحي متصل به.

ناجي بن سعيد الشعبي كان مع علي بن ناجي الشايف، وعندما بلغه الخبر هرب علي السيد ولكن علي بن ناجي هرب السيد وطلع الشعبي مع مأتين إلى برط يفيد مشلي أن المصريين عندما عرفوا أنه مجد وتأثر علي الزبيري قاطعوه. وكانوا من سابق يقربوه مع اشتراك عبد الله ناجي دارس وناجي بن سرور.

النقيب محمد خيران من موظفي المباحث جاء معنا إلى برط لاستلام القتلة، وأخبرني أنه رأى واحد من ذو حسين جاء معهم للاتفاق مع الوفود وعرف أنه كان يتردد على القصر الجمهوري للاتفاق بعبد الله جزيلان وطلب منه خمسة آلاف ريال وطلب بنبه فلما رآه خيران قال له أنا أعرفك أنت الذى كنت تأتي القصر الجمهوري وطلبت من عبد الله جزيلان خمسة آلاف ريال وبنبه، فقال له اسكت بس مش وقت الكلام في هذا.. ويقول جبران هذا الشخص أسنانه الأماميه كبيرة وربما كان ناجي الصلاحي.

(١)

جمر

الأخ البطل الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
والأخ عبد الملك الطيب.

ح

لا عيلى حتى إن شاء الله
شاهد إرية من الأخضر
وكثيرون من الشباب مجندون الآن
للعمل الوطني، وفي المؤتمر سيكونون
تحت إشارة القيادة المنبثقة منه
وهم الآن تحت إشارتكم.

(٢)

معلومات

أخبرني عبد الله العنسي الموظف بوزارة الزراعة
أنه قبل العيد بعشرة أيام، شاهد الفلاحين
وواحد من أبناء الشاطئ وهو قصير القامة
وأشيبه من ذوي حسين يترددون على القيادة
العربية ليصنعاء في الليل ويدخلون من
الباب الخلفي. واستمر ذلك حوالي أربعة
أيام.

ثم شاهدهم في نهار أحد الأيام يدخلون
مقابلة من المقاهي القريبة من دائرة الضباط
في باب السبح. فدخل بعدهم هو وعلي
الآنسي الموظف في وزارة الزراعة، ولكنهما
خرجا أحدهما قبلة بدوية وبدأ يركض
فيما الصاعق، ثم تحدثوا وفهم من
حديثهم أن القيادة سلمت لكل واحد

معلومات

• ناجي بن علي البخيتي يقول ان احد رجال الحدا واسمه اخبره انه ذهب قبل ايام من الحادث الى القيادة العربية، وطلب مقابلة سليمان، فقالوا له انه في اجتماع مع بعض رجال ذو محمد، وبقي الرئيس ساعة ثم خرجوا من الغرفة واذا هم من ذوحسين ولورآهم اثنان لعرفهم.

• اخبرني سعيد الحكيمي ان علي عبدالله السلال كان سائرا في اواخر رمضان ومعه رجال من الجيش، واذا به يقول: هذا الزبيري هو الذي يثير علينا وناسا بالخطب، والشعر واحنا اقوى منه عندنا رصاص اقوى من الخطب وسوف سمعون قريبا نهاية الزبيري.

معلومات

سنة قنابل يدوية. وحسين طلعة رصاص وقال العفسي انني استطيع معرفة هؤلاء الاربعة بمجرد ان اراهم، ولو كانوا بين آلاف من الناس.

• القاضي عبدالسلام صبره، ذكر مجاهد ابو شوارب ان الفلاحي والشتوي كانوا معهم في حبس القلعة ايام حركة الشهيد حميد الاحمر، وهنا قال عبدالسلام هو هذا الفلاحي لقد كان في صنعاء وجاء الى باب يمني قبل ايام.

• امين ابو رأس يقول ان احمد فاضل كما يذكر قال انه رأى الرائد عبيد طايد يرطم يجتمع بالقتلة قبل ايام قليلة من الحادث

معلومات
من مشائخ بن صالح العاكمي
المتعصبين مع القتلة :

محمد حسين الشايف ابو احمد زنكل الزبيري

يحيى بن عبود من خب
ناجي بن الشارف البكيري كان في المكين في قرية طلام
ناجي الشارف البكيري يحذف

الذي حاصر القتلة ناجي الشعبي
و الشوف

الذي حاصر المحاصرين للقتلة
اصحاب اهل الوجيه الذين اسلموا
القتلة وهم

احمد محمد وقاش . ناجي يحيى بن قاسم
كدادة . طيب كدادة . قدس

(٦)

معلومات
هادي بن مهدي محمد ذو محمد قاسم

. كان محمد بن هضبان محمد مجموعه
حمزة ذو حسين مرتب في الهضاب
قرب ابو سلام يوم اغتيال الزبيري

• صالح محمد العطيب من خمس ذو
سنيد كان ملكيا وبقي لديهم حتى
اتصل به الملكيين بواسطة العوجري
وبذلوا له اربع بنادق جرمل
والفين مع الربا لاسه على اساس
قتل الزبيري .

محمد ناجي ناصف . حسنة صالح فلمان
من آل الكداده بني عطبان - غيرى
متاهر

احمد هادي نصار . طايش منصور الفلاحي
من آل كنان - طيب من آل فتوح .. طيب

محمد ناجي الضبان .
آل صلح - سنى

القصة . د. ابراهيم حمود الفلاحي - آل فتوح
حسنة الشتوى - لحيتة آل صلح الكداده
وعلي الشتوى = =

كان شلش يقص الطريق مع حمود جبار . وكان يرمي بندقه الى الخلا وقال له حمود جبار بعد وصول الوفد الى رحيوزه : ان ابراهيم الفلاحي وآل الشتوى كانوا حول

الطريق . ورصاص شلش يصل اليهم ، فخافوا ودخلوا في ضيف المستقبالية قرب رحيوزه ورأى ناجي ليل وهم الفلاحي يرمي ويحاول ان يوطي بندقته فقال له : ارفع بندقك يا خبير قال ، فاخبرني .

وانا جهزت الصوف من الغدير وبرزت يا ناجي

اتصل شلش امس الليل يوم السبت ٣/١١/٨٤ يسألني الشتوى احد القتالة ؟ ويقول انه سرح مع عند محمد بن لحيمر بن ذهيب

وهم الحصوصيين وأسلموا فالتقى هم بنو
حمود بن محمد ابن سمره ، وواحد
من وادي ابن نوف لما ذكرا سم لون
وانا لن يريد ان يجلهم المتصة ، وبهذه
لهم سهم بن يترقبوا ، وأض على
بن ناجي ان يف نفلهم .

ناجي بن ناجي ان يف اكبير عيل
ودهم الفوعي متصل به .

ناجي بن سعيد الشعبي كان مع علي به
ناجي ان يف ، وعندما بلغه أخبر قرع
حرب على اليه وتله على بن ناجي حرب
اليه وطلع الشعبي مع ما أتيه الى برط

يفيد مشايخ ال المصري عندما
عرفوا ان مجد وتأثر على الزبيري
قاطعوه . وكانوا من أشد يقربوه
ج اشترك عبد الله ناجي وأخوه
وصاحب بكر ور

التقيت محمد خيران به موقع المباحث جاء معنا
الى برط لاستلام القتلة ، واخبرني
انه رأى واحد منهم ذو حسبه جاء معهم
للوفد وتفاهم مع الوفد وعرف انهم ان
يترددوا على القصر الجمهوري للتفاهم
بعيدا عن جزيلان وطلب منه حمسة
آلاف ريال وطلب بندقيه فلما رآه
خيران قال له انا أعرفك

انت الذي كنت تأتي القصر الجمهوري
وطلبت منه عشرين جزيلا خمسة
آلاف ريال وغضب فقال
له اسكت بس مش وقت الكلام
وهذا .. ويقول جبران هذا
الشخص أسنانه الأمامية كبيرة
وربما كان ناجي الصدحي

منشور من النقيب
أمين أبو رأس والأستاذ عبد المجيد
بعد قتل الزبيري مباشرة من برط

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أبناء الشعب، يا رجال القبائل، يا مشايخ البلاد، يا علماء اليمن، يا ضباط يا جنود اليمن.

أين الزبيري؟ العالم المجاهد الذي عاش من أجل الشعب، من أجل كل فرد منا، من أجل أطفالنا، من أجل سعادتنا وحريتنا وكرامتنا.

قالوا إن الملكيين قتلوه بالذهب والسلاح وأرسلوا المجرمين لاغتياله، ولكن قولوا لهم: من الذي أخرج الزبيري من صنعاء، من أفسد الثورة واستذلها؟ من أرسل عبد الله جزيلان بثلاثين ألف ريال إلى برط؟ من أرسل علي الشعبي بخمسين ألف إلى ذو حسين؟ قولوا لهم من قرر خمسين ريال كل يوم لبعض المشايخ في برط يشتروا بها معارضين للزبيري وأبو رأس، قولوا لهم من وزع خمسة وسبعين بندق قبل أسبوعين في برط، قولوا لهم ما كان يفعل درهم الفلاحي قاتل الزبيري في صنعاء قبل عشرة أيام، وكم أخذ أخوه عندما استلم مقرر

شهداء ذو حسين.

قولوا لهم، كيف دبروا قتل الزبيري قبل عقد المؤتمر الوطني الذي دعا إليه الشهيد. قولوا لهم كيف قتل الزبيري بعد يومين من وصول البرقية إلى صنعاء، وهى البرقية التي كشفت فيها المؤامرة.

ياعاراه، ياعاراه، ياعاراه، يارجال اليمن. يامشايخ القبائل، إن الزبيري هجركم وواحد منكم، فأين الزبيري؟ ياعيباه فعلوها، "قتلوا المقتول ومشوا في جنازته".

والآن ماذا أنتم صانعون بعد الزبيري، اغسلوا العار يارجال الشعب.

برقية من النقيب أمين أبو راس

برط: ١٨/١٢ بتاريخ ١٩٦٥/٤/٤

حكومي مستعجل جداً بشفرة اللاسلكى

الأخ الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر / خمر

الوصف الكامل للحادث في الطريق مع أحد خبرة الشهيد والمسألة مسألة ملكية وقد وصل علي ناجي الشايف بمن معه إلى حدود رجوزه اتصلوا بالقيادة العربية لإنجادنا بما يلزم من سلاح خفيف وثقيل ومؤنه وأرسلوا نجده والأخ درهم في الحرف الرجاء التحرك والعجل العجل فالأمر يستلزم السرعة كما تعلمون أهمية برط بالنسبة لمن ورائه.

قصيدة شعبية

من آلاف القصائد في قتل الزبيري

ياقلب مالك لا يوافيك العجـــب ... كم ذا أنينك والتهابك والنصـــب

من عار ذو غيلان ذي ماله مصب ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

أين الشهامة والمروؤة والشـــرف ... أين النخاوة والحمية والنكـــف

أين الوفا يامن تقبيل واعتـــرف ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

هل نذكر الماضي فقد ذكره عجيب ... الناس شتى في المصيبة والنصيب

والغدر عادة أمرهم فيها عجيب ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

هذا الحسيني سودوا أوجه دهـــم ... وبكيل تلحقها الملامة والألـــم

يالومهم ياذمهم يامن ظلـــم ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

أين ابن الحمر في الحميدات التجا ... وبغا من الأشراف فى الجوف النجا

وعلى وجوه القوم لبا وارتجـــى ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

هم سلموه للطغاة القاتليـــن ... أكلوا بدمه من عطاء الظالمـــين

كانت فسالة في القبيلة والضمين ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

كنا نقول الأمس هذه غالبـــــه ... واليوم ما نلقا لها من معـــذرة
فكر معي يامن بنفسه حايـــرة ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
هل قد نسوها ما نسيها شعبهـم ... هذا الزبيري كيف يقتل بينهـــم
وعلى المحبة قد وصل لا أرضهـم ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
كان ابن الحمر قدره فينا كبيـــر ... قد كان قايم ذاك بالأمر الخطيـــر
ضد المفاسد والمناكر والنكيـــر ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
ثم الزبيري كل عمره في جهـــاد ... كم ليل أمضاه في التفكر والسهاد
فى راحة الشعب والديانة والعبـاد ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
ما قيمة الأستاذ كم تعطوا ديـــة ... هى دم أو هى نقد فضة فانيـــة
هذه فضيحة في الذراري باقيـــة ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
لا ليس نقبل فيه ألفاً ساجـــدا ... لو كان نصف الشعب للقاضي فدا
ما فيه من يكره ولو يلقى الردى ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
القبيلة ماشي لها غير النقـــا ... تردع ضعيف العقل جاهل أحمقـا
جر الذهب والدابعة وتبندقـــا ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
إن النقا فيمن تأمر أو مكـــر ... جر القبيلة للملامة والخطـــر
لا يستحق القتل إلا من فجـــر ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
أين ابن العرج وأين ميثاق العنان ... خطه بيده يشهدا طول الزمـــان
كم شيخ فيها حاضرا شاهد عيان ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

قولوا له أين الوجيه أين الوفـاء ... العيش والملح ما فعل أين اختفى
بور بوجهه والقبيلة بالعفـــاء ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
قلنا بطل ما يختلف بعد الجـراح ... من بعد نافع والمراود والصبـــاح
والبيت يخرب بين أصوات النياح ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
كيف القضية خبروا ياذ وحسـين ... هى ميلكه أو جمهره أو بين بـــين
ما أقبح البوره على جيد وشـين ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
كيف القضية فى شروع القبيلـة ... قتل المضيف في طريق مسبلـــة
أين القواعد والعهود المثقلـــة ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
سيروا بوسط البحر يغسل عاركم ... لا يستطيع فكيف ماء بلادكـــم
فالعار قد طبعت عليه عظامكم ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
ووجوهكم سودا وأن فيها لحـــا ... سودا كمثل الليل في عز الضحـا
ما تصلح اللحية لمن ذي ما التحا ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
في شرع من هذي الفسالة المنكرة ... هل قد سبق شي مثلها أو منظـره
أنتم غدوتم للقبائل معبـــره ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
هل شي حمية عندكم هل شي وفا ... هل شي بقيه في الرجال الشرفـاء
أم قد تساوى الوجه فيكم والقفـا ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب
أين ابن خرصان وابن درمان الأبي ... أين ابن نوره وابن صقره فاعجـب
أين الأكارم من سلالة يعـــرب ... ياعارهم بين القبائل والعـــرب

ياناجي الشعبي على وجهك عهود	هل عبت أم هل خبت ياويل الشهود
صبيان قومك قد خطوا كل الحدود	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
قم يابكيلي واضربوا فيها النكـف	العار ياأهل العار ما فيها سلـف
قد ذمروا الآباء منكم والخلـــف	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
هذه معورة في المواخي والغريـب	تلحق بعيد الأصل والجار القريـب
من أرض صعدة لا رداع إلى حريب	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
كونوا جميعاً مثل ما قال الذهـب	ياللقبائل أين سادات العـــرب
ضاع الوفا جنب البنادق والذهـب	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
الله لما قال في الذكر الحكيـــم	كونوا جميعاً في الصراط المستقيم
إن القصاص حياة أصحاب النعيم	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
الكلب يصبح ذيب من أكل النعاج	والقط يصبح ثعل من صيد الدجاج
أين الجيوش تسد آفاق الفجـاج	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
الثأر من له غير حاشد أو بكيـل	وأبناء مذحج فتية الجد الأصيـل
وأبناء حمير ذروة المجد الأثيـل	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
وأبطال قيفه صوتهم فيها بـدا	خولان لبت والأشاعر والحـــدا
الجذن فوق القبر داعي للنقـا	ياعارهم بين القبائل والعـــرب
والله حسبي من معورات الغواه	يعمل مسوه عارها يلحق سـواه
أنذرت نفسي للوفاء أو الوفـاة	ياعارهم بين القبائل والعـــرب

رأيي في حادث اغتيال الزبيري

وقد شارك مؤلف هذا الكتاب برسالة أرسلها إلى القيادة العربية بصنعاء وأرسلت صورة منها للرئيس عبد الناصر يرحمه الله وكانت هذه الرسالة طويلة جداً، سلمتها للأخ محمد خشافة الذي كان يعمل في عام ١٩٦٥ مستشاراً أو وكيلاً مساعداً في وزارة الاقتصاد سلمتها إليه ليتولى طباعتها في الخارج. وعفا الله عنه فقد بلغني برسالة بعثها إلي من جنيف يقول إن شنطته فقدت بين روما وجنيف والرسالة فيها وكانت الرسالة بليغة وشاملة كتبت معظمها ونحن في برط واطلع عليه الفقيد العظيم واعجب به أيما اعجاب ولكن الشطر الأكبر منها مفقود و هو الذى كتب فى برط ولم يبق الا هذا الجزء الذى ختمت به الرسالة بعد قتله وجدته بين وثائق الفترة التي كنت فيها في خمر بعد قتله. وأنا اعتبر الأخ محمد خشافة من أنبل الناس وأصدقهم فقد عملنا جميعاً فى وزارة الاقتصاد وجربته في أخلاقه وعمله ولهذا صدقته وهو الذي تولى كتابتها على الآلة الكاتبة.

وبسبب هذه المآسي كلها ومن أجل حل بعضها وتدارك البعض الآخر والحيلولة دون وقوع كارثة اتجه الزبيري ومن معه إلى برط فبينما هو يريد انقاذ الغارقين من الموت ويريد رفع الذين قد نزلت أقدامهم في

وعبد الله دارس بمبلغ من المال للتخذيل وتفرقة الصفوف ووصل إلى رجوزة المنطقة التي قتل فيها الزبيري وظلت قيادتكم هناك تستدعي الرجال وتغدق لهم المال وتطلب منهم بجيل متنوعة أن لا يسيروا عند الزبيري أو يقبلوا حزب الله وينشرون الدعايات ضده حيناً بأنه ضد الجمهورية وحيناً بأنه دجال وحيناً بأنه ضد الحكومة وحيناً بأنه يتلقى أموالاً من خارج البلاد ولم تهدأ ثائرتكم فأرسلتم رجلاً منكم المقدم عصام ليدعو علي الشايف، والنقيب أمين أبو رأس، وتركي بن خرصان، وعبد الله ثوابه إلى صنعاء. ولما عاد عصام كما عاد من سبقه قدمت قيادتكم ألفي ريال لعلي بن ناجي الشايف وخمسمائة لمرافقين له وأعطته ترخيصاً إلى نجران ولم تفكروا في نتائج رحلة علي الشايف إلى السعودية وإنما كان همكم أن يتفرق عن الزبيري مؤيدوه وذهب علي الشايف وعاد ولكنه عاد ضدكم وكان الرجل الذي استمرت محاربتكم له هو الوحيد والقوة التي لم يعرفها أحد التي وقفت ضد اندفاع علي الشايف نحو حربكم ومقاومتكم وقطع الطرقات عليكم إلى أن مات الزبيري وتطور اندفاعكم لمقاومة الشعب في شخص الزبيري فبذلتم ضده المال وحاولتم أن تشقوا العصى بين قبيلتي ذو حسين وذو محمد وبين زعماء ذو محمد والنقيب أمين أبو راس.

وكانت رحلة المقدم عصام الثانية إلى برط واستدعائكم تحت الوعود البراقة مشائخ ذو محمد وبذر الشقاق بينهم بعد مؤتمر الحرف.

وعندما لم ينجح المال في تفريق الصفوف ولم ينجح كذلك في

عزل الزبيري ورفقائه لجأتم إلى عمل آخر وهو قطع مرتبات الذين نزلوا إلى مؤتمر الحرف بينما لم تقطع مرتبات الذين ينزلون إلى الإمارة والحسوة وإلى الحسن والإمام المخلوع.

وشاهدنا المال يبذل لضرب المعارضة الشعبية للحكم الفاسد وشاهدنا تركيزكم على الزبيري والمنطقة التي هو فيها ورسائلكم إلى بعض زعماء البلاد وخاصة إلى ذو محمد وذو حسين وهي دليل التاريخ عليكم والشاهد العظيم على مؤامراتكم والتقت جهودكم ضد الزبيري مع مؤامرات أعداء البلاد وبيد ثلاثة من الذين قطعت قيادتكم في برط صرفهم لأنهم حضروا مؤتمر الحرف بيد الثلاثة هؤلاء سقط الزبيري لقد سمعوا من قيادتكم هجوماً وتهجماً ضد الزبيري وقطع ما كانوا يعيشون عليه وكما خرجوا من لدن أناس يبذلون أقصى جهدهم لهدم الزبيري تلقفتهم أيد مجرمة تريد هلاك الزبيري فالتقت الدوافع وسهل المال طريق الجريمة وسقط الزبيري.

الفرق بسيط:

لم تكونوا تريدون مباشرة اغتيال الزبيري ولكن كنتم تريدون تفريق الناس عنه وإبعاد النصير منه وسحب الرجال من حوله ليسهل القبض عليه أو يسهل أى إجراء آخر ضده ولم تدخروا جهداً ضد هذا القصد.

وكان الفرق البسيط أن أعداء البلاد اختصرو لكم الطريق وكانت

الرصاصات التى اخترقت قلب الزبيري فوفرت عليكم بذلك المزيد من المال والمزيد من التفكير.

ضحكتم من أعماقكم ساعة وصلكم النبأ ولكن لعل البسمة قد غابت من الوجوه عندما اكتشفتم أن موت الزبيري كان خطيراً مثل حياته وأن الشعب لم يمت معه وأصبح كل مواطن بعده زبيرياً جديداً لقد كانت مأساتنا فيه عظيمة وكانت خسارتنا فيه فادحة لقد كان رجلاً منا ولكن أمالنا تجسدت فيه وكان لسان كل مواطن وكان كنبض قلبه لا يخطئ فهم آلام الشعب وآماله لا ينقصه الحب والجرأة وكان قائداً شجاعاً لم تنهزم بعده الجماهير ولكن وفاته بتلك الصفة وفي ميدان الجهاد والصمود ترك في القلوب حقداً على المتآمرين والمسببين وإصراراً على المطالب وإذا كانت الشخصيات في حياته قد اجتمعت في شخصه فلزمت أماكنها فإنها بعد موته ظهرت في كل مكان قائلة إما النصر أو ما جنى النصر.... انتهى.

محكمة

نعم شكلت محكمة لمحاكمة القتله وأذيعت من الإذاعة تحت الضجة الهائلة تباكياً على الزبيري وتهديداً وتوعداً لقاتليه والمتآمرين عليه، وكان العارفون بالأمور يضحكون ويتساءلون؟

لماذا لم تؤمن سجون صنعاء العاصمة على قتلة الزبيري؟

لماذا لم يؤمن القضاء الرسمي على محاكمة الجناة؟

لماذا تشكل محكمه بأسلوب لا عهد لليمن بمثله؟

عبد السلام صبره رئيس المحكمة رجل مجاهد عظيم ورجل صادق أمين لو حاكم لما قضى إلا بالحق كما أظن فيه إلا أنه ليس قاضياً وتشكيل المحكمه والإعلان الإذاعي والصحفي عنها جعل المتآمرين يبذلون جهوداً كبيرة لتهريب القتله لألا تنكشف الحقيقة.

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد / عبد السلام صبره رئيساً
السيد / علي محمد شر الآنسي عضواً
الشيخ / أحمد ناصر الدّهب. الشيخ / محمد يحيى منصر
الشيخ منصور شايف العريشي. الشيخ علي وقار.
المقدم / عبد الله ناجي دارس. المقدم / محسن العلقي.
السيد / عبد الملك محمد الطيب

السيد / الأخ عبد السلام صبره والإخوان الكرام المبينه أسماؤهم أعلاه قد رأينا تكليفكم لمحاكمة قتلة فقيد اليمن الأخ العزيز محمد محمود الزبيري بحضور المدعى عن ورثة القتيل وهم زوجته السيدة عزيزة وولدها منه القاصر عمران محمد الزبيري والمدعى هو المنصوب عن القاصر ووكيل الزوجه الأستاذ يحى الزبيرى فليكن طلب القتله وإجراء المحاكمة فى أقرب فرصة ممكنه وتقرير اللازم الشرعى وشكراً.

التوقيع
عضو المجلس الجمهورى
عبد الرحمن الإرياني

التوقيع
رئيس مجلس الوزراء
أحمد محمد نعمان

الجمهورية العربية اليمنية
مكتب
الأخ/ رئيس الوزراء

السيد/ عبدالسلام صبره رئيساً
" علي محمد سعد الأهنومي عضواً
" أحمد ناصر الذهب
" محمد يحيى منصر
" منصور شايف العرشي
" علي وقاص
المعلم عبدالله ناجي دارس
" محسن العلفي
السيد/ عبدالملك محمد الطيب

السيد/ الأخ عبدالسلام صبره والإخوان الكرام المبينة اسماؤهم أعلاه قررنا تكليفكم بمحاكمة قتلة فقيد اليمن الأخ العزيز محمد محمود الزبيري المدعى عن ورثة القتيل وهم زوجته السيدة عزيزة وولدها منه القاصر عمران محمد الزبيري والمدعى عليهم المنصوبين عن الحاضر ووكيل زوجة المرحوم محمد الزبيري فليكن طلب القتلة واجراء المحاكمة في أقرب فرصة ممكنة وتقرير اللازم شرعي وشكراً

٦٥/٥/٢٤

عضو المجلس الجماري

رئيس مجلس الوزراء

فرار القتلة والمساجين

وأخيراً تمكن القتلة من الفرار ولكن لم يفروا وحدهم كانت المسألة كبيرة والتدبير كبير وجاء في نقل الخبر أن الفارين فتحوا فتحة في جدار السجن. صحيح أن فتحة قد فتحت ولكن الفارين خرجوا من الباب كانت الأطراف المتعاونة معهم كثيرة والمال المبذول لإخراجهم كبير والوقت بين وصولهم إلى مهلهل وفرارهم منه ليس طويلاً. ولم يهرب القتلة وحدهم وإنما العساكر أيضاً لم يبق من نحو عشرين إلا ثلاثة وسجناء آخرين في قضايا أخرى.... انتهى.

البلاغ الأول

خمر: ٢/١٥٠ ـ ٦٥/٥/١٥

مستعجل جداً جداً.

سيادة / وزير الداخلية حفظه الله

ليلة السبت الماضية كان فرار جميع المحابيس من مهلهل لم يبق إلا أربعة محابيس لا غير فلسو النوبه الغربيه من المستراح وفروا والمرتب[1] لم يبق منهم إلا القليل وللمعلومية لزم الرفع إليكم.

عامل خمر

محمد شرف الدين

(١) المرتب هم العساكر المسئولون عن السجن الذي كان فيه القتله.

البلاغ الثاني

خمر: ٢/١٥٢ ـ ٦٥/٥/١٥

مستعجل جداً

صباح يومنا السبت لم نجد من محابيس مهلهل إلا ثلاثة أشخاص الرصاعى وزياد ومجلي والآخرين ساروا فراراً لم يظهر في أى وقت. لزم الإشعار.

أخوكم

لطف شايع ـ يحى عمران

من يرفع اللواء "الراية" بعد سقوط القائد

"كان نبأ قتل الزبيري عظيماً جداً أصاب الناس بالذهول، والإذاعة في صنعاء زادت الفاجعة تعظيماً وتهويلاً - ربما عن إخلاص وربما لهدف سياسي حتى ليظن المستمع أن كل شيء قد قتل بقتل الزبيري - المثل، والأهداف والمبادئ، والدعوة إلى السلام، والمؤتمر، والوحدة الوطنية، التي كانت تتمثل في دعاة الإصلاح وفي مقدمتهم الشهيد محمد محمود الزبيري وخشينا أن تحصل الهزيمة العامة، فبعثنا إلى عموم اليمن بالرسالة التالية برقياً وتحريراً، بوفاة الزبيري والتأكيد على الاستمرار على دعوته.

الأخ/..... الاخوان/.....

بقلب يملؤه الأسى والحزن أعزي كل أبناء اليمن بفقيدهم العظيم الذي عاش لهم ولليمن، وقتل في سبيلهم وسبيل اليمن، أعزي الآباء والإخوان والأبناء في الرجل الذي كان قلبه الكبير معموراً بالحب لكل فرد منهم ومعموراً بالحب لكل سهل وجبل في أرض اليمن، أعزيهم في مثلنا الأعلى للإيمان بالله وبالشعب وفي مثلنا الأعلى في الثبات والتصميم، وفي مثلنا الأعلى في الاستقامة والنزاهة والإخلاص، أعزيهم في الأب

الذي كان يضمنا ويجمعنا قلبه الحنون العطوف ونفسه الكبيرة.

وأعاهدكم الله والوطن على أني سأستمر في الخط الذي سرت فيه مع فقيد الوطن واقتنعت به ولن نحيد أو نمل أو نتغير حتى يتحقق لبلادنا عزها وأمنها واستقرارها.

والله المسؤول أن يعيننا ويجزي قدوتنا وفقيدنا العظيم محمد محمود الزبيري بأحسن ما جازى به عباده الصالحين.

عبد الله بن حسين الأحمر

٨٥/٤/٢

بين يدي مؤتمر خمر

كانت المؤامرات ضد الزبيري ورفاقه كبيرة جداً. أموال ورجال. وكان أبرز الذين وصلوا إلى المنطقة العقيد عبد الله جزيلان والنقيب عبد الله دارس، ولم يكن أى منهما على وفاق مع النقيب أمين أبو راس، إن لم يطلب زعامة ذو محمد لنفسه.

وكانت الطائرات يومياً تحلق من الصباح فى ارتفاع يكاد يلمس سطوح المنازل وبيت حميد الدين يتآمرون من جانبهم وبوسائلهم، وخاصة محمد بن الحسين وهو المتهم الأكبر.

ورأى الزبيري رحمه الله أن ينتدب الأخ محمد عبد الله الفسيل وينتدبني للسفر إلى خمر للإعداد للمؤتمر، بجانب الأخ الشيخ عبد الله بن حسين، وهو المؤتمر الذي تم اختياره ليكون مؤتمراً للسلام وتكون خمر مكان انعقاده لتوسطها بين القبائل والمناطق الجمهورية والملكية، ولاطمئنان جميع اليمنيين على أنفسهم فيها حصن حصين وعزٌ مكين، ولأن مؤتمراً بحجم مؤتمر خمر بعض الوفود تتألف من أكثر من مئتي إنسان يحتاجون إلى المساكن والأثاث والطعام وغير ذلك، لا يمكن أن يقام إلا فى خمر أو مثلها، ولا يماثلها مكان آخر. ومع ذلك فحاشد وعبد

الله بن حسين الأحمر موضع ثقة القيادة العربية المصرية السياسية والعسكرية والمصريون جميعاً، أفراداً وقادة، مدنيين وعسكريين، قاتلوا إلى جانب حاشد في مئات المعارك. ومواقعهم في عشرات المواقع في بلاد حاشد وخاصة أن طريق الشمال من حاشد، ولم يجدوا من حاشد إلا الوفاء والمودة والتعاون المخلص. والجانب الآخر الملكي يعرف لحاشد مكانتها والوفاء وصدق الدعوة إلى السلام من موقع القوة والكفاءة والمطالبة بالإصلاح في صنعاء. فقمة بكيل أمين أبو راس وذو محمد احتضنت الزبيري وحزب الله ودعوتهما للسلام. وقمة حاشد وخمر احتضنت المؤتمر ودعوة السلام لا صلاح الحكم "وصارت ملجأ أميناً للهاربين من الموت والسجون بعد اعتقال حكومة اليمن بكاملها في القاهرة ومدافعاً عن المعتقلين والمعذبين" في صنعاء.

المحنة الأولى

كانت مسيرة السلام والإصلاح تسير جنباً إلى جنب مع النشاط السياسي الأخوي في صنعاء وفي القاهرة. كان الزبيري عمل في عدة جبهات:

١ ـ دفاع عن الثورة والجمهورية ضد بيت حميد الدين.

٢ ـ دفاع عن الثورة والجمهورية ضد التحريف والاحتواء.

٣ ـ دفاع عن الحرية والديموقراطية.

٤ ـ دعوة إلى السلام والإخاء.

٥ ـ تحريض على حضور مؤتمر السلام.

٦ ـ استمرار العلاقة الودية والتفاهم مع القيادة العربية بصنعاء والقاهرة وكانت خمر عبد الله بن حسين ومن معه يعملون في عدة جبهات.

أ ـ دعوة إلى المؤتمر والإعداد له.

ب ـ دعوة إلى السلام وأمن من سيلبون دعوة السلام لحضور المؤتمر.

ج ـ دعوة إلى إصلاح الحكم بالنقاش المستفيض مع القيادة والسفارة العربية المتحدة ومع المشير الرئيس السلال.

د ـ مواجهة الحرب الشديدة في عشرات الجبهات والقيام بواجبها تموينا وتسليحاً، بصفة مباشرة أو عن طريق القيادة العربية.

وكان عبد الرحمن الإرياني ـ ومحمد على عثمان ـ وعبد السلام صبرة ـ وأحمد محمد نعمان ـ وسنان أبو لحوم ـ ومجاهد أبو شوارب ومن معهم يتحركون في صنعاء وتعز وحيث أمكن بأسلوبهم مع الجميع مصريين ويمنيين، وعلى اتصال دائم مع قمة الدعوة في برط وقاعدتها في خمر والتشاور مستمر، وكان هؤلاء يمثلون المواجهة السياسية المتحركة.

كان تقسيماً فيه حكمه، وكلٌ كان يؤدي واجبه حيث هو ومع الأخوة الأخرين في أرحب يحيى العذري وحميد وعبد الواحد وآخرين من بيت العذري ومحمد أحمد الحباري رحمه الله وآخرون منهم ومشائخ الحدا من بيت القوسى والبخيتي، ولا نعلم أن أحداً قصر أو توانى، عسكريين ومدنيين، أو كان صاحب وجهين، إلا عدد قليل من الذين لا يخلو منهم زمان ولا مكان.

كنت مطلعاً على ما يجري من خلال وجودي بجانب الأخ عبد الله بن حسين، وفوجئت بأخبار سفر عبد الرحمن الإرياني وأحمد محمد نعمان وعبد السلام صبرة إلى خولان. وبإذاعة صنعاء تنقل أخبارهم وأحسست في نفسي أن شيئاً ما قد حدث فما هو؟

* هل هؤلاء الثلاثة أصبحوا مع القيادة العربية وحكومة المشير وهم يقربون لها الأبعد من القبائل، مثل خولان، وهل هناك خطة لقطع الطريق على المؤتمر؟

* هل وصل هؤلاء إلى تفاهم مع المسؤولين في الجانبين إلى حلولاً لا نعلمها، وهذا جانب منها؟

كان العمل في صنعاء والقاهرة ضد المؤتمر على قدم وساق، والمخاوف من المؤتمر لا حدود لها وتوقعات لا مبرر لها، رغم التأكيد بالرسائل والبرقيات واللقاء بين الأخ عبد الله بن حسين والإرياني ومجموعاته والزبيري ومن معه والتأكيد بأن المؤتمر سيكون لصالح النظام الجمهوري، والعلاقات اليمنية المصرية، ولن يفرط في شئ، وأن أهم أهدافه السلام وإخراج بيت حميد الدين من البلاد. فلننتظر؟؟

وكنت أستعيد أوصاف المجموعة وأقيم شخصياتها عبد الرحمن الإرياني، سياسى وبعيد النظر، ولكنه يقبل نصف المطالب ويقتنع بأنصاف الحلول دائماً.

أحمد نعمان، سئ الظن بالجانب الآخر، فقد جربهم أثناء لجوئه إلى القاهرة، وحرمانه من العودة إلى اليمن بعد الثورة، بل وتهديده بالاعتقال في القاهرة قبل الثورة وبعدها، وهو أحزم من القاضي، ولكنه يقبل الحلول التي يرى نفسه كاسباً فيها.

عبد السلام صبرة، عظيم وطيب، ولكنه متسامح وحسن الظن،

ومن أخذ بيده وصل معه إلى حيث يريد، ولانشك فى إخلاصه وصبره وأمانته.

محمد علي عثمان، ثعلب حذر وأحزم من الجميع وبعيد النظر، ولكنه يؤثر السلامة على كل شئ.

وإنك لن تلقى أخاك مهذباً وأيُّ امرئ ينجو من العيب صاحبه

وفوجئت بالثلاثة الأوائل يصلون إلى خمر، ولم أجد فى وصولهم شيئاً مهماً جديداً يحملونه، وكانت الرسائل التي تصلنا منهم أفصح وأوضح مما تكلموا به أثناء وجودهم، فكان في نفسي خواطر ما أمكننيي أن أبوح بها للأخ عبد الله بن حسين مراعاة للمصلحة العامة، وفوجئت ثانية بأنهم سيسافرون إلى برط، والطائرة التي نقلتهم إلى خمر هي الطائرة التي ستنقلهم إلى برط. وهل يمكن أن يسافروا إلى خمر بدون قناعة القيادتين، بصنعاء "العربية واليمنية" وهكذا كان يعبر عنهما يومئذ.

وهل يمكن أن تعطى لهم الطائرة ويؤذن لهم بالسفر أو يطلب منهم السفر بدون مكاسب؟

وسافروا إلى برط ومعهم الأخ محمد عبد الله الفسيل، فالتقوا بالزبيري وسافروا معه ضيوفاً لدي النقيب ناجي بن عبد العزيز الشايف في رجوزة، وقتل الزبيري بين أيديهم، ورجعوا إلى صنعاء رأساً بجثة الزبيري، تغمده الله بالرحمة. ولا أدري، لا يومئذ ولا اليوم، هل انخلعت

قلوبهم لقتل الزبيري؟ هل أسودت الدنيا في أعينهم؟ أم كانوا كما قال عمرو بن معدي كرب:

كم من أخ لي صالـــح بوأته بيدي لحـــــدا

ما إن جزعت ولا هلعـ ـــت ولا يرد بكاي زندا

ويبدو لي أنهم لو لم ينهزموا لحملوا الراية كما حملها جعفر بعد زيد بن حارثة أو كما حملها عبد الله بن رواحة بعد جعفر، أو كما حملها خالد بعد عبد الله، فأحسن إدارة المعركة وحافظ على شرف المسلمين.

سنرى في السطور القادمة ماذا جرى؟

المحنة الثانية

في يوم الخميس ٣٠ ذي القعدة سنة ١٣٨٥ هـ الموافق ١٩٦٥/٤/١م كنت في ريدة فسمعت بقتل الزبيري في الشارع، ولست أدري يومئذ وحتى الآن، لماذا لم أنزعج. ونزل الخبر في نفسي في موقع التصديق رغم مصادره العادية واحتمال أن يكون من الإشاعات التي ينزلها هذا الجانب أو ذاك ضد الزبيري، ولكن تحركت بسرعة إلى خمر إلى الأخ عبد الله بن حسين وبدأنا نتلقى البرقيات ونستمع الإذاعة التي أصبحت تضخم وتعظم الحادث، وكان استغلال الحادث واضحاً. وبدأ العمل العاطفي ظاهراً، وأنه يهدف إلى شئ ما وكان علينا نحن الآن أن لا نبكي، يرحم الله الزبيري، ولكن علينا الآن أن نرفع العلم لكي لا يسقط الكفاح بسقوط الزبيري، لكي لا ينهزم جيش الإصلاح، لكي لا تضيع أهدافنا وجهودنا ونضالنا ويضيع الزبيري.

السلام ـ الإصلاح إصلاح الحكم ـ الحرية والديموقراطية في ظل النظام الجمهوري ـ والمؤتمر أهم وسائلنا لتحقيق ذلك، وقد قطعنا مرحلة كبيرة للإعداد له.

قارئي الكريم:

أنت الآن قد قرأت التاريخ وعشت مراحله التي مرت بك وأظنك

استوعبت وإذا لم تستكمل قراءة وفهماً فاجعل لنفسك وقتاً آخر أنت الآن في عام ١٤١٢ هـ أو ١٩٩١م والوثائق والأحداث في عام ١٣٨٤هـ/ ١٣٨٥هـ أى عام ١٩٦٤/١٩٦٥م أى أن الواقع القائم الآن يختلف كثيراً عما كان عليه في ذلك التاريخ، المدن والجبال والأودية ثابتة ولكن الإنسان تغيّر تغيّراً كبيراً وتغيرت وسائل وأساليب الحياة ومات كثير من الذين عاشوا هذه المرحلة وشاخ كثير منهم وتغيرت حياة آخرين وتبدلت وتوسعت المدن والقرى وتحسنت وتيسرت أسباب المعيشة ووسائلها.

كانت خمر عاصمة الحركة الوطنية والمركز الأول من مراكز قبيلة حاشد وأوسع مدينة في أجيال الطاهر أجيال من البشر تزحف على الحياة وعلى ما قبلها من أجيال فيصبح الجديد من أفعال الحال والاستقبال ويصبح البالى من أفعال الماضي "كان" ثم يأتي يوم يفني الجميع وتبقى العبرة لمن يوفقه الله أن يعتبر.

هل الذين عاشوا سنين طويلة يكافحون من أجل الجمهورية والحرية تحقق ما يهدفون إليه أو وصلوا إلى ما يريدون فاستقروا واستكانوا أم شاخوا وضعفت أبدانهم ولم تشخ الهمم والعقول والمبادئ النبيلة أم كانوا يبحثون عن شئ من الدنيا عن مناصب أو تراث، فما وصلوا إليه.

وخمر من أقدم المدن اليمنية تاريخاً وهى البلدة التي ولد فيها أسعد الكامل. وكان فيها موتور كهرباء صغير تستضيء منه بعض أجزاء المدينة لمدة أربع ساعات وأحياناً لا شئ ولم يكن ثم غاز ووسائل النقل السيارات. نادراً ما توجد سيارة نقل المسافرين ولا يوجد تلفزيون ولا تلفون لا في المدينة ولا غيرها ولا بينها وبين المدن الأخرى والطرق كلها ترابية من أبواب صنعاء وحتى خمر وصعده وبرط والشمال كله واحتمال أن توجد الألغام في بعض المناطق وبعض الطرقات احتمال قائم.

في مواجهة الأحداث العظيمة

قتل الزبيري أحدث دوياً هائلاً في اليمن كلها فانخلعت لأجله قلوب وانهزم به رجال وتوقفت المسيرة وسادت الحيرة وارتبكت الأمور وفرح الأشرار وتنكست رؤوس الأخيار، انطفأ المصباح وانتشر الظلام وبدأ الشك في المستقبل.

وتحرك المتآمرون وكان علينا في خمر أن لا ننشغل بجنازة الزبيري ولا الضجة الإعلامية ولا بإحصاء عدد من سيشيعونها ولا بالبكاء عليه الوقت هام والمرحلة صعبة وعلينا أن نوقظ الناس من الصدمه وأن نطمئنهم على آمالهم وأهدافهم وعلى مبادئ الزبيري وأهدافه وعلى المؤتمر وانعقاده، فأرسلنا البرقيات إلى جميع أنحاء اليمن وواصلنا المسيرة وشاركنا بقصيدة نادرة في تاريخ الأحداث من الشعر القبائلي "الحميني"، نزلت في منشور وألقاها من الإذاعة الملازم علي فراص الجايفي رحمه الله كان من أنبل شباب همدان وأخلصهم لعبد الله الأحمر، ثم واصلنا عمل الدعوة للمؤتمر فالإعداد له. ولم نتخل عن جبهة الكفاح الفكري والسياسي في الجبهات الأربع.

١ ـ جبهة بيت حميد الدين ومن ورائهم المملكة العربية السعودية.

٢ ـ جبهة السلال وحكومته ومن ورائهم القيادة العربية بصنعاء والجمهورية العربية المتحدة.

وعلاقتنا بالأخوة السياسيين الكبار برئاسة القاضي عبد الرحمن وتبادل الآراء لم تنقطع إلا في اللحظات الأخيرة التي سبقت المفاجأة بإعلان حكومة الأستاذ أحمد محمد نعمان ـ قبل المؤتمر ـ وقد ساعدنا في عملنا أن الشيخ عبد الله كان وزير الداخلية في الحكومة القائمة في صنعاء (حكومة "حسن العمري") التي شكلت في القاهرة وأعلنت في حينها القوانين التي هاجمها الزبيري في سينيته وتحداها وكان ينتظر من حكومة العمري أن تكون غطاء أو تكون بنفسها أداة لتوجيه ضربة قاصمة لدعاة الإصلاح والسلام وقد يستغرب المرء كيف يكون عبد الله بن حسين عضواً في حكومة هو يعارضها وتفسير هذا المفهوم كما يلي:

١ ـ إن دعاة الإصلاح وهم غالبية المشايخ وغالبية الأشخاص المعروفين علماً وسياسة وثقافة وعسكرياً واجتماعياً ووطنياً ومنهم عبد الله بن حسين؛ هؤلاء لا يعارضون حكومة بعينها ولا شخصاً بعينه ولكنهم يسعون لإيجاد الحكم الجمهوري بالمفهوم والتطبيق الذي سقط من أجله الشهداء.

٢ ـ حقن الدماء بوسيلة الدعوة إلى السلام طالما أن الجانب الآخر يستجيب لها فإن لم يستجب فالحرب ضرورة إلا أنه لا يمكن إحراز النصر طالما أن الحكم الفاسد قائم وسياسته تملأ الأعداء بالحياة ومقومات البقاء.

٣ ـ وعبد الله بن حسين لم يرفض منصب وزير الداخلية ولم يدخل صنعاء أو يحضر أي جلسة من جلسات الحكومة ولا قابل رئيس الجمهورية ولا رئيس الوزراء وقد ساعده هذا الموقف على الأمور التالية:

أ ـ خدمة الأهداف التي يعمل من أجلها.

ب ـ حسن العلاقة مع الفريق حسن العمري رئيس الوزراء والعمل على استمالته أو تحييده بين السلال وزعماء الإصلاح.

ج ـ كان له حق ممارسة الأمور ومكانة وزير الداخلية فاستفاد من هذا دون أن يكلف نفسه أي موقف يحسب تراجعاً أو تراخياً عن أهدافه.

د ـ لم يحس الجانب الآخر رئيس الحكومة ومن وراءه بأن عبد الله بن حسين يرفض المنصب طالما هو لم يعلن الرفض حتى وإن لم يحضر أو يرتبط لمدة ساعة برئيس الوزراء. واكتفوا بالكسب المعنوي من بقاء اسمه عضواً في الحكومة لما له من ثقل شعبي وحربي وسياسي.

سياسة احتواء المؤتمر:

كانت القاهرة وصنعاء تسعيان للحيلولة دون عقد المؤتمر أو لإحتوائه فجاء قتل الزبيري فرصة لا مثيل لها.

١ ـ لكسر حزام العزلة الذي كان الشعب قد أقامه بينه وبينهم نتيجة للسياسة الخاطئة.

٢ ـ لشغل الشعب بالحادث وصرف الأذهان عن المؤتمر وأهدافه.

٣ ـ لإظهار المحبة للزبيري والتنصل من تهمة المشاركة في اغتياله.

٤ ـ لتأليب الرأى العام وتعبئته ضد الجانب الملكي بوجه عام وبيت حميد الدين بوجه خاص.

٥ ـ لاستغلال الموقف وانتزاع قيادة الشعب من الجهات التي تدعو إلى الإصلاح والسلام مع الزبيري وخمر والدعوة إلى الحرب بدلاً من السلام.

المحنة الثالثة

فكانت الضربة الأولى الإعلان عن تشكيل حكومة برئاسة أحمد محمد نعمان بتاريخ ٦٥/٤/٢٠ وكاد الانقسام أن يحدث. ونتيجة لذلك تلقينا كثيراً من برقيات ورسائل الاستنكار ولعدم وضوح الأمور عندنا بعثنا برقية استفسار وقد سبقت الإشارة إلى موقف القاضي عبد الرحمن وأحمد محمد نعمان وعبد السلام صبره وخروجهم إلى خمر وسفرهم إلى برط وعودتهم بالشهيد إلى صنعاء رأساً. وبعد فإن سوء ظني كان له ما يبرره فلم تمض إلا أيام بعد عودتهم واستشهاد الزبيري حتى أعلنت الحكومة الجديد برئاسة الأستاذ أحمد محمد نعمان وبدأت الإذاعة تشد وتدعو إلى مؤتمر خمر. وانهالت البرقيات والرسائل على عبد الله بن حسين تستنكر قبول المجموعة أياها لتشكيل الحكومة قبل انعقاد المؤتمر وقبل الاستجابة لجميع المطالب. وعبد الله بن حسين أرسل برقية للقاضي والأستاذ يستفسر ويستنكر وجاءت الجوابات مطمئنة ولكن كنت أحس "ويشهد الله" أن الخديعة كائنة ولم يكن وزني بالذي يعدل الإخوة والأباء الذين قبلوا ما قبلوه على أنه نصف ما يريدون وأنهم من خلال المؤتمر وبالجماهير سيحصلون على الباقي وخاب ظنهم وقصر باعهم وشغلتهم الكراسي وشغلهم الذين وضعوهم على الكراسي بما لا

طائل تحته وكان قرار الخروج إلى خارج البلاد وزيارة بعض البلدان العربية سبباً لمضاعفة غضب الرئيس عبد الناصر على. ثم اقترح الأخ محسن العيني واستجاب له القاضي عبد الرحمن إلغاء حزب الله. ولم توضع جذور عميقة لحركة شعبية واسعة. وأعظم مكسب هو مشروع الدستور الذي وافق عليه رئيس الدولة وأصدر قراراً بالعمل به ضمن موافقته على قرارات المؤتمر كمرحلة من مراحل احتواء الموقف والإعداد لضربه وضرب المؤتمرين والحكومة.

كانت نفسي وأفكاري في حالة غليان وكنت أقوم بإدارة شئون المؤتمر الإعلامية والمراسلات مع بعض الإخوان وانشغل الأخ عبد الله انشغالاً تاماً بالوفود والضيوف وبلغتني أفكار الإخوان الزعماء قادة العهد الجديد فلا كنت بمستوى الكفاءة لتفنيدها ولا لمواجهتها ولا طاوعتني نفسي لإظهار شيء من أخطائها وأخطارها على أحد حتى في جرن بيت القوبعي ساحة المؤتمر مع الوالد رئيس الحكومة وقد تقدم إلى المنصه ليعلن الافتتاح وأسفه على الزبيري ونهاية حزب الله الذي مات بموته أو سيموت بعد موته ليحل محله الاتحاد اليمني "الاتحاد الاشتراكي اليمني". الذي عمل له وقتاً طويلاً محمد أحمد نعمان رحمه الله وجاء ضمن نصوص الدستور والتزم به الزبيري كجزء أو بند من بنود اتفاقية التنسيق بين الجمهوريتين العربية المتحدة، والعربية اليمنية المعقوده في القاهرة بتاريخ ٥ ربيع الأول ١٣٨٤هـ الموافق ١٩٦٤/٧/١٣ وحسب رغبة العربية المتحدة فقد كانت تريد أن يقام في اليمن اتحاد اشتراكى

ليتحد التنظيمان وهم ولا ريب المنظرون والمنظمون والمسيرون والمسيطرون ولكن ليس لي علم بنوايا رجالنا بما فيهم الزبيري رحمه الله. هل كانت دعوتهم إلى إقامة هذا التنظيم مجرد إرضاء للجانب المصرى؟ أم أنهم كانوا مخلصين لها؟ أم أنهم كانوا يجهلون أبعادها.

أما الأخ محسن العيني وكان يؤثر على القاضي عبد الرحمن فقد كانا يطرحان موضوع حزب الله أحياناً من منظور أنها تعبير رجعي ولهذا تقدمت إلى المنصة واستوليت على الميكروفون وتكلمت مع الوالد الأستاذ نعمان قائلاً: لا يمكن أن تعلن نهاية لنشاطنا وعملنا ومبادئنا فدعو حزب الله كخط رجعة للمستقبل وإذا لم تقبل مني فأنت الآن رئيس حكومة وهذا مهلهل "أشير إلى سجن مهلهل" وأن في مقدوره أن يأمر باعتقالي، فغضب مني وانصرف بدون أن يجيب بأي جواب.

لا أكتب عن المؤتمر

كانت هذه لمحه على الطريق، عن بعض ما جرى وليس هذا مجال الحديث عن التفاصيل وتحليل المواقف فذلك يحتاج إلى مجلد كامل. ولا إلى سرد مراحل المؤتمر رغم أنها تستحق الحديث الطويل فقد كان مؤتمراً عجيباً ووجه العجب فيه ما يلي:

١ ـ أنه حقاً كان مثالاً رائعاً للدعوة إلى السلام.

٢ ـ أنه حقاً مثل اليمن بكاملها أحسن تمثيل لا يمكن أن يحصل مثله إلا فى الفترات التاريخية النادرة.

٣ ـ أنه أبان عن خلق عظيم وعادات كريمة تتخلق بها القبائل اليمنية في مسيراتها الكبيرة و فى تنظيمها و فى الانفاق على رجالها "التموين" و فى معسكراتها ومواقع نزولها سواء في العراء أو في المعمور.

٤ ـ في كرم الضيافة وإدارة الضيافة. مدينة فيها نحو ألفي أسرة تخرج من نصف مساكنها لتفرغها لضيوفها وتترك للضيف جميع ما في البيت وتنتقل إلى البيت الآخر لتصنع لضيوفها الطعام وكم يكون طعام نحو عشرة آلاف إنسان وما تحتاج إليه سياراتهم وخيولهم وإبلهم

وأنفسهم من الماء والمرعى والوقود.

٥ ـ حالة من النظام الرائع العالي المستوى المدجج بالسلاح. وبدون أن يكون في المدينة مشروع وأنابيب مياه ولا غاز ولا كهرباء.

وأنا الآن أنتقل من المؤتمر إلى بعض خفايا الأمور مبيناً ذلك برسائل من الزعيم المجاهد القاضي عبد السلام صبره إلى كل من الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر والقاضي عبد الرحمن الإرياني وفيها ما لا يحتاج إلى كلام معه أو قبله.

رسالة إلى
الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر
من القاضي عبد السلام صبره

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ المجاهد الكريم الشيخ/ عبد الله بن حسين الأحمر حياكم الله

تحية الإخاء، تحية الوفاء أتمنى لكم حياة طيبة وعيشاً سعيداً، بكل سرور تناولت رسالتكم وأشكر شعوركم الكريم وقد اتصلت بالأخ الفريق رئيس الوزراء وتفاهمت معه عن الموقف إني على يقين أنه يعيش بشعور عميق والمعروف من الذين عاش معه في الزمن الطويل يحس أنه لا يهمه شئ مثلما يهمه قضية بلاده ونجاح ثورته وصلاح أحوال البلاد وهو كما أعرف ما قبل المنصب حباً في المنصب ولكن حباً في المصلحة وحرصاً على القيام بالواجب وخوفاً على الموقف من الانهيار وهو بالنسبة إليكم وإلى غيركم من المشايخ يحرص كل الحرص على ضرورة التشاور وحسن التفاهم وعلى تقوية الروابط والتعاون على إثبات هيبة الحكومة من ناحية وتشجيع المخلصين العاملين من ناحية أخرى، وكل ما حدث من الإجراءات الأخيرة يجب أن لا تعيرها أهمية كبيرة فقد تنتهي

المشكلة قريباً وهو بدوره لن يقصر وقد قام بالواجب بالنسبة إلى الإذاعة وتصريحاتها وهو لا يريد ما من شأنه أن يوسع المشكلة كما أنه كذلك حريص على ضرورة الاجتماع بكم للتفاهم الكامل. وكل ما يهمه هو أن نحارب الخلاف ونوحد الصف ونثبت أننا نعيش كتلة واحدة وقوة واحدة أمام العدو وأمام الخطر الداهم على البلاد وبعد أن تنتهى المشكلة وحريصين على سلامة جمهوريتنا، ونشعر أننا قد طهرنا بلادنا من بقية الجيوب وانتهت الحرب، ثورتنا ستدخل في دور جديد يضمن بحرية القول ويقبول أي اقتراح معقول يتفق مع المصلحة.

بعد أن انتهيت من تحرير الرسالة وصل الشيخ محمد علي عثمان إلى منزلي وقبل أن يطلع على برقيتكم قال لي أنه غير مستعد لأن يعمل في هذه الحكومة ما دامت حكومة سجون واعتقالات وما دامت لا تعمل لصالح البلد ولا ترضى أحداً سوى إشباع رغبات السلال ويقول إننا قد أصبحنا مفصولين عن الشعب ومفصولين عن الجمهورية العربية المتحدة ومفصولين عن السعودية وعن كل العالم كما قال إن الذين عملوا مؤتمر خمر قد دخلوا إلى التاريخ من باب كبير وطالبوا وقرروا أشياء ذات قيمة كبيرة ثم نقاوم هذه القرارات بالسجون والإهانات ونعلن للعالم أننا ضد كل نظام وطلب مني أن أرافقه إلى العمري ليشرح رأيه وفعلاً ذهبنا إلى العمري وكلمه بكل هذا وأكثر وكان صريحاً وقد تجاوب معنا الحجي وزير العدل والقاضي عبد الله الإرياني، ثم تم الاتفاق على اجتماع آخر في نهاية يومنا ولما رأى البرقية إزداد حماساً والشيخ محمد برغم أنه متحامل وبرغم أنه متملص ولكنه يشعر بالهوة التى تزداد فيها هذه الحكومة.

رسالة أخرى من
القاضي المجاهد عبد السلام صبره

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الكريم المجاهد المناضل الشيخ/ عبد الله حسين الأحمر حياكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ببالغ الغبطة والسرور تناولت رسالتكم مع الإشارة إليَّ من أجل الأخ العمري وقد اتصلت بالعمري فور وصول الرسالة ودخلت معه فى نقاش وأخذ ورد وفي عتاب وتأنيب، والزمني أن أكتب إليكم الرسالة الصادرة، والواقع أن الرجل طيب ولكنه يعيش في خيال، ومخلص أيضاً ولكنه لا يفكر في البحث عن طريق الصواب، كما أنه بالنسبة إلى تصرفات غيره غاضب أيضاً وعنده أمل في وجود حل قريب وموقفي معه موقف سيدنا مع الطفل، ولا تستطيعون ولا تتصورون صراحتي وما نتج عنها من معارك بيني وبينه وقد طلب اليوم السفير أحمد شكري وطلبني أن أشرح له موقفكم وأن أعرض عليه صورة الرسالة التي إليكم فقال: أحمد شكري هذا خبر ما يجب أن أكتبه إليكم وصدرت إليكم أرسلتها لأنني حملت أمانة إرسالها وحقيقة الأخ حسن كما شرحت إليكم وقد عرض على أحمد شكري صورة الرسالة أو البرقية التي كتبها إليكم

المشير عبد الحكيم عامر وقلت له هذا الأسلوب هو طريقنا إلى الكسب وإلى حسن التفاهم، قبل سفر المشير عامر بيومين طلبني أن أطلب علماء صنعاء وتجارها إلى القيادة للاجتماع به وتم ذلك قبل سفره بيوم واحد وقد ألقى مع أنور السادات على الحاضرين محاضرة شرح فيها موقفهم بالنسبة إلى ثورتهم وتضحياتهم وتحملهم وخبرتهم ثم كيف كانت النتيجة بعد هذا وكيف فوجئوا بوجود بعثيين يعملون ضدهم وشيوعيين يشككون في موقفهم وآخرين يشتمونهم وقد كانت النتيجة أن أكثر الحاضرين من التجار أهل تعز أخذوا يشتمون المشايخ ويطلبون إعدامهم والقضاء عليهم ولكنني عقب خروج الناس دخلت إلى عامر والسادات وقلت لهم إذا كانت الثقة موجوده وبقى لنا مجال أن نتكلم معكم ونسمعكم وإلا فسنبقى في بيوتنا ونترك الأمر لكم. فقال عامر لا، تكلم. فقلت له هل يرضيكم أن مثل هؤلاء البسطاء يسمح لهم أن يصبوا تلك الشتائم على المشايخ ثم لا يجدوا من يعاتبهم وهل يرضيكم أن الإذاعة تردد الكلمات الجلفة معتقده أن هذه هى القوة ناسية تجارب ثلاثة أعوام، أنا لا أعتقد أنكم ترضون بهذا وأننا سنستحق معركة جديدة أكثر. ثم قلت لهم أرى أننا لا نقطع صلتنا بالمشايخ ولا يجوز أن نغلق باب التفاهم بينهم وبيننا ويجب أن نكم أفواه المجانين. فقال السادات: ذا هو المعقول وذا ما يجب أن يكون ثم قال عامر إيه رأيك ياأخ عبد السلام في السعودية فقلت الموت أفضل من الحياة كما قلت له أن هذا السؤال يعتبر غريباً فقال ما قصدت غير أن نفهم رأيك ونحن

على ثقه منك ثم بقي يشكو من الخارجين ومن تصريحاتهم، الواقع أن التفكير والبحث عن الحل السليم أصبح مفقوداً لا فرق في ذلك بين السلال والإخوان العرب والعمري ولو كان العمري يمتاز بأن ضميره يستيقظ أحياناً.

العمرى معهم على نقل الجيش ونقل كل المشايخ الذين يحتلون مناصب العُمالة ولكنه أمر بأن يستمر صرف رجال حاشد الموجودين في سنحان وبلاد الروس كاملاً.

القاضي عبد الرحمن بقى في القاهرة مختاراً بعد أن ألحّ عليه أنور والعمري بضرورة خروجه ولكنه صّمم على البقاء للمعالجة ولا يبعد أن البقاء وافق هوى في الفؤاد وقد يكون غير مرتاح بعد سفر المشايخ وسنتأكد من الحقيقة.

كان اعتقال الأخ الشيخ أمين نعمان في حبس القلعة لا لشئ سوى الروح الانتقامية ومعه آخرين من المشايخ وقد صحنا بأكبر أصواتنا شرحنا كل ما يترتب على هذه التصرفات من مآسي ونتائج سيئة ووعد العمري بنقله من القلعة وقد وصلت برقيتكم الآن ولن نقصر. عمليتكم مع المشايخ حول ما ذكرتم سليمة وضرورية ونحن هنا لا نترك الاتصالات ولا نترك الواجب.

السلال لايزال في ذمار وقد جنّد الفين من عنس وغيرها للتخطيط على قيفه أصحاب الذهب وقد وصلت منه أمس برقيه أن أهل

عنس عندما وصلوا إلى مدينة رداع رفضوا الدخول إلى قيفه ويقال اليوم إنهم دخلوا وما ندري.

تحياتي للأخ الوحيد ولكل الإخوان ولكل من يوجد لديكم.

ومن الضروري أن تكتبوا رسالة تكون رداً على رسالة العمري فيها حكمه وفيها إبداء رأيكم واعملوا فيها صراحه من جهة ولف ودوران من جهة أخرى وسأعرض برقيتكم من أجل الأخ أمين اليوم... والسلام.

أخوكم

عبد السلام صبره

١٩٦٥/٨/٨

رسالة إلى الشيخ
عبد الله الأحمر من عبد السلام صبره

بسم الله الرحمن الرحيم

الأخ الشيخ/ عبد الله حسين الأحمر حياكم الله وأسعد مساءكم

فارقتكم وذهبت فوراً إلى الإذاعة واجتمعت بكل الموظفين وسألتهم عن القرارات التي أذيعت تحت توقيع أهل لواء الشام وقالوا كلهم بلسان واحد أنهم رفضوا إذاعة تلك القرارات وطلبوا من أهل الشام أن يتصلوا بالمسئولين ليأذنوا أو يرفضوا وأنهم لم يسمحوا إلا بالكلمات الشعبية التي أذيعت في خلال الزوامل والتي لا تخرج عن الاعتراف بالنظام الجمهوري والتمسك به والوحدة الوطنية وأنه لم تدخل فيها ذكر الرئيس لا بخير ولا شر ثم أنها أذيعت في برنامج القبائل وصوت الشعب لا بصفة ولا قرار ولا كلام عن مؤتمر ولا غيره كلهم مؤكدون لهذا وقالوا لا يمكن أن نسمح لأنفسنا بغير هذا وواضح أن هذا هو الواقع فلا حاجة لإثارة الموضوع وقد حررت هذا مستعجلاً لتكونوا على علم به.

فضلاً الاجتماع بأهل الشام وتوجههم برعايتكم وأنا الآن في البحث عن الأخ محمد الرعيني للتفاهم عما كلفتموني بشأنهم والسلام.

أخوكم/ عبد السلام صبره ٦٥/١٠/٢٣

رسالة إلى
القاضي عبد الرحمن الإرياني
من القاضي عبد السلام صبره

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ القاضي العلامه/ وجيه الدين عبد الرحمن بن يحيى الإرياني والإخوان الكرام، حياكم الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

بعد سفركم بساعة اتصلت بالقيادة العربية وقابلني اللواء أحمد فتحي واللواء عبد العزيز وسألوني عن موقفنا في خولان وشرحت لهم كيف اشتغلنا في اليوم الأول والثاني في حل قضية الأخ الشهيد علي الرويشان وحل قضية المرحوم النقيب محمد الصوفي ثم كيف تم الاجتماع الكبير وكيف دار فيه النقاش وقد أكدت لهم شرف الحديث بالنسبة إلى موقف الإخوان العرب وكيف استطعتم أن تقاوموا الاقتراحات غير اللائقة وقد تم لنا الإقناع بضرورة الاحتفاظ بأخواننا العرب والاعتراف بجميلهم وإن كان يوجد القليل من المتمردين الذين لم يقتنعوا وقلت لهم إن هؤلاء لا يضرون ولا ينفعون بالنسبة إلى الآخرين كما أكدت لهم أن

الجميع يطالبون بعقد مؤتمر شعبي يعمل في حل مشكلة الحرب التي قد سئموها وضاقت بها البلاد وهم على أتم الاستعداد لأن يكون عقلاً وشرفاً وقد رد اللواء أحمد فتحي أنهم لا يعارضون المؤتمر ما دام على هذا الأساس برغم أن الرئيس السلال لا يوافق عليه وهم سيشجعونه أيضاً وقد طلب عدم السماح للمتصلين بالاستعمار بمثل هذا اللقاء وقلت له إن الغرض المهم هو الاتفاق بالمتمردين لإقناعهم بضرورة التخلى عن بيت حميد الدين وإنضمامهم إلى الجمهورية فقال هل أنتم واثقون من هذا فقلت له اعتقد أن هذه المحاولة قد تكون ناجحة نظراً إلى أن المتمردين هم يعدون بالأصابع وسيضطرون بحكم الاجتماع إلى الموافقة وإنهاء الكلام ثم في اليوم الثاني سافر أحمد فتحي ودعاني السفير الجزائري وسألني وشرحت له الوضع كما شرحت لأحمد فتحي وطلب مني مرافقته إلى القيادة مع الأخ سنان وذهبنا واجتمعت باللواء عبد العزيز وتحدثنا كثيراً وانتهى الحديث إلى أننا حريصون على موقف الإخوان العرب وعلى تضحياتهم وأن شرفنا لا يسمح لنا أن نسمع كلمة واحدة تشين أو تريب وقد اطمأن السفير الجزائري كما اطمأن عبد العزيز وفي صباح يومنا خرجنا إلى المطار نستقبل الأخ اللواء حسن العمري وقبل وصوله اجتمعت مع السفير الجزائري والأخ اللواء حمود الجايفي في المطار وتكلم الأخ حمود يخاطبني بقوله اتقوا الله ياأخ عبد السلام في بلدكم كيف تسمحون بعقد مؤتمر يجتمع فيه المجانين الذين لا يؤمنون إلا بالفلوس والذين سيتخذون من المؤتمر فرصة لتوسيع المشاكل. فقلت لهم نحن

أحرص ما نكون على أن لا يجتمع في هذا المؤتمر إلا الشرفاء العقلاء المؤمنين بمصلحة البلاد والحريصون على ضرورة حل مشكلة الحرب بالطرق السلمية التي تضمن سلامة البلد ومصلحة الإخوان العرب وقال الجزائري إنه غير متفائل فقلت له إننا لا نتشائم من شئ مثلما نتشائم من استمرار الحرب واستمرار سير الأمور على هذه الحال. وبعد عودنا من المطار دخلت القيادة العربية واجتمعت باللواء عبد العزيز وقلت له لكي تتأكد من صدق كلامي استطيع أن أعرض عليك رسالة وصلت من الإخوان، وعرضت عليه رسالتكم التي تؤكد موقفنا المشرف بالنسبة إليهم وقرأتها وكرر قرائتها وقال نحن لا نشك فى الإرياني ونعمان والعيس وفيك ولكننا نرجو أن تكونوا يقظين لما قد ينتهز عملاء الاستعمار. بعدها اتصلت بالأخ اللواء حسن العمري واستفهمته عن رحلته فقال لي إنه وصل وفوجئ بسفر الرئيس قبل ساعات ثم اتصل بالمشير عامر وأنور السادات ثم بالرئيس جمال وقد شرح لهم بعض التصرفات التي يرتكبها بعض المسئولين وشرح لهم نتائجها السيئة فكان الرد أنت المسئول ولك أن تعمل ما يتفق مع المصلحة ولا دخل لنا في ذلك، ثم لم يسمح ببقية التفاصيل واكتفى بأن قال إنهم يؤكدون ويقسمون أنهم مضطرون إلى سحب قواتهم في هذه الظروف التي يتحسسون فيها من اعتداءات إسرائيل. وأكد عامر أن اليمنيين إذا لم يحلوا مشاكلهم بنفوسهم فهو لا يتحمل أن تبقى القوات في بلد يضيق بها أهلها وتتعرض للأتعاب من قبل الجمهوريين أكثر مما تتعرض

للأتعاب من قبل الملكيين وقد استمر الحديث حتى قال إننا اجتمعنا بالمتمردين في خولان وسألني عن الاجتماع، فشرحت له موقفكم وموقف الأستاذ وكيف تكلمتم عن القوات العربية عندما طلب الغادر خروجها وأنكم حملتم المتمردين حجة خروجها وحجة بقائها وأنها لم تخرج بمحض إرادتها بل بطلب الحكومة وأنها تتمنى أن يحل اليمنيون مشاكلهم لنفوسهم وتستقر الأحوال وسيبوا بيت حميد الدين وستخرج على هذا الأساس شريفة كما دخلت شريفة لأنها تعلم أنه لا فائدة من بقائها غير العبث وخروجها على هذا الأساس مضمون والذى يهم الجمهورية العربية أن تخرج القوات وهى ناجحة، وتم الاتفاق على عقد المؤتمر الذي سيتم عن طريقه حل المشكلة وقد أعلنا عن المؤتمر، وقال نحن نريد أن يكون في صنعاء وأن تختار له من الأشخاص المحترمين، فقلت له هذا لم يتم ومعارضة عقده في خمر لا تجدي والخير أننا نشجع عليه، هذا إذا كنت واثقاً من الشيخ عبد الله والإخوان ثم سلمته رسالة الأخ الشيخ عبد الله ورسالتكم وشرحت له رأيكم فيه فسكت وقال أنا منكم ولن أخرج عنكم ولكن ثقتى بالقبائل أقل من ثقتكم أنتم وهذا ما يجب أن تحسبوا له الحساب وكان يتمنى أن يجتمع بكم قبل أن تسافروا حتى نتأكد من المواضيع التي سيناقشها المؤتمر وقد أجل الموافقة إلى بعد اجتماعه بالسفير أحمد شكري، وقد اتصلت أنا بأحمد شكري وأستغرب التصميم على عقد المؤتمر في خمر، وشرحت له ما شرحت للعمري ومتى نجتمع بالأخ حسن لوحدنا وسيتم الاجتماع يومنا، والواقع أنهم مضطربون

وشاعرون أنهم عاجزون عن معارضة قيام المؤتمر وسيتم الاجتماع الأخير ونصل إليكم. تحياتى لكم جميعاً .. والله يوفق الجميع.

أخوكم

عبد السلام صبره

رسالة إلى
القاضي الوجيه من عبد السلام صبره

بسم الله الرحمن الرحيم

سيدي الأخ/ القاضي الوجيه وكافة الإخوان الكرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

سبق أن كتبت إليكم رسالة شرحت فيها النقاش الذي دار حول فكرة المؤتمر وما انتهى إليه النقاش من الموافقة المشروطة بمعرفة المواضيع، وقد وصلت من الأخ القاضي العزي محمد محمود الزبيري هذه البرقية الصادرة صورتها مع هذا والتي أرسلت مثلها إلى السفير المصري والعراقي، والجزائري. وقد جاء الأخ حسن عقب وصولها إلى السفارة العربية وعرضها علي بحضور السفير العربي والعراقي وقد أحدثت ضجة كبيرة ما سبق للسفير العربي أن ينفعل كما انفعل في هذه المرة. لقد قال إننا ما خرجنا مخربين ومجرمين ودعاة شر كما يقول الزبيري ولكننا خرجنا مساعدين، إننا ما عارضنا المؤتمر ولا دخل لنا في معارضة سوى أن نتأكد من المواضيع التي قد يستطيع العدو أن يستغلها، وقال كنا قد استرحنا إلى تصريحات الإرياني، ونعمان في رسالتهما الأخيرة ولكننا الآن بعد هذه البرقية متأكدون من أن المؤتمر هو ضدنا وفي صالح

السعودية ما دام سيحضره أمثال المشايخ الموقعين في البرقية وفي استعدادنا أن نخرج شرفاء كما دخلنا شرفاء ونحن لا نتحمل الإهانة بهذا الشكل الفظيع الذي يصورنا كمجرمين بالنسبة إلى قضية اليمن كما تقول البرقية. هذا ما قاله السفير وأعظم منه الأخ حسن وقال السفير الجزائري والقائم بأعمال سفارة العراق إن هذه اللهجة غير لائقة هذا ما انتهى إليه العتاب وقد حملونا مهمة الاتصال بكم وعرض البرقية عليكم لتبدوا رأيكم فيها، وطلبوا رأيي فقلت لهم إن هذه اللهجة لا يسمح بها، كما قلت لهم إن هذه البرقية قد تكون رداً على ما بلغ من تهديد اللواء أحمد فتحي عندما قال إن الذين يعملون اللخبطه هم اثنين في الشمال واثنين في الجنوب وأنه سيحاربهم. وكأن الزبيري لا يفهم الرأى الأخير لفتحي الذي كان قد وافق فيه على إقامة المؤتمر ثم قال أحمد شكري هل هناك مجال للاتفاق بالإرياني ونعمان وعبد الله بن حسين للتفاهم في تحديد مواضيع المؤتمر والاتفاق عليها معك اعتقد أن أهم ما يشير إليه المؤتمر هو الاتفاق على إنهاء مشكلة الحرب بالطرق السلمية، فقال لماذا لا نتفق على أن نشترك جميعاً فى الأسلوب الذي يضمن السلامة، فقلت له سأتصل بكم كتابياً أو مباشرة ثم اتفقنا أن أكتب إليكم وانظر إفادتكم والأخ حسن يلح في أن يتصل بكم وقد قلت له ما رأيك إذا عملنا دوره بالطائرة إلى خمر فقال اعفني ولكننى آمل أن تصلوا إلى حسن التفاهم والاتفاق وهذا ما يرجوه. والخلاصة زوبط الزوبط وزعل من نوع غريب والأحسن أن تحرروا إلى حسن وإلى السفير العربي وتؤكدوا على حسن

النوايا بالنسبة إلى الجمهورية العربية المتحدة كما فعلتم في الرسالة الأولى ولا مانع أن تعترفوا بخطأ الأسلوب الذي تضمنته البرقية وسيجدوا في هذا الرد نوعاً من المخدر والاعتراف بخطأ الأسلوب غير الاعتراف بخطأ الواقع والقاضي محمد ما حكى إلا الصحيح. هذا وقد حررنا أسماء المدعوين في الدعوات التي أرسلت من القاضي محمد وسيكون إرسال بعضها في البريد والبقية توزع عن طريق الرسل، وعدني اثنين من التجار بدفع مبلغ لا أدرى قدره مساعدة للمؤتمر والعبرة بالنتيجة والمقاومة للمؤتمر والدعاية ضده كبيرة ولكنهم لم يجدوا من المشايخ ما يرضيهم من كل الجهات فالذي يستحي براوغ وفيهم ثلاثة أو أربعة أمثال الطلوع وعبد الوهاب شرهان وهم فاشلون.

عودتكم غير سليمة فلا تنجرفوا وتخيروا أحسن الأساليب للاعتذار والله يرعاكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوكم

عبد السلام صبره

١٩٦٥/٤/١

الجمهورية العربية اليمنية
رئاسة مجلس الوزراء
مكتب الرئيس

الرقم ———
التاريخ ———
الملف ———
المرفقات ———

بسم الله

الأخ المجاهد الكريم الشيخ عبد الرحمن الأحمر حفظه الله

تحية الإخاء / تحية الوفاء التي لكم حفاظ طيب وعبق

نقل سرورنا تلقي رسالتكم ونشكر شعوركم الكريم وقد اطلعنا

مالأخ الرئيس رئيس الوزراء. ونحن معكم على الموقف والعمل

نقين انه يعيش بشعور المعروف ويحاسب الزعماء معه

في الزمن الطويل لا يهمه تصفية بلاده وبناء ثورته

وصلاح احوال البلاد وهو كما عرفناه قبل المنصب جباني

المنصب ولكن جباني المصلح وحرصا على القيام بالواجب

وحرصا على الموقف من الانهيار وهو بالسبة اليكم وإلى

غيركم من المشايخ يحرص على كل الحرص على ضرورة الانسجام

وحسن التفاهم وعلى تقوية الروابط والتعاون

الجمهورية العربية اليمنية
رئاسة مجلس الوزراء
مكتب الرئيس

الرقم ———
التاريخ ———
الملف ———
المرفقات ———

على انشاء هيبة الحكومة من ناحية وتشجيع المخلصين العاملين كما

ناحية اخرى. وكلما حدث من الاخوان الأخير يجب ان لا يؤثر فيها

اهمية كبيرة فقد سبق المشكلة قريبا وهو بدون شك لن يتكرر

وقد قام بالواجب بالنسبة الى الاخ وتصريحاتها وهو لا يرضى

وكما من شأنه ان يوسع المشكلة كما انه كذلك حريص على ضرورة الانسجام

بكم للتفاهم الكامل / وكلاهما هو ان يخار الخلاف ونوحد

الصف ونثبت اننا اقوى كتلة واحدة وقوة واحدة

امام العدو وامام الخطر الداهم على البلاد ولصدد ان تنتهي

المشكلة. نحافظ على سلامة ثورتنا سدر حل في و

من بقايا الجمهورية وسنهي كم

جديد ونضمن كرامة القول ويقبول اي اقتراح معقول يسعى

مع المصالحة

وقد التزم الوزير السادات على الحاضرين محاضرة تكون فيها موقفهم بالنسبة لـ
نورتهم وتحملهم وصبرهم ثم كيف كانت النتيجة بعد هذا الموقف
موقفوا الوجود بعشرين تعلون ضدهم وسوف يسلكون في موقفهم
وآخرين يتموقفهم وقد كانت النتيجة أن أكثر الحاضرين من البخار وحملوا
أخذوا الستون المشايخ وتطلبون عدالتهم والقضاء عليهم ولكن
بعد خروج الناس دخلت الأعمار والسادات وقلت لهم أن أداة
النفي موجودة وليس لنا مجال أن نتكلم معكم كحكم والآن نحن
في سوتنا ونترك الأمر لله فقال عامر لا نتكلم فقلت لهم
برضيكم أن نتل صوتا، السطا، يسمح لهم أن يصوا بلكل التهمة
على المشايخ ثم لا يحدد اسم بعينهم وبرضيكم أن الأداة
تردد الكلمات الخمسة بعضهم أن كلمة هي العودة وبيته تجار
ثلاثة أيام أنا لا أعتقد أنكم ترضون بهذا وأنه أنا سنحضر
معركم حديث أكثر ثم قلت لهم أنا أنا لا نقطع صلتنا بالمشايخ
ولا نجوز أن نغلق باب التفاهم بينهم وبيننا ويجب
أن نلتمس أعذار المجابين فقال السادات إذا هو المعقول
وداما يجب أن يكون ثم قال عامر أي رأيك يا شيخ
عبد السلام في العودة فقلت للوزير أفضل من الحياة و

لما قلت له أن هذا السؤال يعتبر غريبا فقال ما قصدت بسؤالي غير
ربط أن نتهم رأيك وتكون على ثقة منك ثم بعد ذلك سوف أخبرك
برأيي فقلت لهم / / الواقع أن التفكير والبحث عن الحل السليم
أصبح مفقودا لا أعرف في ذلك بين السلام والانتصار العربي
والعربي ولو كان الفهم بأن ضميره سيتيقظ أحيانا

العربي صمم على قتل النفس وقتل كل المشايخ الذين يحملون مناصب
عالية ولكن الأمر بأن نسير صوب رجال حاشد الموجودين في البخار
وعلاوة أن كان كاملا

الناصر عبد الرحمن بقي في القاهرة مختارا بعد أن أعلن الوزير
ضرورة خروجه ولكنه صمم على البقاء للمعالجة ولا بعد أن السبب
وأن هو في الفؤاد وقد يكون غير مختار بعد سفر المشايخ وسد
مرالحقيقة

كان اعتقاد الله الشيخ ابن عثمان في حبس القلعة لا شيء سوى الزج
الانتقام بهم آخرين من المشايخ وقد صحبنا أكثر أصواتنا وكنا
فلما يترتب على صدر الفرقاء من قاسي وثمانية وعشرين
سبعة من القلعة وقد وصلت برقيتكم الآن ولن نتصر
عملنا مع المشايخ حول ما ذكرتم سليمة وضروريه ونحن رفضنا الانزلاق

بسم الله

سيدي الأخ الناضي العلاء وحبيب الدرس عبد الرحمن بن يحيى الأرباني — والإخوان الكرام

حياكم الله السلام عليكم ورحمة الله

بعد شكر مساعي العقلت بالقيادة العربية وقابلني اللواء أحمد فتحي واللواء العزيز سليمان وسألوني عن موقفنا في حولان وشرحت لهم كتب استغلنا في اليوم الأول والثاني في حل قضية الأخ الشهيد علي الأرياني وحل قضية المرحوم النقيب محمد الصوفي ثم كتب ثم الاجتماع الكبير وكتب دار فيه النقاش وقد أكدت لهم شرف الحديث بالنسبة إلى موقف الإخوان العرب وكيف استطعتم أن تقاوموا الاقتراحات غير اللائقة وقدرتم لنا الأفضاع بضرورة الاحتفاظ بإخواننا العرب والأشراف بجميلهم وأن كان يوجد العقيل في المتمردين الذين لم تستطيعوا قتلهم أو هؤلاء لا يتمردون ولا يتبعون بالنسبة إلى الآخرين كما أكدت لهم أن الجميع مطالبون بعقد مؤتمر شعبي يعمل في حل مشكلة الحجرية كما أكدت لهم قد سئموها وضاقت بها البلاد وهم على استعداد لأن يكونوا أعضاء وشرفنا وقدر اللواء أحمد فتحي أنهم لا يعارضون المؤتمر ما دام على هذا الأساس برغم أن الرئيس السلال لا يوافق عليه وهم يشجعونه أيضاً وقد طلب عزم السماح للمصلحين بالاستمرار بسل الغاز وقلت له أن الغرض لهم هو الاتفاق مع المتمردين لإقناعهم بضرورة التخلي عن سب حمير الدين وأنفسهم أن الجمهورية فقال هل أنتم واثقون من هذا فقلت له اعتقد أن هذه المحاولة قد تكون ناجحة نظراً إلى أن المتمردين هم يعيدون بالأصالة ويستطردون بحكم الاجتماع إلى الموافقة وأنها الكلام ثم في اليوم الثاني حاز أحمد فتحي ودعا السفير الجزائري وسلمت وشرحت لهم الوضع

كما شرحت للأخ أحمد فتحي وطلبني مرافقته إلى السباع مع الأخ سالم وصحبنا اجتمعت باللواء عبد العزيز وتحدثنا كثيراً وانتهى الحديث إلى استحسان موقف الإخوان العرب وعمل تضحياتهم وأكرمنا الله بأن سمعنا كلمة واحدة تشين أو تريب وقد أثمن السفير الجزائري كما أثمن عبد العزيز وفي صباح يوم خرجنا إلى المطار لنستقبل الأخ اللواء الحارس العربي وقبل وصوله اجتمعت مع السفير الجزائري والأخ اللواء أحمد الحبابي في المطار وتكلم الأخ أحمد وخاطبني ليقول للسواء باسم عبد السلام في بلدكم كتب يحذرون بعقد مؤتمر يجتمع فيه المحايدين الذين لا ينتمون إلا بالملوكيين والذين سيتخذون من المؤتمر فرصة لتسجيل أعمالهم كل مقلت لهم نحن أحرص ما نكون على أن لا يجتمع في هذا المؤتمر غير الشرفاء والعقلاء المؤمنين بمصلحة البلاد والحريصين على ضرورة حل مشكلة الحجرية بالطرق السلمية التي تضمن سلامة البلد ومصلحة الإخوان العرب وقال الجزائري أنه غير مقتنع فقلت له أنا لا أنشائم من سكن مقلتي فتشائم من أكرام الكرام وأكرمنا سيادة السفير على هذه الحال. وبعد عودتنا من المطار دخلت السعادة العربية واجتمعت باللواء عبد العزيز وقلت له لكي تشاهد مصر وكلاي أستطيع أن أعرض عليك رسالة وصلت من الإخوان وعرضت عليه رسالة الأخ نوكر موقفنا المشرف بالنسبة إليهم وقرأتها وذكرت قراءتها وقال نحن لا نشكك في الإخوان ولسان حالي وحالك ولكننا نرجو أن تكونوا يقظين لما قد ينهزه عملاء الاستعمار

بعد هذا اتصلت بالباخ اللواء حسن العمري واستفهمته عن رحلته فقال لي انه وصل فرنسا
بسفر الريس قبل ساعات ثم اتصل بالسيد عامر وانور السادات ثم بالرئيس جمال
وقد شرح لهم بعض النقاط التي سيتكلم بعض المسئولين وشرح لهم نتائجها
السيئة فكان الرد انت المسئول ولك ان تفعل ما تشاء مع الصلح والاتحاد
في ذلك ثم لم يسمح بمتابعة التفاصيل والكتمان وقال انهم لم يؤكدوا له
انهم مضطرون الى سحب قواتهم من بعض المواقع التي يحتفظون فيها من اعتداءات
اسرائيل والسيد عامر ان يتصلوا بمكاتبهم بنيويورك وهو لا يحمل
ان سفن القوات لن يطلق بها اهلها وتتعرض القوات للاصطياد
من قبل المجهرين اكثر مما تتعرض للانقاذ من قبل الملايين وقد اكثر
الحديث حتى قال ان جابر قال له اننا اجتمعنا بالمندوبين في حوالي
وسئلني عن الاجتماع فشرحت له موقفكم وموقف الاستاذ وكيف تعلقتم
عن القوات العربية عند ما طلب القاذر خروجها واتهم حملتم المتحدة
حجة خروجها وجهلها بانها لم تخرج لمحض ارادتها بل بطلب
الحكومة وانها تتمنى ان يحل المشكلة بسلام وستقر الاوضاع
وسيهتم حسب الرأي وسنخرج على هذا الاساس بكلمة كما قلت
ثم قفل راجيا بعد ان لا فائدة من بقائها غير التعب والضغط
وخروجها على هذا الاساس مضمون والذي يهم الجمهور العربي
ان تخرج القوات وقد تم ذلك والحمد لله وتم الاتفاق على عقد المؤتمر
الذي سيتم عن طريق حل المشكلة وتم الاتصال وقد علق على المؤتمر

وقال يحسن ان نكون في صفا واذ نختار مجلسين من الاشخاص المحترمين
فعلقت لرصد الم يم ومعارضة عقده في خمر الاحديين واكثر اننا نشجع عليه
هذا اذا كان واتفق مع الشيخ عبد الله والاخوان ثم سلمته رسالة الفاتح
الشيخ عبد الله ورسالتكم وشرحت له رأيكم فيها فسكت وقال انا سلكم وكم
اخرج عنكم ولكن تتفق بالعبائل اقل من يقفكم انتم وهذا ما يحب ان يحسبوه
الحساب وكان يتمنى ان يجتمع بكم قبل ان يسافر واحتى يتأكد من
المواضيع التي سيناقشها المؤتمر وبالحال الموقف الى بعد اجتماعه
بالسيد احمد شكري وقد اتصلت انا بأحمد شكري واستقرب النصيحة
على عقد المؤتمر فرحب وشرحت له ما شرحت للعمري وقال يجتمع من
الفاتح حسب ما نوحدنا ويتم الاجتماع يومنا
والواقع انهم مضطربون ومتحيرون ويشعرون انهم عاجزون عن مقاومة
قيام المؤتمر وعقد الاجتماع الاخير والفضل لكم يعود
لكم جميعا فصبر على وفق الجميع شاكر

حبيبي الأخ الفاضل الوجيه وكافة الإخوان الكرام حفظكم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سبق أن كتبت إليكم رسالة شرحت فيها
التناقش الذي دار حول فكرة المؤتمر وما انتهى إليه التناقش
من الموافقة المشروطة بمعرفة الرأي العام، وقد وصلت من الأخ الفاضل
الغربي محمود الزبيري لهذه البرقية الصادرة صورتها من
هذا الجانب والتي أرسلت منها إلى السفير العربي والعراقي في الجزائر
وقد دعاني الأخ حسن عقب وصولها إلى السفارة العربية وعرضها على
في حضور السفير العربي والعراقي وقد أحدثت صيحة. ليس
ماسيء للسفير العربي أن يتنصل كما يفعل في هذه المرة لقد
قال إننا ما عرضنا مرتين ومرتين ودعاة كما تقول الزبيري
ولكننا عرضنا ساعدين، أما ما عارضنا المؤتمر ولا دخل لنا في
معارضته سواء أن تتأكد من مراضيه التي قد يستطيع العدو
أن يستغلها، وقال لنا قد أسرحنا البرقية بكلمات الأرباني
وثمان في رسالتها الأخيرة ولكننا الآن نؤكد لكم بعد تلقي البرقية
أن المؤتمر هو صديقنا وفي صالح السعودية ما دام سيحضره أمثال
المشايخ الموقعين في البرقية وفي اعتقادنا أن تخرج حرفا
كما دخلنا حرفا ونحن لا نتحمل الإهانة بهذا الشكل العظيم الذي
يصورنا بالمجبرين بالنسبة إلى قضية اليمن كما تقول البرقية

هذا ما قاله السفير وأعظم منه الأخ حسن وقال السفير الجزائري
والعالم بأعمال سفارة العراقي أن هذه اللهجة عندما لا تتم

هذا أما انتهى إليه العتاب وقد حملوا مهمة الاتصال بك وعرض البرقية
عليك لتبدي رأيك فيها، وطلبوا رأيي فقلت لهم أن هذا لا
لا أسمح بها لما قلت لهم أن هذه البرقية قد تكون رد فعل ما بلغ
من تهديد اللواء أحمد فيحي عندما قال أن الذين يعملون للتخطيط هم أشبه
بالسماك ذاهبين في الجنوب وإذا سحاريهم وكأن الزبيري لا يفهم
الرأي الأخير لفيحي الذي كان قد وافق فيه على إقامة المؤتمر
ثم قال أحمد سكري هل هذا مجال للاتفاق بالأرباني وثمان وعلى
رحيم للتفاهم في تحديد مواضيع المؤتمر وإن اتفاق عليها فعلى
اعتقادنا أهم ما يرمي إليه المؤتمر هو الاتفاق على إنهاء مشكلة
الحرب بالطرق السلمية، فقال لماذا لا نتفق على أن نترك جميعاً
في الأسلوب الذي يضمن السلامة موقفنا فعلت له سأفصل لك
كتابياً أو مباشرة ولكن قبل ذلك أريد أن أعرف أن الكتاب الذي
واسطة إفادتك والأخ حسن بلغ في أن يصل إليك وقد قلت له
ما رأيك إذا عملنا دورة بالطائرة إلى حرض فقال التي ولكني
آمل أن يصل للتفاهم وإلا تفاق وهذا ما جرى

والخلاصة زوبعة الزوبعة وزعل من نوع غريب ويحسن أن
تحرروا الأخ حسن وإلى السفير العربي وتؤكدوا أحسن النوايا بالنسبة إلى

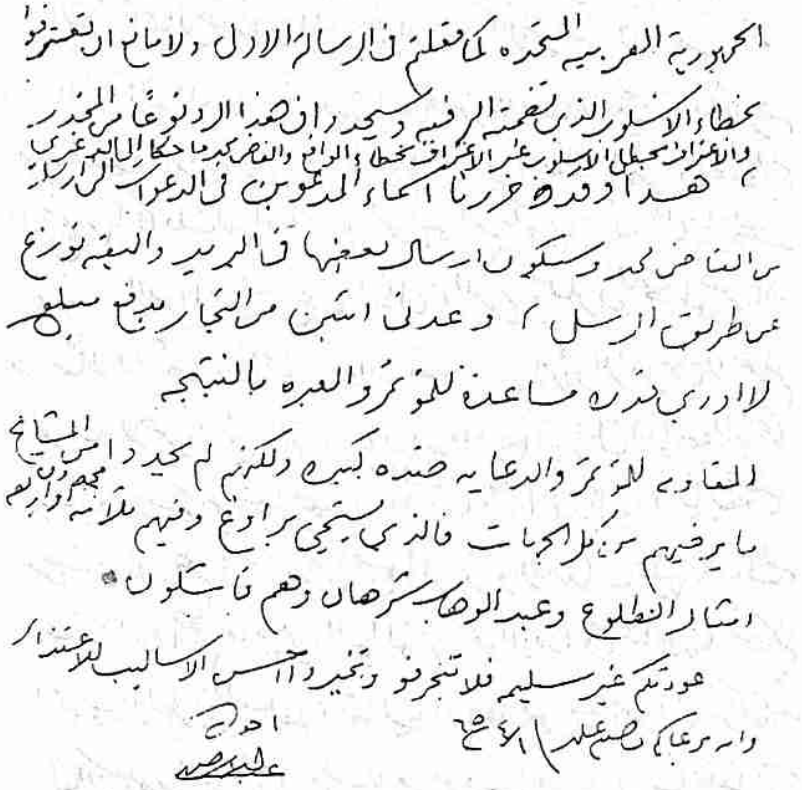

وثيقة كتبتها قبل المؤتمر وتشتمل على:

دراسة هامة للمجتمع ومشروع قرارات

ولكن الحكومة الجديدة

جاءت بمشروع القرارات ووافق عليها الآخرون

دراسة للموقف:

اتجهنا إلى الشعب متمثلاً في القبائل نريد عن طريقه إصلاح الأوضاع لقد كان ما اعتمدنا عليه في الاستفادة من الشعب لإصلاح الأوضاع أشياء هى:

١ ـ اعتمدنا على فهم الشعب لأوضاعه.

٢ ـ واعتمدنا على سخط الشعب من جهاز الحكم.

٣ ـ واعتمدنا على قوة الشعب اعتقاداً أنه سيفرض ما يريد.

هذه كانت في اعتبارنا أشياء قائمة وما يدور في خلدنا وأشياء ظهرت لنا بعد خروجنا إلى الشعب وكنا نعتقد أننا من أقرب المسؤولين إليه وأكثرهم اتصالاً بنبضات قلبه وتجاوباً مع مشاعره وآماله وآلامه

وعندما أصبحنا فيه وجدنا أننا كنا تعبيراً سليماً عن أحاسيسه وكانت مطالبنا تصادف قبولاً وهوى في نفسه، وتبين لنا أشياء منها ماهو خصائص في الشعب ومنها أمور طارئة جاءت نتيجة لأوضاع ما بعد الثورة. وجدنا أن الطباع مختلفة بين أسرة وأخرى وبين عشيرة وأخرى وبين قبيلة وأخرى فقبيلة يظهر عليها تنافس فيما بينها واحترام بعضها وقبيلة متنافرة فمثلاً ذو محمد قبيلة متحدة بكاملها يحترم بعضها بعضاً وأخرى متماسكة تماسكاً كاملاً، بينما نجد ذو حسين على عكس ذلك فلم نسمع في ذو محمد شيخاً يذم آخر ولا خميساً من القبيلة يذم آخر باستثناء أشخاص يعتبرون خارجين على عادة القبيلة وتقاليدها.

بينما وجدنا في ذو حسين اختلافاً وينتقص بعضهم بعضا وقد يقال إن هذا عائد إلى النزاع على أطماع دنيوية، ولكن في العادة أن الطباع تتحكم في نوازع الطمع بشعور الأنفة والكبرياء والابتعاد عن مذمة الحسد.

ووجدنا في سكان برط من ذو محمد وذو حسين ميلاً كبيراً إلى حالة حضارة واستقرار مدني والعكس جانب من ذو حسين سكان الجوف فهم يعيشون عيشة رحل ويعتمدون في معيشتهم في الأغلب على الماشية.

ووجدنا أن القبائل لم تعد مدينة في أي شئ من أمنها أو استقرارها على الحكومة وإنما تعتمد على أعرافها القديمة وتقاليدها ولم

يبق للحكومة المركزية بصنعاء أي سلطة والعلاقة الباقية بين القبيلتين والدولة لم تكن إلا في صرف المرتبات باسم المحافظة على الحدود وبقاء الحدود بين القبيلة والطرق الأخرى في الدولة متصلة مثل أي اتحاد تلغى فيه جوازات السفر.

ووجدنا أن المادة قد أثرت على المروءات وأدخلت عداوات كثيرة ظاهرة ودفينة وهذا الفعل لا تفعله المادة لذاتها إنما جاء نتيجة للطرق والوسائل والأهداف والجهات التي أتت المادة من طريقها فالمادة عندما تأتي عن طريق الكسب الشريف لا تترك إلا أثراً شريفاً ولكن المادة جاءت من أيد ملوثة فتلوثت اليد التي تلقتها جاءت المادة من آل حميد الدين وهم معروفون لدا الشعب والمواطن يعرف أن ابن حميد الدين لا يملك المال وأن جهة ما هى التى تعطيه وهو في الوقت نفسه محتاج فيقبل المال من يد ملوثة فيحس هو نفسه بتلوث نفسه ويطلب منه عملاً غير شريف وربما فعله وهو غير مقتنع به ومن هنا يبدأ تخريب المروءات ويعود المواطن فيجد نفسه حائراً بلا هادي ولا منقذ ولا موجه ويجد يداً أخرى غير يمنية تعطيه المال لتكسب ضميره أو لتدفع شره ويجد المواطن نفسه في الغالب محتقراً لهذا الجانب ولهذا الجانب والحاجة والطمع يدفعانه إليهما معاً ومن يوم ليوم يستمريء الأخذ والكذب والخداع فتتأثر النفوس المستقيمة بالممارسة وقد يصبح في يوم من الأيام عادة. إنه لموقف خطير أصبح المواطن فيه بدون قصد ولا حيلة عاجزاً عن الخروج منه والجهات التي وضعته وقسمته في شقين ليحارب نفسه هي

الجهات التي وضعت خلقه في موضع جذب بين الأطراف المتنازعة وفي موضع مساومة وعرضته لموقف غير شريف.

ووجدنا أن الشعب أصبح يفكر في ذاته خائفاً من آل حميد الدين وخائفاً من حكومة صنعاء والمصريين ولعجزه عن تدبير المخرج يعمد بدافع فطرى إلى الاحتفاظ بتوازن القوى في الموقف فهو يحرص على أن لا ينتصر هذا الجانب ولا ينتصر هذا لكي لا يكون نصر أحدهما خطراً عليه كما أنه يحتفظ بهذا التوازن أيضاً لاستمرار المشكلة لأن في استمرارها فوائد له ومصالح، منها:

ـ استمرار تقديم الأموال إليه ولو حلت المشاكل توقفت عنه الأموال.

ـ حاجة الطرفين إليه ولو استغنيا لأهملوه أو سيطروا عليه.

ـ مكاسب مادية ومعنوية أخرى.

ووجدنا محاربة بالمال والدعاية ضدنا من آل حميد الدين ومن يقف وراءهم ومن الإخوان المصريين رغم أننا نعيش في أرض جمهورية وبين قبيلة موالية للثورة وقاتلت معها من أول يوم والمصريون هم الذين يتولون صرف المرتبات والمقررات والرشوات والمواساة وهم الذين أثبتوا بكل الوسائل وقوفهم في وجوهنا وخوفهم من نجاح دعوتنا رغم أنه لم يصدر منا أي شئ ضدهم لا سراً ولا علناً.

ومع هذا كله وجدنا ما كنا نأمل شعباً واعياً ساخطاً ولكن رغم

احتقاره للذين يعطونه ليكون ضد مصلحته فإنه يحصل تخذيل لموقفنا وكل البلدان لا تخلو من ضعاف النفوس.

ووجدنا أن العمل الوطني وخاصة الجماهيري يحتاج إلى أشياء مثيرة دائماً والاحتفاظ ببقائه حياً في نفوس الجماهير.

ووجدنا أن العمل في محيط شعبنا يلزم التعجيل به وكل ما مضى عليه زمن ضعف في النفوس وضعفت معه علاقة الارتباط ويحتاج الداعي إذا تراخى أن يبدأ عمله من جديد فالناس يستعجلون النتائج.

ووجدنا أن الذين يرتبطون بنا يظلون أوفياء لكلمتهم ولكنهم يختلفون من ورائنا إلى جهات الكسب والمال ولمسنا أن الرجال الذين يفعلون هذا يتأثرون عن حسن نية رغم دفاعهم فتتراخى عزائمهم وتظل بحاجة إلى شدها بين حين وآخر.

ووجدنا عدم قدرة على الانضباط وحتى القلة القليلة منهم الصالحة لا تستطيع أن ترتبط بعمل منظم أو تقبل النقاش بالأسلوب الذي نفهمه ويتعوده المدنيون وخاصة ذوي الثقافة الحديثة.

ووجدنا أن الشعب يفكر في ذاته خائفاً من آل حميد الدين وخائفاً من حكومة صنعاء والمصريين ويعجز عن تدبير المخرج فيعمد بدافع فطري إلى الاحتفاظ بتوازن القوى في الموقف فهو يحرص على أن لا ينتصر هذا الجانب ولا ينتصر هذا لكي لا يكون نصر أحدهما خطراً

عليه.

ووجدنا أن الإنسان بوجه عام أو السواد الأعظم منهم دائماً يطلب "المعنى المزيز في اللفظ الوجيز" وفي غير الأشياء التي لا يتطلب الأمر الالتزام بها لا يكرهون الثرثرة والحديث المبسط الطويل مثل الأخبار وأحاديث القصص ـ ولا يميلون إلى قصص الأدباء التي ملأت الورق بلا ثمرة تذكر وتعتمد على الخيال والانفعالات النفسية. ووجدنا من مزاياهم أنهم ببديهة قوية ينفذون إلى بواطن الأمور.

وبإدراك حساس وفهم قوي يضعون الحلول لها وقد يضعون الحلول الكبيرة غير مرتبة ولكنهم في الغالب لا يخطئون المحَزّ.

كيف نتعامل معهم؟

إن الشعب تسوده حيرة ناتجة عن فقد ثقته بكل الأطراف التي تتنازعه وعدم وجود أي جهة يتجه إليها وأي حل يتمسك به فإذا استطعنا أن نكون التعبير الصادق عن آماله والرائد المنقذ له من حيرته فسنفيد بلادنا وقد أثبت الشعب تجاوبه معنا وربما لو جاء غيرنا واتخذ موقفنا لاستحسن عمله نتيجة لهذه الحيرة. وقد بدأنا الطريق فما الذي يضمن لنا النجاح؟

لسنا في موقف حكام فنعرب للشعب بأعمالنا بدلاً عن أقوالنا وقد عرف عمن حكموه وممن يتجاذبونه اليوم، كذباً في القول وغشاً في العمل، نحن بحاجة لأن نصدقه القول ولا يكون القول إلا في حدود

العمل. لقد تعود أن يعاملوه فيظهرون له قولاً ويبطنون سواه ولاستهانتهم به ظلوا يقودونه إلى ما يريدون تحت شعار ما يريد. ونحن بحاجة لأن نصارحه بكل ما يريد وبكل ما نريد ونطلب منه الحل ونضع له الحل ونطلب منه النصح ونشركه في المشورة.

لقد تعود أن توضع له الأهداف في أغلفة أنيقة وبطرق ملتوية. ونحن يجب أن نضع له الهدف والغاية أمينة مكشوفة فالمواطن العادي لابد أن يفهم ولو بشعور مبهم ما يمكن أن يخفى عليه وراء أي آراء أو اقتراحات تقدم إليه وقد كسب من ماضيه وحاضره كثيراً من التجارب.

نحن بحاجة إلى أن نقتضب له الموضوع والحل والمطلب فهذا يتناسب مع مجالسهم وتقاليدهم وطباعهم وقبل أن ينطفئ الحماس يحسن أن نطلب منه القيام بدوره.

الجماهير مسوقة بعواطفها لا بعقلها فإذا استطعنا أن نقبض أماكن القيادة أمكن أن نجرها وراءنا بلاعناءحتى إلى الموت. الدعوة إلى الخير محبوبة والدعوة إلى الدين والصلاح محبوبة ولكن إذا التقت دعوة الإصلاح بدعوة المصالح مال الناس إلى المصالح بأبدانهم واحتفظوا للإصلاح بالاحترام فى قلوبهم. فعلينا أن لا نفصل في عملنا بين إصلاحهم ومصالحهم. ولكي يظلوا معنا ولو على أمل إذا عجزنا عن الحل فلا يفيدنا التأييد في القلب إذا فاتنا العمل باليد.

مشروع جدول عمل لمؤتمر خمر بقلم الأخ محمد عبد الله الفسيل

أولاً ـ تحويل المؤتمر إلى جمعية تأسيسية تمثل الشعب وتتخذ قرارات تقرر مصير اليمن.

ثانياً ـ أهم المواضيع في جدول أعمال المؤتمر هي:

١ ـ السلام في اليمن.. ويشتمل على:

أ ـ إنهاء الحرب، وإخراج بيت حميد الدين من جميع المناطق اليمنية. ب ـ إنهاء التدخل الأجنبي المباشر وغير المباشر في شئون اليمن الداخلية. ج ـ تأليف جيش شعبي يساعد الجيش اليمني في حفظ الأمن الداخلي والخارجي يتكون من ثلاثين ألف جندي. د ـ وضع "قاعده" إخاء وتضامن بين القبائل. هـ ـ انتخاب أعضاء مجلس الدولة الأعلا، ومنح الثقة لرئيس الحكومة المؤقتة التي تتعهد بتنفيذ قرارات المؤتمر.

٢ ـ إصلاح الأوضاع الحكومية، ويشتمل على:

أ ـ إقرار ميثاق وطني مقدّس يحدد الأهداف وأساليب العمل، ومراحل التنفيذ. ب ـ إقرار دستور مؤقت يبين الحقوق والواجبات، ويحدد اختصاصات الأجهزة الحكومية، ويقضي على التسلُّط الفردي في الحكم، وينص على أن تكون الشريعة الإسلامية مصدر كل القوانين والأنظمة في الدولة، وأن الشعب هو مصدر السلطات. ج ـ تطهير الجهاز الحكومي من الانتهازيين والوصوليين والمستغلين، بيد الحكومة المؤقتة. د ـ الكفاءة والنزاهة والإخلاص هي أساس التوظيف وتولي المسئولية.

مشروع جدول عمل لمؤتمر خمر بقلم الأخ محمد عبدالله الفسيل

اولاً ـ تحويل المؤتمر الى جمعية تأسيسية تمثل الشعب وتتخذ قرارات تقرر مصير اليمن .

ثانياً ـ اهم المواضيع في جدول اعمال المؤتمر هي :

١ ـ السلام في اليمن .. ويشتمل على :

ا ـ انهاء الحرب ، واخراج بيت حميد الدين من جميع المناطق اليمنية

ب ـ انهاء التدخل الأجنبي المباشر وغير المباشر في شئون اليمن الداخلية .

ج ـ تأليف جيش شعبي يساعد الجيش اليمني في حفظ الأمن الداخلي والخارجي يتكون من ثلاثين الف جندي .

د ـ وضع "قاعده" اخاء وتضامن بين القبائل ،

هـ ـ انتخاب اعضاء مجلس الدولة الأعلا، ومنح الثقة لرئيس الحكومة المؤقتة التي تتعهد بتنفيذ قرارات المؤتمر .

٢ ـ اصلاح الأوضاع الحكومية ، ويشمل على:

ا ـ اقرار ميثاق وطني مقدس يحدد الأهداف وأساليب العمل ، ومراحل التنفيذ .

ب ـ اقرار دستور مؤقت يبين الحقوق والواجبات ، ويحدد اختصاصات الأجهزة الحكومية ، وتقضي على التسلط الفردي في الحكم ، وينص على ان تكون الشريعة الاسلامية مصدر كل القوانين والأنظمة في الدولة ، وان الشعب هو مصدر السلطات

ج ـ تطهير الجهاز الحكومي من الإنتهازيين والوصوليين والمستغلين ، بيد الحكومة المؤقتة

د ـ الكفاءة والنزاهة والإخلاص هي معايير التوظيف وتولي المسئولية .

مشروع قرارات كتبت قبل المؤتمر

أولاً: تحويل المؤتمر إلى جمعية تأسيسية تمثل الشعب وتتخذ قرارات تقرر مصير اليمن.

ثانياً: أهم المواضيع في جدول أعمال المؤتمر هي:

١ ـ السلام في اليمن... ويشتمل على:

أ ـ إنهاء الحرب، وإخراج بيت حميد الدين من جميع المناطق اليمنية.

ب ـ إنهاء التدخل الأجنبي المباشر وغير المباشر في شئون اليمن الداخلية.

ج ـ تأليف جيش شعبي يساعد الجيش اليمني في حفظ الأمن الداخلي والخارجي يتكون من ثلاثين ألف جندي.

د ـ وضع "قاعدة" إخاء وتضامن بين القبائل تكون أساساً لتكوين منظمة اتحاد القبائل تتولى حل مشاكلهم.

هـ ـ انتخاب أعضاء مجلس الدولة الأعلى، ومنح الثقة لرئيس الحكومة المؤقتة التي تتعهد بتنفيذ قرارات المؤتمر.

٢ ـ إصلاح الأوضاع الحكومية ويشتمل على:

أ ـ إقرار ميثاق وطني مقدس يحدد الأهداف وأساليب العمل، ومراحل التنفيذ.

ب ـ إقرار دستور مؤقت يبين الحقوق والواجبات، ويحدد اختصاصات الأجهزة الحكومية، ويقضي على التسلط الفردي في الحكم، وينص على أن تكون الشريعة الإسلامية مصدر كل القوانين والأنظمة في الدولة، وأن الشعب هو مصدر السلطات.

ج ـ تطهير الجهاز الحكومي من الانتهازيين والوصوليين والمستغلين بيد الحكومة المؤقتة.

د ـ الكفاءة والنزاهة والإخلاص هي أساس التوظيف وتولي المسئولية.

قرارات مؤتمر "خمر" للسلام

من أجل اليمن العزيز، وفي سبيل شعبها العظيم، وإذعاناً لقداسة الشريعة الإسلامية الغراء التي تدعو إلى حقن دماء المسلمين على أساس الحق والعدل، وحياطة لكرامة هذا الشعب والحفاظ على مقوماته، كشعب حي يبنى ويعمر، وإيقافاً لعوامل التخريب والتدمير في ربوع اليمن والتمزق والتناحر بين أبناء الشعب، وسعياً أمام المودة والإخاء والصداقة الشريفة النبيلة مع الأشقاء والجيران، ووفاء لدماء الشهداء الذين سقطوا صرعى بأيدي المخربين والمعتدين وهم يعملون للسلم في بلادهم، وحسماً لأسباب المآسي التي تثكل النساء وتيتم الأطفال وتشوه الرجال. من أجل هذا كله قامت الدعوة لعقد مؤتمر سلام بين أبناء اليمن يضعون فيه الحلول السليمة للخلافات القائمة بينهم ويمدون يد المودة والصداقة لجيرانهم حتى يعيش أبناء اليمن في سلام يعمرون أرضهم ويبنون بلادهم.

ولضمان هذا السلام المأمول ودوام استمراره وحياطته من عوامل التخريب والارباك تحددت الوسائل التي تكفل ذلك السلام وتصونه وتحميه في مطالب محددة دقيقة واضحة.

ومن أجل تنفيذها والالتزام بها في الداخل والخارج انعقد مؤتمر السلام الذي حضره كل رجالات اليمن من كل قبيلة ومنطقة في مدينة خمر بين يومي أول ورابع محرم الحرام، عام ألف وثلاثمائة وخمسة وثمانون هجرية الموافق ما بين الثاني والخامس من مايو سنة ١٩٦٥م، وهو المؤتمر الذي دعا إليه أبو الأحرار وشهيد اليمن القاضي محمد محمود الزبيري.

اليوم ونحن نجتمع في هذا المؤتمر الكبير، يطل علينا الله سبحانه وتعالى من علياء سمائه لينظر ماذا نحن صانعون بأنفسنا وبلادنا.

تقرر ما يلي:

أولاً: تشكيل هيئة دائمة للسلم الوطني وتتولى الاتصال بشتى الطرق والوسائل ببقية القبائل المغرر بها، سواء بالاتصال المباشر أو المراسلة، للتوصل معهم إلى التفهم الأخوي التام الذي يؤدي إلى إقرار السلام والوئام ووحدة الكلمة، كما تتولى تقديم الاقتراحات اللازمة إلى الحكومة للقيام بالإجراءات اللازمة. لتساعدهم على نجاح مهمتهم.

وتتألف الهيئة من تسعة أعضاء، خمسة من المشايخ وأربعة من العلماء.

ثانياً: يمنح مؤتمر السلام اليمني الثقة للوزارة القائمة.

ثالثاً: يؤكد المؤتمر على رئيس الوزراء الالتزام بالبرنامج الذي أعلنه رئيس الوزراء مع الاهتمام بما يلي:

أ ـ العمل بمختلف السبل والوسائل لإنها حالة الحرب وإقرار السلام.

ب ـ تنظيم يحدد العلاقات مع الشقيقة الكبرى الجمهورية العربية المتحدة على هدى قرارات المؤتمر وروحه.

ج ـ السعى لإيقاف حالة التوتر في العلاقات مع الجيران.

د ـ إنشاء الجيش الوطني ودعم قوى الأمن.

هـ ـ تنمية ودعم الاقتصاد الوطني.

و ـ العمل على تصحيح الأوضاع في جميع الأجهزة والدوائر الحكومية باختيار الأكفاء المخلصين ذوي النزاهة والاستقامة.

رابعاً: يؤكد المؤتمر ضرورة المبادرة بإرسال وفود إلى الدول العربية جميعاً من أجل التعاون على إنهاء حالة الحرب وإقرار السلام في اليمن.

خامساً: قرر المؤتمر تنفيذ المطالب الأساسية التي وضعها شهيدنا العظيم أبو الأحرار الأستاذ محمد محمود الزبيري ورفاقه المستقيلون في ٢ ديسمبر ١٩٦٤م، وهذه هى المطالب الأساسية التي يجب أن تقوم الدولة على أساسها.

١ ـ تعديل الدستور.

٢ ـ إقامة مجلس جمهوري.

٣ ـ تأليف مجلس الشورى.

٤ ـ إعلان قيام تنظيم شعبي شامل.

٥ ـ تكوين جيش وطني قوي.

٦ ـ تأليف مجلس دفاع وطني.

٧ ـ تشكيل محكمة شرعية عليا تتولى محاكمة العابثين بأموال الدولة ومقدرات الشعب.

سادساً: تكوين لجنة متابعة تنفيذ قرارات المؤتمر تتولى المهام الآتية:

أ ـ مراقبة الحكومة والتعاون معها لتنفيذ قرارات المؤتمر.

ب ـ العمل على اتخاذ الخطوات الكفيلة بانتخاب مجلس الشورى في أسرع وقت ممكن لا تتعدى ثلاثة أشهر.

ج ـ مزاولة اختصاصات مجلس الشورى المنصوص عليها في الدستور المعدل حتى يتم تشكيل المجلس.

سابعاً: يحيي المؤتمر نضال الجنوب اليمني في سبيل الحرية والخلاص من أغلال الاستعمار، ويهيب بالمنظمات الشعبية والقوى الوطنية لتوحيد كلمتها وضم صفوفها.

ثامناً: يشكر المؤتمرون باسم الشعب اليمني الجمهورية العربية المتحدة على ما قدمته من عون للثورة اليمنية ولشعب الجمهورية العربية اليمنية، ويقدس الدماء الزكية وأرواح الشهداء الطاهرة التي

حققت المعاني السامية للأخوة العربية.

تاسعاً: يرحب المؤتمر بالقرار الأخوي الذي أصدره المؤتمر الإسلامي المنعقد في مكة المكرمة وذلك لإقرار السلام في اليمن.

عاشراً: يناشد المؤتمر اليمنيين جميعاً إنهاء أعمال العنف والتخريب وحل مشاكلهم بالسلم والإخاء والمحبة، ويحتكموا إلى كتاب الله الذي يحرم سفك الدماء وينهى عن الشقاق والخلاف.

حادي عشر: يستنكر المؤتمر حادثة الغدر والخيانة التي اغتالت شهيد اليمن أبا الأحرار وداعية السلام، الأستاذ محمد محمود الزبيري والمؤتمرون مصممون على أخذ الثأر من المتآمرين.

ثاني عشر: يوجه المؤتمر الشكر الخالص إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر وقبيلة حاشد على كرم الضيافة التي لقيها المجتمعون أثناء انعقاد المؤتمر.. وإليكم نص القسم الذي أقسمه المؤتمرون:

نقسم بالله العظيم ثم نقسم بشرفنا وشرف قبائلنا وشرف جيشنا أن نحافظ على وحدة الوطن ووحدة الكلمة ووحدة الصف ووحدة القلوب أخوة متعاونين وأن ننفذ قرارات مؤتمر السلام وأن نجند أنفسنا ومن نمثلهم لتحقيق وتنفيذ هذه القرارات مهما كانت التضحيات. والله على ما نقول شهيد) ٤ محرم ١٣٨٥ هـ الموافق ٥ مايو ١٩٦٥.

برقيات ورسائل
ذات أهمية كبيرة متبادلة
بين الشيخ عبد الله وبعض القادة الكبار
في قوات الجمهورية العربية المتحدة في اليمن

* * *

الأولى رسالة إلى اللواء أحمد فتحي عبد الغني من الشيخ عبد الله بن حسين

"برقية" السيد اللواء / أحمد فتحي عبد الغني حياكم الله

سبقت مني برقية مشتركة لكم وللسيد السفير أحمد شكري جانب منها يتعلق بالموقف في برط وقد تلقيت برقية من السيد اللواء حسن العمري نائب رئيس الجمهورية يؤكد خطورة الموقف وألفت نظركم إلى أن الجانب الموثوق به والذي لا يزال ثابتاً هو قبيلة ذو محمد بقيادة أمين أبو راس ولكن الإغراء من حولهم بالسلاح والذهب جار على أوسع نطاق ولم يصمد جبل برط في الماضي إلا لأن الجانب الذي تحتله ذو حسين كان مأموناً والهجوم كان يركز على ذو محمد والموقف يحتاج مداركه قبل أن يتطور ورأيي أن تمدوا أمين أبو راس بسلاح ومال تقوية لموقفه ومقاومة للإغراءات وليس من المصلحة الوقوف حتى يتطور الموقف ويذهب أفراد

القبيلة إلى الملكية كما حدث لآل دمينه والمعاطرة. وأمين أبو رأس وأن اختلف مع الحكومة فهو ثابت عن مبدأ وبيده زعامة ذو محمد وبكيل، هذا وقد أرسلت من لديّ الأخ درهم بن غالب الأحمر مع ثمانين رجلاً من حاشد ووعدت بإرسال آخرين إذا اقتضى الأمر. أرجو أن تعيروا هذا جل اهتمامكم قبل أن يتطور الموقف ولا تنسوا أن الهجوم الملكى استمر سنة ونصف مركزاً على جبل برط لأهمية بكيل ولا يستطيع غيره أن يحل محله وهو أحسن من يقضي على الانتفاضات الجديدة بقيادة على بن ناجي الشايف وإهمالكم له سيؤدي إلى المتاعب التي يصعب حلها.

والسلام عليكم

أخوكم عبد الله الأحمر

١٩٨٥/٤/٢

القصر الجمهوري ـ صنعاء: ٦٢/ ٣٠ ـ ١٩٦٥/٥/٢

إلى الأخ/ عبد الله الأحمر **حياكم الله**

برقيتكم بتاريخ ١٩٦٥/٤/١٧ الجاري هي خيالات ما كان يجب أن تفكر بهذا الأسلوب وأرجوك ترك مثل هذه الأفكار لغيرك.

أخوك الفريق

أنور القاضي

السيد الفريق أول/ أنور القاضي **حياكم الله**

لبرقيتكم بتاريخ ١٩٦٥/٥/١م، كانت برقيتكم غير واضحة ولعلكم تشيرون إلى ما سبق مني بشأن تأخير ضرب الطائرات على أرحب وأنا أكرر الطلب ولا يكون ذلك مستمراً وإنما حتى يعقد المؤتمر وإرادتنا أن نثبت لهم حسن النية وذلك لما وصل إلينا منهم والمدة قصيره وأملنا كبير في أن نتوصل إلى حل المشاكل جميعها لصالح النظام الجمهوري.

أخوكم عبد الله الأحمر

١٩٦٥/٥/٢

من ريدم إلى خمر:

من العميد قاسم إلى الشيخ عبد الله الأحمر ـ رايده ـ قامت أرحب أمس بالهجوم على ذيبين ـ لازال الاعتداء متكرر ومؤثر على لسان أرحب ـ تمر من هران قوات وأسلحة لمعاونة المتمردين ضد قواتنا في الحميدات بناء على اتفاقك مع السيد الفريق القاضي أوقفنا الضرب على أرحب ـ إذا لم توقف ـ أرحب هجومها وتجمعات المفسدين منها في هران سنضطر إلى ضربها بالطيران.

من العميد قاسم إلى الشيخ عبد الله الأحمر وزير الداخلية ـ حياكم الله ـ مرسل للإفادة برأيكم حول هذا الموضوع وبضرورة الاتصال بأرحب لإيقاف أعمالها العدوانية ـ طلب منكم السيد الفريق التدخل وتدعيم قواتنا في الحميدات ـ يلزم دفع جيش من جيش حاشد المجمع حالياً في خمر والفقيه للعمل مع قواتنا في الحميدات ـ أرجو سرعة الإفادة ـ وفقكم الله ـ والسلام.

من القيادة إلى رايده ـ من العميد قاسم إلى الشيخ عبد الله الأحمر ـ بخصوص الإشاره بطلب إيقاف الضرب على عيال عبد الله وبني على أصدرنا أوامرنا بتنفيذ ذلك حسب طلبك وأشعرناكم ـ نكرر عليك التدخل في معركة الحميدات بإرسال مندوبين عنك ومن المشايخ الذين وصلوا المؤتمر إلى عيال علي بالتوقف حتى يحافظوا على جو الهدوء المطلوب للمؤتمر ـ أفيدوا واهتموا حيث نعمل جميعاً على تصفية النفوس للمؤتمر ـ تحياتي

رسالتان في غاية الأهمية

متبادلتان بين الفريق أنور القاضي، قائد القوات الحربية في اليمن، وبين الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر. أهم ما يدلان عليه:

* المودة والاحترام المتبادل.

* الصراحة من الجانبين ورغبة كل جانب في كسب الجانب الآخر.

* دلالة على أى مستوى وصلت إليه الأمور قبل مؤتمر "خمر".

* الشعور بفداحة المصاب بقتل الزبيري ومحاولة الاستفادة من المخاوف.

مع العلم واليقين أن الفريق أنور القاضي حاول اعتقال محمد محمود الزبيري بعد مؤتمر عمران، وقد أشار كتاب نكسة الثور (١) المطبوع في لبنان في أواخر أبريل ١٩٦٤م، محرم ١٣٨٤ هـ ، لمؤلفه عبد الاله بن عبد الله، الاسم المستعار. إلى هذا والأن فلندخل متيقظين إلى ما جاء فيهما.

- رسالة اللواء أنور القاضي -
قائد القوات المصرية فى اليمن

الشيخ الوفي الأخ / عبد الله بن حسين الأحمر حياك الله ووفقك

أبعث إليك برسالتي هذه بعد أن كنت حضرت من القاهرة صباح يوم الجمعة الماضي وقد علمت للأسف بالحادث المؤسف الذي وقع للشهيد القاضي محمد محمود الزبيري، وأن فقد الزبيري لا يعد خسارة لليمن فقط، وإنما هو خسارة للحرية في كل مكان. ولقد فقدنا نحن أبناء الجمهورية العربية المتحدة الزبيري فقدنا فيه المناضل الحر الأبي، وفقدنا فيه الأخ الكريم الذي طالما دافع عنا وفقدنا فيه المخلص لربه ولدينه ولشعبه.

أيها الأخ الكريم الشيخ عبد الله، لقد لمست تأثرك من آخر رسالة لي بعثتها إليك، ولكني كنت أود أن أكون صريحاً معك ومعك أنت بالذات، إنى أعلم قدرك بين أهلك وعشيرتك ووطنك، وإني أيضاً أعلم قدرك عندنا نحن ضيوفكم الآن وأشقاءكم فى المستقبل، ولا يعنيني إلا أن أوضح لكم دائماً الحقيقة، وسأستمر أوضح لك الحقيقة حتى تثبت لك الأيام صدق توضيحي، وكل ما أرجو من الله تعالى أن لا يكون هذا

الإثبات بعد فوات الأوان.

إن الأعداء يحيطون بنا من كل جانب، بل بعضهم بيننا، إن من يطلق الشائعة وهو يعلم أنه كاذب وأنها حقارةٌ فهو عدو، إن من يبث الفرقة بيننا وبينكم أو بينكم وبين بعضكم فهو عدو، إن من يب بأسلوب ويتبع غيره ويتظاهر بشئ ويبطن غيره فى غير صالح الوطن فهو عدو، إن ما أود أن أبرزه هنا ياشيخ عبد الله هو أن نثق أولاً ببعضنا البعض، وأن نواجه بعضنا البعض وأن نزيل من أنفسنا ما قد يكون عالقاً بها، وأن لا نصدق ما يتقول به غير ذوي الصدق والأمانة.

إني أذكرك بمجمل أحاديثي معك، والتي لم تتعد عدداً محدوداً أن الفرقة ستقضي على كل المكاسب وأن جمع الشمل بينكم جميعاً هو الأساس. إننا نبشر دائماً بالتقارب بينكم وبإزالة الخلافات التي بينكم حتى تكونوا أشد قوة وأشد بأساً.

إنك ياشيخ عبد الله على ما يبدو لي تعتقد أن توجيها ما قد يصدر منا إلى شخص ما بالنسبة لمسألة ما، ولقد حاولت أن أزيل ذلك من مخيلتك وستثبت لك الأيام ذلك. إني أود أن أذكرك كم مرة عملنا نحن فيما يخصك دون استشارتك، وكم مرة وأنت وزيراً للداخلية، طلبنا منك أن تسلك طريقاً ما أو اقترحنا عليك رأياً ما. وسأتطرق معك:

إلى موضوع النقيب أمين أبو راس، وأنت تعلم مدى علاقتي به منذ الأيام الأولى للثورة. لقد حضرت من القاهرة منذ حوالى أربعة أشهر

في مأمورية مؤقتة، فوجدت النقيب أمين في صنعاء وهو في حالة عصبية يرثى لها وتقابلنا وسألته عن الأسباب وطيبت خاطره على قدر ما تمكنت، وطلب مني أن يسمح له بالذهاب إلى برط لتهدئة خاطر المشايخ من ذو محمد، وسألت عن من يعارض في سفر أمين إلى بلدة برط، ووجدت الذين قرروا ذلك وتحادثت معهم ورجوتهم وطلبت أن يكون الموضوع في وجهي، وأنذرت بأن العواقب وخيمة، ورددت بأنه إن كان يشك في وطنية فلان أو في وطنيتي فلا يمكن أن يشك في وطنية النقيب أمين، وذهب أمين ولم يعد، ثم لم يعد يخاطبني، سامحه الله، وحتى هذه اللحظة لم أحنق على أمين، لأنه صديق ثوري تأصلت صداقتنا في عز المحنة وسيعيد الله الأيام سيرتها الأولى ويعود اللقاء من أمين المجاهد في سبيل عروبته ومن أجل جمهوريته وثورته.

لقد حاول البعض أن يلصق بنا تهماً نحن منها براء، وستلمس أنت ذلك في المستقبل القريب، لقد حاول البعض أن يصوروا لنا موقفاً خاصاً أو اتجاهاً خاصاً أو ميلاً لناحية أو أخرى وسأكرر لك ما قلته لك أيها الصديق ولغيرك من الأصدقاء، إننا يوم أن وصلنا اليمن لنساند ثورتكم وجدنا كتلاً متراصة متلاصقة من الشخصيات اليمنية كالبنيان المرصوص، تعاملنا معها لصالح اليمن أولاً وأخيراً، ونداؤنا اليوم وموقفنا اليوم واتجاهنا اليوم هو أن نرى تلك الكتلة من الشخصيات اليمنية المتراصة حتى نقتنع بأننا قد ساندنا الثورة اليمنية وأن هذه المساندة قد أفلحت. أيها الشيخ: إن الله تعالى يقول: {إن بعض الظن

إثم}، ويقول تعالى جلت قدرته: {يأيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوماً بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين} صدق الله العظيم.

أخي البطل الشيخ عبد الله، لقد أطلت عليك الحديث، ولكن الحديث عن مثل هذا الموضوع بالذات يستأهل الإفاضة، إني مازلت، كما سبق وأن ذكرت لك أنتظر منك اقتراحاً أو حلاً لمشكلتكم ولمشكلتنا، وإني واثق أن الله سيوفقكم وسيوفقنا. إنه سميع مجيب الدعوات، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخوك الفريق

أنور القاضي

١٩٦٥/٤/٤

بسم الله

الشيخ الدكتور الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر حياك الله ورعاك

أبعث إليك برسالتي هذه بعد أن كنت عدت من القاهرة صباح يوم الجمعة الماضي وقد علمت للأسف بالحادث المؤسف الذي وقع للشهيد القاضي محمد محمود الزبيري. وإن فقد الزبيري لا يعد خسارة لليمن فقط وإنما هو خسارة للحرية في كل مكان - ولقد فقدنا نحن أبناء الجمهورية العربية المتحدة الزبيري فقدنا فيه المناضل الحر الشجاع وفقدنا فيه الشيخ الكريم الذي طالما رفع عنا وفقدنا فيه المخلص لربه ولدينه ولشعبه.

أيها الشيخ الكريم الشيخ عبد الله، لقد لمست تأثرك من آخر رسالة لي بعثتها إليك ولكني كنت أود أن أكون صريحاً معك وصف أنت بالذات، إني أعلم قدرك بين أهلك وعشيرتك ووطنك، وإني أيضاً أعلم قدرك عندنا نحن جميعاً الآن واستقبالاً في المستقبل، ولا يعنيني إلا أن أوضح لكم دائماً الحقيقة، وسأستمر أوضح لك الحقيقة حتى تتضح لك الأيام جميعاً بعضها أو كلها، وكل ما أرجوه من الله تعالى أن لا يكون هذا الاستنتاج بعد فوات الأوان.

إن الأعداء يحيطون بنا من كل جانب بل وبعضهم بيننا، إن من يطلب مساعدتهم وهو يعلم أنه كاذب وأنه خائن مزدوج، إن من يبيت الحقد بيننا وبينكم أو بينكم وبين بعضكم مزدوج، إن من يبتسم بأسف ويتبع غيره ويتظاهر بشيء ويبطن غيره، غير صالح لوطن مزدوج، إن ما أود أن أجزم هنا يا شيخ عبد الله هو أن نتقدم أولاً ببعضنا البعض وأن نواجه بعضنا البعض وأن نزيل من نفوسنا ما قد يكون عالقاً بها وأن لا نصدق ما يشوه به غيرنا إصدقه وإيمانه.

إني أذكرك بجمل أحاديثي معك والتي لم تتعد حدوداً أن الفرقة ستقضي على كل الطامعين وأن جمع الشمل بيننا جميعاً هو الأساس الذي نبشر دائماً بالتقارب بيننا وبإزالة الخلافات التي بيننا حتى نكون أشد قوة وأشد بأساً.

إنك يا شيخ عبد الله لا ما يبدو لي تعتقد أن تدخل ما قد يصدر منا إلا لمصلحة ما بالنسبة لمالنا ما - ولقد حاولت أن أزيل ذلك من ضميرك وستثبت لك الأيام ذلك - إني أود أن أذكرك كم مرة علمنا نحن بنية خلاف يخصك دون استشارتك - وكم مرة وأنت وشيء للداخلين

طلبنا منك أن تسلك طريقاً ما أو نرحنا عليك رأيا ما .
وسائظره معك. إ موضوع النقيب أمين الدراسي وأنت تعلم مدى علاقتي به منذ الأيام الأولى للثورة ، لقد عرفت من إخلاصه حبه الى أبعد الحدود ، فأمر بمقابلته فوجدت النقيب أمين ، حيفار وهو في حالة عصبية يرثى لها وتقابلنا وسألة عن الأسباب وطيبت خاطره بما قدر ما تمكنت وطلب مني أن يسعى له بالذهاب إلى بيت الزهرة خاطر الشيخ سنان ذو محمد وسألت عن من يعارض في سفر أمين إلى بلده بيحان ، ورجيت الذين قرروا ذلك وتحادثت معهم ورجيتهم وطلبت أن يتدخل الرجيني في رجيرى ، وأنذرت بأن العواقب وخيمة ، وردوت بأنه إن كان يسلك في طنية فساد أو في طنيني فلا يمكنه أن يسلك في طنية النقيب أمين وذهب أمين ولم يعد ، ثم لم يعد يخاطبني ، ساعده الله ، وحتى هذه اللحظة لم أعرف عن أمين لأنه حبيبه تدري تأصلت صداقتنا في عز المحنة وسيعيد الله الأيام إلى سيرتها الأولى ويعيد اللقاء من أمين المجاهد في سبيل حرية وثورته من أجل جمهوريته وثورته .

لقد حاول البعض أن يلصق بنا تهمة منذ براء وسألني أنت الآن في المستقبل القريب ، لقد حاول البعض أن يصدروا لنا موقفاً خاصاً أو اتجاهاً خاصاً أو مبدأ لناحية أو أخرى وساكرر لك ما قلته لك أنا أيها الصديق ولغيرك من الأصدقاء ، إننا نريد أن نجعل اليمن لليمنيين نريد وحدة كاملة متراصة متلاحمة من الشخصيات اليمنية كالبنيان المرصوص ، نعاملنا معرل لصالح اليمن أولاً وأخيراً ، ونداؤنا اليوم وموقفنا اليوم واتجاهنا اليوم هو أن نرى الله من الشخصيات اليمنية المتراصة حتى نضع بأننا قد سايرنا الثورة اليمنية وأن هذه المساندة قد أنجزت

أخي الشيخ عبدالله ، إن الله تعالى يقول "إن بعض الظن إثم" ويقول تعالى جلت قدرته [illegible] جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا أن تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين . صدق الله العظيم

أخي البطل الشيخ عبدالله ، لقد أطلت عليك الحديث ، ولكن الحديث عن مثل هذا الموضوع بالذات يستأهل الإطناب ، إني ما زلت أكلما سمعه وأن ذكرت لك أنتظر منك إفتراحا أو حلا لمشاكلنا ومشاكلنا وإني واثقه أن الله سيرعاكم وسيوفقنا إن سميع مجيب الدعوات والسلام عليكم ورحمة الله

أخوك

٦٥/٤/٤ . الزبيري أنور القاضي

عبد الله بن حسين الأحمر

واتفاقية جده

في ١٣٨٥/٤/٢٧هـ الموافق ١٩٦٥/٨/٢٤م أعلن الرئيس عبد الناصر والملك فيصل - يرحمهما الله - أعلنا اتفاقهما في جده الخاص بقضية اليمن. ويومها أصيب العرب جميعاً بالذهول واليمنيون بوجه خاص فبعث الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر الرسالة التاليه:

بسم الله الرحمن الرحيم

سعادة الأخ الفريق / أنور القاضي ــ قائد القوات العربية في اليمن
سعادة الأخ / أحمد شكري ــ سفير الجمهورية العربية المتحدة

لكم أسمى وأحر تحياتنا... لقد تعودنا خلال الثلاثة الأعوام الماضية أن تكون كل مواقفنا وآرائنا معكم صريحة كما هي عادتنا وطبيعتنا في بلد لم يتعود أسلوب المجاملة أو تغليف الآراء ضمن مجموعة من الثناء العاطر كالعاده التي توجد في الشعوب التي سبقتنا حضارة.

ولقد كنا في الماضي مخلصين لكم أشد الإخلاص أوفياء لكم أشد

الوفاء وأصدقه في كل ما دار بيننا وبينكم من عمل أو حديث وفي كل ما جرى أو دار من عمل أو حديث بحضوركم أو بغير حضوركم ومع إخلاصنا العميق وإيماننا بالوفاء لكم كإيماننا بأنفسنا وبوطننا مع ذلك لقد شعرنا بوجود ريبة في نفوسكم ناتجه عن عدم فهمكم لنا ونحن نعرف أن الذي أدى إلى ذلك هو عدم الاتفاق بين آرائنا وآرائكم في بعض الأمور واتخاذنا مواقف لا تتلاءم مع الخطط الثابتة المرسومة لكم ولقد صعب علينا أن نقنعكم بأنا أوفياء لكم وأخلص من الذين كانوا سبباً فى أكثر الأحوال في كثير من المواقف المختلفة.

وها نحن اليوم وقد بدأت في حياة اليمن صفحة جديدة على يد الرجل الذي آمنا به وأمنت به كل الشعوب العربية واحببناه كحبنا لأنفسنا وأهلينا وأولادنا وأموالنا.

ها نحن بعد أن أعلنت اتفاقية جدة وتقرر وتحدد بموجبها مصير اليمن نمد إليكم يدنا بالإخلاص الذي كان في قلوبنا قبل الثورة وبعد الثورة وبالحب والتقدير والوفاء الذي أكدته الدماء الزكية التي رويت بها تربة اليمن من شهدائكم وأبطالكم طوال ثلاثة أعوام.

لقد كانت كل نسمة من نسمات البرد وكل لذعة من حر الشمس وكل وخزة من عود أو حجر أصاب أولئك النبلاء الذين وقفوا على قمم الجبال وفي الطرقات يحرسون ثورتنا ويدافعون عنا كل ما حدث من ذلك كان يدخل إلى قلوبنا حباً ووفاءً وتقديراً واعترافاً بالجميل وعظم

التضحية التي تعتبر فوق مجهود البشر وأول عمل من نوعها في تاريخ الإنسان كما نعتقد.

ها نحن بهذا الشعور والإحساس نمد إليكم يدنا أن صفحة الأعوام الماضية قد نقلتها الآن إلى الجانب المتروك اتفاقية جده وكما أن الاتفاقية وضعت حداً فاصلاً بين ماضي اليمن ومستقبلها فإنها كذلك تدل بوضوح إلى أن علاقتكم باليمن في المستقبل القريب والبعيد ستختلف عن علاقتكم بها في الماضي القريب والبعيد.

وكما كنا صرحاء معكم في الماضي سنصر على أن نظل صرحاء معكم في المستقبل والحاضر حتى نضطركم إلى فهمنا على حقيقتنا ونحن من هذه اللحظة نبدأ علاقة الحاضر والمستقبل بهذه الرسالة ونرجو أن يختلف فهمكم لنا عما كنتم تفهمونا عليه في الماضي، وكما كنا بحاجة إليكم قبل الثورة وبعد الثورة نحن بحاجة إليكم في المستقبل ونرجو أن لا تعتقدوا أن الذي يدعونا إلى إبقاء علاقتنا وارتباطنا بكم هو مجرد الاحتياج إليكم لأن هذا الاعتقاد ظلم لنا وإنما الذي يدعونا الآن إلى إبقاء علاقتنا بكم وارتباطاتنا معكم هو وفاؤنا لكم وتقديرنا العظيم لتضحياتكم وعلى هذين الأساسين الصراحة الأمينة المخلصة والرغبة الأكيده تقديراً لتضحياتكم ووفاء لها ولضمائرنا نحوكم على هذين الأساسين نحب أن نتحدث معكم عن ما يهمنا معاً حالياً ومستقبلاً.

الآن أحب أن أعود بكم إلى اتفاقية جده لكي نقرر معاً ما ينبغي

أن نعمله مشتركين ونحدد معاً ماهو من اختصاص أحدنا ونتفق معاً على الصفحات التي نواجه بها المستقبل وتكون أساساً لعلاقتنا الأبدية.

١ ـ من ناحية ألغت الاتفاقية ـ النظام الجمهوري من حياة اليمن وأبقت بينه وبين الشعب أملاً ضئيلاً في المستقبل لن نصل إليه إلا بجهود عظيمة ربما كانت أمر علينا من الجهود العسكرية التي بذلت في الماضي.

٢ ـ ومن ناحية كانت هذه الاتفاقية هي التي طلبتها السعودية من قبل ورغم أن الموافقة عليها جاءت بعد تضحيات كبيرة رغم ذلك فلو قبلنا ها في بداية الثورة كان الاستفتاء على النظام الجمهوري والملكي سينتج بانتصار الجمهورية حتماً ولكن في الظروف الحاضرة وبعد ما حدث من سوء التصرف والإساءة إلى المواطنين من المتولين للسلطة أصبح أكثر المواطنين ينظرون إلى الجمهورية على أنها السلال والسلال أسواء في نظر الشعب من حكام بيت حميد الدين.

٣ ـ وكان النظام الملكي قد امحى من ذاكرة الشعب وأصبح عوده إلى حياة اليمن بعيداً في أذهان بعض المواطنين ومستحيلاً لدا آخرين وإذا الاتفاقية تخلق له أملاً وبقدر ما يوجد الأمل سيتحرك الأنصار ولابد أن يدب الذهب دبيب النمل.

هذه هي الاتفاقية مع ملاحظاتنا عليها وفهمنا لها. ومع أنه كان من المفروض أن يوضع الشعب اليمني في حساب الطرفين الموقعين على

الاتفاقية ويؤخذ رأيه فيها قبل توقيعها فإنه أهمل وكأنه غير مسئول عن قضية هو أمس الناس بها وأولاهم بمعالجتها ولكن لم يحدث هذا الإهمال أى أثر في نفوسنا لأنا من البداية ولثقتنا المطلقة بالرئيس عبد الناصر وزعماء العربية المتحدة آثرنا البقاء إلى جانبكم واندفعنا معكم في سياسة المهاجمة والمقاطعة وتوقفنا حيث أردتم لنا وحاربنا حيث أردتم لنا ورفضنا لرغبتكم قبول أي وساطة بيننا وبين السعودية. لقد ربطنا مصيرنا بكم وكل ما اختلفنا عليه في الماضي معكم هو أنا كنا ننظر إلى أن تصرُّف بعض المسئولين اليمنيين كان يمدُّ الأعداء بالحياة وكانت الحرب نفسها تستمد وجودها ودوامها من وجودهم وتصرفاتهم وكان صعباً علينا تغييرهم لأنكم لأسباب نجهلها حتى اليوم" أظهرتم تمسكاً بهم ودفاعاً عنهم وبقدر ما كانوا سبباً يساعد الأعدآء على كسب أنصار جدد كل يوم كانوا كذلك سبباً لما ظهر في جميع الأوساط الجمهورية من تذمرٍ أدى أخر الأمر إلى أن يكون تذمراً منكم بصفتكم القوه التي تحمي هذا الفساد وبدأت الأفكار في كل طبقة من الشعب تبحث عن وسيلة ولم تأت دعوتنا إلى المؤتمرات إلاَّ حرصاً على الحفاظ على الوحدة وإبقاء جميع العقول محصورة داخل الوطن تبحث عن حل من الداخل وتشعر بوجودها وقدرتها على أنها تستطيع أن تقرر مصيرها دون أن تعود إلى الماضي ويدفعها اليأس هرباً من مرارة الحاضر إلى أحضان بيت حميد الدين.

وكان عدم فهمكم لنا هو الحائل الوحيد بين الشعب وبين تحقيق

النصر المنشود ولذلك تطورت الأمور إلى ما أصبحت عليه وإذا كنا في الماضي ننتظر ونأمل ونسعى إلى أن تنتهي القضية بنصر حاسم للنظام الجمهوري وهزيمة حاسمة للأسرة المطرودة ومن وراءها فإن ما حدث اليوم لم يكن بالحسبان قبل عدد من الشهور وحفاظاً على الوفاء لكم والوقوف معكم ولثقتنا العظيمة بالرئيس جمال عبد الناصر وزعماء الجمهورية العربية المتحدة كنا نقدر أنهم لا يمكن أن يضيعوا تضحيات الشعب المصرى والشعب اليمني خلال ثلاثة أعوام ويتركوا مئة ألف من الزعماء والضباط الكبار والشهداء من الشعبين تذهب دون أن يحصل الشعب اليمني على آماله من الثورة وتعود الملكية إلى أرض اليمن لتحكم ويصبح في هذه البقعة من العالم أعداء له ولكم إلى الأبد ويدخل وراءها إلى الأرض التي امتلأت بشهدائكم وسقيت بدمائكم يدخل وراءها ومعها جل الأعداء الذين حاربوكم على أرض مصر وحاربوكم على أرض اليمن ليستغلوا خيراتها وينطلقوا من أرضها وسمائها وموانيها يتأمرون عليكم ويضايقونكم بكل الإمكانيات التي رصدوها لمحاربتكم داخل اليمن.

هذا ما أحب أن يكون في علمكم ولا يمكن أن ننسى تضحياتكم ولكم في كل حين صادق تقديري وأطيب تحياتي.

أخوكم/ عبد الله بن حسين الأحمر

ملحوظة: "لم يذكر التاريخ في المسودة وواضح من النصّ أنها بعد اتفاقية جده واتفاقية جده بتاريخ ١٣٨٥/٤/٢٧هـ الموافق ١٩٦٥/٨/٢٤.

شواهد من التاريخ

- برقية من النقيب مطيع دماج وهو محافظ اب إلى الرئيس عبد الله السلال

- رسالة منه إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر بعد إفشال مؤتمر خمر واعتقال حكومته كاملة في القاهرة

"رأي النقيب مطيع دماج في الوضع الذي كان قائماً قبل مؤتمر خمر وهو نفسه الوضع الذي بقى على سوئه إلى أن خرجت قوات العربية المتحدة من اليمن".

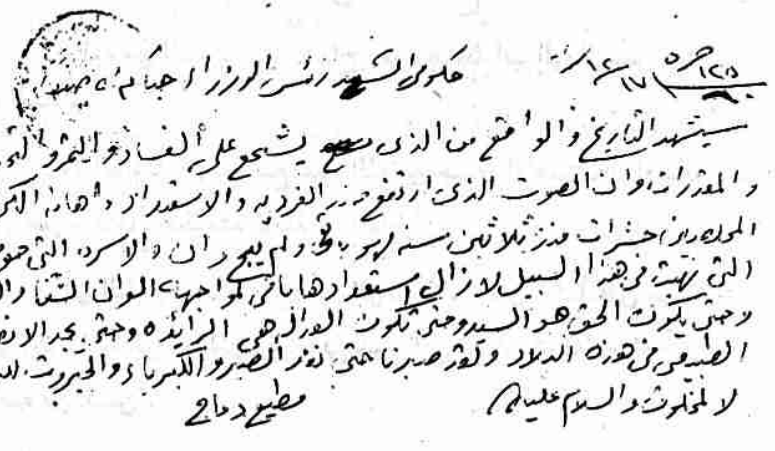

١٢٥ \ ٦٠ ـ ١٩٦٤/١٢/١٧

حكومتي الأخ / رئيس الوزراء ـ صنعاء **حياكم الله**

سيشهد التاريخ والواقع من الذي يشجع على الفساد والتمرد "والتحدي بالكرامات"(١) والمقدرات وأن الصوت الذي ارتفع ضد الفردية والاستبداد وإهانة الكرامات واعتبار المخلصين حشرات منذ ثلاثين سنة لهو باقي ولم يبح وأن الأسرة التي حوصرت والأموال التي نهبت في هذا السبيل لازال استعدادها باقي لمواجهة ألوان الشقاء والعرى والجوع وحتى يكون الحق هو السيد وحتى تكون العدالة هى الرائدة وحتى يجد الإنصاف محلّه الطبيعي في هذه البلاد ولقد صبرنا حتى نفد الصبر والكبرياء والجبروت لله وحده لا لمخلوق، والسلام عليك.

مطبع دماج

(١) هكذا فى الأصل ولعلها ـ وإهدار الكرامات ..

رسالة مطيع دماج
إلى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر

الولد النبيل الشيخ/ عبد الله بن حسين الأحمر المحترم

تحية أسى أبعثها إليك مصحوبة بالتعزية الجريحة بفقدان علم من أعلام الحرية ودعامة من دعامات الوطنية هو الأستاذ الكبير محمد محمود الزبيري..... وبعد:

لقد تسلمت ردك الأخير على رسالتي إليك ومازلت أجد فيك الصراحة والشجاعة الأدبية التي تتحلى بها.

ولدى العزيز: لست بحاجة إلى التأكيد بأني جريح القلب لما حدث للأستاذ محمد محمود الزبيري لأن مصرعه على أيدى الغدر والخيانة قد جرح القلوب المؤمنة بحق بلادها كما جرح قلوب كل أبناء الشعب اليمني الكريم ولكني أودُّ أن أوكد بأن الأحداث الأخيرة تدعوك وتدعو كل وطني مخلص لبلاده إلى الوصول إلى صنعاء.. لأنها أثبتت أن كل موقف يتخذ من خارج صنعاء لا يجدي البلاد بأي حال من الأحوال وإنما يترك الفرصة سانحة للأيادي العابثة لتعبث ويفتح المجال أمام أعداء البلاد لاقتناص نتائج الأحداث أو بوادرها بغية تعطيل السير

وبغية إفناء العناصر الوطنية التي يعتبرون أن باستمرارها على قيد الحياة تفيد وتثمر وبقاؤك في هذه الأيام بالذات خارج صنعاء وبعيداً عن مسرح الأحداث إنما هو في نظري بمثابة فرض العزلة على النفس وتقييداً لها من أن تندفع في طريق إفادة الوطن وتوجيه الأحداث فيه.

ولدي العزيز: أدعوك للمبادرة إلى صنعاء بغية أن يستفيد من وجودك داخلها أجدى ولكنني أدعوك لأني اعتقد أن في وجودك ما يسد فراغاً كبيراً يفيد البلاد على أنَّ اعتقادي هذا إنما هو صادر عن إيماني بأن التواجد في صنعاء وطرح القضايا داخلها ومن ثم الإلحاح على التنفيذ قد يؤدي إلى أن تصبح القضايا المطروحة أداة للنجاح لما هو أكبر وأعمّ.

ولقد جاء في ردك على رسالتي السابقة بأنه إذا أمكنني أن أضمن موافقة المصريين على بعض القضايا أو الشروط فإنك ستصل.. والحال ياولدي أن إيماني هو الذي دفعني ويدفعني إلى الكتابة إليك لأني مازلت أومن بأن تواجد الرجال والتفاهم حول قضية بلادهم يؤدى دائماً إلى انتصار القضية.

وكان بودي أن أوكد لك أن ليس هناك ما يدفعني إلا إيماني ولكن ذلك قد يبدو لك جلياً فى المستقبل القريب ومع ذلك فإن الذي أود أن أوكد لك هو أني لا أضمن إلا نفسي ولا أضمن إلا إيماني ببلادي وبوطنية الوطنيين الشرفاء ومع إيماني بأنك المواطن الشريف الذي تدفعه

قضية بلاده إلى المواقف حازمة شريفة فإني أرى بل واعتقد أن وجودك معنا في صنعاء سيؤدي إلى نجاح مأمول أو إلى اتخاذ موقف موحد مبني على أسس متينة توضح الطريق في حالة عدم النجاح بالطرق المعنونة.

ولقد كنت أعتقد أنك خير من يفهمني ومن اعتقادي الذي لا يتزحزح فإني أواصل الكتابة إليك وأدعوك للوصول إلى صنعاء لأني أرى أن وصولك سيؤدي إلى موقف مضمون النتائج هو إما حل القضايا وإما وحدة الصف، تحياتي لك وسلامي عليك.

والدك

مطيع دماج

١٩٦٥/٤/٤م

الولد النبيل الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر المحترم تحية أسس المقبل إلى المعنونة بالتعزية

الجريحة نفقدان علم من أعلام الحرية ودعامة من دعامات الوطنية الوالد الأستاذ الكبير محمد محمود الزبيري

وبعد: لقد تلقيت رسالتك المؤرخة على رسالتي إليك وعاودتني أحزان فقيدنا الراحل عن الدنيا عامة والتي عامة الدنيا تتحدث بها.

ولدي العزيز: لست بحاجة إلى التأكيد بأني جرحت القلب لما حدث للأستاذ محمد محمود الزبيري لقد سقط على أيدي الغدر والخيانة قد جرح القلوب الوطنية قبل بدوها كما جرح قلوب كل أبناء الشعب اليمني الكريم. ولكني أردد هنا أن أؤكد بأن الحوادث الأخيرة تدعوني وتدعو كل وطني مخلص بعودته إلى الوصول إلى صنعاء. لأنها أثبتت أن كل موقف يتخذ من خارج صنعاء ولو بعد بأي حال من الأحوال وإنا نرى الفرصة سانحة بعودتي إلى الساحة لتعبئة وفتح المجال أمام أعداء البعد لاقتناص من تسول له الحوادث أو بواعثها بغية تعطيل السير وبغية أعداء الوطنية إن يعتبرون أن استمرارها على قيد الحياة تفيد وتثير وتضاعف الإلهام بالذات خارج صنعاء وبعيداً من مسرح الحوادث. إنما هو في نظري بمثابة فرض العزلة على النفس وتقييد لا من أن تندفع لطريق إعادة الوطن وتوجيه الحوادث فيه.

ولدي العزيز: لست أدعوك للمبادرة إلى صنعاء وبغية أن يستفيد من وجودك داخلها أحد ولكنني أدعوك لأني أعتقد أن في وجودك عاملاً كبيراً يفيد البعد على أن اعتقادي هذا إنما هو صادر من إيماني بأن تواجد في صنعاء وطرح القضايا داخلها ومن ثم الدخول في التنفيذ قد يؤدي إلى أن تصبح القضايا المطروحة أداة للنجاح لما هو أكبر وأهم.

ولقد جاء في رد على رسالتي السابقة بأنه إذا أمكنني أن أضمن موافقة الحربين على بعض القضايا أو الشروط فإنك ستعود. وإني لأرى يا ولدي أن إيماني هو الذي دفعني ويدفعني إلى الكتابة إليك لقد في مازلت أؤمن بأن تواجد الرجال والتفاهم حول قضية بوجودهم يؤدي دائماً إلى انتصار القضية.

وكان بودي أن أؤكد لك أنه ليس هناك ما يدفعني إلى إيماني ولكن ذلك قد يبدو لك جلياً في المستقبل القريب ومع ذلك فإن الذي أود أن أؤكده لك هو أني لا أضمن الموافقة ولا أضمن إلا إيماني بوجودي وبوطنيتي الوطنية الشريفة وبإيماني بأنك الوطني الشريف الذي تدفعك قضية بعودته إلى الموافقة الشريفة فإني أرى بل واعتقد أن وجودك معنا في صنعاء سيؤدي إلى نجاح مأمول أو إلى اتخاذ موقف موحد مبني على أسس متينة توضح الطريق في حالة عدم النجاح بالطرق المعنونة.

ولقد كنت اعتقد أنك خير من يفهمني ومن اعتقادي الذي لا يتزحزح فإني أواصل الكتابة إليك وأدعوك للوصول إلى صنعاء لأني أرى أن وصولك سيؤدي إلى موقف مضمون النتائج هو إما حل القضايا وإما وحدة الصف، تحياتي لك وسلامي عليك.

١٩٦٥/٤/٤م والدك

مطيع دماج

ماذا يعمل الجانب الآخر؟

الجانب الآخر تقف فيه قوى أخرى كبيرة وذات إمكانيات كبيرة جداً العربية المتحدة ليست راضية عنا ولا عن أمثالنا وهى قوة كبرى في المجال الدولي والعربي كله وهي في اليمن قوة بجيشها وخبرائها وأسلحتها وأموالها والأخ المشير السلال ـ رغم عدم حب الناس له ـ فهو رئيس يملك حق الأمر والمال ويستطيع أن يحرك الجيوش ويجمع الأموال ويوزع الأموال يحيك المؤامرات والجميع يملكون وسائل الدعاية والنشر الإذاعة والصحافة وأجهزة الاتصال ووسائل الانتقال السريع الطائرات والسيارات وبلاشك أن أعداداً من الناس يؤيدونهم على آرائهم ويستنكرون معارضيهم قناعة أو مجاملة وبلا ريب أنهم لن يكونوا راضين عن الأعمال والأفكار والمطالبات التي نزل بها الزبيري ومن معه فاستقالة الزبيري والإرياني ونعمان أحدثت ضجة كبيرة وردود فعل في الداخل والخارج وتلقفتها الإذاعات ووكالات الأنباء أما في الداخل فقد أفادت المستقيلين وجمعت الناس حولهم لأنهم كانوا قد فقدوا الكثير من مكانتهم وتعرضوا للتهم وسيئ الظنون فما كان يجري داخل الجهاز الحاكم كان يعود أثره على الشعب ولا يختفي شيء منه سوء الإدارة حرباً أو سلماً كانت تعرب عن نفسها في كل وقت. ولذا كانت الاستقالة ذات

فائدة كبيرة.

١ ـ أدانت الأوضاع القائمة علناً وبدون مواربه وبذلك شفت غليل السواد الأعظم.

٢ ـ ووضع المطالب في الاستقالة كانت بمثابة وثيقة أنارت للناس الطريق عرفوا منها كيف يطالبون وبما يطالبون فاجتمعت الأفكار عليها وامتلأ الفراغ بها.

وخاصة وقد توالت استقالات الوزراء وانتهت الحكومة وبدأت المشاورات بين قيادة القوات العربية المتحدة وسفيرها الفني بصنعاء والقاهرة والأخ المشير السلال أحياناً ومضى أكثر من عشرة أيام والبلاد بدون حكومة ثم دعى المشير وحسن العمري وكان في صعده دعيا إلى القاهرة وقبل السفر إلى القاهرة تمكن الأخ المشير من إقناع حسن العمري بالتعاون وقال له إن الزبيري وجماعته يعارضون العسكريين وأنهم يطالبون بإقالته من نيابة رئيس الجمهورية مشيراً إلى الدستور المقترح الذي جاء في أحد بنوده أن الذي ينوب عن رئيس الدولة في حالة غيابه هو رئيس مجلس الشورى وعند السفر أخذا معهما الأخ عبد القوي حاميم رحمه الله والأخ عبد الله جزيلان وسافروا سراً فلم يعرف أحد عن سفرهم إلا بعد أن وصلوا القاهرة ولم يكونوا موفقين حتى في مؤامراتهم ولا القاهرة كذلك استطاعت أن تخفى أعمالها وتدخلها.

في القاهرة:

لقد ألفت القاهرة السلال والمسؤولين اليمنيين الكبار حتى أصبحوا

عندما يفدون إلى القاهرة لا يجدون من يستقبلهم أحياناً ومحافظة على الرسميات والمجاملات أو المظاهر الدولية يستقبل رئيس الجمهورية السلال وكثيراً ما استقبله أو ودعه الرئيس عبد الناصرنفسه وفي شفتيه ابتسامة ساخرة متكلفة، ولا ملامه ـ فمن أكثر الترداد أضناه الملك ـ وأقرب دليل على ذلك هو مقدار الإقامة في القاهرة فأكثر أيامه قضاها في القاهرة حتى بلغ الأمر إلى أن يضيق به الرئيس عبد الناصر فيقول له في بعض أيام الوداع في مطار القاهرة ذاته وقد ربت على كتف الأخ السلال والتفت إليه قائلاً: المره دي حنحدد إقامتك في اليمن. وكان متوقعاً أن تنزل هذه العبارة منزلها في قلب الرجل ولكنه استدار بجسمه كله إلى الرئيس عبد الناصر ونظر إليه في خشوع وقال "حدد إقامتي هنا" وأشار بيده إلى القاهرة.

أما هذه المرة فقد حصل اختلاف كبير في اليوم الذي وصلوا فيه القاهرة، استقبلهم الرئيس عبد الناصر في منزله وأسديت إلى حسن العمري كلمات الترحاب والثناء المستطاب وتوالت المقابلات والجلسات وتولى الترتيب والتكتيك السيد أنور السادات وفي المقابلة الأولى عوتب حسن العمري على الماضي كما أزجيت له بجانب العتاب كلمات الثناء المستطاب وأنه رغم عقوقه في الماضي كان موضع ثقة واحترام، وابتسم حسن. وفي المقابلة الثانية كانت الخطة قد دبرت وجُسَّ فيها نبض حسن العمري ومدى استعداده لحسم المشاكل وتعاونه مع القوات العربية على الضرب بيد من حديد على هؤلاء الجماعة الذين يسببون الصداع

وأعلموه بأن الوزارة الجديدة قد شكلت برئاسته كما أعدت مجموعة من القوانين والقرارات التي تقتضيها المرحلة وبعد أربعة أيام عاد الأربعة إلى اليمن يصحبهم اللواء حمود الجائفي رحمه الله الذي لحق بهم بمفرده إلى القاهرة وبصفته رئيس الحكومة السابقة وربما أنه سافر مدعواً. كان الشعب اليمني يعيش هذه الفترة بأعصابه لا حكومة ولا أمن والمطالب الشعبية لم تنفذ والألغام تتفجر هنا وهناك مختلطة وجلها من داخل صنعاء بل بعضها من مسئول عن إدارة الشرطة وربما ابن أحد المسئولين الكبار. والكبرياء لله.

وكان الشعب يظن أن استقالة الوزراء قد كشفت المسئولين عن العبث والتخريب في جهاز الدولة وأن المشروع الذي قدمه الوزراء المستقيلون والمشايخ ووجهاء البلاد سيساعد على وضع حد للعبث والتخريب بل كان الشعب يرى أن المشروع أقل مما كان ينتظر وأنه سيلاقى قبولاً لاسيما وقد دار حوله نقاش وقبل رئيس الجمهورية الأخذ به وآخر جلسة قبل سفره بيوم وفي تاريخ ٣ رمضان عاد السلال ومرافقوه وبعد ساعات من عودتهم كانت الإذاعة قد أخذت تقدم بين دقائق ودقائق مناوراتها للمواطنين وتلفت أنظارهم إلى قرارات هامة ستذاع، وأحس الشعب أن شيئاً جديداً قد جاء من القاهرة مع السلال ومرافقيه وأن هذه القرارات الهامة حملوها معهم.

وبدأ الوجه الكالح وبدأت معه المخالب الجديدة وأعلنت الوزارة وأعلن معها القرارات وفيها تعيين حسن العمري حاكماً عسكرياً عاماً

للبلاد وأعلنت حالة الطوارئ وتقرر تشكيل محاكم أمن الدولة وأول من سيحاكم فيها الوزراء المستقيلون ولعل كل يمني قد قبض على صدغيه من الدهشة وسأل نفسه في عجب وغضب، حالة طوارئ لماذا؟ ومحاكم أمن لماذا؟ والوزراء المستقيلون يحاكمون لماذا؟ وحكومة مفروضة لماذا؟ واتضحت معالم الطريق وكشفت الحكومة عن نفسها وعن مخططها وعن نواياها وعمن يقف وراءها هل الاستقالة جريمة؟ وكيف انقلب الأمر فإذا الذين وضعهم المستقيلون بالأمس في قفص الاتهام يعودون اليوم ليحاكموا متهميهم ويسأل الشعب نفسه من هم المستقيلون؟ ومن هم الذين أسندت إليهم الحكومة اليوم؟! والشعب هو الذي يرجح هذه الكفة أو تلك وقد كان. وعندما أسند إلى اللواء حسن العمري مجموعة المناصب الجديدة نائب رئيس الجمهورية ونائب القائد العام للقوات المسلحة ورئيس الوزراء والحاكم العسكرى العام ووزير المواصلات غير المسئول كان قد وكل إليه بتكليف خاص بالقضاء وبصفات مختلفة على مجموعة من الرجال الوطنيين وكان في المقدمة عبد الرحمن الإرياني ومحمد محمود الزبيري وأحمد محمد نعمان لأن الثلاثة هم الذين اشتركوا في الاستقالة وفي نشرها ولهم مكانتهم الشعبية التي لا يسبقهم فيها غيرهم ولكن الحكومة الجديدة وجدت نفسها أمام الواقع وجهاً لوجه فالقرار الذي يوضع في القاهرة لا يتفق وواقع اليمن والمؤامراة التي توضع في القاهرة هى الآخرى لا يتم تنفيذها في اليمن فالعقل يحتاج عند التدبير إلى أن يعيش الواقع والزمان والمكان للبلد الذي

وضعت المؤامرة لتنفذ فيه، ولهذا فقد فشل التدبير الذي كان من مسئولية حكومة اللواء العمري وكان لفشله أسباب:

١ ـ لأن الشعب يؤيد المستقيلين وليس للحكومة الجديدة من يؤيدها، بل ويعتبرها الشعب مجموعة من العملاء.

٢ ـ ذهبوا إلى القاهرة يتسولون المناصب ومنحتهم القاهرة فضلها وتأييدها كما يحتاج كل ضعيف إلى سند يحميه.

٣ ـ لأن الموضوعين في قائمة المغضوب عليهم يتمتعون بعاطفة الشعب وحبهُ ومن المستحيل أن يترك الشعب أي يد أن تمسهم بسوء ولو حدث لتغير مجرى الأمور رأساً على عقب.

٤ ـ وقد كان سوء النية لدى الذين سافروا إلى القاهرة أو لدى الذين استقبلوهم في القاهرة كان سوء النية معروفا لدا الشعب ولهذا فقد أخذ الرجال حذرهم ووجدوا في الشعب حماية لهم وتأييداً.

٥ ـ ولم تعلن الحكومة الجديدة حتى كانت القيادات الوطنية قد أخذت مواقعها في الشعب واستعدت لمواجهة الموقف فتوجه المشايخ الوطنيون إلى قبائلهم وانتقل الزبيري مع جماعة إلى برط وبدأ الصراع السافر بين الشعب من جانب والسلال والعمري وحكومتهما والقاهرة من الجانب الآخر.

هكذا سارت الأمور

كان الشعب يتكتل في كل مكان وبدأت الحكومة تثبيت نفسها وأول خطوة سلمت الإذاعة اليمنية إلى خبير من المصريين. والدعاية في نظرهم أهم وأعظم ما يعتمدون عليه في أى موقف ولا يعادله شيء آخر وبدأت الإذاعة حملاتها الهائلة ضد العملاء والرجعيين والخونة. وبدأت المؤامرات واستعراض العضلات بالطيران فوق برط ونهم ضد سنان أبو لحوم وخولان والحدا وتعرض للتهديد والوعد والوعيد جميع المشايخ الجمهوريين المؤيدين للزبيري وحزب الله وتوقع كل من الإرياني ونعمان ومحمد علي عثمان الموت بين وقت وآخر أو القبض عليهم.

وشاء الله أن ينحسر الظلام.

تراخت أعصابهم وبدأت القاهرة تعيد النظر فى أسلوبها وموقفها وتغير من المواجهة إلى المكر وقد ظننا يومئذ أن الحقائق قد كشفت لهم وأن القناعة قد أخذت موقعها منهم بعد أن وجدوا حكومتهم مع فخامة الأخ المشير معزولة لا تستطيع أن تحرك أمراً لا حرباً ولا سلماً وظننا أنهم سيصلون إلى إقناع بفعل ما نريد ولهذا توقف أسلوب التهديد والوعد والوعيد وبدأ أسلوب الحوار ومحاولات الإقناع والاقتناع وسافرت الوفود

والبرقيات والرسائل بين الجانبين وعارضوا مؤتمر خمر كما كان يبدو لنا ثم وافقوا عليه كانت قناعتنا وعقيدتنا وإخلاصنا ونوايانا لحاضر ذلك اليوم ومستقبله تقضي بوجوب وضرورة الوفاء والتعاون بيننا وبين العربية المتحدة وكان حُبُّنا وتقديرنا بلا حدود لكل جندي على أرض اليمن ولكل إنسان على أرض مصر كنا نعارض السياسة ونكره العبودية ولا نعارض أو نكره أخوتنا في صنعاء أو القاهرة ومن الجنون ومن الخيانة أن يستهين المرء بأخيه وينسى حاجته إليه وحاجة الوطن لكل يد من أبنائه ولم نكتشف الحقيقة إلا بعد مؤتمر خمر.

"برقية" سياسة الإذاعة

علي ـ صنعاء

السيد وزير الداخلية الشيخ/ عبد الله بن حسين الأحمر
حياكم الله

رسمنا سياسة الإذاعة لمؤتمر السلام ووضعنا منهجاً سليماً ولكن على السلال لايزال مصر على السيطرة والاعتراض والرقابة وقد يحدث مالا يحمد عقباه نرجو أمركم بعدم تدخله بصفته عسكري وتابع وزرائكم وشكراً.

أحمد دهمش
المراقب العام

عبد الوهاب مجاك
مدير البرامج السياسية

الأمر باعتقال بعض الشخصيات في ا لمعارضة

برقية إلى جميع المراكز - صنعا-٣\٢٩٤\١٠ - التاريخ ١٩٦٥/٧/٤

مستعجل جداً جداً سرى ومستعجل

إلى كافة المحافظين والعمال وقيادة المناطق ومدراء الأمن، يكون إلقاء القبض على العقيد على سيف الخولاني، والسيد أحمد المروني وزير الإعلام، وعبد الله الكرشمي وزير الأشغال، وحسين المقدمي وزير الصحة، ومحمد الصرحي، وعبد المجيد الزنداني، وعبد الملك الطيب، ومحمد الفسيل، وأحمد الجرادي، ويحيى الشامي، وعلي العصيمي/ ساعة عشر وثلث مساء الاثنين.

عبد الله السلال

رئيس الجمهورية

وإثر إسقاط حكومة نعمان واستدعاء العمري رحمه الله إلى القاهرة لإقناعه بتشكيل حكومة جديدة يومئذ ظهرت هذه الوثيقة التى تقول إن أصحابها كتبوها بناء على أوامر الرئيس السلال وسلموها إلى يد الرئيس عبد الناصر في الاسكندرية وواضح فيها ومنها ومن وراثها الواقع الذي كان سائداً في سياسة أمور اليمن.

وثيقة العمل الوطني للجمهورية العربية اليمنية

خلاصة مطالبنا الوطنية:

أولاً: تشكيل حكومة قومية ذات اتجاه ثوري عربي سليم من عناصر مخلصة.

ثانياً: وضع منهاج عمل ثوري يحدد مشكلة اليمن ويضع الحلول النهائية لها.

ثالثاً: تنفيذ اتفاقية التنسيق المشترك التي وقعها الشعب اليمني ورحب بها وطالب بتنفيذها.

هذه وجهة نظرنا ولن نحيد عنها قيد أنمله تحت كل الظروف ١٩٦٥/٧/١٣.

الموقعون:

يحيى منصور، عبد الله جزيلان، الشيخ مطيع دماج، أحمد دماج، مساوى الحكمي، محمد علي الأسودي، جبر بن جبر، اللواء حمود الجائفي، علي عبد الله الأكوع، الفريق حسن العمري، العميد محمد عبد

الواسع، العقيد محمد الأهنومي، عبد العزيز الفتيح، الشيخ عبد القادر سالم، الشيخ أحمد عبد ربه العواضي، الدكتور محمد الشهاري، قاسم غالب، عبد القوي حاميم، أحمد محسن الهجري، الشيخ الهدار وعبد القوي الحميقاني.

مقدمة:

في خاتمة كتيب "صورة من الكفاح الثوري على أرض اليمن" أكدت القوى الوطنية المناوئة للرجعية والاستعمار أنها لن تشترك في أي حكومة يمنية قادمة تخلف حكومة النعمان إلا على أساس منهاج وطني.

ومع انهيار حكومة النعمان بعد شهرين فقط من تشكيلها، ولجوء رئيسها إلى الجمهورية العربية المتحدة فيما يشبه الهرب، وتقديمه استقالته أكدت العناصر الوطنية الدعوة إلى ضرورة تشكيل حكومة ثورية وطنية قومية على أساس مبادئ الثورة الستة، مع الالتزام بتنفيذ اتفاقية التنسيق المشترك.

وقد اختار الرئيس السلال لجنة لصياغة ميثاق وطني على هذا الأساس من الآتين أسماؤهم.

العميد محمد عبد الواسع نعمان، العقيد عبد الله جزيلان، العقيد عبد اللطيف ضيف الله، العقيد محمد الأهنومي، الشيخ صالح الرويشان، الشيخ أحمد عبد ربه العواضي، الشيخ محمد علي عثمان، الأستاذ مساوي الحكمي، الدكتور محمد على الشهاري، محمد على

الأسودي.

وصاغت اللجنة وثيقة وطنية بدلاً من ميثاق وطني. وفي حفلة التكريم التي أقامها قائد الثورة العربية الرئيس جمال عبد الناصر في قصر التين بالإسكندرية مساء ٦٥/٧/١٣ للوفد اليمني برئاسة المشير عبد الله السلال ألقى الرئيس عبد الناصر كلمة طلب فيها إلى الجمهوريين اليمنيين الاتحاد ونبذ الخلاف وتشكيل جبهة وطنية بميثاق وطني، حتى يتسنى لهم خوض معركة فاصلة ضد الرجعية والاستعمار من أجل تثبيت الجمهورية.

حينئذ أعلن الوفد اليمني أنه قد صاغ وثيقة وطنية فعلاً دعى فيها إلى الوحدة الوطنية وإلى إقامة جبهة وطنية لمواجهة الرجعية والاستعمار.

وقال الرئيس عبد الناصر تعقيباً على كلمات الوفد التي أكد فيها تمسكه بهذه الوثيقة الموقعة بأسماء أعضائه "إذا كنتم موافقين على الوثيقة فأنا والرئيس السلال موافقين عليها".

وفي اجتماع اخر بالرئيس السلال في قصر الحرية صباح ٦٥/٧/١٦، أكد الرئيس السلال موافقته على الوثيقة. ونشرت صحف القاهرة يوم ١٤ ـ ١٥ خبر اتفاق الوفد اليمني على الوثيقة وتوقيعه عليها.

وهذا هو نص الوثيقة التي كان من الموقعين عليها الفريق حسن

العمري الرئيس الجديد للحكومة اليمنية، والتى ترى فيها العناصر الوطنية القومية الدليل النظري للعمل الثوري خلال هذه المرحلة التي تجتازها الثورة اليمنية.

وثيقة العمل الوطني للجمهورية العربية اليمنية ـ ديباجه:

من أجل الشعب اليمني الذي فجر ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ فحقق بذلك نقلة تاريخية عظيمة فصلته إلى الأبد من جبهة الدول الواقعة تحت طغيان الرجعية والتحكم الأجنبي، ووضعته دفعة واحدة في صف الدول العربية الشقيقة الرافعة لأعلام التحرر والتقدم من أجل شعوبها ومن أجل الإنسانية جمعاء، وضماناً لسير الثورة اليمنية في طريقها التاريخي، طريق استعادة الأمجاد اليمنية التليدة، طريق الإندفاع في موكب الحضارة العربية الحديثة المضاء بمشاعل القومية العربية في الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية، واستنارة بمبادئ الثورة اليمنية التي أعلنت منذ اليوم الأول لاندلاعها مع لهب النيران وهي تحرق آخر عش لطغاة بيت حميد الدين، وخروجاً بالثورة من الدوامة السياسية التي غرقت فيها إلى منطلقها الواضح الممتد على المستقبل كله والذي رسمته تطلعات شعبنا اليمني وأشواقه إلى حياة آمنة مطمئنة، لاذلة فيها ولا عبودية، ومن أجل أن يتسنى لوطننا الحبيب عبور هوة التخلف السحيقة المظلمة التي وضعه فيها الأئمة والانتقالات إلى مضمار التقدم حيث يحقق الإنسان اليمني حريته

وكرامته، ورخاءه وسعادته وتحقيقاً لمبادئ وروح الشريعة الإسلامية الداعية إلى تحرير الفرد من الظلم الاجتماعي، والطغيان السياسي، وتتميماً للتضحيات الفريدة والجليلة التي قدمها شعب الجمهورية العربية المتحدة بهمة قائد الثورة العربية الرئيس جمال عبد الناصر دفاعاً عن حق الشعب اليمني في الثورة والتحرر والتقدم واللحاق بركب الشعوب العربية الشقيقة السائرة على نهج القومية العربية منهج إبراز الشخصية العربية التقدمية كأحد معالم العصر الحديث، وتمتيناً لأواصر الأخوة العربية بالشعوب العربية الشقيقة، وإلتحاماً بالثورة العربية التى تشكل الثورة اليمنية جزءاً لا يتجزاء منها وامتدادها التاريخي والموضوعي على نطاق الجزيرة العربية، وتأكيداً وتعميقاً للروابط الوشيجة بين الثورة اليمنية وقاعدة الثورة العربية وطليعتها الجمهورية العربية المتحدة من أجل ذلك كله تصدر هذه الوثيقة الوطنية دليلاً للعمل الوطني للجمهورية العربية اليمنية تلتزم بها حكومة ثورية وتسير على هداها ونهجها.

مبادئ الثورة الستة وثيقة العمل الوطني:

بإحساس وطني، وانفعال صادق، وتفهم واقعي لمشكلة ومأساة اليمن في ظل حكم الإمامة الأسود الرهيب اهتدى رجال الثورة من ضباط أحرار، ومشايخ قبائل أبطال ورجال دين أفاضل ومدنيين شرفاء إلى مبادئ عامة تشكل الإطار الثوري للعمل الوطني، وتلخص مطالب

الشعب اليمني في التحرر والانعتاق، والتقدم الاجتماعي. فمع قيام الثورة اليمنية أعلنت المبادئ الستة التالية:

١ ـ القضاء على الملكية وأعوانها من الرجعية والاستعمار وإقامة النظام الجمهوري.

٢ ـ القضاء على الحكم الاستبدادي الفردي وإقامة وطن ديموقراطي.

٣ ـ بناء جيش وطني قوي.

٤ ـ خلق تنظيم شعبي للحفاظ على المد الثوري.

٥ ـ تحقيق العدالة الاجتماعية.

٦ ـ العمل من أجل الوحدة الوطنية والعربية.

إن هذه المبادئ الستة تطرح قضية الثورة في أبعادها الواسعة، وتشخص آفاقها العامة وترسم النهج الثوري لها في شمول.

المبدأ الأول:

بمقتضى هذا المبدأ الذي يدعو إلى القضاء على الملكية وأعوانها من الرجعية والاستعمار وإقامة النظام الجمهوري يتحتم على كل القوى الجمهورية أن تصطف في جبهة واحدة لمواجهة جبهة الرجعية الملكية وحلفائها في الداخل والخارج من قوى رجعية واستعمارية من أجل إلحاق الهزيمة بها وتثبيت النظام الجمهوري ويعتبر عدم الالتزام بهذا المبدأ أو

التفريط فيه خدمة للرجعية الملكية والاستعمار وتهاوناً في مبدأ الثورة الرئيسي والأساسي وفي الوقت الذي تدرك فيه القوى الجمهورية أن حرباً رجعية استعمارية فرضت على اليمن وشعبها وضد ثورتها الوطنية التحررية، فإنها لتدرك كذلك أيضاً بأن إنهاء الحرب لا يكون باستجداء السلام ولا بالاستسلام أمام شروط الرجعية والاستعمار، ولا بالتخلي عن الجمهورية والثورة وسيادة اليمن ووحدتها واستقلالها، وكرامتها الوطنية وشرف شعبها، ولا بإرغام شعبنا اليمني على العودة إلى حياة القرون الوسطى وحكم الظلم والظلام والعنف والطغيان الذي فرضه عليه الأئمة.

فاليمن لم تقم بالاعتداء على دولة أخرى وإنما اعتُدى عليها وعلى حق شعبها في تقرير مصيره بالطريقة التي يريد وإذا كانت قوى الرجعية والاستعمار قد توهمت بأن رغبة شعبنا في تحقيق السلام في بلاده تعني الاستسلام بالتخلي عن مكاسبه الثورية فإنها خطأ توهمت به فشعبنا يفرق بين السلام والاستسلام ولا يقبل بالتفريط في ثورته وجمهوريته حتى ولو كلفه ذلك مزيداً من الجهد والدماء. وهو لذلك يقيم تقييماً عالياً وقوف الجمهورية العربية المتحدة بجيشها ومالها وخبراتها إلى جانبه دفاعاً عن ثورته وجمهوريته ويقدس شهداءها تقديسه لشهدائه، كما يشيد بدعمها لقضية الثورة الوطنية التحريرية في جنوب اليمن المحتل التي يرى فيها جزءاً من قضيته وثورته. ويعتبر أن الجمهورية العربية المتحدة قد أثبتت بذلك أنها ليست نصيرة الشعب اليمني فقط فاستحقت بذلك إعجابه وإعزازه وحبه وإنما أثبتت أيضاً أنها

داعية التحرر العربي، وقاعدة الثورة العربية وطليعة الحرية والتقدم في الوطن العربي كله ورائدة القومية العربية، وقائدة زحفها الحضاري في العصر الحديث.

المبدأ الثاني:

طبقاً لهذا المبدأ الذي يدعو إلى القضاء على الحكم الاستبدادي الفردي وإقامة حكم وطني ديموقراطي فإن الثورة التي أسقطت الحكم الاستبدادي المطلق والتحكم السلالي الطائفي العنصري لا تسمح بعودة هذا الحكم، ولا بتحويل الثورة إلى امتياز طبقي وكان هذا النوع من الحكم تطمح الثورة إلى إقامة حكم متطور منفتح. حكم وطني ديموقراطي، يقوم على أساس احترام إرادة الشعب وبهذه الإرادة، ويسعى إلى تحريره من كل ما يعوقه عن ممارسة حقوقه الوطنية وحرياته الديموقراطية.

المبدأ الثالث:

التزاماً بهذا المبدأ الذي يدعو إلى بناء جيش وطني قوي تسعى الثورة إلى إقامة جيش قادر على مواصلة النضال ضد الرجعية الاستعمارية ووأد كل مقاومة تستهدف النيل من الجمهورية والثورة، وإذا كان الجيش اليمني بقيادة الضباط الأحرار قد هدم أركان الطغيان وشل عرشه، وخرج لمطاردة فلول بيت حميد الدين فإنه يتطلب اليوم تقويته وتطويره من أجل الاستمرار في حمل مهمته التاريخية مهمة

تصفية جنود بيت حميد الدين، وتأمين البلاد بأطرافها، وحماية الجمهورية والثورة. وصيانة الاستقلال الوطني وحراسة خط الثورة، ومبادئها التحررية التقدمية، وفي هذا المجال فإن الشعب اليمني ليقدر الجهد العظيم الذي بذلته الجمهورية العربية المتحدة في تدريب وتسليح ألوية النصر، والثورة، والوحدة، والعروبة، التي تشكل نواة الجيش اليمني الحديث. وليس لدى شعبنا أدنى شك في أن الجمهورية العربية المتحدة ستضاعف جهدها من أجل المساعدة على بناء الجيش اليمني الوطني القوي الحديث.

المبدأ الرابع:

تحقيقاً لهذا المبدأ الذي يدعو إلى إيجاد تنظيم شعبي للحفاظ على المد الثوري يتحتم على الثورة أن تعمل جاهدة على خلق قاعدة الثورة العريضة الراسخة التي عليها تستند الثورة، وبها تسير إلى الأمام آمنة من أي ضربة غادرة خائنة.

وإذا كانت الطليعة قد فجرت الثورة يوم السادس والعشرين من سبتمبر واسقطت النظام الملكي وأقامت النظام الجمهوري مكانه فإن مهمة توطيد النظام الجمهوري، وتحقيق مضمون الثورة الاجتماعي ليس من مهمة الطليعة وحدها، ولا هي قادرة عليه بمفردها، وإنما هو بالدرجة الأولى مهمة جماهير الشعب الثورية ذات المصلحة في الثورة، وفي تطورها واستمرارها. وعلى ذلك فإن قضية إيجاد وبناء قاعدة الثورة

الجماهيرية الواعية المنظمة تعتبر قضية المستقبل كله.

وإذا استحال منذ البداية إيجاد التنظيم الشعبي الذي ينتظم جماهير الشعب الثورية الواعية المنظمة، والقادرة على قيادة الثورة، والسير بها إلى آفاقها التاريخية الرحبة فإن الواجب يحتّم البدء بخلق نواة لهذا التنظيم تسمى الجبهة الوطنية، تنخرط فيها كل القوى الوطنية الثورية على أساس مبادئ الثورة الستة.

المبدأ الخامس:

عملاً بروح الدين الإسلامى الحنيف الداعي إلى تحرير الإنسان من الظلم الاجتماعي دعت الثورة إلى العدالة الاجتماعية.

إن الرخاء والعدالة الاجتماعية لا تتحقق بدون الكفاية الإنتاجية. ورفع مستوى معيشة الناس، لا يتوفر بدون مجالات للعمل المنتج. وزيادة الدخل القومي وخزانة الدولة يتوقف على تحسين الاقتصاد الوطني. وافتتاح مشاريع إنتاجية زراعية وصناعية فالعدالة الاجتماعية لا تتأتي بتعميم الفقر، وإنما بتوسيع قاعدة الإنتاج.

ومن العدالة الاجتماعية تخفيف الضرائب وتغيير أسلوب جبايتها ورفع التنافيذ، ومحو كل ملامح النظام الإمامي، إن مهمة تحقيق العدالة الاجتماعية تعتبر قضية الثورة الجوهرية، هى ستسير في طريق تحقيقها بكل الجهد والتصميم.

المبدأ السادس:

تنفيذاً لهذا المبدأ الذي دعا للوحدة الوطنية والعربية اسقطت الثورة نظام الإمامة الذي كان يقوم على العنصرية والطائفية وأقامت مكانه حكماً يرتكز على وحدة الشعب الوطنية. فأصبح كل فرد من أفراد الشعب يمتلك أن يكون مشاركاً في حكم بلاده، وفي تسلم أعلا المناصب الإدارية فيها بما فيها منصب رئاسة الجمهورية دون نظر إلى أصله ومذهبه. وتحقيقاً لهذا المبدأ دكت الثورة جدار العزلة الرهيب الذي ضربه الأئمة على اليمن وأطلت على الوطن العربي من أنصع نافذة وأخذت تتفاعل بأحداثه تؤثر فيها وتتأثر بها، إن وجود جيش الجمهورية العربية المتحدة في اليمن وتصديه مع شعبها للرجعية والاستعمار انتصاراً للثورة ودفاعاً عن الجمهورية هو أكبر دليل على أن اليمن أصبحت اليوم في مركز الأحداث العربية وموجة ثورية في تيار الثورة العربية الساعية إلى الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية.

إن ترسيخ وتعميق الوحدة الوطنية ليست عملية سياسية فقط وإنما هي عملية اجتماعية وثقافية أيضاً، فلا يكفي أن يتساوى اليمنيون جميعاً في الحقوق الدستورية السياسية كي يشعروا بأنهم قد أصبحوا واحدة بل لابد أن تفتح أمامهم مجالات العمل الاقتصادي والاجتماعي المشترك حيث تنشأ بينهم علاقات اجتماعية جديدة ذات طابع وطني وحيث تذوب الرواسب القبلية والإقليمية والطائفية والعنصرية لتحل محلها مشاعر الأخوة والعمل المشترك والوجدان

الوطني الموحد كأساس لازم لوحدة وطنية متينة. إن توسيع شبكة المواصلات، وتوفير انتقال الناس من مكان إلى آخر، وإزدهار حركة البيع والشراء في مراكز تجارية جديدة ونشؤ سوق محلية عامة مشتركة كفيل أيضاً بتنمية الوجدان الوطني، وتمتين أواصر الوحدة الوطنية. وإن إشاعة الثقافة الوطنية والانخراط في العمل الوطني وإيجاد التنظيمات الجماهيرية وبروز الجبهة الوطنية والتنظيم الشعبي ووقوف الشعب في وجه الرجعية الملكية والاستعمارية وعلى جبهة واحدة يساعد بدوره على صهر الوحدة الوطنية وتعميقها.

وفيما يتعلق بالوحدة العربية فإن عقد اتفاقية التنسيق المشترك بين اليمن والجمهورية العربية المتحدة دليل عملي على أن الثورة قد أخذت تطبق أحد مبادئها وهو العمل من أجل الوحدة العربية. لذلك فإن شعبنا يصر على ضرورة التنفيذ الفوري لهذه الاتفاقية باعتبارها خطوة أولى على طريق الوحدة العربية. وضماناً حاسماً للتفاعل الحي المثمر بين الثورة اليمنية والعربية وطريقاً لا غنى عنه للسير باليمن في طريق التطور الاقتصادي والثقافي والفني حيث توفر هذه الاتفاقية إمكانية التعاون التام والاستفادة الكاملة من منجزات الجمهورية العربية المتحدة وخبراتها في كل مجالات العمل الوطني التقدمي.

إن تنفيذ اتفاقية التنسيق المشترك هو المطلب الجماهيري الأول لشعبنا، وتعتبر الحكومة القادمة ملزمة قبل أي شئ آخر بتنفيذه عاجلاً وبدون إبطاء وفور تشكيلها باعتبار ذلك يشكل مفتاح حل للمشكلة اليمنية.

خاتمـــة

بما أن المبادئ تبقى حبراً على ورق بدون رجال ينفذونها، وكلمات ميتة خالية من المعاني بدون أن تخرج إلى حيز التنفيذ فإن من الضروري بعد الأزمات الحكومية المتلاحقة الناشئة عن جمع المتناقضات في صعيد واحد تشكيل حكومة من عنصر سياسي متجانس موحد الاتجاه والهدف حكومة ثورية وطنية تسير في الاتجاه الثوري العربي تستطيع تصفية الجهاز الحكومي من العناصر المخزية والرجعية والعميلة وتستطيع أن تمنح هذه المبادئ الحياة، وتحولها إلى واقع يلمسها شعبنا بيده ويراها بعينيه.. انتهى.

اتفاق جده
بين عبد الناصر وفيصل - رحمهما الله -

وبعد هذه المحاولات المريرة من جانب دعاة الإصلاح وإخلاصهم وصدقهم مع الله ومع الجمهورية العربية المتحدة والوضوح الجلي في الإضطراب السياسي في مسيرة الجمهورية العربية المتحدة فلم يأخذوا رأى دعاة الإصلاح الإرياني - وصبره - وعبد الله الأحمر - وأحمد نعمان - ومحمد علي عثمان - ومن معهم ولا أخذوا بهذه الوثيقة السابقة المقدمة من أشخاص وجهتهم الجمهورية العربية أو يتوجهون بتوجهها بل وفيهم من لا يعلمون شيئاً عن الموضوع ولكن لا يقدرون على المعارضة وهذا يبين حقيقة أن السياسة العليا في مصر كانت تعمل لأبعاد أخرى ربما دلت عليها اتفاقية جده الموقعه بين الرئيس عبد الناصر والملك فيصل فلننتقل إليها.

نص بيان جده بين عبد الناصر وفيصل

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الهدف الذي قصد إليه الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل في مباحثاتهما التي تمت في جده في أيام ٢٥ و٢٦ و٢٧/٤/١٣٨٥ هـ الموافق ٢٢ و٢٣ و٢٤/٨/١٩٦٥م هو التمكين للإرادة الحرة للشعب اليمني حتى تكون قادرة على خدمة الآمال الكبيرة التي تحدو هذا الشعب العظيم وتوفير جو السلام الذي يعطي هذه الآمال موضوعياً المناخ الملائم للنمو وللازدهار، هذا فضلاً عن إزالة كل سبب للخلاف الطارئ بين الجمهورية العربية المتحدة، والمملكة العربية السعودية وتوثيق الروابط التاريخية بين البلدين وتأكيد الحرص على صون هذه الروابط من مضاعفات أى سبب للخلاف وفيما يخص علاقات الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية بالموقف الحالي في اليمن فإن الملك فيصل والرئيس جمال عبد الناصر بعد الاتصال بكل من ممثلي الشعب اليمني وقواه الوطنية والتعرف على رغباتهم يريان أن طريق الحق والأمان لمواجهة المسئولية تجاه الشعب اليمني وضماناً للهدف الذي قصد من أجله الاجتماع يتحقق فيما يلي:

١ ـ يقرر ويؤكد الشعب اليمني رأيه في نوع الحكم الذي يرتضيه

لنفسه وذلك في استفتاء شعبي في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر ١٩٦٦م.

٢ ـ تعتبر المدة الباقية حتى تاريخ الاستفتاء فترة انتقالية بقصد الإعداد والترتيب للاستفتاء المذكور.

٣ ـ تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في تشكيل مؤتمر انتقالي يتكون من خمسين عضواً ويمثل جميع القوى الوطنية وأهل الحل والعقد للشعب اليمني بعد التشاور مع الفئات اليمنية المختلفة حسبما يتم الاتفاق عليه ويجتمع المؤتمر المذكور في مدينة حرض يوم ٢٣ من نوفمبر عام ١٩٦٥م وعلى هذا المؤتمر القيام بالمهام التالية:

أ ـ تقرير طريقة الحكم في فترة الانتقال وحتى إجراء الاستفتاء الشعبي.

ب ـ تشكيل وزارة مؤقتة تباشر سلطات الحكم خلال فترة الانتقال.

ج ـ تقرير وتشكيل نظام الاستفتاء الذي سيتم في موعد أقصاه ٢٣ نوفمبر عام ١٩٦٦م.

٤ ـ تتبنى الحكومتان قرارات مؤتمر الانتقال اليمني المذكور وتعملان على إنجاحها وتعلنان من الآن قبولهما لجنة محايدة معهما معاً للمتابعة والإشراف على الاتفاق وذلك فيما إذا قرر المؤتمر ضرورة لوجود مثل هذه اللجنة المحايدة.

٥ ـ تقوم المملكة العربية السعودية على الفور إيقاف كافة عمليات المساعدة وجميع المساعدات العسكرية بجميع أنواعها أو استخدام الأراضي السعودية للعمل ضد اليمن.

٦ ـ تقوم الجمهورية العربية المتحدة بسحب كافة قواتها العسكرية من اليمن خلال عشرة أشهر ابتداءً من الثالث والعشرين من نوفمبر عام ١٩٦٥م.

٧ ـ توقف الاشتباكات المسلحة في اليمن فوراً وتشكل لجنة سلام مشتركة من الجانبين تقوم بما يلي:

أ ـ مراقبة وقف إطلاق النار بواسطة لجان خاصة للمراقبة.

ب ـ مراقبة الحدود والموانى وإيقاف المساعدات العسكرية بجميع أنواعها أما المساعدات الغذائية فتكون تحت إشرافها وللجان المراقبة المذكورة أن تستخدم وسائل النقل الخاصة كما يمكنها أن تستخدم الأراضي السعودية، كما يمكنها أن تستخدم وسائل النقل اللازمة داخل الأراضي اليمنية إذا دعت الضرورة لذلك التي توصلها بنقاط المراقبة التي ستتم الاتفاق عليها.

٨ ـ تتعاون المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة وتعملان إيجابياً على تأمين تنفيذ هذا الاتفاق وفرض الاستقرار في الأراضي اليمنية حتى إعلان نتيجة الاستفتاء وذلك بتخصيص قوة من الدولتين تستخدمها اللجنة عند اللزوم للقضاء على أي خروج على شكل

هذا الاتفاق أو أي عمل لتعطيله أو إثارة القلاقل في سبيل نجاحه.

٩ ـ دفع التعاون بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية إلى التقدم واجتياز المرحلة الحالية إلى الوضع الطبيعي كما كانت وكما ينبغي أن تكون عليه العلاقات بين البلدين. يتم اتصال مباشر بين الرئيس جمال عبد الناصر والملك فيصل لتلافي حدوث أي مصاعب تقف في سبيل تنفيذ هذا الاتفاق.

جمال عبد الناصر / فيصل

جده ١٩٦٥/٨/٢٤ م

الموافق ١٣٨٥/٤/٢٧ هـ

مؤتمر حرض

وقد تم انعقاد مؤتمر حرض في ١٩٦٥/١١/٢٨

ولما كان الشعب لا يعرف نصوص اتفاق جدة ولم تكن الأمور واضحة للوفد الجمهوري المشكل للمفاوضة في حرض بين الملكيين والجمهوريين وعندما فوجئ الوفد الجمهوري في حرض بجداول عمل يفهم منه أنه لا يتفق ومصلحة الثورة والجمهورية توقف الوفد برئاسة القاضي عبد الرحمن الإرياني عن المفاوضات وأبرق القاضي برقية إلى الرئيس عبد الناصر والملك فيصل وتوزعت على ملوك ورؤساء الدول العربية ولما كان عبد الملك الطيب عضواً في الوفد الجمهوري ضابط اتصال هو والأخ علي سيف الخولاني رحمه الله وكان يتوقع وجود اتفاق سابق بين الملك فيصل والرئيس عبد الناصر يرحمهما الله وأن اليمنيين مسيرين غير مخيرين فقد رفض الحضور مع الوفد إلى حرض.

و هذا نص برقية القاضي السياسي الكبير عبد الرحمن الإرياني

أصحاب الجلالة والفخامة
ملوك ورؤساء الدول العربية

مع تحياتنا نتشرف بإحاطتكم علماً بنص البرقية التي تقدمنا بها لفخامة الرئيس جمال عبد الناصر وجلالة الملك فيصل.

نزولاً عند رغبتكما وتنفيذاً لاتفاقيتكما وحرصاً على تحقيق السلام والاستقرار في اليمن حضرنا إلى حرض كممثلين للوفد للجانب الجمهوري على أمل أن نصل إلى حل مع إخواننا الخارجين على هذا النظام بالرغم من أن التمثيل للوفد غير عادل ولا صحيح وقد اختلفنا في تفسير الاتفاقية التي فهمها كل جانب على حسب ما يريد وحين رجعنا إلى لجنة الرقابة واجهتنا بالحقيقة الرهيبة وهى إلغاء النظام الجمهوري القائم والنظام الإمامى غير القائم ثم اختير طريق وسط للحكم، لا جمهوري ولا إمامي حتى يتم الاستفتاء خلال عشرة أشهر، كما جاء في اتفاقية جدة، ولم تأت فيه إشارة حول أسرة حميد الدين التي كانت السبب فيما وصل إليه الحال من خراب ودمار ودماء، وشقيت لها اليمن قديماً وحديثاً وتمزقت كل ممزق وتعرضت لكل نكبة وذُلٍ وهوان.

إن أبناء اليمن فُرضت عليهم الحرب ووزعت بينهم الفتنة العمياء

والفوضى والأحقاد والمطامع ووضعت في أيديهم أسلحة الدمار المختلفة من الدولتين الشقيقتين وانفقت عليهم الأموال بسخاء استغل ذلك تجار الحروب والمنتفعون بها فكما فرضت عليهم الدولتان الحرب فلتفرضا عليهم السلام.

إن الجمهوريين متمسكين بنظام شرعي قائم معترف به في الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية وذلك هو مكسب الشعب نتيجة تضحياته وذبح خيرة رجاله من مشائخ وعلماء وشباب وإن إلغاء نظام معترف به مقابل إلغاء نظام غير معترف به ستكون نتائجه حرباً أهلية لا تبقي ولا تذر ولن يستفيد منها سوى أعداء العرب والإسلام فاتقوا الله ياقادة العرب في شعب شقيق مسلم ظل ثلاثين عاماً يفزع إليكم ويستغيث بكم وينشد عونكم ونجدتكم ومساعدتكم. أما نحن فلا نستطيع تحمل المسئولية بحال من الأحوال والله يوفقكم ويسدد خطاكم والسلام.

عن وفد الجمهورية العربية اليمنية ـ بمؤتمر حرض

عبد الرحمن الإرياني

١٩٦٥/١١/٢٨م

قارئي الكريم

كنت عازماً على أن أختم هذا الكتاب بعد نشر قرارات مؤتمر خمر فى شهر محرم سنة ١٣٨٥هـ واعتبار ذلك نهاية لفترة من التاريخ ولكن فاتنى هناك إلى أن أشير إلى بعض الأمور ذات الأهمية:

١ ـ إن الوالد المشير عبد الله السلال رئيس الجمهورية قد وافق على قرارات المؤتمر ووعد بالالتزام بها "ووعد الحردين" وصادق على مشروع الدستور المقترح من المؤتمر واعتقد جميع الناس أن الاختلافات على قضايا الديموقراطية والالتزام بالأنظمة والقوانين انتهى أمرها. وأن الجهود ستتجه إلى تحقيق السلام فى البلاد بصفوف موحدة وفكر موحد.

٢ ـ جميع المؤتمرين عادوا إلى صنعاء بقضهم وقضيضهم فلم يفكروا قط فى احتمالات التآمر ولا تركوا أي عمل فى خمر يحافظ على العلاقات بين الشعب والمؤتمر ويتابع وينشر أخبار ما يجرى فلم يبق أحد من سكرتارية المؤتمر ولا من "لجنة المتابعة" التي تشكلت برئاسة المجاهد الصبور القاضي عبد السلام صبره.

٣ ـ وكانت قيادة المسيرة بيد زعماء لهم تجارب طويلة وعقول كبيرة القاضى عبد الرحمن الإرياني وأحمد محمد نعمان والقاضي عبد

السلام صبره ومحمد علي عثمان وعبد الله بن حسين الأحمر. وكان يغلب على الجميع الطيبه وحسن الظن لاسيما وقد أصبح الأول نائباً لرئيس الجمهورية والثاني رئيساً للوزراء وصودق على الدستور وأصبح ما قبله ملغياًوأعلنت الموافقة على القرارات. ولم يتبينوا أخطاءهم وقصر أنظارهم وعدم تيقظهم للمكائد إلا بعد أن انهار هذا البناء الشامخ وأصبح رئيس وأعضاء الحكومة وقادتها العسكريين ونائب رئيس الجمهورية سجناء في القاهرة أو صنعاء أو تحت الإقامة الجبرية أو هاربين من السجون والموت فى خمر بين القبائل اليمنية وبعض الدول العربية.

وسنصل إلى هذه المرحلة من التاريخ بإذن الله إذا كتب الله العافية وكان فى العمر بقية.

* * *

القارئ الكريم

ولمزيد من الفائدة والمعرفة والإلمام بالأمور، وجدت أنه من الخير أن ألحق بهذا الكتاب فصلاً جديداً بلسان عربي شقيق ليس طرفاً في المشكلة ولا منتمٍ إلى أحد أطرافها وهذا الفصل كتبه السياسى الكبير محمد أحمد محجوب المنتخب رئيساً لوزراء السودان في عام ١٩٦٥ في كتابه (الديمقراطية في الميزان) ـ نشر دار جامعة الخرطوم للنشر ـ الطبعة الثانية ـ بمناسبة الذكرى العاشرة لوفاته يرحمه الله في عام ١٩٨٦م.

خطأ ناصر في اليمن

إن تأييد ناصر العسكري للجمهوريين ضد الملكيين في اليمن يجب أن يذهب في التاريخ كأخطر أخطائه. في ماعدا الأعباء المالية التي فرضت على الاقتصاد المصري، وسفك الدم العربي، كانت لتورطه في اليمن مضاعفات بعيدة الأثر حين انتهت حرب الأيام الستة. ذلك بأن وجود قوة مصرية كبيرة في اليمن كان عقبة خطيرة في سبيل أي جهد عربي مشترك لمواجهة نتائج الحرب، وكان سحب هذه القوة خطوة لا مفر منها لإعادة بناء جيش مصر المقهور.

اعترف لي ناصر أنه لم يبق في مصر بعد الحرب أكثر من أربعمائة جندي صالح للعمل الفعال، أما الباقون فإما أخذوا أسرى في سيناء، وإما كانوا في حالة فوضى تامة بعد رجوعهم هاربين. وقد أظهر لي أنه لو أراد الإسرائيليون الزحف إلى القاهرة لما كان هناك من يصدهم بين القناة وبينه سوى أولئك الجنود الأربعمائة، بينما بقية جيشه العامل، نحو ٥٠,٠٠٠ جندي تمركزوا في المعركة، كانوا يحاربون عرباً آخرين ـ الملكيين اليمنيين ـ في الزاوية الجنوبية الغربية من شبه الجزيرة العربية. دفعني ما باح لي ناصر به إلى بدء مهمة سحب أولئك الجنود وإرجاعهم

إلى مصر، وبذلك يتحقق سلام دائم بين الفئات اليمنية المتناحرة.

مضى على الحرب اليمنية، في ذلك الوقت، نحو خمس سنوات، وقد أساءت إلى العلاقات بين مصر التي أيدت الجمهوريين والمملكة العربية السعودية التي قدمت مساعدة مالية سخية للملكيين، ووصل الوضع إلى نقطة جعلت السياسيين يترددون في ذكر كلمة "يمن" في الاجتماعات العربية. فكان لابد من محاولة بذل جهد جديد لتسوية هذه الحرب الصغيرة البغيضة التي دارت رحاها عموماً بعيداً عن أعين العالم.

قبلت التحدي، وكم أرضاني أن ناصر والملك فيصل وافقا على تسوية في بيتي في الخرطوم، في آب ١٩٦٧، ومع ذلك مضت سنوات ثلاث أخرى قبل أن حل السلام في ذلك البلد.

دامت الحرب الأهلية في اليمن نحو ثماني سنوات، فكانت أطول من أي حرب أخرى في التاريخ الحديث في هذا الجزء من العالم (دامت الثورة الجزائرية ست سنوات).

يمكن قسمة تلك الحرب إلى مرحلتين رئيسيتين:

الأولى: بدأت حين خلع ضباط الجيش إمام اليمن في ٢٨ ايلول (سبتمبر) ١٩٦٢، وبينما أعلن الضباط الجمهورية في العاصمة صنعاء بمعونة سريعة من الجنود المصريين والأسلحة المصرية. أقام الإمام بالجبال المنيعة في الشمال وجمع القبائل لتأييده بمساعدة فعالة من المملكة

العربية السعودية. انتهت هذه المرحلة باتفاق ناصر وفيصل في بيتي.

أما المرحلة الثانية: فقد اتصفت بجهود قوية لتنفيذ اتفاق التسوية بينما كانت مصر والمملكة العربية السعودية تنسحبان تدريجاً من الحرب. استمر القتال العنيف متقطعاً إلى أن انتهى في سنة ١٩٧٠.

هناك ناحية غريبة في هذه الحرب، هي أن زعماء اليمن الملكيين كانوا يوماً أصدقاء ناصر، وأن الإمام والأسرة المالكة السعودية اشتبكا في حرب قصيرة عنيفة في أوائل الثلاثينات. لقد ربحت السعودية، وأدى ذلك إلى التوقيع على معاهدة "صداقة إسلامية وأخوة عربية" بين البلدين مدتها عشرون عاماً.

كان أحد العوامل الرئيسة في المشكلة اليمنية سياسة العزلة الشديدة التي فرضها يحيى بن حميد الدين، أعظم إمام حكم اليمن في العصور الحديثة من ١٩٠٤ إلى أن اغتيل في ١٩٤٨. وكرئيس البلد الزمني والروحي كان القاضي الأعلى، وكان حكمه مطلقاً. أخذ اليمنيون المستاؤون من حكمه يتسللون إلى الخارج بأعداد كبيرة، خصوصاً إلى القاهرة وإلى عدن القريبة، فأصبحت بذور المعارضة واضحة. خلف الإمام يحيى ولده أحمد، فكانت سياسته أكثر تطرفاً من سياسة أبيه. حافظ على عزلة البلد إلى حد بعيد، ولكنه بدأ يقترب من جيرانه. في سنة ١٩٥٦ انضم الإمام أحمد إلى ميثاق الدفاع العربي المشترك الذي قادته مصر وكان هدفه مناوأة حلف بغداد الجديد. وبعد الوحدة المصرية

السورية مباشرة طلب الإمام أن ينضم إلى الجمهورية العربية المتحدة، فوافق ناصر على ارتباط فدرالي دعى "الدولة العربية المتحدة"، فوقع الإمام أحمد على ميثاق الدول العربية المتحدة في ٨ آذار (مارس) ١٩٥٨ الذي نص على مجلس فدرالي أعلى مؤلف من رؤساء الدول الأعضاء، عهد إليه في توحيد السياسة الخارجية والقوات المسلحة وكان المنتظر أيضاً تنسيق السياسات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية. على أن الإمام احتفظ بالحق في الفيتو على كل القرارات التي تؤثر في بلده.

إن رابطة الدول العربية المتحدة بغموضها أدهشت العالم العربي: ملكية مستبدة رجعية كاليمن كيف تنضم إلى دولتين ثوريتين كمصر وسوريا. لكن من الواضح أن نظرية ناصر كانت أن إزالة الملوك الذين يعملون معه سهل كثيراً من إزالة أولئك الذين لا يرتبطون به بمعاهدة من نوع ما.

لم تكن العلاقة الفدرالية موفقة في ما عدا ما أظهره ولي العهد، محمد البدر، من بعض الميل إلى ناصر إلى حد أبعد مما نص ميثاق الاتحاد. ولم يلبث أن أصبح واضحاً أن الإمام أحمد الذي كان لايزال على تقدمه في السن ومرضه، المسيطر الوحيد على بلده، قد اعتبر الاتحاد تجربة مريبة وخطرة.

في ٩ أيلول (سبتمبر) ١٩٦٢ توفي الإمام أحمد وخلفه الأمير

محمد. وصف الإمام الجديد نفسه، وكان في الخامسة والثلاثين من عمره، بأنه عصري صديق لناصر، وتجمعه علاقات ودّية بروسيا وجمهورية الصين الشعبية، بالإضافة إلى الولايات المتحدة الأمريكية، بناء على ما دعاه "الحياد الإيجابي". ومهما عنى تصريحه لم يغير أفكار كثيرين من اليمنيين في أنفسهم وفي بلدهم، وقد كانوا لا يخافون الإمام الجديد، فلم يمض على وفاة الإمام أحمد سوى ثمانية عشر يوماً حتى وقع انقلاب أطاح محمد البدر الإمام السادس والستين وآخر أئمة اليمن.

أُعلن إماماً في اليوم التالي لوفاة أبيه، فأصبح حاكماً لبلد يقرب عدد سكانه من خمسة ملايين، وزعيماً دينياً للزيدية إحدى فرق الشيعة التي يبلغ عددها نحو نصف السكان. وقع الانقلاب في ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ بعد اجتماع وزاري عقده الإمام في قصره في صنعاء.

قامت دبابات وسيارات مدرعة يقودها زعيم الانقلاب اللواء عبد الله السلال. ـ رئيس الأركان ـ بضرب القصر بالقنابل فهدمت معظمه، ولكن الإمام محمد هرب من دون أن يمس بسوء، واتجه مع عدد قليل من مؤيديه إلى المملكة العربية السعودية أولاً، ثم رجع ليؤسس مركزاً له في جبل قارا قرب قرية واشه التي أصبحت المركز الرئيسي لقيادة القوات الملكية خلال ثلاث سنوات من الحرب الأهلية التي لم تلبث أن نشبت.

أما في صنعاء فقد أعلن السلال نفسه رئيساً للوزارة وتسلم السلطات الرئاسية بعد الانقلاب مباشرة، وأصبح الدكتور عبد الرحمن

البيضاني نائباً لرئيس الوزارة. طلب كلا الرجلين المعونة من ناصر. لم يدرك ناصر حين أرسل حملة عسكرية صغيرة لقمع مقاومة الملكيين كما ظن كم سيصبح تورطه طويلاً ومؤلماً، إذ كان عليه أن يرسل بصورةمستمرة مزيداً من الجنود والسلاح والطائرات المقاتلة، فقد قدر بعد هذه المرحلة الأولى أن مغامرة اليمن كلفت ناصر نحو ثلاثين مليون جنيه في السنة بالإضافة إلى خسارة متواصلة في الجنود والأسلحة.

لقد ارتكب ناصر، بتوريطه مصر في حرب اليمن، أكبر أخطائه. دخل الحرب بمعرفة قليلة بتاريخ اليمن، وجغرافيتها، وفرقها الدينية الإسلامية، وتركيبها القبلي. ولو أنه فكر كيف أن الامبراطورية العثمانية حاولت مرة أن تحتل اليمن أربعين عاماً وفشلت؟، لما أرسلت تلك الحملة. لو أنه أدرك طبيعة البلد الجبلية، وطبيعة الغدر في القبائل اليمنية، ومهارتها المدهشة في حرب العصابات، لتردد طويلاً قبل أن يرسل جيشه.

لماذا أقدم على ذلك؟ نعرف أنه تحول كثيراً ضد إمامية اليمن، وأن راديو القاهرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦١ كان يدعو إلى ثورة في اليمن، وأن "حركة تحرير يمنية" بدأت في القاهرة يقودها محمد محمود الزبيري. كذلك نعرف أنه أرسل جيشه استجابة لنداء الرئيس السلال. قال بعض المعلقين أن ناصر استغل قضية الثورة ليكسب موضع قدم في شبه الجزيرة العربية، ولكنني أظن أن هذا الرأي لا أساس له.

اعترفت الولايات المتحدة بالجمهورية اليمنية الجديدة، والاتحاد

السوفياتي، وكل البلاد العربية ما عدا المملكة العربية السعودية والأردن. ساعد الأردن الإمام في بادئ الأمر إلى حد ما ثم اعترف بالجمهورية في تاريخ متأخر. أما المملكة العربية السعودية فقد قدمت للإمام البدر مساعدة هائلة بالذهب، والنقد، والسلاح (ولكن لم تلتزم إرسال الجنود أبداً).

سمم سوء العلاقات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربيةالسعودية الجو العربي بأسره عدة سنوات، في كل المؤتمرات العربية جرت محاولات للتسوية بينهما حول اليمن من دون جدوى.

في مسرح الحرب نفسها في اليمن تحصن الملكيون في المناطق الجبلية الشمالية غير البعيدة عن حدود المملكة العربية السعودية التي كان يأتيهم منها معظم المدد. كذلك كانت لهم مراكز في الغرب قرب حدود بلاد العرب الجنوبية التي كانت في ذلك الحين محمية بريطانية حيث قام بعض زعماء القبائل بمساعدتهم بالسلاح. أما الجمهوريون والمصريون فقد احتلوا صنعاء والمدن الرئيسة وطريق صنعاء ـ الحديدة الذي ينتهي على ساحل البحر الأحمر حيث كان إنزال العتاد والجنود المصريين بصورة منتظمة. ومن الغريب أن الإمام محمد نفسه هو الذي فاوض في بناء هذا الطريق العام ووقع من أجل ذلك على اتفاق صيني ـ يمني خلال زيارته بكين في ١٣ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٨! ثم اتفق مع الاتحاد السوفياتي على بناء منشآت جديدة في ميناء الحديدة ثم العمل فيها في سنة ١٩٦١.

استمرت الحرب الأهلية، وكانت حظوظ الطرفين فيها متقلبة.

سألت ناصر في اجتماع خاص في سنة ١٩٦٥: هل يسمح لي بالتوسط في قضية اليمن! بدا أن الفكرة راقت له ولكن بقناعة جزئية. وبعد ساعة من هذه المقابلة فقط طلب إلى الأمير جابر الأحمد، رئيس وزراء الكويت التوسط. اكتشفت ذلك حين زرت الأمير في شقته في فندق شبرد في القاهرة حيث كنا مقيمين. اطلعت الأمير جابر على الحديث الذي دار بيني وبين ناصر، فأخبرني بما طلب ناصر منه وقال: "لم لا نعمل معاً"؟ فأجبت: "الأفضل أن تتوسط سموك وحدك"؟.

لما كانت الجيوش المصرية تحتل مواقع بالقتال ثم تعود فتخسرها، وكانت مالية مصر قد ازدادت سوءاً، فقد أظهر ناصر دلائل على نفوره من حرب اليمن، وبدأ يفاوض الملك فيصل. انتهت المفاوضات في آب (أغسطس) ١٩٦٥ إلى خطة صلح في جدة عرفت في ما بعد باتفاقية جدة، اتفق فيها الرئيس ناصر والملك فيصل على وقف إطلاق النار فوراً، وسحب الجيوش المصرية في ٢٣ أيلول من السنة نفسها، وتأليف حكومة مؤقتة، وإجراء استفتاء لتقرير مستقبل الحكم في البلد. كذلك نصت الاتفاقية أن يرسل الجمهوريون والملكيون وفدين إلى مؤتمر صلح في حرض في اليمن الشمالية في شهر تشرين الثاني ١٩٦٥.

عقد المؤتمر في الموعد المعين، ولكن فشل منذ البداية. ذلك بأن الجمهوريين أصروا على أن الحكم في المستقبل يجب ألا يكون ملكياً،

وكان الملكيون لا يرغبون في الاستفتاء إلا بعد جلاء الجيوش المصرية. وهكذا توقف المؤتمر في كانون الأول، ولم يبق من اتفاقية جدة سوى وقف إطلاق النار، حتى هذا لم ينفذ فترة طويلة.

في ١٩٦٦م وكنت خارج الحكم، أرسل السيد صادق المهدي رئيس وزراء السودان والسيد إسماعيل الأزهري رئيس الدولة رسولاً إلى الرئيس ناصر مع خطة سلام يسألان رأيه فيها قبل البحث فيها مع الملك فيصل. وقد وجدت بعد ذلك في ملفات الوزارة تقريراً عن الاجتماع قدمه وكيل الوزارة للشئون الخارجية، مؤرخاً في ٢ كانون الأول ١٩٦٦، وفيه تفاصيل ردود فعل الرئيس ناصر التي تظهر معارضته في ذلك الحين لأي اتفاق حول اليمن.

هذا هو ما سجله وكيل الوزارة عن الاجتماع إلى ناصر: "أخبرته أن حكومة السودان لا تريد أن يكون موقفها من مشكلة اليمن موقف مراقب. وأكدت للرئيس ناصر حرصنا على القيام بدور فعال في إيجاد حل لقضية اليمن التي أضاعت واستنزفت جهود العرب، وإمكانهم الاقتصادي، وخصوصاً دماءهم.

"إن لدى حكومة السودان اقتراحات لحل معقول، وفي إمكاننا تسلم المشكلة من النقطة التي تركتها المحاولات الأخرى".

"أخبرت الرئيس ناصر أن وفداً سودانياً برئاسة الرئيس الأزهري سيقوم بزيارة رسمية للملكة العربية السعودية ويقدم الاقتراحات نفسها

إلى الملك فيصل. وأكدت له أن ما أحضرته معي من الخرطوم لم يكن سوى ملخص لخطة، أما التفاصيل فستوضع في مرحلة تالية".

"ثم قرأت الاقتراحات. استمع الرئيس ناصر بانتباه شديد، وكان أول تعليق له على أحد الاقتراحات الذي أشار إلى تأليف حكومة إدارية. بدا على وجهه اشمئزاز عكس دهشته ومعارضته الشديدة. سأل بامتعاض: كيف نفسر هذا الاقتراح الذي يزيل حكومة ونظاماً أصبحا ثابتين تماماً، ومعترفاً بهما من قبل كل الدول، وممثلين في الأمم المتحدة؟ ثم تكلم بصراحة وبشيء من التطويل عن الصعوبات التي يواجهها في اليمن، وكشف تفاصيل الخسائر الفادحة التي منى بها بلده في الرجال والسلاح والمال. قال إن عدد الجيوش المصرية في اليمن يبلغ نحو ٧٠,٠٠٠ رجل، وأن نحو ٣٠٠٠ منهم قد قتلوا. وتكلم عن المشكلات الداخلية في الحقل الاقتصادي، فقال إن الولايات المتحدة أوقفت "المعونة الغذائية" التي تقدر بستين مليون دولار في السنة. واعترف أيضاً بأنه قد ضاق ذرعاً بالخلافات في الرأي والمنازعات التافهة بين الجمهوريين اليمنيين أنفسهم. عنفهم واحداً واحداً؛ ووصف معظمهم بالانحطاط الخلقي والفساد والجهل".

- بعد مراجعة كل أوجه الوضع بصورة مطولة أكدت للرئيس ناصر أننا ندرك تماماً مشكلاته. ثم سألت رأيه في البنود التي تتألف منها اقتراحات الحكومة السودانية، وتعليقاته عليها، وهي كما يلي:

البند ١ ـ تقرير مستقبل اليمن:

أعرب ناصر عن شكه في إمكان تحقيق شيء فعال في هذا الشأن في وقت كان فيه كل يمني مدججاً بالسلاح، يحارب إما في الجبهة الملكية وإما في الجبهة الجمهورية. وكان هناك انقسام في صفوف الجمهوريين.

وقلت له إن حكومتنا ستنظر في كل هذه العوامل، وبمجرد أن تزال كل عقبة يفتح الطريق إلى تسوية.

البند ٢ ـ لجنة للإشراف على تقرير المصير:

وافق على أن يرأس السودان اللجنة وأن ترشح المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة دولتين أخريين لعضويتها.

البند ٣ ـ فترة فاصلة لخلق جو طبيعي ومحايد:

قال إن ستة أشهر لن تكون كافية، واقترح بدلاً من ذلك فترة من تسعة أشهر إلى اثنى عشر شهراً، آخذاً في الاعتبار استقلال اليمن الجنوبية القادم والموعد الذي حددته الحكومة البريطانية لذلك. فقد أصدرت وزارة الدفاع البريطانية كتاباً أبيض في شباط ١٩٦٦ تعلن فيه أن كل الجنود البريطانيين سيسحبون من عدن والجنوب العربي (الذي يصفه اليمنيون باليمن الجنوبية) في ٣١ كانون الأول ١٩٦٨. والواقع أن آخر الجنود البريطانيين خرجوا في تشرين الثاني ١٩٦٧.

ثم تلا ذلك نقاش حار حول فقرة في البند تنص أنه يجب ألا

تشترك عناصر ترمز إلى الفريقين المتنازعين. رأى ناصر أنه ليس عدلاً ولا عملياً مساواة أولئك الذين كانوا في الحكم بالذين ليس لهم تأييد محسوس، أو ليس لهم أي كيان.

البند ٤ ـ حكومة إدارية مؤقتة:

سبق أن لخصت في هذا التقرير رأيه في هذا الشأن.

وقع الانقسام بين الجمهوريين حول مدى السيطرة المصرية على اليمن، وأصبح الشعور بذلك قوياً إلى حد أن الرئيس السلال أمضى طوال سنة ١٩٦٤ تقريباً وهو يحاول حل المشكلة بزيارة مصر وعواصم عالمية أخرى مثل موسكو وبون وبكين. أصبح اللواء حسن العمري رئيساً للوزارة، وألف حكومة، بينما كان السلال يعود إلى اليمن من حين إلى آخر. وكان نائب رئيس الوزراء محمد محمود الزبيري قائد حركة التحرير اليمنية الأصلية، وأول الثائرين على الإمامية، والشاعر المشهور. حين اغتيل في سنة ١٩٦٦ تحولت الأمور تحولاً خطيراً خصوصاً حين عجز المصريون عن المحافظة على مأرب، معقل الملكيين في الشمال الشرقي، فسقطت في أيدي قوات الإمام. كانت مدينة مأرب القديمة عاصمة ملكة سبأ التي حكمت سبأ التي تعرف باليمن الآن كما حكمت الحبشة من ٩٨٠ ـ ٩٥٠ ق.م، لذلك كانت لمأرب خلال الحرب اليمنية الأهلية أهمية عاطفية وتاريخية، وأخرى استراتيجية نظراً إلى وقوعها في مكان غير بعيد عن حدود الجنوب العربي.

لذلك كان من الضروري تشكيل حكومة جمهورية معتدلة يرأسها أحمد محمد النعمان الذي كان مقبولاً لدى الجمهوريين المنقسمين على أنفسهم، وله في الوقت نفسه أصدقاء كثيرون بين الملكيين. طلب النعمان عقد مؤتمر مع الملكيين كشرط لتسلمه الحكم، وأعلن عودة السلام إلى كل أجزاء اليمن، ولمح إلى إنسحاب القوات المصرية واعداً بتأليف جيش وطني قوي لضمان سلامة البلد.

كان هدف الترضية المحلية تكوين جبهة جمهورية موحدة تفاوض الملكيين، ولكن الفكرة لم ترق للمصريين طبعاً أو للسلال المؤيد لهم. فأعلن السلال حالاً معارضته لنعمان، واعتقل عدداً من مؤيديه. أما نعمان فقد هرب إلى القاهرة في الأول من تموز ١٩٦٦، وبعد ثلاثة أسابيع تألفت حكومة جديدة برئاسة اللواء حسن العمري ثانية.

إن رفض ناصر في ١٩٦٦ السماح بجهود السلام التي تتطلب نوعاً من التسوية مع الملكيين دل على أنه قرر البقاء في اليمن إلى أن ينسحب البريطانيون من عدن في ١٩٦٨. وسبب ذلك أن مصر كانت تقدم مساعدة مادية لجبهة التحرير في اليمن الجنوبية، وهي إحدى حركتين كانتا تحاربان بريطانيا، أما الأخرى فهي جبهة التحرير الوطني التي وإن كانت تحارب البريطانيين إلا أنها كانت أيضاً معارضة لجبهة تحرير الجنوب العربي بشدة. وكان من الواضح في ذلك الحين أن إحدى الحركتين ستتسلم الحكم بعد الانسحاب البريطاني.

استاء كثيرون من الجمهوريين اليمنيين القدامى من استمرار الوجود المصري. حتى الرجال الذين أيدوه بقوة في بادئ الأمر، مثل حسن العمري، أصبحوا شديدي النقد له، وقد طافوا العالم العربي محتجين على الاحتلال المصري. لذلك كان هناك خطر واضح في أن تسحب الحكومة الجمهورية طلبها وجود المصريين في اليمن، فتحرمهم مبرر وجودهم، فأرجع السلال بسرعة من القاهرة إلى اليمن لدعم الحكومة. وجد السلال أن العمري ونعمان وعدداً من الجمهوريين المؤيدين لهما كانوا ضده. ثم ما لبث العمري ونعمان وأربعون سياسياً آخرون أن طاروا إلى القاهرة حيث حجزوا فوراً. هناك روايات متضاربة حول السبب الذي دفعهم إلى القيام بتلك الرحلة أحداها أن العمري كان يفكر في اللجوء إلى الأمم المتحدة ضد مصر، وفي رواية أخرى أنهم ذهبوا إلى القاهرة للتشاور. أقاموا ضيوفاً على حكومة الجمهورية العربية المتحدة عشرة أيام ثم اعتقلوا، فأرسل بعضهم إلى السجن وحجز آخرون في بيوتهم. وهكذا استمر النزاع.

ما لبث موقف ناصر السلبي من خطة السلام في اليمن أن تغير بعد حرب الأيام الستة في ١٩٦٧. أسرّ لي قائلاً إنه بينما كانت القاهرة تحت رحمة الإسرائيليين فعلاً كان في اليمن خمسون ألفاً من جنود مصر. من هذه النقطة قررت أن أحاول التوصل إلى تسوية. وجاءت المناسبة في الاجتماع الذي عقده في الخرطوم في آب ١٩٦٧ وزراء خارجية الدول أعضاء جامعة الدول العربية. كان محمود رياض - وزير الخارجية المصري -

هو الذي أثار منذ البداية قضية اليمن، ووصف النزاع بين مصر والمملكة العربية السعودية بأنه "أهم عامل في العلاقات العربية الداخلية".

وكما هي العادة، وجه اللوم في فشل التوصل إلى أي تسوية في الماضي إلى "الامبرياليين". قال إن الخلافات بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية تلقي ظلالاً على كل المحاولات لتحقيق التضامن العربي، وأن الجمهورية العربية المتحدة تعتقد أن "قوات خارجية" تسد طريق السلام في اليمن. ثم تابع كلامه قائلاً إن القوات الاستعمارية البريطانية أجبرت، "تحت ضربات الثورة الوطنية في الجنوب المحتل"، على تحديد ٩ كانون الثاني ١٩٦٨ موعداً لانسحابها، وأن ذلك مع تطورات أخرى يتيح للعرب فرصة اختبار حسن نواياهم. وقال أيضاً إن اتفاقية جدة في ١٩٦٥ يجب أن تنشط حالاً.

قال عمر السقاف - الوزير السعودي للشئون الخارجية - إن بلده لم يدخر جهداً للوصول إلى حل، وتقيد ببنود اتفاقية جدة نصاً وروحاً، ثم أعلن أن المملكة العربية للسعودية مستعدة لحل مشكلة اليمن على أساس مبدأين:

١ - عدم تدخل أي دولة - عربية أو غير عربية - في شؤون اليمن، وانسحاب جميع قوات الجمهورية العربية المتحدة المسلحة من اليمن، ووقف الدعم المالي السعودي حين يتم ذلك الانسحاب.

٢ - على الشعب اليمني نفسه أن يقرر حلاً مقبولاً لديه.

لم يتم التوصل إلى أساس يجمع عليه الفرقاء المتورطون في النزاع، فاستمرت الورطة.

في الوقت نفسه لم تهدأ الحرب الأهلية في اليمن. والواقع أن بعض أكثر القتال والغارات الجوية شراسة وقع بعد عودة السلال إلى البلد في آب ١٩٦٦. ادعت المصادر الملكية أن الطائرات المصرية ألقت قنابل غاز، لكن كما تبين لي ليس هناك برهان قاطع على ذلك. ثم ظهرت خلافات بين الملك فيصل وزعماء الملكيين، وجاء في تقارير موثوق بها أن الملك فيصل أصر على الإمام محمد وأعوانه أن يتعاونوا مع ما أصبح معروفاً في اليمن "بالقوة الثالثة"، المؤلفة من جمهوريين ورجال قبائل ضد المصريين ولكنهم ليسوا ملكيين. وقد بدأت المفاوضات فعلاً ولكنها لم تؤدي إلى نتيجة عملية.

حين تأجل اجتماع وزراء الخارجية في الخرطوم في آب ١٩٦٧. تركتها إلى جدة في ٢٠ آب للتحدث إلى الملك فيصل. استقبلنا ولي العهد الأمير خالد بن عبد العزيز والسيد السقاف وآخرون من الموظفين السعوديين والسفير السوداني في جدة. أخذونا إلى جناح الضيوف في قصر رائع، ولكن شيئاً شوه جمال القصر في نظري نوعاً ما وفوراً. سلمني سفيرنا الدكتور ياجي مذكرة كادت محتوياتها تجعلني أتخلى عن مهمتي تقريباً، لقد كانت خلاصتها أن الملك فيصل ليس في حالة نفسية تسمح بالبحث في قضية اليمن. وبعد نصف ساعة زارني زميلي الشاعر الأمير عبد الله بن الملك فيصل. تبادلنا التحيات ثم قال: "أرجو

ألا تكون قد حضرت للتحدث إلى أبي في قضية اليمن"!

أجبت: "ولم لا؟ هل ذلك محرم"؟

قال: إن والده قد فقد الأمل في اتفاق مع المصريين "لأنهم لا يحافظون على دورهم في الاتفاق".

قلت له: "ياعزيزي عبد الله، لقد تغيّرت الأمور، ويمر شعبنا العربي الآن بفترة حاسمة. إن مصيرنا، ومجرد وجودنا، وتراثنا، وتاريخنا، وثقافتنا، كلها في خطر". ثم ناشدته أن يقابل والده، ويحاول تمهيد السبيل لمهمتي.

حددت الساعة الحادية عشر صباحاً موعداً لرؤية جلالته، فأدخلت إلى مكتبه، وتركنا وحدنا.

أودُّ أن أذكر في هذه المناسبة أن الملك فيصل قد هيأه أبوه، جلالة المغفور له الملك عبد العزيز، للسلطة والحكم مذ كان في السابعة عشرة من عمره. وشغل في عهد أبيه ثم أخيه الملك سعود منصبي وزارة الخارجية ورئاسة الوزراء، وأصبح ملكاً حين تنازل أخوه سعود عن العرش في سنة ١٩٦٤.

إن الملك فيصل قائد بكل معنى الكلمة، له وجه نسر، وشخصية قوية مهيمنة، وعينان جذابتان. أعرف أنه حبب نفسه إلى شعبه لا بسبب ما قام به من إصلاحات واسعة فحسب كرئيس وزارة ثم كملك، بل أيضاً لأنه أحب شعبه. كلما أقيم احتفال خاص أصر جلالته - كفارس ممتاز -

على ان يركب مع رجاله.

ركز عينيه الجذابتين في حين فتحت موضوع اليمن. وجدت جلالته تماماً كما وصفه سفيرنا وولده عبد الله، مصراً على ألا تكون له علاقة بناصر. بيد أن إشارة واحدة أظهرت لي منفذاً ممكناً. قال لي: "ياعزيزي محجوب، أعرفك جيداً، واحترمك كثيراً، وأرجو أن يكون هذا الشعور متبادلاً". (الواقع أني عرفته منذ زيارتي الأولى للأمم المتحدة مع وفد جبهة الاستقلال السودانية في سنة ١٩٤٧). انتهزت هذه الفرصة وقلت: "طبعاً أعرفك جيداً. وأكنُّ لجلالتك أعظم الاحترام. وفوق ذلك أعرف أنك تتمتع بصفة العربي النبيل الذي حين يجد عدوه جريحاً لا يقتله بل يعالج جروحه ثم يعرض عليه أن يختار بين المبارزة والتفاهم. وناصر أخوك وليس عدوك"

نظر إلي الملك فيصل لحظة ثم أعطاني ورقة وقلماً كانا على مكتبه، وسأل: "ماذا تريد"؟.

وضعت عناوين اتفاقية وقدمتها إلى جلالته. قرأ الملاحظات وتأملها، ثم قال: "أقبل هذه مبدئياً"، ولكن الأفضل أن تبحث فيها مع مستشاري الدكتور رشاد فرعون والسيد السقاف".

خرجت ورأيت السيدين في مكتب مجاور. اقترح السقاف أن نجتمع في مكتبه مساء ذلك اليوم. رجعت إلى دار الضيافة حيث كنت أقيم، ووضعت مسودة اتفاقية مقترحة. وفي الساعة الثالثة بعد الظهر

حضر لرؤيتي الشيخ كمال أدهم ـ صهر جلالة الملك فيصل وأحد مستشاريه ـ فذكرت له الاتفاقية وطلبت تأييده. فقال إنه سيراني في بيت السقاف في المساء.

حين اجتمعنا في المساء، أريت السقاف ورشاد فرعون وكمال أدهم مسودة الاتفاقية النهائية. قرأها الدكتور فرعون ووضع مسودة أخرى خاصة به. قرأتها وقلت له: "قد تكون هذه اتفاقيتك ولكن التي اتفقت عليها مع الملك فيصل هي هذه"، وأريته الورقة التي كتبت عليها في الصباح عناوين الاتفاقية المقترحة. استمرت المناقشات إلى أن أخذني السقاف جانباً وقال لي: "دعنا نأخذ المسودتين إلى جلالته إني متأكد من أنه سيقبل مسودتك لأنها تمثل ما وافق عليه، وأنا أعرف أن جلالته لا يرجع أبداً عن كلمته". أوقفنا المناقشة وتناولنا عشاءً طيباً جداً مع أشخاص آخرين لا علاقة لهم بعملنا.

في الصباح لم أُعطَ وقتاً للتفكير. جاء صديقي السقاف إلى دار الضيافة وأخبرني أن "جلالته قبل مسودة الدكتور فرعون".

غضبت وانفجرت قائلاً: "لن تكون لي أى علاقة بهذا. ليتفق جلالته مع الدكتور رشاد فرعون"!.

ضحك السقاف وقال: "لا تهتم! كنت أمازحك فقط. قبل الملك مسودتك. هاهي مطبوعة. احتفظنا بنسختين لك موقع عليهما بحسب الأصول".

قلت له إني أود أن أرى الملك فيصل، فحدد موعداً لذلك حالاً. شكرت جلالته على محافظته على الاتفاقية، واستأذنت بالسفر.

غادرت جدة بعد ظهر ذلك اليوم إلى بيروت. وبعد يومين، في ٢٣ آب، ركبت الطائرة إلى القاهرة. ومع أنني وصلت في المساء استقبلني في المطار زكريا محيي الدين ـ نائب الرئيس ـ ومحمود رياض ـ وزير الخارجية ـ قالاً إن الرئيس ناصر ينتظرني. توقفنا فترة قصيرة في قصر الطاهرة، حيث انزلوني، ثم ذهبنا ثلاثتنا إلى بيت ناصر.

أريته نسخة الاتفاقية التي توصلت إليها مع الملك فيصل، فأعرب حالاً عن شكوكه وتحفظاته. قال لي: "إذا قبلت هذه، بدا أن كل ما عملناه حتى الآن سيذهب سدى، إن مؤسس أسرة حميد الدين، الأسرة الحاكمة في اليمن، هو قاسم الكبير (نحو القرن السابع عشر)، وستعود الملكية إلى اليمن؛ وتذهب الجمهورية".

أجبته: "آسف، لكن لا ذكر في صيغة الاتفاق هذه مع الملك فيصل لأسرة حميد الدين أو الملكية أو الجمهورية. كل هذه أمور سيترك تقريرها لليمنيين".

بعد شئ من المناقشة اقترحت أن يسمح لي بإخبار الصحف أنه وافق على الاتفاقية مبدئياً أيضاً، لكن مع بعض التحفظات التي سيبتّها حين يجتمعان هو والملك فيصل خلال مؤتمر القمة في الخرطوم".

نظر ناصر إلي وهو يكاد يبتسم: "أتظن أنني سأحضر القمة"؟

قلت: "يجب أن تحضر"!.

قال: "أتضمن إذا ذهبت إلى القمة ألا يرتب زكريا انقلاباً في أثناء غيابي".

قلت له: "إني متأكد من أن زكريا لن يجرؤ على ذلك. لا يريد مزيداً من المتاعب".

وافق الرئيس ناصر على اقتراحي، وفي اليوم التالي، ٢٤ آب، أذعت بياناً على صحف القاهرة قلت فيه إن كلاً من الملك فيصل والرئيس ناصر وافق على اقتراحات السودان لتسوية يمنية، وأن التفاصيل ستوضع خلال مؤتمر القمة في الخرطوم. لقد ابقيت تفاصيل مسودة الاتفاقية سراً.

بدأت المرحلة الخطيرة التالية في قصة اليمن حين وصل ناصر وفيصل إلى الخرطوم في ٢٩ آب ١٩٦٧ لحضور مؤتمر القمة العربي.

كانت التكهنات جيدة. بالمناسبة ـ وشكراً لإزدحام حركة السير ـ وصلت الطائرتان اللتان أقلتاهما إلى الخرطوم متأخرة أحداهما عن الأخرى نصف ساعة، واندمجت سيارتاهما في الجماهير الكبيرة المحتشدة التي أخذت تهتف لهما.

وإذ بدا القائدان للجماهير كأنهما في سيارة واحدة أخذت تصيح: "إلى النصر.. ياناصر وفيصل"!.

التسوية اليمنية:

كانت المهمة الرئيسة لمؤتمر الخرطوم حرب الأيام الستة وآثارها، لكن

التسوية بين الملك فيصل والرئيس ناصر لخلافاتهما العميقة حول اليمن جاءت نتيجة جانبية.

بعد التمهيدات العامة في اليوم الأول، ٢٩ آب، والمناقشات طوال اليوم الثاني، حضر الزعماء مأدبة رسمية في قصر الرئاسة.

بعد ذلك مباشرة، في ساعة متأخرة من الليل، اقترح الرئيس ناصر أن يحضر هو والملك فيصل إلى بيتي للبحث في خطة سلام لليمن. صحب الملك فيصل أخوه الأمير سلطان، وجاء مع الرئيس ناصر وزير خارجيته محمود رياض. اتخذت احتياطات أمن خاصة، فانتشر الحرس على طول الطريق من القصر إلى بيتي وحول البيت. عند تقديم القهوة وعصير البرتقال (لم يتناول الملك فيصل شيئاً) بدأنا العمل اتخذنا أساساً لبحث خطة السلام التي كتبتها على ورقة في مكتب الملك في جدة. بدأ الرئيس ناصر بإثارة موضوع أسرة حميد الدين، فأجابه الملك فيصل: "ياعزيزي جمال، كانت أسرة حميد الدين عدوة لي أربعين سنة، لا سنوات". وأضاف الأمير سلطان: "أؤكد أن أسرة حميد الدين لا مكان لها في اليمن، ولا أمل لها في العودة إلى الحكم".

كانت النقطة الثانية وضع تفاصيل جلاء الجيوش المصرية عن اليمن، فحدد لذلك موعد، ولكن الرئيس ناصر قال: "ليست لدينا سفن لنقل الجنود والمعدات فهل تساعدنا المملكة العربية السعودية"؟.

أجاب الملك فيصل: "تعرف أنه لا سفن لدينا أيضاً، لكن رتب أمر

ذلك مع أي شركة للملاحة وأنا أدفع الكلفة".

كانت لدى ناصر نقطة أخرى عبرّ عنها بقوله: "ياعزيزي الملك فيصل، لقد صادرتم مصارفنا في المملكة العربية السعودية".

أجابه الملك فيصل: "لم نصادر أملاك أحد لأن ذلك ضد ديننا. كل ما فعلناه هو وقف الرخص. حالما أرجع إلى الرياض أصدر أمراً بالترخيص لمصارفكم".

قابل ناصر هذه البادرة بقوله: "حالما أرجع إلى مصر أرفع الحجز عن ممتلكات العرب السعوديين في الجمهورية العربية المتحدة".

قبلت مسودة الاتفاقية بالصيغة التي وضعت في جدة، واتفق أيضاً على دفع الأموال التي كان كل فريق ينفقها في الحرب إلى صندوق عام يصرفها في الخدمات التربوية والصحية في اليمن، وقد تدعى دول عربية أخرى إلى المساهمة فيه.

انتهى الاجتماع في الساعة الأولى صباحاً. أما بنود اتفاقية السلام اليمنية التي تم التوصل إليها في تلك الليلة في الخرطوم فهي:

"حرصاً على تنقية الجو العربي، ودعماً لأواصر المودة والإخاء بين الإشقاء العرب، ورغبة في حسم مشكلة اليمن، فقد تم الاتفاق:

أولاً: على تكوين لجنة ثلاثية كأداة تناط بها مهمة معالجة المسألة، ويتم تكوينها باختيار المملكة العربية السعودية لإحدى الدول

العربية، واختيار الجمهورية العربية المتحدة لدولة عربية ثانية، وأن توكل الدولة الثانية إلى مؤتمر وزراء الخارجية العرب في الخرطوم أو بالاتفاق بين الدولتين.

ثانياً: تكون مهمة اللجنة وضع التخطيط الذي يضم انسحاب قوات الجمهورية العربية المتحدة من اليمن ووقف المساعدات العسكرية التي تقدمها المملكة العربية السعودية عن جميع المدنيين.

ثالثاً: على اللجنة أن تبذل مساعيها لتمكين اليمنيين من التحالف والتآلف لتحقيق الاستقرار وذلك مع رغبات أهل البلاد الحقيقية وتثبيتاً لحق اليمن في السيادة والاستقلال الكاملين.

رابعاً: على اللجنة أن تستشير كلاً من المملكة العربية السعودية والجمهورية العربية المتحدة في كل ما يعرقل مساعيها بغية تذليله والتوصل إلى تفاهم ترضاه الأطراف العربية المعنية لكي تزول مسببات هذا النزاع فتصان الدماء العربية، وتدعم الصف العربي، ويعم الصفاء".

عينت الجمهورية العربية المتحدة العراق، والمملكة العربية السعودية مراكش، وباتفاق متبادل بين هاتين الدولتين تم تعيين السودان الدولة الثالثة التي تتألف منها اللجنة.

طبعت ثلاثة نسخ من الاتفاقية، وقع عليها جلالة الملك فيصل والرئيس ناصر، ووقعت عليها كشاهد، فأخذ كل منهما نسخة، وحفظت النسخة الثالثة في خزانة مجلس الوزراء في الخرطوم.

طبعاً عقدنا اجتماعاً سراً. وما أن غادر الملك فيصل والرئيس ناصر بيتي حتى غزاه الصحافيون. قرأت الاتفاقية بالعربية، وترجمها صهري السيد خوجلي إلى الانجليزية فوراً.

حدث بعد ذلك رأساً تطوران: أحدهما سلبي والآخر إيجابي. أخبرني ناصر أن الرئيس السلال، الذي حضر مؤتمر القمة في الخرطوم، هاجم الاتفاقية لأنها تمت من دون معرفته، ولأنه اعتبرها تدخلاً في شئون اليمن الداخلية ثم اقترح ناصر أن أقابل السلال شخصياً.

ذهبت في ذلك المساء إلى شقة السلال، وشرحت له أنه ليس هناك تدخل في شئون اليمن الداخلية. كانت الاتفاقية بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية، وهدفها إزالة الخلافات بينهما. أما في ما يتعلق باليمن نفسها فإن اللجنة ألفت لجمع الفئات اليمنية المختلفة، وهذه الفئات هي التي ستضع حلاً لمشكلة البلد. ولكن الرئيس السلال رفض أن يقبل رأيي.

أما التطور الإيجابي فهو أن الملك فيصل وافق في اجتماع القمة في اليوم التالي على التبرع بخمسين مليون جنيه سنوياً لمساعدة مصر والأردن على التعويض من الخسائر الفادحة في حرب الأيام الستة. ولم يكن هذا التبرع ليأتي بهذه السرعة لو لم يتم التوصل إلى اتفاق حول اليمن مع ناصر في اليوم السابق.

عقدت لجنة اليمن الثلاثية ـ مراكش ويمثلها وزير الخارجية أحمد

العراقي، والعراق وممثله وزير الخارجية إسماعيل خير الله، والسودان وكنت ممثله ـ أول اجتماع لها في بيروت في ١٧ أيلول ١٩٦٧، واستمعت إلى شهادات زعماء يمنيين مختلفين. كان الشيخ سنان أبو لحوم وهو رئيس قبلي، أحد القبليين الذين تركوا فيَّ انطباعاً دائماً، فقد كان مخلصاً ومستقيماً ووطنياً نزيهاً وشجاعاً. كذلك استمعنا إلى شهادة أحمد محمد باشا، وأحمد جابر عفيف، وأحمد المعلمي، ثم إلى صديقي أحمد الشامي وزير الخارجية الملكي، وعباس وقاسم الوزير ولدي الزعيم اليمني الشهير عبد الله الوزير الذي قاوم بشدة حكم الإمام يحيى (ضرب رأسه علناً في ١٧ شباط ١٩٤٨ لاشتراكه في اغتيال الإمام يحيى). وأخيراً استمعنا إلى شهادة محمد أحمد النعمان ومحسن العيني الذي أصبح في ما بعد رئيساً للوزراء، وأحمد الرحومي.

انهينا اجتماعاتنا في بيروت في ٢٦ أيلول، وركبنا الطائرة إلى القاهرة لنجد وسيلة لزيارة اليمن. في ٣ تشرين الأول ركبنا طائرة مصرية إلى صنعاء وكان معنا الفريق محمد فوزي رئيس أركان الجمهورية العربية المتحدة. ولم يذهب الدكتور أحمد العراقي وزير خارجية مراكش معنا بل ناب عنه السفير أحمد بن سودة.

وصلنا قيادة الحامية المصرية في صنعاء في نحو السادسة صباحاً وبعد أربع ساعات مرت أمام المبنى تظاهرة، وسمعنا أزيز رصاص المدافع الرشاشة. سألنا ما الحكاية فقيل لنا أنه تبادل إطلاق النار بين الحامية والمتظاهرين. تأكدت أنها تظاهرة رتبت خاصة لجعل اتصالنا بالسلال

وزعماء القبائل صعباً، وحاولنا مباشرة وغير مباشرة أن نتصل بالسلال فكان ذلك عبثاً.

أرسلنا نداءً إلى كبار الجمهوريين وإلى رؤساء القبائل نسألهم رأيهم في ثلاثة مواضيع: عقد مؤتمر لتسوية وطنية، اتخاذ إجراءات لإعادة الاستقرار والسلام في اليمن، والتوفيق بين مختلف وجهات النظر. ثم طلبنا قوائم بكبار اليمنيين الذين لآرائهم وزن والذين في مقدورهم تحقيق النتيجة المرغوب فيها.

كان رؤساء القبائل راغبين في الاجتماع على الرغم من رفض الرئيس السلال (الذي كان لايزال مستاءً جداً من عدم اشتراكه في مباحثات الخرطوم). لذلك وجدنا من الأفضل في تلك الظروف، ألا نقابلهم لأن ذلك قد يؤدي إلى زيادة الخلاف. بيد أن الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر قدم بعض المعلومات نيابة عن زعماء القبائل الجمهوريين، وأكد لنا أن التسوية الوطنية ممكنة.

رجعنا إلى القاهرة في ٤ تشرين الأول، وحاولنا رؤية اللواء حسن العمري، والشيخ أحمد محمد نعمان، والقاضي عبد الرحمن الإرياني، وهم الزعماء الجمهوريون الذين اعتقلهم ناصر في القاهرة. كان الاثنان الأولان في السجن، والثالث محجوزاً في بيته، لذلك اتصلت بالرئيس ناصر ليسمح لنا بالاستماع إلى شهاداتهم.

قال ناصر: "لم لا تذهب وتراهما في السجن"؟.

قلت: "كيف أضمن إذا ذهبت لرؤيتهما في السجن ألا أوضع معهما"؟.

ابتسم ناصر وقال: "تعرف أني لن أسجنك معهما".

لكن بقيت مصراً، وقلت: "أرفض أن استمع إلى شهادتيهما وهما في السجن. أريد أن أتحدث إليهما في جو حر".

بعد يومين أحضر ثلاثتهم إلينا في قصر الطاهرة، حيث كنا نقيم، فأخذنا شهاداتهم كاملة.

على الرغم من سجنهما أكثر من سنة كانت حالة العمري ونعمان النفسية حسنة ومعنوياتهما عالية. وأود أن أقول، بالمناسبة. أن أحمد نعمان رجل ذكي، بعد أن أكمل دراسته في القاهرة عمل فترة كأحد معلمي الشاب محمد البدر الذي أصبح في ما بعد إماماً. ثم أنه شاعر، وقد أخبرنا أنه أمضى وقتاً في السجن ينظم القصائد ثم يحفظها لأنه كان يفتقر إلى وسائل الكتابة. ألححت عليه أن يسمعنا بعض قصائده، فأنشدنا قصيدة موجهة إلى الرئيس ناصر قال فيها:

جاوزتم الحد في قرانـــا حتى اختنقنا من الضيافـة
الضيف من حقه ثـلاث من الليالي بلا إضافـــة
لو زاد يوماً أو بعض يوم يكون في منتهى السخافة

إن نعمان، كما أعرفه، رجل متين الخلق، متسامح ومتفتح

الذهن. لم يظهر بغضاً لناصر في هذه القصيدة مع أنه وضع في السجن طوال ذلك الوقت من دون سبب ظاهر.

انتهينا من أخذ شهاداتهم وقت الغداء، فسأل نعمان هل يستطعيون الأكل معنا في القصر. قلت: "طبعاً. لقد طلبت إعداد الطعام". وهكذا تغدينا معاً، وتداولنا بعد الغداء أطراف الحديث. ثم أعيد العمري ونعمان إلى السجن والأرياني إلى معتقله في البيت.

أحزنتني هذه المقابلة وأغضبتني. أعتبرت اعتقال هؤلاء السادة وأصدقائهم أقصى الأعمال التي ارتكبها صديقي جمال عبد الناصر. أرسلت إليه كلمة بواسطة إسماعيل خير الله وزير خارجية العراق، ثم بواسطة صلاح هداية أحد مساعديه، أعرب فيها عن خيبة أملي واشمئزازي. في ذلك المساء نفسه اتصل بي نعمان بالتلفون من بيته وأخبرني أنه أفرج عنهم. كان فرحاً وكنت أكثر من سعيد بسماع ذلك الخبر. وبعد فترة قصيرة رجع العمري إلى اليمن مع الإرياني ونعمان وجماعتهم.

تركت لجنتنا القاهرة إلى جدة حيث استمعت إلى شهادة ثلاثة من الملكيين هم: محمد عبد القدوس، والقاضي حسين مرفق، وأحمد الحكمي.

أما وقد استمعت اللجنة إلى آراء مختلف الأطراف في النزاع، فقد أجمع رأي أعضائها على ما يلي:

١ ـ عقد مؤتمر تسوية وطنية يشترك فيه جميع رؤساء القبائل الذين لرأيهم وزن في زمن السلم والحرب، وأولئك الذين يعتبر رأيهم مقبولاً وقيماً، كالقضاة والعلماء والزعماء السياسيين.

٢ ـ إن التسوية الوطنية تعيد السلام والاستقرار إلى اليمن.

رجعت إلى الخرطوم في ١١ تشرين الأول ١٩٦٧. وفي ٤ تشرين الثاني أقصى السلال بانقلاب عسكري سلمي، وألفت حكومة برئاسة محسن العيني كان معظم أعضائها إما مساجين في القاهرة وإما "لاجئين" في بيروت. كذلك ألف مجلس جمهوري من ثلاثة أعضاء إثر استشارات جرت بين القيادة العامة للقوات المسلحة والزعماء القبليين والدينيين، رأسه القاضي عبد الرحمن الأرياني، وكان العضوان الآخران أحمد محمد نعمان، وهو رئيس وزراء سابق، ومحمد علي عثمان، وهو نائب رئيس سابق. وهكذا فإن اثنين من الرجال الذين ساعدت على إخراجهم من السجن والاعتقال في القاهرة في الشهر الماضي أصبحا حاكمي اليمن الجمهورية.

في ٦ تشرين الثاني دعا اتحاد القوات الشعبية اليمنية المسلحة الحكومة الجديدة إلى إرسال ممثلين إلى مؤتمر التسوية الوطني الذي دعت إليه لجنة السلام اليمني، وقد صدر بيان في بيروت جاء فيه أنه إذا فشلت الحكومة في إرسال الممثلين فلن يكون هناك مبرر لبقائها. وبعد يومين، في ٨ تشرين الثاني، بلغت الحكومة الجديدة لجنة السلام اليمني

أنها تريد من اللجنة أن تواصل جهودها في تنظيم مؤتمر التسوية اليمني ولكن يجب أن يعقد في صنعاء لا في الخرطوم كما كانت الخطة الأصلية.

بينما كانت هذه التطورات جارية استمرت الحرب الأهلية. كانت الجيوش المصرية تنسحب من اليمن، وكذلك الجيوش البريطانية من الجنوب العربي. أما الإمام محمد وأعوانه فقد كانوا لا يزالون متحصنين في الجبال. وأما في صنعاء فإن الحكومة الجمهورية الجديدة كانت تجد الحياة صعبة خصوصاً لأن الحرب مزقت اقتصاد البلد.

في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٦٧ زار محسن العيني، رئيس الوزراء، الخرطوم كجزء من جولة في الدول العربية لشرح الأحوال في بلده. وبينما كان في بيتي أسرَّ إلي أن الروس يتدخلون في اليمن، وأن الاتحاد السوفياتي أرسل في الآونة الأخيرة شحنة أسلحة إلى البلد فأقيمت احتفالات شعبية إشارة إلى وصولها. كذلك أخبرني رئيس الوزراء أن المملكة العربية السعودية لم توقف مساعداتها للملكيين. وقد أبدى تخوفه من أن تصبح اليمن، إذا استمرت الأمور على تلك الحال، فيتنام أخرى في الشرق الأوسط.

سارت الأمورمن سيىء إلى أسوأ بعد انسحاب جيوش الجمهورية العربية المتحدة من اليمن في نهاية ١٩٦٧، فقد وصلت الحرب بين الجمهوريين والملكيين أوجّها حين شن الملكيون هجوماً واسعاً هدفه

صنعاء نفسها، ووصلت وحدات صغيرة من المغاوير المدربين أسوار المدينة وقذفت بقنابل البازوكا المباني الحكومية. لكن الجمهوريين في صنعاء وقفوا صامدين، وكي يقووا وضعهم وزعوا السلاح على المدنيين. وانتقل معظم السفارات الأجنبية بسرعة إلى الحديدة، كما انتقلت مراكز مختلف وكالات الأمم المتحدة ومن ضمنها منظمة الصحة العالمية.

تلقيت سيلا من البرقيات من يمنيين بارزين مثل أحمد محمد نعمان، وأحمد محمد باشا، وابن الوزير، يعربون جميعاً عن قلقهم من المعارك المحتدمة في اليمن، ويطلبون من اللجنة الثلاثية تجديد جهودها لعقد مؤتمر التسوية من أجل التوصل إلى تسوية سلمية بين الفريقين المتحاربين.

كان الوضع في منتصف كانون الأول متأزماً جداً. استقال محسن العيني من رئاسة الوزارة وخلفه اللواء حسن العمري، قائد الجيش سابقاً والرجل الثالث الذي ساعدنا على إخراجه من سجن القاهرة قبل شهرين.

كانت مهمة العمري الأولى تنظيم الدفاع عن صنعاء، فقد كانت العاصمة عملياً محاصرة بالملكيين.

في ١٦ كانون الأول كتب إلى الملك فيصل يطلب أن تصدر اللجنة الثلاثية نداءً إلى جميع اليمنيين للاجتماع من أجل التوصل إلى تسوية وطنية. وقال أيضاً إنه لايزال هناك تدخل أجنبي على الرغم من مناشدة اللجنة لجميع الدول العربية وغير العربية أن توقف مساعداتها

لأي من الفريقين المتنازعين في اليمن. وقد أكد كتابه أنه متأكد من اشتراك عناصر أجنبية في النزاع اليمني الأمر الذي ألقى على النار زيتاً وزاد الأمور تعقيداً.

أرسلت مندوبين من وزارة الخارجية لمقابلة الرئيس القاضي الإرياني وأعضاء حكومته في اليمن. قابلهما الأرياني وأكد لهما أن المصريين سحبوا كل قواتهم. وليس ذلك فحسب بل سحبوا أيضاً خبراءهم الفنيين والمعلمين الذين يخدمون في اليمن، فلن يبقى في بداية ١٩٦٨ في اليمن مصري واحد. وفي الوقت نفسه اشتكى من الحكومة العربية السعودية وقال إنها ضاعفت مساعدتها للملكيين. كذلك قابل المندوبان حسن مكي - وزير الخارجية - وحين انتهت الزيارة احضرا لي كتاباً من الأرياني موقعاً عليه في ١ كانون الثاني ١٩٦٨ يطلب فيه أن تزور اللجنة صنعاء ثانية.

كنا في الوقت نفسه نراجع القوائم التي قدمت إلينا بأسماء شيوخ القبائل، والزعماء الدينيين، والقضاة، ورجال السياسة الذين يجب أن يحضروا المؤتمر المقترح. ولكن القوائم كانت طويلة جداً، وكان من المستحيل أن تدرسها اللجنة وحدها وتقرر من ينبغي أن يدعى إلى المؤتمر. لذلك قررنا تأليف لجنة تحضيرية تدرس القوائم وتضع قائمة بالشخصيات التي ستشترك في مؤتمر التسوية.

اجتمعت اللجنة في القاهرة في ٣٠-٣١ كانون الأول ١٩٦٧

ووافقت على أن تؤلف اللجنة التحضيرية من خمسة عشر شخصاً: خمسة زعماء ملكيين، وخمسة من الحزب الجمهوري الحاكم، وخمسة من الجمهوريين الذين كانوا خارج الحكم. كذلك حددنا ١٢ كانون الثاني ١٩٦٨ موعداً لأول اجتماع تعقده اللجنة التحضيرية في بيروت.

اجتمعت اللجنة الثلاثية نفسها في بيروت في ١٢ كانون الثاني واتخذت القرارات التلاثة التالية:

١ ـ مناشدة جميع اليمنيين أن يحافظوا على وقف إطلاق النار فوراً، كي تتمكن اللجنتان الثلاثية والتحضيرية من تنظيم مؤتمر التسوية الوطني.

٢ ـ دعوة الفرقاء الثلاثة المعنيين إلى الاشتراك في عمل اللجنة التحضيرية.

في اليوم التالي قابلنا الوفد الملكي برئاسة الأمير عبد الرحمن بن يحيى ـ عم الإمام البدر ـ وضع الملكيون شروطاً خاصة قبل الموافقة على الاشتراك في عضوية اللجنة التحضيرية. أصروا على وقف تدخل الروس والسوريين، وعلى سحب الخبراء والفنيين فوراً. كذلك قالوا إنهم يفضلون أن تكون نسبة تمثيل الملكيين في اللجنة التحضيرية الثلثين، وعلى أي حال لن يقبلوا بأن تكون هذه النسبة أقل من النصف.

بقي أن نقابل الوفد الجمهوري برئاسة حسن مكي وزير الخارجية في ١٤ كانون الثاني. ولكن الوفد أصدر قبل الاجتماع بياناً إلى

الصحف قال فيه إنه حضر للتحدث بذهن متفتح للتوصل إلى سلام دائم، وأنه ليس لدى الوفد من غاية سوى مساعدة اللجنة الثلاثية على التوصل إلى حل يكشف الأسباب الحقيقية لعدم الاستقرار في اليمن. إن تلك الأسباب معروفة تماماً، وإذا أزيلت لابد من التوصل إلى السلام والاستقرار.

في ١٤ كانون الثاني جلسنا ننتظر الوفد الجمهوري. وبدلاً من حضوره حضر الدكتور البيضاني ـ سفير اليمن في بيروت ـ، وحده واحتج باسم حكومته على اللجنة لسماحها لأسرة حميد الدين بالاشتراك في جهود السلام. قال إن ذلك خرق لاتفاقية الخرطوم. هاجمني الجمهوريون شخصياً لأنني اشتركت في جميع مراحل الاتفاقية، وقالوا إنه وجب ألا أسمح لعضو من أسرة حميد الدين بالاشتراك في المفاوضات. ذلك بأن الأمير عبد الرحمن بن يحيى الذي رأس الوفد اليمني أحد أعضاء أسرة حميد الدين طبعاً.

شرحت للسفير أنه ليس في الاتفاقية بند يمنع أسرة حميد الدين من الاشتراك في مفاوضات السلام، وأن اللجنة ترى أن التسوية يجب أن تتم بين جميع الفرقاء من ملكيين أو جمهوريين. وقلت له "لست الذي يحاصر صنعاء الآن ويقذفها بالقنابل نهاراً وليلاً، بل عضو أسرة حميد الدين الأمير محمد بن الحسين (ابن عم الإمام محمد البدر). لذلك من السخف إبعاد أسرة حميد الدين عن مفاوضات السلام، ولا نستطيع التوصل إلى وقف إطلاق النار من دون إدخالهم في الأمر فكيف بتحقيق

التسوية والاستقرار والسلام"!.

أرسلت اللجنة مذكرة إلى الملك فيصل والرئيس ناصر، ونسخاً إلى جميع ملوك الدول في العالم العربي ورؤسائها في ١٩ كانون الثاني ١٩٦٨، ذكرنا فيها جميع جهودنا والصعوبات التي نواجهها، وطلبنا أن يستعملوا علاقاتهم الحسنة بالملكيين والجمهوريين لإقناعهم بالتعقل والتفاهم. كذلك قررت اللجنة إهمال فكرة اللجنة التحضيرية، ومتابعة إجرائها الخاص في استجواب أفراد من اليمنيين، محاولة بذلك عقد مؤتمر التسوية الوطني. كان من الواضح لنا جداً، إذا لم يعقد ذلك المؤتمر ولم يوقف التدخل الأجنبي، فإن الحرب الأهلية في اليمن ستستمر مدمرة الحياة والممتلكات في البلد.

كانت تلك آخر مرحلة من مراحل اللجنة الثلاثية للسلام اليمني.

طوال سنة ١٩٦٨ استمرت الحرب الأهلية في اليمن، ولكن حدثت انقسامات حادة في المعسكرين. أعلن الإمام البدر نفسه رئيساً للوزراء الملكية في آخر السنة حين انقسمت صفوف الملكيين بالخلافات العائلية. أما الجمهوريون فقد استمرت الخلافات بينهم، ووقعت اصطدامات بين وحدات الجيش المتنافسة. بقي حسن العمري رئيساً للوزارة بعض الوقت واخيراً حل محسن العيني محله.

أخيراً ترك الإمام الكهوف الجبلية وذهب ليعيش في المنفى، أولاً في المملكة العربية السعودية ثم في بريطانيا. وفي تموز ١٩٦٩ اغتيل

في صعدة، في المعقل الملكي الشمالي، الأمير عبد الله بن الحسن آخر قائد عسكري ملكي ثابر على القتال، وفي النهاية حضر مؤيدو الملكية إلى صنعاء واشركوا في الحكومة ومن ضمنهم أحمد الشامي.

كنت متأكداً من أن الطرفين سيتفاهمان أخيراً. إن لي أصدقاء بين الملكيين وبين الجمهوريين، وبعض هؤلاء أصدقاء بعض. من بينهم رجال كأحمد الشامي الذي كان وزيراً لخارجية الملكيين بعض الوقت. كان الشامي أول الثائرين على الإمام، وقد سجن خمس سنوات، والقصائد التي نظمها في السجن مفعمة بالأفكار الثورية، وتمثل معلماً في الشعر العربي الحديث. وما كان له أن ينضم إلى صفوف الملكيين لولا أن بعض أقربائه قتلوا بسبب جهل المصريين في الأيام الأولى التي انضمت فيها قواتهم إلى الجمهوريين.

في أوائل مهمتي للتوسط في الصراع كنت جالساً مع الرئيس ناصر يوماً فقال لي: "ياأخي محجوب، نحن مدينون لك كثيراً بما عملت لنا في قمة الخرطوم، ومقدرون كثيراً جهودك في تحقيق اتفاق السلام اليمني. حين يطأ آخر جندي مصري أرض الجمهورية العربية المتحدة سأمنحك أرفع أوسمة الجمهورية العربية المتحدة، وسأجمع أكبر حشد سياسي لتقليدك إياه....".

لقد جاء اليوم الذي عاد فيه آخر جندي مصري إلى أرض الوطن، بيد أنني لم اتلق من ناصر أي وسام، لا أرفع وسام ولا أقله. والمكافأة

الوحيدة التي منحني إياها تكشفت في مابعد: في اجتماع مع بعض السودانيين، وبمساعدة عملائه في السودان، ساعد على ترتيب انقلاب عسكري ضد حكومتي في ٢٥ آيار (مايو) ١٩٦٩.

لم أهتم بالأوسمة أبداً. تلقيت الكثير منها خلال حياتي السياسية، لكن لم استعمل الألقاب التي تمنحها. إن أعظم مكافأة تلقيتها في هذه المنافسة لم تكن أوسمة ناصر بل إقدام الجمهوريين والملكيين أخيراً، في حزيران ١٩٧٠، على تنفيذ خطة السلام التي وضعتها لليمن، فانتهت تلك الحرب الأهلية الطويلة.

* * *

خاتمة لابد منها

وبهذا ينتهي آخر موضوع في كتاب "التاريخ يتكلم" وبعض ما نشر هنا كان موضعه المناسب في مكان آخر ولكني لا أعلم ماذا يكون غداً.

وهناك من الاخوة من يشق عليهم أن يسمعوا أو يسمع عنهم أو يقرأ الآخرون عنهم سواء كانوا مسئولين في الماضي أو الحاضر رغم أنهم يتحدثون عن الديموقراطية وحرية الكلمة والرأى والرأى الآخر ولهم تجارب طويلة في الحياة!

ولا توجد لأي إنسان غير أنبياء الله صفحات بيضاء ولكن لهؤلاء الإخوان ولي ولجميع الناس صفحات بيضاء وأخر لا تخلو من رماد. وقد قال حكيم:

ومن ذا الذي ترضى سجاياه كلها

كفى المرء نبلاً أن تُعد معايبــه

فأنا أتقدم إليهم طالباً منهم أن يكونوا كرماء فلا يغضبوا لكلمة الحق ولا يعمدوا للكيد للكتاب سراً أو علناً وإذا أرادوا أن يردوا فليردوا ولا أرى لهم أن يسبوا كما قد سبوا لأني لن أجيب ويشهد الله أني إنما أردت أولاً وحاضراً كلمة الحق والشهادة لله.

والله وحده هو الشهيد وهو حسبنا ونعم الحسيب.

باكستان محرم ١٤١٢هـ

الفهرس

الموضوع	الصفحة
هذا الكتاب لماذا؟	٥
الفصل الأول ـ مرحلة من التاريخ:	١٣
* خروج الزبيري إلى برط وتأسيس حزب الله	١٥
* المنشور الأول: بيان بمناسبة إنشاء حزب الله	٢٧
* المنشور الثاني: التعريف بحزب الله	٣٣
* غضب الشعب على القوانين الاستبدادية	٣٩
* القانون... والفرس... والميدان	٤٣
* وعندما ارتفع صوت البغى وسوطه	٤٧
* منشور: بيان للناس نظام الحكم الإسلامى	٥٥
* اجتماع حاشد وبكيل	٦٣
* رسالة الزبيري إلى الفريق حسن العمري	٧١
الفصل الثاني ـ الدعوة إلى مؤتمر خمر وإصدار صحيفة "صوت اليمن":	٧٥
* خطاب الدعوة إلى المؤتمر	٧٩
* العدد الثانى من صوت اليمن	٨٧
* العدد الثالث من صوت اليمن	١٠١
* العدد الرابع من صوت اليمن	١٢٧
* رسالتان من الزبيري	١٤٥
* الخطاب الأعظم	١٥٣

الموضوع	الصفحة
الفصل الثالث ـ قتل الزبيري:	١٦٧
* من قتل الزبيري؟	١٦٩
* معلومات مهمة عن قتل الزبيري	١٧٣
* العدد الدامى من "صوت اليمن"	١٧٥
* استشهاد الزبيري "أمين حزب الله"	١٧٧
* الشهيد العظيم... والشعب العظيم	١٧٨
* الشعب يشيع جثمان شهيده الأمين	١٨٠
* حاشد رحبت بالمؤتمر وبدأت تستعد لاستقبال ممثلي الشعب	١٨١
* أهم الأخبار قبل اغتيال الشهيد	١٨٢
* بعد اغتيال الشهيد	١٨٣
* آخر خبر	١٨٤
* المتهمون بقتل الزبيري بقلم الأخ محمد عبد الله الفسيل	٢٠١
* منشور من النقيب أ مين أبو رأس والأستاذ عبد المجيد بعد قتل الزبيري مباشرة من برط	٢١٧
* برقية من النقيب أمين أبو راس	٢١٩
* قصيدة شعبية من آلاف القصائد في قتل الزبيري	٢٢١
* رأيي في حادث اغتيال الزبيري	٢٢٥
* محكمه	٢٣٠

الموضوع	الصفحة
* فرار القتله من السجن	٢٣٣
* من يرفع اللواء "الراية" بعد سقوط القائد	٢٣٧
* بين يدي مؤتمر خمر	٢٣٩
* المحنة الأولى	٢٤١
* المحنة الثانية	٢٤٧
* فى مواجهة الأحداث	٢٥١
* المحنة الثالثة	٢٥٥
* رسائل متبادلة بين الأخ عبد الله بن حسين والمجاهد الكبير القاضي عبد السلام صبره والمجاهد الأكبر القاضي عبد الرحمن الإرياني	٢٦١
* رسالة أخرى من القاضي المجاهد عبد السلام صبرى إلى الشيخ عبد الله بن حسين	٢٦٣
* رسالة إلى القاضي عبد الرحمن الإرياني من القاضي عبد السلام صبره	٢٦٩
* رسالة إلى القاضي الوجيه من عبد السلام صبره	٢٧٥
* دراسة للمجتمع ومشروع قرارات	٢٩٣
* قرارات مؤتمر "خمر" للسلام	٣٠٥
* برقيات ورسائل متبادلة بين عبد الله بن حسين الأحمر والقادة المصريين في اليمن	٣١١

الموضوع	الصفحة
* رسالة من الفريق أنور القاضي إلى عبد الله بن حسين	٣١٧
* رسالة هامة من عبد الله بن حسين الأحمر عن اتفاقية جده	٣٢٣
* شواهد من التاريخ برقية ورسالة من النقيب مطيع دمّاج	٣٢٩
* ماذا يعمل الجانب الآخر؟	٣٣٧
* هكذا سارت الأمور	٣٤٣
* رئيس الجمهورية يأمر باعتقال بعض الشخصيات في المعارضة	٣٤٦
* فى القاهرة كتبوا "وثيقة للعمل الوطني"	٣٤٧
* نص بيان جده بين عبد الناصر وفيصل يرحمهما الله	٣٦٣
* مؤتمر حرض وبرقية الزعيم السياسى عبد الرحمن الإرياني	٣٦٧
* خطأ ناصر في اليمن بقلم: أحمد محجوب	٣٧٣
خاتمة لابد منها	٤١١
الفهرس	٤١٣

اعتذار و تصحيح بعض الأخطاء

القارى الكريم! لقد تم تصحيح الأخطاء فى هذا الكتاب نحو عشر مرات بيدى و بيد اخوة ذوى كفاءة عالية، و رغم ذلك نضطر الى وضع قائمة تصحيح لأهم الأخطاء الموجودة، فاعتذر اليكم. - المؤلف-

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٦	١١	رايته	رايته
٧	٢	لم تلبسون الحق بالباطل	ولاتلبسوا الحق بالباطل و تكتموا
٩	٢	جانب منا لاسلم نفسه	جانب منا يسلم نفسه
١٦	٦	ومرّبنا	ومرينا
٢٧	٨	يدعو	بدعوا
٢٨	الأخير	إتحدت	انعدمت
٣٠	١	الحظوط	الخطط
٣٠	١	النائبه	النابعة منها تصبح مقدسة كقدسيتها والى جانب كونها مقدسة فهى معروضة على العموم لدا المواطنين حتى فى القرى المظلمة
٤٣	٢	امس	امسه
٤٣	٦	الأولى	الألى
٤٤	١١	حرس	خرس
٦٣	١٥و١٧	إن	أن
٦٤	١-٤	إن	أن
٦٤	١١	فتلك	قتله

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٦٤	١١	ذكرو	ذكروا
٦٤	١١	محاربته	محاربة
٦٤	١٧	إنهم و إن	أنهم و أن
٨٠	١٢	مصدره البراق	مصده ال------براق
٩٣	٦	ويوحدوا	و يؤيدوا
٩٥	٢	إن	أن
١٠٢	٤	بالمظلم	بالظلم
١٠٤	١٤	و اطلقت	و اطلت
١١٣	١٦	عمي	حلمي
١١٤	٥	اذا الجزار تطعمنى يداه شواء	اذا الجزان تطعمني يداه شواء
١٣٠	١٧	التفسير	التغيير
١٣٠	١٧	حسياتهم	حياتهم
١٣١	١٨	سقطت جملة كبيرة موجودة فى الاصل	
١٣٢	١٩	ترى	و ترى
١٣٣	١١	البدء	البنا
١٤٨	٣	و عدوتك	و عودتك
١٦٩	٦	لن تعوض بعده	لن تعوض الا بعد ٢٥
١٧٤	١١	العرض	العرضى
١٨٠	٥	يصل	يطل
١٨٣	١١	مع	من
١٨٣	١٣	سهم	نهم
١٨٣	٣	جمهران	جهران
٢٠٢	١٤	راهم	رءاهم
٢٠٣	٢	ضبان مع	هضبان مجهز
٢٠٣	١٥	الوجبه	الوجيه
٢٣١	٣	شر	نسر
٢٣٩	١٤	خمر بعص	خمر و بعض

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٤٠	٨	احتصنت	احتضنت
٢٤٨	٩	أ جبال الطاهر	جبال الظاهر
٢٥١	١٦	جبهه	جبهتي
٢٥٢	١	جبهه	جبهتي
٢٥٥	٩	الجديد	الجديدة
٢٦٤	١٥	سنستحق	سنخلق
٢٦٧	١٢	لابصفة و لاقرار	لابصيغة بيان و لاقرار
٢٦٧	١٥	فضلا الاجتماع	قبل الاجتماع
٢٦٧	١٥	و توجههم برعا يتكم	و الله يرعاكُم و السلام عليكم
٢٦٧	١٦	بشأنهم و السلام	والسلام عليكم
٢٦٩	٩	عبد العزيز و سالونى	عبد العزيز سليمان
٢٦٩	١٥	من	في
٢٧٠	٢و٣	عقلاً و شرفاً	عقلا و شرفا
٢٧٠	٤	سيسجعون	يشجعون
٢٧٠	٥	بمثل هذا اللقا	مثل الغادر
٢٧١	٩	و قرأتها	و قرأها
٢٧١	١٠	والعيس	والعينى
٢٧١	١٠	ينتهز	ينتهزه
٢٧١	١١	بعدها	بعد هذا
٢٧١	١٨	ينحسسون	يخشوا
٢٧٢	٨	العبث	التعب و العنا
٢٧٢	١٠	أعلنا عن المؤتمر	علق على المؤتمر
٢٧٢	١٠	نحن نريد	يحسن
٢٧٢	١١	و ان تختار له ص	و ان يختار ممثليه
٢٧٢	١٦	نتاكد	يتاكد
٢٧٢	١٧	اجل	أحال
٢٧٢	١٩	و متى	و قال

صفحه	سطر	خطأ	صواب
٢٧٢	٢٠	بالاخ	مع الاخ
٢٧٣	٢	و نصل اليكم	و أتصل بكم
٢٧٣	٢	والله يوفق	و الله يرعاكم و يوفق
٢٧٧	٩	ثلاثه اواربعه	ثلاثه مجدون او اربعه
٣١٤	١١	المجمع	المجتمع
٣١٨	٤	يب	يبث
٣٣١	٣	الاخ	السيد
٣٣١	٣	صنعا حياكم الله	حياكم الله صنعا
٣٣٣	٥	ولدى العزيز ادعوك	ولدى العزيز لست ادعوك
٣٣٣	٦	أجدى	أحد
٣٣٣	الأخير	المواطن	الوطني
٣٣٤	٤	المعنونه	المعقولة
٣٤٥		وزرائكم	وزارتكم

المكتبة التاريخية اليمنية
www.yemenhistory.org
مختار محمد الضبيبي

الصدق والأمانة متلازمان

إلى الاخوة الذين ربما يسوؤهم شيء في هذا الكتاب
لا تغضبوا مني ولا تغضبوا علي فما أنا إلا:

- شاهد لا يجوز له أن يكتم شهادته.
- ومؤتمن لا يخفي ما عنده.
- وأخ وصديق يحافظ على حق أخيه ويدافع عنه.
- وناصح أمين لا يرده عن الحق غضب المنصوح.
- ويماني حمل مصباحاً يستنير به السائرون في طريق التاريخ.
- ومدافع عن الحق كما يراه.
- لا تغضبوا، وإذا غضبتم فلا تخرجوا عن الحق.

وستقدمون لي معروفاً إذا صححتم خطأ في قولي أو تفكيري أو روايتي؛ فذلك في مصلحتي حتى وإن صدر منكم بأسلوب موجع.
افعلوا ذلك جربوا ذلك ولكن لا تغضبوا.

عبد الملك الطيب